

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب الاستبصار فی حقوق المصطفی

مؤلف قاضی ابوالمفضل علی بن اندلس

موضوع

شماره اختصاصی ( ۲۷۲ ) از کتب اهدائی: یک هزاره



جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

۲۱۰۹۵۹

۷۱۷

۷۱۷ / ۷۱۷

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

كتاب التفسير في حق القرآن الكريم

مؤلف صاحب التوضيح على التفسير

عوضه

شماره اختصاصی ( ۲۷۲ ) از کتب اهدائی : بخش ۱۵



جمہوری اسلامی پاکستان

سازمان ثبت کتاب

51.767

[illegible]



کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب: التَّائِبُونَ صَوَّبَ إِلَهُهُمُ

مؤلف: قاضی ابوالفضل علی بن اندلس

موضوع:

شماره اختصاصی ( ۲۷۲ ) از کتب اهدائی: یکم زاده



جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

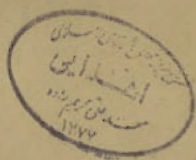
۲۱۰۹۵۹

۸۱۷

۸۱  
۸۱

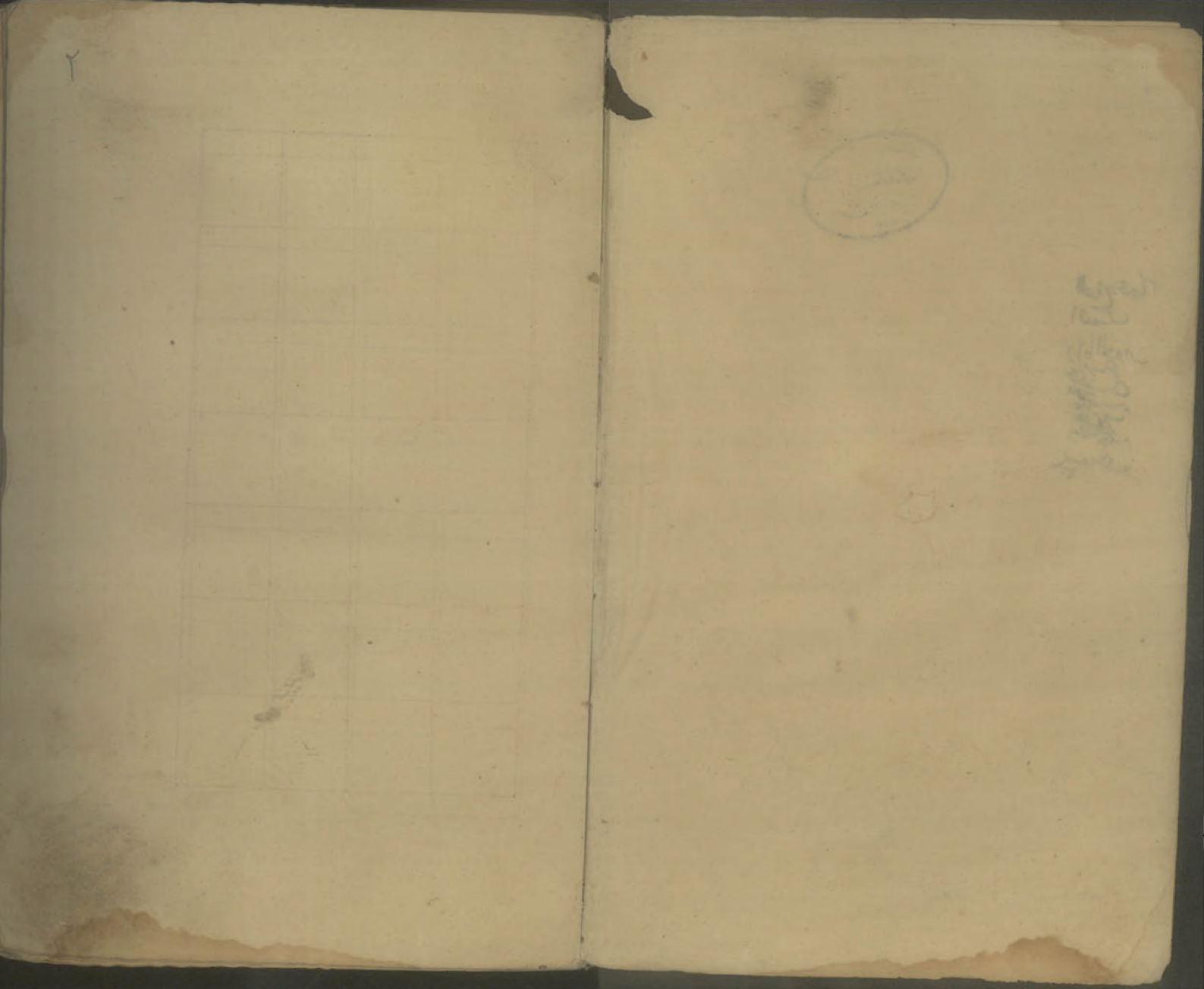
۱  
۲  
۳  
۴  
۵  
۶  
۷  
۸  
۹  
۱۰  
۱۱  
۱۲  
۱۳  
۱۴  
۱۵  
۱۶  
۱۷  
۱۸  
۱۹  
۲۰  
۲۱  
۲۲





الحاج عمار  
ابن  
وارث الجهر  
عليه  
السلام  
عليه  
السلام  
عليه  
السلام







۳۴

[illegible]



f



کتاب فیض الایمان  
 اهتدای  
 مسیحی کرم زاد  
 ۱۲۷۷



بسم الله الرحمن الرحيم  
 وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم  
 الحمد لله المنفرد باسمه الاسمى المختص بالملك  
 الاعز الاعلى الذى ليس دونه منتهى ولا وراه  
 سوى الظاهر لا تخفى ولا وهما والباطن قد سا  
 لا حياء وسع كل شئ رحمة وعلما واسعا على اوليا  
 همتا وميث فيهم رسول من انفسهم انفسهم عريا  
 وبجاءوا ذكاهم بحداد ومنى وادجهم عتلا  
 وحلما واوفرهم علما وفهما واقراهم بيقينا  
 وعزما واشبههم بهم دافنة ورحما ذكاه روحا  
 وجسما وحاشاه عيا ووصيا واثاء حكمة و

حكما

حكما وفتح به اعيننا عييا وفلونا غلنا وادانا صما  
 فامن به وعززه ونصره من جعل الله له في منعمهم  
 السعادة قسما وكذب به وصف عن اياته من  
 كتب الله عليه الشقاء حتما ومن كان في هذه اعمى  
 فهو في الآخرة اعمى صلى الله عليه وعلى آله صلوة تهن  
 وتنى وسلم تسليما عظيما اما بعد اشرف الله  
 قلبى وملكك بانوار اليقين وطفلى ولك بما  
 لطف به لا وليا له المتقين الذين شرفهم بقول قدس  
 واوحىهم من الخليفة باسمهم من معرفته و  
 مشاهدة عجايب ملكوته واثاء قدسهم باملاء قلوبهم  
 حباية واوله عقولهم في عظمته فجعلوا هم به واحدا  
 ولربوا خالدا بين غيره فمع مشاهدة كماله  
 وجلاله يتفنون وبين اثار قدسهم وعجايب عظمتهم  
 بقدرة دون وبال انقطاع اليه والتوكل عليه يتقربون  
 لاجلهم بصادق قوله قل الله شر ذرهم في خواصهم  
 يلعبون فانك كبرت على الشوال في مجموع يتفهم  
 التمر يف بقدر المصطفى عليهم وناسيب له من  
 توقير واکرام وما حكم من لربوق واجب عظيم  
 ذلك القدر او فخر في حق منبه المجليل فلومة



ظفر وان اجمع لك ما لا سلفنا والمتنا في ذلك من مثال  
 وابينه في تزييل صور وامثال فاعلم اكملك الله انك  
 جلتى من ذلك امرا واحدا وعقنى فيما تدبى اليه  
 عسى وادقنى بالكفنى من تقاضها لا فلى وعجبا  
 فان الكلام في ذلك يستحق تقرير اصول وتحريم  
 فصول والكشف عن غوامض ودقائق من علم  
 الحقائق بما يجب للنبي ويناف اليه او ينتج به  
 او يحوز عليه وسرمة النبي والرسول والرسالة  
 والنبوة والمجبة والحكم وخضا بين هذه الدربة  
 العقلية وهما مهام فبحر محار فيها القفا وتقر بها  
 المحل وبما عدت فتدل فيها الاحكام ان لا تهت به لم  
 علم وتقر به به وما احسن تذل بها الاقتحام ان لا  
 تعتمد على توفيق من الله وثانيه لكى لا رجوت له  
 ولك في هذا السؤال والاجواب من نوال وثواب  
 بتعريف قدره الجسيم وخلق العظم وبيان ضمايم  
 التي لا يمتنع قبله في مخلوق وما يدان الله به من  
 حقه الذي هو ارفع المخلوق لبيتين الذين  
 او ثواب الكتاب لبيته للناس ولا يكتونه ولما حد ثنا  
 به الولية ابو الولية عثمان بن احمد الغفيرة

رحمه الله بقراد في عليه ثنا الحسن بن محمد ثنا ابو عمر  
 النبي ثنا ابو محمد بن عبد المؤمن ثنا ابو بكر محمد بن  
 بكر ثنا سليمان بن الاشعث ثنا موسى بن اسمعيل ثنا  
 حماد انا على بن الحكم عن عطاء عن ابي هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شئ عن علم فكنه  
 اجمعه الله بلجام من نار يوم القيمة فبادر به  
 الى نكت سافرة عن وجه الغرض موديا من ذلك  
 الحق المفرض اخلاصا على استجمال لما المرثية من  
 شغل البدن والبال باطوفا من سقاية المحنة التي  
 اثارها فكانت تشغل عن كل فرض ونقل وترة بعد  
 حسن القويم الى سفل من ولواراد الله بالانسان  
 خيرا ليجعل شغله وقره كنه فيما يجد عند اولايته  
 حله فليس ثم سوى حمرة النعيم او عذاب الجحيم  
 وكان عليه لتوحيده واستقاز مبعثه وعمل صالح  
 يستفديه وعلم نافع تقيده او يستفديه جبر الله  
 صدق قلوبنا وغفر عظيم ذنوبنا وجعل جميع استعدادنا  
 لمعادنا ونوقر واعينا فيما بيننا بينه وكرمه ولما  
 تقر به ودرجت تبويه ومهنة تامله وخلصت  
 تفصيله وخلصت تفصيله واشتجبت حمرة وتخييل

راجحه بالثناء بتعريف حقوق المسطفي وحملت الكلمة  
 فيه في اقسام اربعة **القسم الاول** في تعظيم العلي  
 الاعلى لقسمه البني قولا وفعلا وتوجيه  
 الكلمة فيه في اربعة ابواب **الباب الاول**  
 في ثناءه تعالى عليه واظهاره عظيم قدره لديه وفيه  
 عشرة فصول **الباب الثاني** في تكليمه تعالى له الملائكة  
 خلقا وخلقنا وقرانه جميع الفضائل الدينية والذنية  
 فيه ثنقا وفيه سبعة وعشرون فصلا **الباب الثالث**  
 فيما ورد من مصحح الاخبار ومشهورها بعظيم قدره  
 عندهم ومثاله وما خفيه الله به في الادب من  
 كرامته وفيه اثني عشر فصلا **الباب الرابع** في كرامته  
 فيما ورد من مصحح الاخبار ومشهورها بعظيم قدره  
 عندهم ومثاله وما خفيه الله به من كرامته  
 وفيه اثنا عشر فصلا **الباب الخامس** في اظهره الله تعالى  
 على ربه من الايات والحجرات ومشرقة به من الخصاير  
 والكرامات وفيه ثلثون فصلا **القسم الثاني** فيما  
 يجب على الانام من حقوقه عليهم ويتربا لقوله فيه  
 في اربعة ابواب **الباب الاول** في فرض الامانة  
 ووجوب طاعته واشياع سنته وفيه خمسة فصول

## الباب

**الباب الرابع** في حكم الصلاة عليه والسلام وفيه ذلك  
 وخمسة وفيه عشرة فصول **القسم الثالث** فيما يتربا في  
 حق ما يجوز عليه وما يمنع وما يمنع من الامور البشيرة  
 ان يتربا اليه وفيه القسم اكرمك الله حوسرا للكتاب  
 ولباب ثمة هذه الابواب وما قبله له كالقواعد  
 والتهذيب واللائل على ما مرده فيه من النكت  
 البينات وهو الحاكم على ما بعده والمجزم من عرف  
 هذا التاليف وعده وعند التفتي لموعدة والشمس  
 عن عهدة بشرق صدره العذو للعين وبشرق قلب  
 المودع بالبقاين وتلا انواده جوايح صدره ويقد  
 العاقل البني حق قدره ويحجرك الكلام فيه في بابين  
**الباب الاول** فيما يختص من الامور الدينية ويتبين  
 فيه القول بالامانة وفيه ستة عشر فصلا **الباب**  
 في احواله الدينية وما يجوز ذكره عليه من الاعراض  
 البشيرة وفيه تسعة فصول **القسم الرابع** في تقرب  
 وجوه الاحكام ومن تنقته اوسنة عليهم ويتبين  
 الكلام فيه الى بابين **الباب الاول** في بيان ما هو  
 في حق سب ونقص من تقرب اوفى وفيه عشرة  
 فصول **الباب الثاني** في حكم ثنائه ومردية























يا ابراهيم حقا من فانظر اليك وان راجعت  
 دعوتك وموتك فمرت الله اذ اهلك الجنة  
 رافعت مع المشيخ وادع حلتا لا اريك فانك  
 ومن يقع الله وانسلك ما وملك مع المدين  
 انظر الله عليه من السيف والصلب في  
 الرشيد انما انما السيف وحسن اولئك فيك  
 قد جاهد قتلها عليه ورحمة من العزائم  
 رجل لثمة القتل على الله عليه وسلم خطا له  
 ولا يفرح من ان مات عالم بالحق والنجاة  
 انظر اليك ما كان يوم القدر معلقا  
 بتعجيل حلتك الله لك الابع وفي حدة  
 اطلب ومن احسن ما من في الجنة على  
 في ربح التلذذ في الجنة في الجنة  
 عليه وسلم وبثوقه له سنة شاة القادر شاة  
 العفة شاة المرافقة شاة الجنة شاة  
 شاة شاة شاة شاة شاة شاة شاة  
 من سبيل من ابيه من الى من الى  
 الله صلى الله عليه وسلم طالع من الله اعز  
 حيا كما يكون في يومه العدة من

رافعت باحد ومالك ومالك حدة في  
 وقد تشبه حدة من وقوله للبرص  
 عليه وسلم لا تشا ائت الى من تشا وما  
 تشا من القمل في ملكه ومنه من  
 العاج ما كان احده ائت الى من تشا  
 الله صلى الله عليه وسلم ومنه من  
 شاة من سدة ان قالت ما كان خاله ياك  
 الى من تشا الا هو ياك من تشا الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يصح  
 من المهاجرين والانصار ويستقيم ويقول  
 من اسلم في قتلته في قتلته في قتلته  
 شاة اليه في قتلته في قتلته في قتلته  
 في قتلته في قتلته في قتلته في قتلته  
 صلى الله عليه وسلم في قتلته في قتلته  
 لا سلام الى طالع كان اخر لعصر من اسلم  
 من اسلم في قتلته في قتلته في قتلته  
 طالع كان في قتلته في قتلته في قتلته  
 الخطاب قاله العباد في قتلته في قتلته  
 من ان يلم الخليل لادلة الله حدة الى

















يا ايها الذين آمنوا انزلوا من كل جبل علىكم سورة وقاتله  
 اناس اخرين من قبلك فماتوا وما كانوا يسمعون  
 قال فقاتله واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه  
 هو عليه صلى الله عليه وسلم يثمنه واثمنه واثمنه واثمنه  
 انما هو عليه صلى الله عليه وسلم يثمنه واثمنه واثمنه واثمنه  
 من شفاعته يثمنه صلى الله عليه وسلم يثمنه واثمنه واثمنه  
 صدق عنه صلى الله عليه وسلم واثمنه صلى الله عليه وسلم يثمنه  
 حمير حجة - اية او - عباد الله عن واثمنه واثمنه  
 هو صلى الله عليه وسلم واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه  
 هو انما اتيه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه  
 المطامير واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه  
 حكاية السيرة الثالثة واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه  
 ايامه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه  
 ثانيا عفا الله عنك ما كنت عليه واثمنه واثمنه واثمنه  
 قبل هذا احتاج كلامه بقرينة واثمنه واثمنه واثمنه  
 انك واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه  
 قبله واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه  
 من يثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه

لا اذنت لهم فالف ولو به الميثم صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا اذنت لهم فالف ولو به الميثم صلى الله عليه وسلم  
 الهمية هذا الكلام بكن الله فالف واثمنه واثمنه واثمنه  
 بالمعروف حتى سكن قلبه فالف ولو به الميثم صلى الله عليه وسلم  
 بالخطبة حتى يثمنه لك الفاء واثمنه واثمنه واثمنه  
 الكادب واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه  
 الله لا لا يثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه  
 واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه  
 فالف واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه  
 واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه  
 انك واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه  
 يان واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه  
 في الايام واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه  
 على المسلم الجاهل فالف واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه  
 خلقة واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه  
 واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه  
 المحقة واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه  
 واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه  
 من واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه واثمنه



[illegible]

والطاهر في القول باعترافه عنه انه صادق  
عنه و منهم غير مكذبات له معترفون بمسألة  
قوله لا اعتناء وقد كانوا يستنون وقبل النبوة  
الآيات في دفع هذه الشبهة واما من نفسه سنة  
الكتاب في جعل الهم وتبشيرهم بما جاء به  
من الملائكة فقال الله تعالى ولكن الظالمين بآيات  
الله تجهلون فاشاء من الوهم وطوقهم بالمعاني  
في كتاب الآيات حقيقة الظلم لا المحبة اما يكون  
من علم الشك في فكره لقوله وحججه واما اعتناء  
القصص على ما هو في قوله وانشاء ما ذكره  
من قوله واما الله يقول ونطقه كذا يست  
دفع من قوله فغيره والاية من قوله فربك  
الضيق منه لا محبة وان كان كما قالوا لا لقوله  
والكتاب لا يقولون ان الكتاب وقيل لا يفهم  
على كنهه ولا يثبتون ومنه ما بالكتاب لا يفهم  
لا يثبتون الكتاب وقيل لا يثبتون  
كفايت وما ذكر من ضايعه وبالله تعالى  
شاهد الله تعالى خائب جميع الانبياء باسمه  
فقال السلام يا نوح يا ابراهيم يا ادم يا عيسى





ما فيه وقد خلت عليه من اناسيه ولد آدم وذلك  
 الله تعالى لا اقيم به اليلة و انت حذبه اليلة  
 قيل لا اقيم به اذا ارتكن فيه سبعة من وجبت منه  
 حكماء حكماء قيل لا ازالة من اقيم به وانت  
 به يا محمد خلد او خلدك ما فعلت فيه على القصة  
 والراء باليلة على هذه الامم سمح و كان الموحدين  
 اى خلت لك ذممة اليلة المذمومة فيك تلك  
 فيه حية ويركض حية مع ذممة ميتة والاولى  
 اصح لان السورة مكتوبة ما بينه وبينه قوله  
 على سبعة اليلة ونحو ذلك اى عطف تفسير  
 قوله تعالى و خلت اليلة الامم تلك اسمها الله  
 بمقام الدنيا وتكون فيها فان كونه امان حيث تدار  
 ذلك فان وفاته وما ولد من طاعة اراء او من هو  
 عام ومن طاعة هو ابراهيم وما ولد من طاعة سارة  
 ان شاء الله الى الله على الله عليه وسلم فمنع  
 السورة التسميم في موضعين و طالع الله تعالى  
 ان ذلك الكتاب ما طالع الله من عيسى عليه السلام  
 التسميم اقسامه ثلاثة وعنه وعن غيره فيها علم  
 ذلك و طالع سبل ابن عبد الله المسمى بالان

٢٤  
 ما الله تعالى و الله و جبريل و الميم محمد عليه السلام و  
 على القول السمرقندي و لم ينسب الى سبل  
 جعل مقام الله الزلج جبريل على ابي محمد بركة القرآن  
 لا ريب فيه وعلى الوجه الاول يجعل التسميم ان  
 هذا الكتاب حق لا ريب فيه انه فيه من فضيلة  
 ان اسم الله باسمه مخوما نفهم و طالع ابن عباس  
 في قوله تعالى و القرآن المجيد اقم بقراء قلبه  
 عليه محمد صلى الله عليه وسلم حيث خلد الخلفاء  
 و المشاهير و لم يورد في ذلك قوله لعل حاله  
 و قيل هو اسم للقمان و قيل هو اسم لله تعالى  
 و قيل سبل بمبى بالارض و قيل غير ذلك و طالع  
 يفسر من محمد في تفسيره و الخلفاء اذ هو ان  
 محمد صلى الله عليه وسلم و طالع الخلفاء هو ثلث عمة  
 هو الشرح من الاخوان و طالع انقطع عن  
 تفسير الله و طالع ابنه عطف قوله و القبر و ليل  
 عشر القبر محمد صلى الله عليه وسلم لان من تغير  
 الايمان الله تعالى الفاس في قبره شاجة و ليعق  
 سحابة عمة و طالع جد اسمه و النسخ و الليل  
 اذ اجبر السورة اختلف في سب نزول هذه

السورة خلت كان ترك النبي صلى الله عليه وسلم  
 شام اللهك لمعقروا نزل - فخلت امرأة في ذلك  
 يكفهم - قبل ان تكلم المشركون عنه فقرة الوحى  
 فخلت السورة فاما المقامى الامام ابو الفضل  
 فخلت هذه السورة من كرامة الله لرسوله  
 و تنويهه - و تنظيره اياه سنة وجود الاول  
 المنسجل بها الحيرة - من حاله يقول والمضي  
 والليل اذا سجدوا ورب الغنى وهذه ام  
 اعظم - جاءت المسيرة الثالث بيان مكانة  
 عنه - وقوته لا يبقو له ما و ملك ذلك  
 و ما قلى اى ما تركك وما ابتك و قبل ما جعلك  
 بعد اذ اسطفاك الثالث قوله ولله سره عليم  
 من الاولى فالاجم اسمع اى ما تدق مرجعك  
 عنه الله اعظم بما اعطاك من كرامة الى شيا  
 و قاله سبل انما احدث لك من الشفاعة والمقام  
 المحمود سبل لك ما اعطيك قوله شيا اربع قوله  
 و سوف يعطيك بك فخرى و هذه اية بامنة  
 لوجود الكرامة و اذ كان السادة و شحات  
 الا لشام في المدادين و الزيادة قال ابن اسحق

برضية

برضية بالفتح قاله نيا و الثواب فالاحزة و قيل  
 بقطيه الكوفة و الشفاعة و اولى من بعض الله  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس اية في  
 القرآن العظيم اى نعم و لا يرمى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الا بدينه احد من امته  
 و انتاء الخامس ما عده الله ثقا عليه من نوره و قوله  
 من الاية قبل ان يبين الشورى من اية اية الى  
 ما عده الله او عده اية الخامس به على اختلافه  
 التفاسير و لا والله فاشاء يا الماء او با جعل  
 في القلبي القناعة و العذر و يتجلى به عليه  
 به و اذ الشىء و قيل او اء الى الله و قيل يتبين  
 لاسل الله ما و الله العليم و قيل المعنى الى عيوبك  
 فانه من الله و لا و اذ الشىء لك عانك و اولى بك  
 يا الله انقذه منة و انبى الله على المعقرون  
 المنسجل لربهم في حاله سفره و عيلة و اية و لى  
 حركته به و الا و عده و لا فله تكفى بعد به  
 الشفاعة و اسطفاه السادة من امره يا طرارة  
 سبل عليه و شكر ما شرفه به ينشأ و اشادة ذكره  
 جزوه و ما جنىه بك فحة ثلث فان من شكر الله



الحمد يشهد بها هذه الحاشية لانه لا يراه ولا يسمعه وقاله والنجيم  
 وادعوا الى قوله لقد رآى من ايات رب الكبر  
 اختلعت المسفرة من قوله والنجيم بالماضي سرور  
 من النجوم في الظلام ومنه الزمان وعن جعفر بن محمد  
 انه قد علقه بجم وقاله هو قلب محمد وقد قبل في  
 السماء والطارق وما ادركك فلا عاوق الذي  
 الماثب اذا النجم هنا ايضا هو صلى الله عليه وسلم  
 سبحانه المستقر فيمنزل هذه الايات من فضله  
 وكرامته المعجزة ببقائه وانه العبد المخلص جلاله  
 على هذه اية المصطفى وتقرينه من اليهود ومنه  
 نبي الله وانه وحى موسى او مسلم اليه من الله  
 جبريلا وهذا الشدة في القول من اخبار شاف  
 عن فضيلة بقوله ليلة الاسراء والاشهر في  
 سورة الممتحنة ونسبة في بيته فيما رآى وانه  
 رآى من ايات رب الكبر وقد نيه على مثله  
 هذا في اول سورة الاسراء والاشهر في  
 التليد من ذلك المبرور من شافه من تبارك  
 الملكوت لا يحميه بالعبادة ولا يستغنى به

سماح اذ ناء العنق من اليه ثابا بالايام والكتابة  
 المذالة على التظيم فقال ما وجد الى صيد ما وجد  
 وهذه النوع من الكلام شغفه اهل المنقذ والبيضا  
 بالوس والاشارة وهو عند هذا المبح ابو ابي  
 الانبياء وقاله الله تعالى لقد رآى من ايات ربه  
 الكبر من اعترفت الاضمار عن فضيل ما اوحى  
 والاعت الاضمار في شغفه للآيات الكبر  
 لما في التلقا ابو الفضل واشتلت هذه الايات  
 على كلام الله تعالى بكتابة جملته على التليد وصحتها  
 من الايات في هذه المسفرة فذكر في قوله والسنة  
 والجوارحه فله يقول ما كتاب الطوار ما رآى  
 والسنة يقول يقول ما ينفذ من اليهود وبه  
 يقول ما ارج البصر وما عفى وقاله الله تعالى  
 فلا اقسى بالحقس الجوار الكفى الى قوله وما هو  
 يقول شيطان رجيم الا اظير ما قسم ان يقول  
 رسوله انه يراى كبره عند مرسله في قوة على  
 شليل ساحله من الوس كبره اى من كبره المنزلة  
 من ربه فبيع الحمل عند مطاع ما اى في السجدة  
 اميل على الوس لما على بن عيسى وغيره الرسول

الكريم متاعه ، سئل الله على الله عليه وسلم  
 جميع الاوصاف بعبادته والى ذلك عليه وهو  
 جليل في جميع الاوصاف الشبه ولقد رآه بين يدي  
 قبل ان يدرى وقيل ان سجد في سوره وما قد  
 على الغيب بقلوبهم ومن ذواته بالمشاهد  
 تعالى ما هو خبير بالعباده ويذكرهم بحججه وبعده  
 وعنه ليجعلهم بالحق والى الله تعالى  
 والى الاموات احسن الله ما قسم من علمه قسمة  
 على الذين آمنوا ما غفرت الكفرة به وتكفرتهم  
 له والله وحيث الله يقول محسنا خطاير ما انت  
 بنعمة ، بك يهود وعنه غاية الشكر في الخطاير  
 واعلم ان من سجد الارباب في الجاهلية قد اعلم  
 بما له منة من تعظيمه والى الله تعالى منقطع  
 لا ياحنه عفا ولا يمان به عليه فقال وانك  
 لا تجرا غيرك من الله تعالى بما من به من عفا  
 وهذه الية واكدت لك تقبيل التوحيد في  
 اللاتمة فقال وانك اعلم خلقك قبل ان يقرأ  
 وقيل لا سلام وقيل الطبع الكريم وقيل ليس  
 عفا الا الله تعالى فان الواسط انى عليه محسنا

قوله

قوله لما اسداه اليه من نعمه وقيل وقيل بذكره  
 على خبره لانه جليل على ذلك الخلق الحسن فيبدا  
 للخلق الكريم المحسن الجواد المحبة الذي يستمر  
 الخبر وهذه الية قد اثبت على فاعله وساداه  
 عليه سبحانه ما اخر نواله واوسع افضاله في  
 سجد ، عز قولهم بعد هذه القصة بعد من  
 محسنا بهم ونوحدهم بقوله فسبحم ويحسبهم  
 الله ما لا يات في علمه بعد من محسنا  
 الى ذم عفا وذكر سوره خلقه وعنه محسنا  
 سؤلنا ذلك بفضلهم مستورا لمية وذكر بعض  
 سؤلنا من خيال الله في بقوله فلا  
 اتبع الكافرين الى قوله اساطير الا وتبين في خلقهم  
 بالى بالوحيه المصدا في تمام شفاعة وخاتمة  
 والله يقول سنسبه على كل يوم ذنوبه  
 الله له انهم من سجد لنفسه والله اعلم  
 الجمع من ردة وانك في مواد محسنا الله لاسداه  
 طهاره من قوله تعالى في جنة عليهم مورد  
 الشفقة والاحكام فان الله تعالى ما اعز لنا  
 عليك القرآن لست في عفا اسير من اسماهم عليه



وقيل هو اسم الله تعالى وقيل معناه بارئ وقيل يا الله  
 وقيل هي حروف متشعبة لمعان ذلك التواضع اوداد  
 يا طاهر يا خادع وقيل هو اسم من الموطوء والمهاد  
 كناية عن الامن اي اعقبة على الارض بقدميك  
 ولا تشبه نفسك بالاعتقاد على قدم واحدة  
 وهو قوله ما ازلنا عليك المقام فقلت الامية  
 فيها كان المجرى على الله عليه وسلم يتكلم من المعبر  
 والحق وقيام الليل اثباتنا القامرين بوعيد الله  
 محمد بن عبد الرحمن وغيره اسد من القامرين  
 اي المولية باليهود اعادة ومن اسلم فقلت قال  
 ثنا ابو زر الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن خالد  
 ثنا ابراهيم بن خزيمة المشهور طاه ثمانية من  
 حميد طاه ثمانية من القاسم بن ابي جعفر  
 عن الربيع بن ابي طاهر الكاهن الذي صلى الله عليه  
 وسلم اذ صلى طاه على محمد ورفع الاحرام  
 فانزل الله تعالاه فيقول طاه لا رمت يا حميد  
 ما ازلنا عليك القرآن لتلق ولا شفاء بما قد  
 هذه اسئلة عن الامور وحسن المعاملة وان  
 جعلنا طاه من اسماء عليهم كما قيل او جعلت

شمس

شمساً نحن انفسنا كما قيله ومثل هذا من مثل الشفاعة  
 والخبرة قوله ثنا قلما بك باع نفسك على انارهم  
 ان لم يوهنوا بهذا الحديث اسفاً اي فاذل نفسك  
 لذلك غمياً او غيظاً او جزعاً ومثله قوله ايضاً  
 لعلك باع نفسك لا يكونوا منك في طالك  
 اذ مثلاً نزل عليهم من السماء اية فقلت اعطاهم  
 لها خاضعين ومن هذا الباب قوله تعالى ط  
 فاصدع بانو من واعرف من المشركين الى  
 ما له ثنا ونقد نعلم انك يفتق صدرك بما يقوله  
 الخادم المصورة وقوله ولقد استعزمت برسلي  
 من قبلك الاية طاه مكي سلة ثمانية ذكر  
 وحدثنا عليه ما يلحق من اشركين واعلم ان من  
 بما من على ذلك فيلبي ما حل من قبله ومثله  
 القليلة قوله ثنا وانما يكة بذك فقد كذبت  
 رسل من قبلك ومن هذا قوله طاه كذا لك ما  
 اتي الذين من قبلهم من رسولي لا فالتواضع  
 او مجنون عزة الله ثلها بالخبر من الامم  
 السابقة ومثاله لا شيا ثم قبله ومحنتهم

بهم وسلكوا به لك من تحت يدي من كفار مكره  
 وان لم يكن اقل من ذلك فطوبى لقلوبهم واما  
 من آمن به فله من الله ما يشاء من غير حساب  
 يعلم اي في اياه ما يلقى والبعث ما حلت ومثل  
 قوله تعالى وما نرسلكم الا بالحق يا عبادنا  
 على اذن ربك فاعبدوا ربك وحده لا شريك له  
 وما من عندنا خزائنه وما ننزله الا قبلا  
 فبما احسن الله به في كتابه العزيز من عظيم قدره  
 وشريف سلوته على الاشياء وحطوته وشي  
 قوله تعالى واذا اخذ الله منكم الذرية فليكن  
 من كتاب وحكمة ما يشاءكم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فليكن به اقل قول من الشاهد في ذلك ابو الحسن  
 القاسمي استغفر الله تعالى عما يفترون عليه  
 وسلم يقبل له بوجه غيره اياه به وهو ما ذكره  
 في حاشية الآية فاما المفسرون اخذ الله الخلق  
 بالوحي فلم يبعث شيئا الا اذ كان له حجة وبعثه  
 عليه ميثاقا اذ كان له يمينه به وبيد الله  
 لقومه وما اخذ ميثاقهم الا بيوتهم لمن بعدهم

وقوله

وقوله في حاشية كتاب المخطوط لاجل الكتاب المعاصر  
 محمد صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم  
 على من اذن طالب ربه لم يبعث الله نبيا من امة  
 قبله الا اخذ عليه العهد في محمد صلى الله عليه  
 وسلم لم يبعث بعث وعوض ليوم يبعث به وليعززه  
 واما العهد بآية لك على قومه ومحوه عنه الله  
 وقضاء في اي شئ من غير وجه واحد  
 فاما الله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم  
 وشك ومن نوح الاية وذلك انا اوحي اليك  
 كما اوحي الي نوح الا قوله شريك او من  
 غير من المخطوط ومن اذن فاما في كلامه ذلك  
 في قوله صلى الله عليه وسلم فقال باياتي وآتي  
 يا رسول الله لقد بلغ من فضلك عن الله  
 ان يبعثك اخرا لانبيا وذكراك في اولهم ففاد  
 واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم وشك ومن  
 الاية فقال انا اوحي اليك كما اوحي الي  
 نوح الاية يا ايها النبي يا رسول الله لقد  
 بلغ من فضلك عن الله ان اخذنا من نبوة









ان يكونوا اطاعوا ذلك وجمع بين اطيعا قدامية بون  
 يقولون يا ايها الله واطعنا الرسول فاك  
 قسامة اذا اذبحوا على الله عليه وسلم فاك كنت اول  
 الاشياء فاك خلفوا وخرجهم من البيت فاك وقع  
 ذكروه مقدما على كل بوج وغيره فاك السرقة  
 قد عرفت القليل شيئا على الكلام لتقصير ياله كره  
 قبلهم وخرجوا وجمع فاك على احد عليهم شيئا  
 اذا اخرجهم من قريتهم كالكثرة فاك الله تعالى  
 فاك الرسل فاكنا معهم على بيضا لاني فاك  
 احلنا تشييرا اراو يقول ووقع بينهم درجات  
 بعد اسلى الله عليه وسلم لان بيت الما لاسم  
 والاسود واكلت له انقايهم وظهرت على  
 نبيهم المجرات فليحاحه من الاشياء اعطى  
 فليحاحه او كرامة الا وحق اعطى هو سلاسه  
 عليه وسلم مثلما فاك بينهم من مشكلات  
 الله تعالى خاطب الاشياء باسماهم ومخاطبة  
 بالنبوة والرسالة في كلامه فقال يا ايها الذين  
 يا ايها الرسول وحكي التحرف عن الكلام

وكل امرئ بينهما مع الحق وكان يقين كل منهما مستلزما  
 لعين الآخر واستلزام ذلك لاستلزام المطلوب  
 فقياس من الشك الثالث هكذا كلما تحقق نقص  
 الاوسط تحقق طرفي الدوار اعني ليس اب  
 وكلما تحقق نقص الاوسط تحقق طرفي الدوار  
 اعني هو في وسع قد يكون اذا لم يكن اب في ر  
 وهو المطلوب - مستحب

واما كره من فقد وسقطه والكره في غيرهما فقولنا لان هذه  
 الشيء انسانا فهو حيوان واما ايا حيوان ايضاً او لم  
 اسود فكلما كان هذا الشيء انسانا فهو اما بشرا او اسود  
 مثلا ... فليحاحه بطبعه بولفه بغير مثال معروف  
 قد يكون اذا كان الشيء وردها فهو امر لكن فقد الشيء  
 فهو وردها فهو امر والامر غير صحيح لان الورود  
 اما امر او ايضاً او اصفر لكن هذا الشيء  
 ليس يا امر فهو ليس بورود وهذه النسخ غير صادقة  
 كيف لم لا يجوز ان يكون هذا الشيء وردها ايضاً  
 او اصفر

ابو القليل بن خنيد بن وايع الحسين الميراث قال  
لنا ابو يعلى بن تميم الميراث لنا ابو يعلى بن تميم  
بن محبوب انه قال في صلاة العشاء ثمانية  
بن وجميع ثمانية غير من استعمل من اهل البيت  
مما جرت عن علي بن يوسف عن ابي بردة عن ابي  
موسى بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله على ما يحب لا ينزل من السماء ماء  
للعنهم وان الله فيهم وما كان الله معذتهم وهم  
يستغفرون قالوا لا والله تركت تركت الاستغفار  
وهم ما يقولون لا والله ما استغفروا الا الله  
لعلنا لا نعلم قال علي بن ابي طالب ان الله لا يعاقب  
من اليه في صلاة من الاستغفار والعقوبة ما  
يعظمهم ارسول الله صلى الله عليه وسلم هو الامانة  
الا عظم ما عظم في صلاة سنة باقية فيهم  
باق طاعة الله سنة فالتقوا الله وانزلت  
وما كان الله نقا الله وسلكته يقولون على النبي  
الاية اياه الله تعالى في صلاة صلى الله عليه وسلم  
بهذوت عليه في صلاة سلكته وامر عباد الله  
بالصلاة عليه والتسليم عليه والصلاة من الملائكة

استغفار

استغفار ومثاله عاء ومن الله وحده وقد سكر  
ابو بكر بن خنيد ان بعضا لعلى قال في قوله  
عليه السلام وسبغت قرعة عبيد في الصلوة على هذا  
ان في صلاة الله على وسلكته وامر الامة  
به ذلك الى يوم القيمة وسبغت يقولون بيا وكونوا  
اياه فرق النبي صلى الله عليه وسلم حبيب  
على الصلوة عليه بين لفظ الصلوة والبركة  
والصلوة حكم الصلوة عليه وذكر بعضا المتكلمين  
في تفسير حروف كنههم ان التكاف من كافي  
اي تقا الله تقا الله ما كان الله بكاف  
عليه والهاء عند ابي طالب وبه يكره من اهل البيت  
استغفار والياء لا يبدل لما في الآية كنههم  
والدين يصح له قال والله يعصمك من الناس  
والصلاة صلوة عليه لما كان الله وسلكته يقولون  
على النبي وقال الله تعالى وان تقوا الله فاعلموا  
الله هو مولاي وخير من الاية مولاي اي وليي  
وسامح المؤمنين قبل الاشياء وقبل الملائكة  
وقبل ابوبكر وعمر قبل علي وقيل اوله منون  
على طاهر الله تعالى في صلاة قتها تقرا سورة





من اعلام النبوة في هذه الدنيا من المعبود  
 وتمام النبوة في الدنيا من الكمال والهداية  
 وحسن الخلق والاشهادة وقال جعفر بن محمد  
 عن امام زمانه عليه السلام ان جعل حببيه واقسم  
 بجيادته وشيخ برسمه ابي عبد الله وخرج به الى  
 الجبل الا على وحقق في المعراج حتى ما ذاع البهر  
 وناطق وبه الملائكة والارض والسموات  
 والامم الغيا وحمل من قبله وسيد  
 ولد آدم وقرن ذكره بذكره وعناء برهانه  
 وجعله احد اركان التوحيد ثم قال في الدنيا  
 يا ميمونك الما يابعون الله في بيعة المصطفى  
 ام انا يا ميمون الله يجتمع اياك في الله فرب  
 ايامهم برهنة البيعة قبل قوة وفيه نواحي  
 وقيل منه وقيل عنه وهذه استماعه وتجب  
 في الكلام والاقية بعقبة بيعة اياه وانقضاء  
 المباح صلى الله عليه وسلم لا فانه يكون من حيا  
 قولهم ما نقلوه ولكن الله قتلهم وما رميت  
 اذ رميت ولكن الله رمى وانك لا تعلم الا بال  
 في باب الجهاد وهذه في باب الحقيقة لا

القتال والرفق بالحقيقة حواله مثا وهو عاقل  
 قلم ورسيد وقدرته عليه وسيدته ولا يلبس  
 في قهرة البشر فوسيل تلك الرتبة حيث وصلت  
 حتى لا يبقى من من لم قلته صبيته وكذا لك قل  
 الملقاة له حقيقة وقد قيل في هذه الآية  
 الاخيرة انها على الجهاد العربي وهذا بلغة القفا  
 واستلها اي ما نقلوه وما منيتهم انت  
 اذ استيت وجوههم بالجهاد والفرار ولكن  
 الله ربه فتوهم بالجواز اي ان منعت الراف  
 من سبب من الله ما هو القاتل والتمس  
 بالحق والاشهاد لاسم المقتل المقتول فيما  
 القتل الله في كتابه العزيز من كرامته عليه  
 السلام في كتابه وما حقه به من ذلك سواء  
 ما المقتل في كتابه كرامة قبل شهادة الله ما معه الله  
 ثلثا من قصص الاسرار في سورة سجدة واليهم  
 وما نقلوه من عليم المقتل من عظم سقر لسته  
 وقرين وشاعره ما شاور من الجبابرة  
 ومن يالك من من الناس يقولوا والله  
 يجهل من الناس وقوله وان يكرهك الله

اكثر الالاية وقوله لا تنصروا خلقه فهو الله  
 وما رفع الله به يده في هذه القصة من اذاعهم  
 بعد تحريمهم له فكروا على قلوبهم فصاروا  
 على ايمانهم بحدودهم وعلومهم من طلبه  
 في الغار وما علموا في ذلك من الايات ونزول  
 التنزيل عليه ومعه سواقة ابن مالك حبه  
 ما ذكره اهل الحديث والسير في قصة الغار  
 وحديث القوم ومن قولهم انما اعطيتا الفاكهة  
 فليس لربك وانما ان شئت لك هو لا يترفع  
 الله فثابوا لطلبه والكفر حوته وتبين  
 في الجنة وتبين الخبر الكثير وقيل الغار وقيل  
 المهرات الكثير وقيل المنوة وقيل العرصة  
 ما جاب عنه عذره وادخله سورة فقال  
 ان شئت هو الاية ارمه ذلك وسيفك  
 الاية الصخرة الجبل او المزة الوحيد او  
 الذي لا يرفع وطاف ثلثا ولحقه اثني عشر  
 سجدا من الملائكة والقراء العظيم قبل المسيح  
 الملائكة السوء الطوال الاول والقراء العظيم  
 اعد القراء وقبل السبع الملائكة القراءات

والقراءات

والقراءات العظيم سائر وقيل السبع الملائكة  
 ما في القراءات من امر ونهي وبشرى ووعيد  
 فترتب مثل ما اعد الله لهم والتميز بين القراءات  
 العظمى وقيل سبعت اعد القراءات مائة لا منها  
 مائة في كل من كلمة وقيل بلا الله استنساها محمد  
 صلى الله عليه وسلم وذكره الله في الايات  
 وسبعت القراءات مائة لان القصة تفرقت  
 في السبع الملائكة اكثر منك يسع كرامات  
 الله في البوة والرجة والشاعة والولاء  
 والتفليم والسكينة وقيل وانزلنا اليك  
 الملائكة الالوية وطاف بها رسلناك بالبركة  
 الشاهدين والبركة وقيل قد يا ايها الناس  
 ان رسول الله اليكم جميعا الاية طاف طاف  
 من طاف به وطاف الله ثلثا واما سلمات  
 رسول الالوية قوم لبيك لهم فخمهم بقوم  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق طاف  
 سلمات صلى الله عليه وسلم بيث الى الاحمر  
 والاسود وطاف ثلثا البراوي بالهوى سيات  
 من تفسر في ذواتهم اتمياتهم طاف اهل التفسير



سید احمد علی

يتبعه فاما الضر ومنه المحض فالضر للضر في  
 اختيار ولا احتساب مثل ما كان في حيلة من  
 كان خلقه وجمال صومرته وقوة عقله وصحة  
 بصره وقصاحة لسانه وقوة حواسه واعضائه  
 واعتداله في مكانه وشرف قلبه وعززه قومه  
 وكبر امرته ويلحق بما تدعوه متروكة حياة  
 التي من عقابته وقوم عليه وسكانه ومنكم  
 وآله وجماعة وقد تلحق هذه النسل  
 الاخرى بالاحزاب الا قصد بها التتبع  
 ومعرفة انبعاثها على ملوك طريقها وكانت على  
 هذه والضرورة في قوانين الشريعة واما  
 الاحزاب الاخرى فاستازت الاطراف في العملية  
 والاعمال الشرعية من الدعاء والعمل والحلم  
 والصدق والشكر والعبادة والاحسان والتواضع  
 والصفوة والعبادة والمجود والشجاعة والحميا  
 والبرية والفتن والثبات والوفاء والرحمة  
 وحسن الادب والمعاينة والحياتية ومن  
 اتقى جوارها حسن الخلق وقد يكون من هذه  
 الاطراف ما هو في الغيرة والصلاح الجيلة لبعض

الغائبين وسيعلمون لا يكون فيه فيكسبها ولكن لا ية  
او يكون في من اصولها في سلا محلة شعية بما  
سنته ان شابه الله تعالى وكور حناء الاستغنى  
وتوحيها بالرحمة با وجه الله ثقا والماء الاخرة  
وتكيا هذا محضه ونفايل بالثاق اسماء العقبة  
المستقيمة واما الخلقوا وروحية حسنها وتفليها  
الاخرى منسالة الكمال والفرق ما بالكونه  
ووجه تا الواحد سلا شوية في واحدة منها او  
الشيء ان اختلفت لم في كل عمو انما من نصب  
او حيان او قوة او علم او سلم او شجاعة او سحر  
حق يوشه قد مره او يبرهنه باسمه الا مثالك  
وسيرة له بالحدس بة تلك في القلوب المرو  
عقبة وموجته عمدة شوال ورحم يوال بالحق  
يعلم به قد ربح الحق في كل حدة العلم بال  
الى ما لا يشك في حقة ولا يغير عن صفاته لا ينال  
يكتب في الا حيلة الانجسيم الكبير المتشاكل من  
فيلة النبوة والرسالة والخلق والهيبة والاعطاء  
والاسراء والموتية والفريق والذات والوصف  
والشفاعة والوسيلة والعقيلة والدرجة والرفيع

والمقار

والمقام المجهود والمرداف والمعراج والبعث الى  
الاحد والاسود والسترة بالاشياء والشيء  
لبن الابناء والامر وسياة ولد آدم ولوا  
الحق والبطارة والنفارة والكافة من  
تبر العرش والطاعة والامانة والهداية وتارة  
لعماليه والظلم الرضى والسؤال والحوث وجماع  
القدرة والقادر القوة والعفو بما تقدم وما لاخر  
وشرح المسئلة ووضع الراد ووضع الذكر  
ومنة الشهر وتزول التكنية واللبابية  
بالذكاة وانباء الكتاب والحكمة والسبح للشاة  
الطراة العتيق وتزكية الامة والله بما الى  
التمه منقاة الله والمنكر والحكم بين الناس  
ما اراء ووضع الامر والاعطال عنهم والقسم  
الاسمة واجابة الموت وتكليم الجارات والعم  
واسماء المواق واسماع التيم الرنيع الماد من  
بيل الصابية وتكثير القليل والشفاعة النور  
وردة الشمس وقلب الاعيان والشمس بالزعم  
والاطلاع على الغيب وطق الغمام وسبيح  
بر اميرك الا لاج والعمية من النامرات





ابو طهير ما رايت شيئا احسن من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حاشا اني لم يتركه في حريمه و  
 اما اخبرك شيئا لو انك التفتت وذاك جابر بن سمرة  
 واما الله اني كان رجلا من الله عليه وسلم  
 مثل الميت فانه لا يلبس مثل القبر والقر وكان  
 سديرا وذاك امر عليه من بين ما وصفتم به  
 اجل الناس من سيرة والسنة واسنة من فريضة  
 وندسة في اي حال خلاوا في حريمه يذوقون  
 القرب ليله المياد وقال علي بن ابي طالب و  
 قد اخبرني عن من اراه به جابر وسامع  
 من رآه عليه يقول يا الله اني قد اجد في ليلتي  
 صلى الله عليه وسلم في ليلة منتهى من كثرة  
 فقد دفن في حريمه ما قد احتسبنا ان رسول الله  
 ما جاء قريبا وبعده ما في الكفاية في المشاهدة  
 المثلوب وحتما في القول في حريمه جاسع  
 انك تفتد عليه حاشا انك ان الله انك قد تفتدوا  
 من كثرة سيرة وطيبه وجمعه وعرفته ورايته من  
 الاقدار وموراته الجسد فكل من قد عليه الله  
 حاشا في ذلك يخبرنا من ان توفيق في غير ما فيها

بنظارة

بنظارة الشرح وخصا في الفطرة العشر واما الله  
 الذي على المتطرفة حاشا انك انك انك انك  
 واحد ما لو انك انك انك انك انك انك انك  
 انك انك انك انك انك انك انك انك انك  
 فتيبة شيا بعض من سلبها من ثابت عن الله  
 انك ما حاشيت منكم في الامسكا ولا شيئا طيب  
 من ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جابر  
 من سمع الله صلى الله عليه وسلم حاشا انك انك  
 طرية في يد يراى بها كما اخبرنا من جنة  
 عليها انك انك انك انك انك انك انك انك  
 المصطفى في ليلة يومه حشمة وجمعا وبنح يده على اس  
 المصطفى يعرف من بين النبيان برحمته ونام رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في دار اخر فمعه فمعه  
 انك انك انك انك انك انك انك انك انك  
 من الله وسلم من ذلك فمعه في طيبه وهدو  
 من الطيب الطيب واما انك انك انك انك انك  
 من جابر بن ربح انك انك انك انك انك انك  
 لم يبق شيئا احد الا عرف انك انك انك انك  
 من انك انك انك انك انك انك انك انك











وجئت في الحظايا ومعانيها الكتب ومنها ما لا يؤاد  
فيها حجة ولا يبارى بدلالة كقول المسكون لتكافؤ  
ما توهم ويصير بداهتهم ما تاهم وجمع مع على  
من سواهم وقوله الناس كما سنان المسطوح  
المرجع من اسبب ولا خير في عبيد من لا يرى لك  
ما ترى له والناس سعادته وما ذلك امره عرف  
قدس في القضاة مؤثر وهو بالخير ما لم يتكلم  
وكرم الله عبداً ما له شعرا منكم او سكتته  
فسلم وقوله اسلم وسلم اسلم بوجه الله انك  
مركبت وان اذكر الى اقر بكم في مجالس  
يوم القيمة اما سلكك ما الموطون انما في الدين  
بالقوت وبه القوت وقوله لعلكم يتكلموا لا  
يخشى ويتكلم لا يخشى وقوله والوجهين لا يكون  
عنه الله وجها ونسبة من قبله ولك وكسرة  
الستار والستار المال وسع دعوات وعقود  
ايتمات واية البات وقوله ان الله حيث يشاء  
واسبح المنة احسن منها في خلق الناس  
خلق الله وخير الامور او سألها وقوله  
احب حيك جو ناما نبي ان يكون بملك يومنا

وقوله

وقوله النظم ظلمات يوم القيمة وقوله في بعض  
دعاش اللهم انك اسالك رحمة من عندك تبه  
بها قلبه ويجمع بها امره وتقر بها شعته وتصلح بها  
فأمره وترفع بها شأحه وتزكك بها على وتلهي بها  
شغله وتزكك بها الذي ومعها بها من كل سوء  
اللهم ان اسالك القود في القضاء وتر لنا ليلنا  
والنوم على الاموال الى ما روت الكفاية تحت  
الكفاية من مقامات وما عرفت وخطبه وادعية  
و محاضرات لا يكون من جهة لا يخلو في غير ان قوله  
من الله حريته لا يمان بها غيره وحاذ فيها  
لا يقدح في حرمه وقد جفت من كفاية القلب  
يصلح اليها في لافه اعداء بلوغ في طائفة  
صليها كقول جبرائيل وساعات تحت الله ولا  
ولا يلهي من من غير من بين في السعة من  
و عند بغيره وادواتها ما به لاد الطاهر بها الجين  
من سعتها و يذهب بها الفكر في ارض حكيمانه  
وقد قال ارحمنا يا ابا الله انظرنا طبع  
سلك فقال وما ينبغي وانما انزل القرآن ليعلم  
لسان عربي مبين وقد قال مرة اخرى بديا في



وجمعت في القافلا ومعانيها الكتب ومنها ما لا يؤا  
 لها حجة ولا يبارى به لغة فتقوله المثلون تتكافؤ  
 ما قولهم ويسمى بالمتهم انما هم وضع يد على  
 من سواهم وقوله انما من كان مستان المشط و  
 الخمر مع من احب ولا خير في صير من لا يرى ذلك  
 ما نرى له والانس معادن وما ذلك اولى منه  
 قد مر في المشناه قوله وجوب الحجة على من يخطئ  
 ورحم الله عبدا طال خيرا فليعلم او سكت  
 فليعلم وقوله سلم سلم و سلم يوم لك الله اجره  
 من بين ياد احبكم الى واقربكم مني بها لسانه  
 يوم القيمة اعلموا ان الله لما يولقون اكلان المذنبين  
 بالفلوات ويولقون وقوله فلعلكم لا تعلمون  
 ونية ويخجل بالاحقية وقوله لا والوجهين لا يكون  
 حجة الله وجرها وشية من قبل وانه وحسنة  
 السلالة والاشارة اليان ومنع و حامت وعقد  
 الاثرات واداءات وقوله ان الله حيث كنت  
 واتبع المسئلة المحنة فيها وخالف الناس  
 جملات الحق وشيخ الامور او سامرا وقوله  
 احبب حبيك حواءا عيسى اذ يكون بينك يوم ما

وقوله

وقوله المنظم ظلمات يوم القيمة وقوله في بعض  
 د عا له اللهم ان اسالك رحمة من عندك تهله  
 بها قلبي ونجح بها امري وتزيتها شعبي وتصلح بها  
 حاجتي وتزج بها شاعدي وتزك بها عي وتطهر بها  
 دنيائي وتزدها الثرى وتعمير بها من كل سوء  
 اللهم ان اسالك الخلود في القضا

والتمتع على  
 الكفاية من  
 في العاطيات  
 من لا يند  
 لا يند  
 ليس في الدنيا  
 عابها كقول  
 ولا يلة في يوم  
 من لا يند  
 شاعدي وند  
 وقوله قال لدا  
 منك قتال و  
 لسان عيسى

ابرق بضم الواو وكيفية الاو سمي به لسهولة  
 سيرة كالفق وتل كلفه ايض وهو دية دون الفلور  
 فقه في ربي حافره عند شجره كمال الجمع  
 في يدية على شجرة كماله خالدي كماله الاضغالي في سماء  
 جعل ابو الصل الله تعالى عليه وسلم ان وجهه كوالا  
 وجهه كسيد القوس وقوله كقول الله وقوله  
 كذا القولي لا ذكر ولا نهي وهو تفسير لغير حصة  
 كجود الارس ونية كذا البعد وعنه كعد القوس  
 وقوله كقول الله الاول واظلاله كظلاله وصدده  
 منه افرقة وشدة كعد دية بصدده وله جناحان في  
 تحديه كمال الدين شرم شفاخ في صهي









حاشي على ما يريد من مباح ان يجبر من جابر حاشي  
 عن الله لم يجد من حاشي ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال ما علمنا ان دم وعاء من مباح  
 حسب ان دم الكلب يجر عليه فانه كان لا يخاله  
 فقلت انما ذلك لشرابه وثلك لثقله ولا  
 كثرة النوم من كثرة الاكل والشرب فذلك  
 سبب ان الشرب يجر الطعام يجره من البطن و  
 قال بعض السلف لا تاكلوا كثيرا فتم يراكم في  
 بقره واكثر من ذلك وقد عنته صلى الله عليه وسلم  
 انكم تاكلون اكل الطعام اليه ما كان على شدة  
 ابي كثيرة ومن عانت منها لم يبق جبر  
 النبي صلى الله عليه وسلم سبب ان ما علمنا ان  
 في اكله لا يسالهم طعاما ولا يشربوا ان الطور  
 اكل وما الطور قبل وما ستم شرب ولا يفر  
 على هذا الحديث بقره وقوله ان الله لا يورث  
 فيما علم اذ لم يبق سبب ستم الى ما علمنا  
 صلى الله عليه وسلم اعتقادهم ان لا يعلم  
 فانه ما يدسسه اذ اكله لا يعلمه الله  
 ستم مع علمه انهم لا يستأثرون بملكه

عليهم

عليهم ظنه وبين لهم ما جملوه من امره بقوله  
 لها منة قد ولنا هدية في حكمة لقمان يا بني  
 اذا سلطت المعصية ناست الذكوة وحسرت  
 الحسرة فاعتقوا الاعضاء عن العبادة وذلك  
 سمحوا لا يبلغ العلم من ياكل حتى يشبع وفي  
 صحيح الحديث قوله صلى الله عليه وسلم اما انما  
 هذا اكل سكران ولا تاكلوا حواشيكم ولا تاكلوا  
 القعدة في الجلود كما لم تخرج وشيرة من  
 تاكل الجبال التي تخرج فيها الجبال على ما  
 حاشي والجبال على هذا الآية يفسره عن  
 الاكل ويذكره واليه صلى الله عليه وسلم  
 الاكلان جلوسه للكل جلوسا المستوفى  
 متعبا ويقول انما تعب الاكل كما ياكل العبد  
 ويمس كما يمس العبد وليس معنى الحديث  
 الا انما الميل على شدة من الضيقين وكذلك  
 ومن شدة نوم صلى الله عليه وسلم كما قيل لا  
 شدة به لئلا تار المصيبة وسع ذلك  
 فقد تار حياي سادات ولا ينال قلب  
 فكل من يؤمن على حاشي الا بين استظهاد على

انعمه لاني عبية وقد كان دخا العتابة  
 كثير الزوجات والسراري كثير النكاح  
 سلك في ذلك مع علي والحسن وابنه عمر وغير  
 غير علي وقد كره غيره واحدا ان يلقي الله عزبا  
 فان قلت كنهه يكون النكاح وكثر من الفنا  
 وهذه الجوى بن ذكر يا قد انما الله عليه اعنه  
 سلك منسورا حليف بين الله بالامر بما اثمه  
 فضيلة وحق ابي علي عليه السلام في من النساء و  
 لو كان كذا قرأ في حكي فاعلم ان شاء الله على  
 لغير باله عموه ليس كماله بهنم اذ كانت  
 خيرا الا لا تزل بل قد نكرت اخذ اقب  
 المبرين ونقاء العطاء وقالوا هذه خيبة  
 وحب ولا يلين بالاشياء والاعطاء انك  
 محبوس من الذنوب اي لا ينهاها من محرم  
 منها وقيل ما يقا فقه من الشرارات وقيل  
 ليس له شهوة في النساء وقد ياتك من  
 هذه الداء على القسمة على النكاح شئ والما  
 الفضل في كونها موجودا شرعها اما بمعامة  
 كمي علي عليه السلام او كفاية من الله عز وجل

24



عيسى بن مريم عليه السلام في الدنيا لتكونها شائعة في  
 كثير من الامم فانت ما طرأ اليك نيا من امره  
 عليها وملكها ونام الواسع لها ولا تشغل  
 ربه رجة عليه ووجهه نبيها صلى الله عليه  
 وسلم الذي رقت له كثر من عبادته ورجل  
 جل له به و... في الدنيا عبادته لتحيته  
 فيما رقت له و... والكتاب... و...  
 انما من له صرح الشاهدين من حظوظه نبي  
 هو وان كانت من حظوظه اسما عليه فقال  
 سبب الى من نيا كذا اذا من له كذا  
 من القضاء والطب الله من امور سيا  
 فيه واستعماله لك ليس له نيا يك  
 لاخرت الفوائد التي ذكرناها في الترويح  
 و... في الحب ولا...  
 على الجماع ومبين عليه و...  
 حبه لها بين المحبطين لا يجد فيه وقع  
 شهوة ومكان حبه المحقق المحقق...  
 في مشاجرة عيون مولاه و...  
 به الله ولذلك بين الخبايا وتصل بين

الحالين

الحالين فقال و... في الدنيا  
 فقد ساوى بيني وبين في كفاية فتبين  
 و... في الدنيا  
 عليه وسلم من الله على القوة في هذا واعلى  
 الكثير من نية الحج له من بعد الحراير ما له  
 يسع القبر وقد روي عن ابن عباس رضي الله  
 عليه وسلم كان يدور على نساء في المساء  
 من القبلة والقبور وعن احد برعته فقال  
 ان الله وكنا نحقه في الدنيا على قوة الخبايا  
 المشافى وروي نحوه عن ابن عباس وعن  
 ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الجماع ومثلهم يقولون من سليم وقالت  
 سلمى مولاة طاف النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليلة على نساء في الشح و...  
 فيك ان ياتي الاخرى وهذا الطير والطيب  
 وروي نحوه عن ابن عباس و...  
 عليه السلام لا يعرفون القليلة على ما روي  
 و...  
 في شهر سليمان ما مائة رجل ومكان له



منه الصلوة في الأكل والشرب في الوضوء والاشتغال  
في سبيل الخير وقصد ما نشاء الله وآله. الأجرة  
منها تسعة. ثمة الأكل على مالك ومتى كان صاحبه  
مستكسلا له غير مؤثمة. وجوده حرميا على جسد  
عنه ككفر. كما لعدم وسوء منتنة في صاحبه  
ولا يقبل من على جوده السلاسل أو قد في قوة  
دجلة النخل. وبذلك المراء (الزجاج) المنتنة. بالمال  
ومثلها عنه مفسدة ليست للنسب والجاه والخلق  
في الله قربة. وتضمنت في شهرات الجاهل ١٥١  
الآن في شهر جازية ٧٧ جنة. وجوه غير  
على بالمنتنة ولا على بالمتن. ولا من عت  
أحد من المنتنة. على حد فقي. به. من وأبو  
أبي عيسى من أغراضه إذا ما به. من المال  
المؤمل لها. ليس على عليه. وشبهه حال  
غيره. ولا حال له فكانت لغيره في يومه. من  
وذلك على من يجعله من الله المال. والآخر  
بين في به. من المال. ثم ما على سبعة شيئا  
صلواته عليه وسلم. خلفه قائله. عنه. وقد  
وفي حزامين الأرض. ومنها في البلاد. وأصله

له الغنائم ولا حمل لغيره فله ومنح عليه في حياته  
سئل عنه عليه السلام له والحمد لله والحمد لله والحمد لله  
المعرب وما رآه لك من الشام والعراق وحلب  
والبحر والافراس والجزين وما رآه ما لا يحصى الا لك  
الا يحصى وعاءه جماعة من ملوك الاقاليم  
قالوا انهم يثبوت ولا اسك منه وراه بل  
من له صلافة وشواغف في طبعه وقوى المستنير  
وما كان ما يثبوت له احد فهايت عنه  
منه بل لا الا بانه الا اوصاه له بفت  
والله لا يورثه قطيعا من بيت شامة  
من ثعلب ليعتد له ولا ياحفه يوم حلف  
تمام رقبته وماك الا ان اسرحته ومات  
فلا رعد من رعد في ثقفه ضالما واقصم  
المنادى عليه في سكرته على ما عود منه و  
السبح وذهبه فيما سواه وما طيس ما وجه  
طليسي في الثالب الخلة من الكساء المحن  
واله والعليل ويشتم على من حذر اقبية  
الذي باج الميراث بالاعب ويرفع له له  
محمده اذا انما كانت في الملبس والفرزما



















والجسادات النافذة الى ما يلي من اثارها يبلغ اليقين  
من حيرة على مناسبات قديمة واما الجاهلية و  
سائر من اشت الى التسمية حين الحان الظهور الله  
عليهم وكنههم وهم وولاه لا يشكون في استعماله  
شاقته واما زعمهم انه شاد ارجل من سلف  
وسلم واما ما يروى من انهم قالوا انهم  
اجاز كثر من اثارهم كثر من عقاب الله تعالى  
انهم لم يستلوا كثر من اثارهم اليوم الاية ان  
فانهم الغلقا وقال الله حين قاتلهم  
من التبع ملوك الصبح ليقتلوا رسول الله  
صلواته عليه وسلم فاحسوا فاعلموا رسول الله  
صلواته عليه وسلم ما ركب الله تعالى وهو الذي  
كلنا بدينهم كثر من اثاره لا قد شيا من  
وقد سبق اليه بركة بركة الى الاحزاب  
وقد قتلوا واصحابهم وخلفهم قضاة ولا  
في القول وحيك يا ابا سفيان الى ما في القلب  
ان شلواته لا اله الا الله خلقا بالآثار  
واجر ما احلوا وامسكوا كثر من اثاره  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اية الملاح

القرين

نضيا

نضيا واسمهم رسال الله عليه وسلم فلهي واما  
البحر والكرم والسما والساحة وما فيها شفا  
وقد عرف بعضهم فيها يعرفون قبلوا الكبر الا  
عليه السلام فيها يعلمونهم وظهرهم وسوءه  
امانة وكونه الله الله والساحة الغالب  
فما يستحق المنة من حيرة عليه السلام وحق  
حقه المكنانة والساحة سبولة الاتفاق و  
حقه المكنانة ما لا يحق وهو البحر وكونه  
الفتنة لكونه صلى الله عليه وسلم لا يوازي  
في هذه الاشارة الكريمة ولا يوازي سعة  
وصفه من منة الله تعالى القاضى الشهيد ابو  
ابى الهيثم قمرى الله تعالى القاضى ابو الواسية  
البايع شافى ابو القهر و شافى ابو الهيثم  
الغليظ ابو محمد السخري وابو اسحق  
البحر قالوا شافى ابو عبد الله الذي شافى  
شافى بن كثر اناس فيان من اهل مكة قال  
سمعت جابر بن عبد الله يقول ما شافى النبي  
التي شافى الله عليه وسلم شيئا فقال لا ومن  
ان شافى رسول الله صلى الله عليه وسلم

















[illegible]

19

[illegible]

۱۲

[illegible]

بيلة لها وفيه صلى الله عليه وسلم يا مائة ابنت  
 ابنته ذات بعل عليها على عاتقه فاذا سمعها وشتمها  
 واذا طام عليها ومن ابى قتاة قاله وحده  
 للحق ان شامه الله صلى الله عليه وسلم محمد بن  
 فقال له اصحابه تكلم فقال انهم كانوا اصباحا  
 مكثرت واذا احب اذ كان فيهم وما جود باخته  
 من المصاحفة الشفاء وفيه جودان وتعرفت  
 له بطل ما رواه انه فقال لها انه احبته اوقت  
 محمد بن مكثرت محبة او شتمك ورجعت الى  
 قومك فاحشاشات مو بما اقربا وفاء ابو الطيب  
 وايضا التمس صلى الله عليه وسلم وانا غلام به  
 اذا قلت عليه امرأة بنت عتيقة بنت من بطلها  
 ورواه ثعلب عليه فقلت من هذه قالوا انه  
 القز او شتمه وعمره من الساب ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوما فاجلستوا  
 ابوهم من الرضا فوضع له بعض ثوب فقمده  
 عليه فقلت انتم فوضع لها ثوبا فقمده  
 بيانه الاخر فقلت عليه فقلت انتم فقمده  
 او ثوبه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم





فبسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم على من قبل  
 ربي وعلية وسلم على من قبل ربي وعلية وسلم  
 اللهم اجعل جيلنا من اهل البيت ولا تجعله من غيرهم  
 قد عصت عليه الامم واحدي في حق ذلك  
 ما لم يرد به ولا مضت عليه مكره ولا دخلوا في حرمته  
 المسلمين على ما على من قبل الله الله من كان  
 فاعلموا ان الله قد جعل من هو اعز على الله عليه  
 وسلم فوالا لا تقبلوا في علي بن ابي طالب ولا تقبلوا  
 بين الاشياء ولا تقبلوا في علي بن موسى وحنان  
 بالكل من ابراهيم ولو لم يكن في الدنيا  
 في التبعين لا سميت اية الله في مال الذي طاله  
 يا خاتم النبيين ذلك ابراهيم وسبأ في الجود على  
 هذه الامم انما بعد هذه الامم الله تعالى  
 وعن عبيدة والحسن بن علي بن عبد الله بن  
 سفيان صلى الله عليه وسلم وعلية بن ابي طالب  
 على بعض ما في بيته في منة الله عليه وسلم  
 وعلية بن ابي طالب وعلية بن ابي طالب  
 عليه وعلية بن ابي طالب وعلية بن ابي طالب  
 وعلية بن ابي طالب وعلية بن ابي طالب

بها على

فبسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم على من قبل  
 ربي وعلية وسلم على من قبل ربي وعلية وسلم  
 اللهم اجعل جيلنا من اهل البيت ولا تجعله من غيرهم  
 قد عصت عليه الامم واحدي في حق ذلك  
 ما لم يرد به ولا مضت عليه مكره ولا دخلوا في حرمته  
 المسلمين على ما على من قبل الله الله من كان  
 فاعلموا ان الله قد جعل من هو اعز على الله عليه  
 وسلم فوالا لا تقبلوا في علي بن ابي طالب ولا تقبلوا  
 بين الاشياء ولا تقبلوا في علي بن موسى وحنان  
 بالكل من ابراهيم ولو لم يكن في الدنيا  
 في التبعين لا سميت اية الله في مال الذي طاله  
 يا خاتم النبيين ذلك ابراهيم وسبأ في الجود على  
 هذه الامم انما بعد هذه الامم الله تعالى  
 وعن عبيدة والحسن بن علي بن عبد الله بن  
 سفيان صلى الله عليه وسلم وعلية بن ابي طالب  
 على بعض ما في بيته في منة الله عليه وسلم  
 وعلية بن ابي طالب وعلية بن ابي طالب  
 عليه وعلية بن ابي طالب وعلية بن ابي طالب  
 وعلية بن ابي طالب وعلية بن ابي طالب





اعرف سياسة الدنيا فمما جعلوا في الدنيا  
لا علم عن الاصول فافلور ولكن نيتا لله عليه  
وسلم من الزيادة تلك الاجزاء من الله تعالى وجزء لا حول  
وجوه للقبلة ثم جزء جزء بينه وبين الناس  
فما كان يستعمل في التجارة على المعانة ويتولى  
البلدان ما كان لا يستطيع ان يديره الله يوم  
الموت لا اكبر من الحسن كان رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم لا ياتيه احد يقرب اليه ولا يبتعد  
احد الا احب وذكرا بوجوه الطيور من على عرش  
صلوات الله عليه وسلم لما تمت بشي من اهل البيت  
يجلوس في شهر من شهر الله لك يقول الله  
ويعلم ما يدور في ذلك من ما لم يمت بسوء حتى  
اكرم الله برسا لله فقلت ليله لعلام كاف  
يرى من لوايهم في عيني حقا خلا من قاسمها  
فما يسر الشيايب فخرجت لذلك على حيث اول  
دار من مكة سمعت عني ما ياله خوف والفرار  
الفرس بمفرده فقلت انظر فمهر على ذلك  
فتيت فاما يتقيا لامسا الشمس فخرجت فراق  
شيئا لم عرف في اخرى بعه ذلك فذكر اجتم

بعه ذلك بشيء واما وفاده صلى الله عليه وسلم  
ومعته ونوحيته ومزونه وحسن حديثه فحدثنا ابو  
على الحجاجي انما في الجادة وعارضة بكنان فحدثنا  
ابو العباس انه لا في انبا بوزة الهروي  
انبا ابو عبد الله الوراق ثنا القوي ثنا ابو اوه  
شاذل المرحون برسقه شاذل من جود عن عيسى  
المرحون بن ابي القزاة عن عمر بن عبد العزيز بن  
عقيل ما سمعت عارضة جدي يقول كان النبي  
صلى الله عليه وسلم اوفا الناس في مجلسه لا يكلم  
يخرج شيئا من اهل بيته ونوحي ابو سعيد الخدري  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في  
المجلس استقبله منتهى وسجدت له كل البني مسلمة  
عليه وسلم اكمل جلوسه من جبا وعن جابر بن سمرة  
انه خرج له يا جليل القدر فحدثنا  
قصة وكان كثير التكرار لا يكلم في غير حاجة  
يعرف من تكلم بغير جميل وكان ضحكها ومكة  
قوله لا يقول له ولا تقبله وكان ضحكها ومكة  
عنه ما ليس فوقيه او فقهه به مجلس مجلس  
حله حبا وخبر وامانة لا ترفع فيه الاسواق

ولا تزل من يد الغلبة اذا تولى القدر سلطانا سمايا  
على دوسم الخير وعسنت بملككم كثيرا ويحس  
هو انما لا يخلو من سبب وقا له الله انما هو  
سبب قوما صرفة في حشيت انهم ترمي و لا تزل  
اي غيرهم والامسلا و قاله عبد الله بن مسعود  
ان احسن المهادنة مع من عد عليه وسلم  
و من حارب من حبه الله كما في قوله رسول الله  
صلوات الله عليه وسلم ترسل او ترسل قالوا بن ابي حنيفة  
فكان سكوت رسول الله عليه وسلم على ابي علي يعلم  
والحذر واليقين والذكر فانت ما يك وشيا  
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهل حديثا  
لونية والعمام الجصاص وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يحب الخيل والراحمه الحسنه ويستعملها شيئا  
ويحب ثوبها ويحول حب اذ من شيئا كرا لثاء  
والفيل وثعلب فترى في الصلوة ومن مروته  
صلوات الله عليه وسلم ثوبا من الثياب التي لا  
بالا بل بالي والامر بالمسواك واستاء السكاك  
والثوب الجب و خذاف واستعان خذافا في النظر  
فصل وانما هذه في الله شيئا فقد تقدم من الاماني

اشاء هذه السيرة ما يكن وحيك من نكلا منيا  
واحراف من ذرعتا وقد سبت اليه من اذها  
وتردفت عليه فتوحها ان تولى الله عليه وسلم  
و لا تزل من حروبه حروبه في نكلا منيا وهو  
في حروبه وقوى الله اعلم و قد ان جد فونا حشا  
حدا شافيا بن العامر والسكان بن محمد الحانقا  
و الفاضل ابو عبد الله التميمي قالوا احمد بن محمد قال  
شأ ابو العباس الرازي قاله شأ ابو احمد المجلوبة  
شأ ابو سفيان شأ ابو الحسن بن مسلم بن الحجاج  
شأ ابو بكر بن ابي شيبة شأ ابو مسوية بن الامين  
بن ابي اعيم بن الاسود بن عمارية قالت عائشة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام شيا  
من حروبه حروبه من حروبه و فمروا به اخرى  
شأ شعير بن ميثم موالين ولو شأ لاعتقه الله  
ما لا يخط بياك وفي رواية اخرى ما شأ اليه رسول الله  
صلوات الله عليه وسلم من حروبه حروبه في الله وقالت  
عائشة ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا  
ولا شأ ولا شأ ولا شأ ولا شأ ولا شأ ولا شأ  
الحارث بن مالك الاسدي ومثله و اشيا

سبلها عنه فانه قاليت عايشة وانه مات وما شيع  
سبلن يا كبره وكبه الا شيع شيعر في قتلها وحياتها  
ان امرت على ان تخطب في النجاشية ذحيا فقلت لا  
يا ربنا يوحنا يوحنا اسبح يومنا طاما اليوم المذموم  
اسبح فيه فاشهرع اليك واسكوت واما اليوم المذموم  
اسبح فيه فاجدك واني سخطك في حديث اخر  
ان تخطب في ذلك عليه فقال لو ان الله ميزك السبح  
فيقول لئلا اكتب اذ اخطى عينا اياك ذحيا  
وتكون ملك حيت كانت طاهر في ساحة في حال باجودك  
ان الله شيا را من لاداره وما من لاسال له  
فهو يومنا من لا يخطب له حقا له في ساحة في ساحة  
يا هه بالقول القابيت ومن عايشة في ساحة  
كما انهم لم يخطب شعرا ما شيعر في ساحة  
الا لئلا والماء ومن عايشة في ساحة في ساحة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساحة في ساحة  
بشيرة من خيرة الشعير ومن عايشة في ساحة  
واين عباس بن محمد وقال ابن عباس كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يبيت في اهل الليالي المختارة  
طاهر لا يبيدون شعرا ومن اس غالي ما اكل

رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنو ارقم ولاقى مكرمة  
والاخرى في مرقق ولا راي شاة سبلها في ساحة  
مايشة الامكان في ساحة في ساحة في ساحة  
لبيك ومن سخطك في ساحة في ساحة في ساحة  
عليه وسلم في ساحة في ساحة في ساحة في ساحة  
فشيئا له ليلة في ساحة في ساحة في ساحة  
الليلة في ساحة في ساحة في ساحة في ساحة  
في ساحة في ساحة في ساحة في ساحة في ساحة  
على سرح مرسول في ساحة في ساحة في ساحة  
صلى الله عليه وسلم ومن عايشة في ساحة في ساحة  
حرف النبي صلى الله عليه وسلم في ساحة في ساحة  
ببيت شكون الماحة وكان في ساحة في ساحة  
من السخف وان ساحة في ساحة في ساحة في ساحة  
من الجوع في ساحة في ساحة في ساحة في ساحة  
في ساحة في ساحة في ساحة في ساحة في ساحة  
كنت ابي له راحة في ساحة في ساحة في ساحة  
بشيرة ما من الجوع واقول نفسي في ساحة في ساحة  
لو شيلت من ان اليه يا يقولك في ساحة في ساحة  
ما لي والله شاة اخواني من اولي العزم من ان ترسل





سمعوه وعللوا ذلك فقالوا انهم لم يسمعه  
 يعللوا ذلك وحين جاء بيته فلقوا بالذي سمعوه  
 من قيامه ونطقه بغير الحجة فلقوا انهم لم يسمعه  
 حتى قرأ البقرة وال عمران والشاة والمائدة وغير  
 ما يشاء من كتابه سول الله صلى الله عليه وسلم  
 باية من القرآن ليعرفوا من عبادة الله من الشجر  
 فاق ان الله سول الله صلى الله عليه وسلم وحين  
 يلقى في الجوف ارض كاذبا انما رجل قال ان الله  
 عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سول الله  
 الا اجر ان الله الحكيم ليس له امة واما  
 عليهما ان لا يستغفرا الله في اليوم ما لم يفرغوا  
 سبعين مرة وحين على مرة قال سالت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن سبع خصال المعرفة  
 بالله والعقل اصل ديني والاحتساب سائر ديني  
 حركتي وذكرا الله انيس والشفقة كبر والحمد  
 فيق والتمس سواي نحو المصطفى والرسول  
 نبيه والهمز مخروم الذي في حرفين والفتحة  
 فوق والسينة في شقيق والفتحة في حشر والياء  
 ساق وفرة عينين في المسودة وفي حة يث اخر

وتمت

وثمرة فوادي في ذكره وعني لاجل اني وشوق  
 الى من في الدنيا اتم وقفا الله ويا لك ان صفات  
 جميع الانبياء والمرسل صلوات الله عليهم من كمال  
 الخلق وحسن الصورة وشرف النسب لهم  
 وحسن الخلق وجميع الميزان في هذه السبعة لا يما  
 صفات الخلق والكمال والتمام البشري والفضل  
 الفخيم لهم صلوات الله عليهم اذ انهم اسرف  
 العرب في ايمانهم ارفع الله رجاته ولكن فضل  
 منهم على بني وملك ولقد اخبرنا عن علي بن  
 علي بن الحسين وانه قال عليهما ان اوله مرة  
 في خلق الله على صورة الف ليلة الالف مرة  
 قالوا انهم في خلق خلق واحد على صورة  
 انهم امة فليعلم طول سيرة راجا في الالهية  
 وفي حة يث اية حجة دابة موسى فاه ارجل  
 ضرب اهل اقل كانه من رجال شجرة وراية  
 عليه طاة ارجل وكنة كنان خلة ان اوجه احو  
 كما اخرج من دياره في قال في حة يث اخر بين  
 مثلا استبها وانا اشبه ولة ابراهيم واما الله  
 في حة يث اخر اية موسى كما سمع ما كنت







وحسن القصور والتمائم معروفة مشهورة فلا  
 شك فيها ولا تلتفت الى ما يجده في كتب بعض  
 جبهة المودعين والمفسرين مما يخالف هذا  
 فاما قد اثبتنا لك انك الله من ذكرنا لا خلافه  
 المتحدة في الضابط المجبة في ضلال الكمال  
 الحية في وادى البحر محبته صلى الله عليه  
 وسلم وجلنا من الآثار ما فيه منقطع والامر  
 اوسع لجمال هذا الباب في حقه صلى الله عليه  
 وسلم حتى ينقطع دون نقاده الا لا وجه  
 علم ضابطه في لا يحد من الاية ولا نحن  
 اثبتنا في المعروف ما اكبر في المعصية والمنشور  
 من المعصية واقتصرنا في ذلك بقوله من علم  
 وتبين من ضلتي ورايت ان تفتح هذه الصلوة  
 بذكر حديث الحسن بن ابي خالد بن محمد بن  
 شمائله ورواها في كثير من احوالها في جملة كافي  
 من سنده وفضائله وسنده بنه لطيف على  
 عن يديه وشيخه عن شيا القاضى ابو علي الحسين  
 بن محمد الحافظ روح بقاء في عليه سنة ثمان  
 وخمسة مائة في كتاب الاسامى ابو الفاسهم بن

وحسن القصور والتمائم معروفة مشهورة فلا  
 شك فيها ولا تلتفت الى ما يجده في كتب بعض  
 جبهة المودعين والمفسرين مما يخالف هذا  
 فاما قد اثبتنا لك انك الله من ذكرنا لا خلافه  
 المتحدة في الضابط المجبة في ضلال الكمال  
 الحية في وادى البحر محبته صلى الله عليه  
 وسلم وجلنا من الآثار ما فيه منقطع والامر  
 اوسع لجمال هذا الباب في حقه صلى الله عليه  
 وسلم حتى ينقطع دون نقاده الا لا وجه  
 علم ضابطه في لا يحد من الاية ولا نحن  
 اثبتنا في المعروف ما اكبر في المعصية والمنشور  
 من المعصية واقتصرنا في ذلك بقوله من علم  
 وتبين من ضلتي ورايت ان تفتح هذه الصلوة  
 بذكر حديث الحسن بن ابي خالد بن محمد بن  
 شمائله ورواها في كثير من احوالها في جملة كافي  
 من سنده وفضائله وسنده بنه لطيف على  
 عن يديه وشيخه عن شيا القاضى ابو علي الحسين  
 بن محمد الحافظ روح بقاء في عليه سنة ثمان  
 وخمسة مائة في كتاب الاسامى ابو الفاسهم بن







حواله الله تعالى ولا علم ولا قوة لله تعالى  
 سببه وباب الناس فيه انهم على اعداء بالحق  
 ولا يخرج عنهم شيئا كان في سيوتهم من جزاء  
 انما احد القليل بادىء فم كود كسرت ايامه  
 شهره والاحياء لهم والماحيين وسبهم ذوالالحق  
 يتشاكلهم ويتشاكلهم قبل العلم والامه من  
 ساقه علمه والسماهم بالذليل لهم و  
 يقول ابلغ الشاهد حكم العائب والافوت  
 حاجه من لا يستطيع الا على حاجته فاعلمت  
 ابلغ سلطانا حاجه من لا يستطيع الا غياها  
 شئت الله فدمهم يوم القية لا يذكرونه الا  
 والله ولا يقبل من احد غيره طالع في حديث  
 سليمان بن وكيع بن مخلوف والافوت لا يخرجون  
 الا عن ذواق ومخرجهم اذ الله يمشي فقام  
 قلت فاحترق من محرق كيف كان يمنع فيه  
 طالع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يترن  
 لسانه الا فيما بينهم ويوالفهم ولا يفرقهم  
 يكون كرمهم كرمهم ويواليهم ويواليهم  
 بما في الناس ويواليهم من غير ان يطول

من اجله بشه و ملقه و بشفه اصحابه و بسا النام  
عما في النام و بيشن الحسن و بويج و بيقع القبيح  
و بيقع معنه ل الامر غير مختلف و لا ينفلت  
برافه ان يلو الكي حال عنه و ناد لا يقتر عن الخ  
ولا يما و ا الى غير الذي يكون من الناس خبا  
و انما عنه و انما بيقع و انما عنه و انما  
اصول و بسا و سوارف فانه من مجلس لما  
نار سيع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسل لا يجلس و لا يقوم الا على ذكر و لا يؤمنه  
الا كما كان و ينهر عن ابدانها فاذ التفت الى الخ  
جلس حيث يقضي المجلس و يامر به و يعطى  
من شانه فيه حتى لا يجيب عليه ان هذا الامر  
عليه منه من يخاله او ذم و جماعة ما به و عن  
يكون هو المشرق عنه من سأل عما به و به و الا  
او يبعده من القول و قد و تسع القاعد بس و ملقه  
فصار له اما و صار عنه و في الخ سوارف  
منها سوارف بالتي و في ا و ا لا تحرك  
و سوارف عنه و في الخ سوارف مجلس حله و  
سوارف و سوارف لا ترفع في الاسواق و الا







هذا الما سيرة اذ اوطى بتهمة وطعن بجهل ليس له  
 اجتهاد وهذا جافق على قوله مسيح القديس وب  
 قالوا ان مسيح عيسى بن مريم اى لا يكون له اخوة  
 و قيل مسيح لا يسم عليه هذا ايضا بخلاف قوله  
 سنان القديس والتدفع دفع القديس بقوة والتفكر  
 الجدل ال سنان المني و قدس واليهود الرافضين  
 والبولاد والفرج الواسع الخطايا المشية  
 كما يرفع فيه دليلا يبرهن فيه جملته فلهذا خلوة  
 الجبال ويصعد سيرة وملاذات يرفعون عليه  
 بجلة كمال ما لا يحصى من سبب و قد لا يفتح القديس  
 ولا يفتح باسراف اى لسعة قد والعرب تمام ح  
 يمد او لقم يسمي لهم الشاح والى والشفة والشم  
 حسب القام البره وقوله قديس دلت بالخاصة  
 على القامة اى بعد من جزء فلهذا ما يوشل الخاصة  
 السبع فوشل هذه القامة و قيل بجلة هذه القامة على  
 سيرة لما في جزء والاطر بالقامة وراثة و اوار  
 اى هذا سيرة القديس وما لئلا لما في ذلك ولا يفتح من  
 الامن ذواته قيل من علم بعلومه و عليه ان يكون  
 على طاهر اى في العالم والاكبر والشار القامة

والقديس

والقديس الما سيرة و المعجزة المعجزة وقوله  
 ولا يفتح الا ما كان اى لا يفتح لمعجزة موشما عليه  
 وقد ورد فيه من هذا مفتوح في غير هذا الحديث  
 وسأله اى جيل فلهذا على ما جريه ساسب ولا  
 موشم على القامة اى لا يفتح من يوشم ولا يفتح فلهذا  
 اى لا يفتح من يوشم اى لا يفتح من يوشم ولا يفتح  
 من احد سكرات و قد ورد يوشم والخاص  
 الكثر السباع وقوله ولا يفتح الشاة الامن  
 سكرات قبل فلهذا في شاة و ما بعد وقبل الا  
 سكرات و قيل الامن سكرات على ما سكرت  
 من ايسر على الله بخلافه وسر و يستقره يستقر  
 و قد جاء به اخر من وسر سكرات القليل  
 سكرات و قد جاء به الاشارة اى طويل سكرات  
 فيها و قد ورد من مسيح الاشارة وسكرات  
 من سكرات قامة سكرات و قد ورد و ما حتم به  
 في الاشارة من سكرات على الله عليه و قد ورد  
 الاشارة القديس وسكرات و قد ورد و قد ورد  
 سكرات سكرات و قد ورد و قد ورد و قد ورد  
 و قد ورد الاشارة الاشارة في ذلك سكرات

هذه اربعة الشرائع التي على جميعها وقدرها او صحتها  
 حاق ما ورد منها على قائل غير مسلمة فاستدل الاول  
 فيها وورد من اقر تكاليف مختلفة والاصطفاء  
 وورد في الذكر والشهد وسبابة ولداه وما  
 من - ثم انه لما من مزايا الموت وركب اسبلة  
 الطيبة انما الشجع ابراهيم عليه السلام ان احسب  
 المعد له انما لم يخط قال الشجع ابراهيم عليه السلام  
 انما امر القاسم بنت ابراهيم بن ميمونة من ابناء  
 شامهم وحواريد عيلة من عيلة عوارين اسبيل  
 من عيلة شامهم شامهم بن ابراهيم بن عمار بن  
 - بن عمار بن عمار قال قال رسول الله صلى  
 عليه وسلم ان الله قيم الفلق فسرير فبذلك  
 من شريعتهم فيها فذ لك قوله انما اصحاب النبوة  
 واصحاب الشهاد فانما من اصحاب النبوة واما  
 منهم اصحاب النبوة من حيا في النبوة والاولاد  
 في غير ما حيا في ذلك قوله اصحاب النبوة واصحاب  
 المشاهدة والتابعون السابقون فانما من  
 السابقين والتابعين السابقين من حيا في النبوة



يا لثبات ليلته السويده يا مستحسبه علي فقال له  
 سبارك الله الذي جعل هذا اقل كليل احب اليه من  
 من لم يدر في سحره وعزابه عاصرت علي ليله  
 حلقه لله ادم اعطى في صلبه الى الارض فملأ  
 في صلبه روحا وسيفه وقدر في قلبه الناس  
 في قلبه ابراهيم ثم لم يزل يتلقى في صلبه  
 الكبرية الى الارحام الطاهرة حتى اخرجت اليه  
 ابوت لا يتجلى على غايه قلبه الى هذه الاشياء  
 الصالحه بن عبد المطلب ومنه الله منه فيه  
 متولد من قبلها بنت في المولد في يوم  
 حيث يستدرك من قبله المولد لا يجر  
 انت ولا مبيضة ولا علق بل بقدر تركب  
 السنين وقد اخرجت من اهل العرق تنقل  
 من صالحه الى رحم اذ امنه هذا يعني ليل  
 وردت نار الخليل نكتها فملك انت كيف  
 يفرق حق حوى بينك المهيمن من سخره في  
 علمه حتمه النطق وانت لما ولدت اشرقت  
 الارض مني وضاءت سوره الامم ففتحت  
 في ذلك الدنيا وفي النور وسيل الرشاد ففرق

وروي

وروي من عليهم ابوة وابن عن وابن عباس  
 وابو حمزة وجابر بن عبد الله انه قال اخبرني  
 جابر بن عبد الله عن علي بن ابي طالب  
 سيرة شهر وحبلى الى الارض سيد اوطيوس  
 فاباها بطنه انما ذكرت السلوة فليصله الملك  
 الخليلي ولا تحلق ليلتي وبيت الى الفاح  
 كرامة والبيت الشاعرة في رواية به  
 هذه الكلمة وقيل في سطره وفي رواية  
 اخرى وعنه على انق لم ينج على الناس من  
 المنيوع وفي رواية بيته الى الاخوة والاحد  
 قيل السور العرب لا الغالب على النواهي لادمة  
 منهم السود والجر اليم وقيل البيض والسود  
 من الامم وقيل الجملات والسود البيض وفي  
 الصفة الاخيرة عن ابي حمزة مروت بالعب  
 واو في حواش اوسيت حواش الكلي وبيننا انا  
 يا لثبات ليلته السويده يا مستحسبه علي  
 بقدر تركب السنين وقد اخرجت من اهل العرق  
 من صالحه الى رحم اذ امنه هذا يعني ليل  
 وردت نار الخليل نكتها فملك انت كيف  
 يفرق حق حوى بينك المهيمن من سخره في  
 علمه حتمه النطق وانت لما ولدت اشرقت  
 الارض مني وضاءت سوره الامم ففتحت  
 في ذلك الدنيا وفي النور وسيل الرشاد ففرق

الان والاف قد اعطيت خاتم مزايا الارض واقد  
 و الله ما اخاف عليكم ان تشركوا بي في اتخاذ  
 عليكم اربابا فاعلموا اني و الله من عند الله من عند الله  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اخذت من احد  
 الا حتى ياتي بي او تاتي جوامع الكفر وخواتمه و الله  
 عز وجل الفاد وجعل العرشه و من ابي من حيث  
 ملك يوتيها لسانه ومن رويته اين وجب انتم عليه  
 فان قال الله تعالى يا ابي فقلت ما اسألني يا ابي  
 انتم تات ابي ابي خليله و جعلت موسى خليلي و  
 واصفيت نوحا و اعطيت سليمان الملك لا يسلط احد  
 من سلاطين بني اسرائيل ان يسلط عليكم من يرك  
 من ذلك اعطيتكم الكون و جعلت اسلمت مع ابي  
 ساداتي في جود السجاء و جعلتكم من من ظهوره  
 و لا ملك و عرفت لكم ما تقدم من ذنبه و ما تاجر  
 فانت تشي في الناس سقوا الله و لا تسلم ذلك  
 لاحد فيلك و جعلت قلوبكم اسلمت مما عثرها  
 و سيات ذلك شيا منكم في احبها انتم في حق  
 و في حق الله انتم و ان حبه في حق الله يعني ربه  
 اول من يد هذا الجنة من من امور سبعون الفا

مع الحق

مع حق الله سبعون الفا الذين علمهم حساب و اعطاهم  
 ان لا ينجح احد و لا يثلب و اعطاهم المنقر و العزة  
 و الرقيب يسمي بين يدي من اسير شيرا او وليت في  
 و لا من المظالم و اعطاهم كبريا فاشد من  
 قبلنا و لم يجعله علينا في الذين من حرج و محب  
 الى قومه من من تاليه ما من من من الاشيا  
 الا و قد اعطاهم من الايات ما مثله احد على البشر  
 و انما كان الله اوتيت و عيا اوحى الله الى  
 خاد جوا ان يكون انكم تخرج لا بما يوم القسمة  
 معكم هذه اعطاهم الحفظ و عيا من حرج ما جيت  
 الدنيا و سائر حجارة الا بيا و جعلت لكم  
 و لا يشا من هذا ان تاملوا و سائر المقرات  
 مقبض عليها انتم به فون عيانا لا حياء الحيا  
 يوم القيمة و قيم كلام بيلاد هذا الخبز و قد  
 بسطنا القول فيه و فيها ذكر فيه سون اخر باب  
 المعجزات و من على من كل حق اعطى سبعة اجزاء من  
 امته و اعطى منكم على الله عليه وسلم ان يمتد  
 فيهم منهم اوبكر و عمر و ابي منمو و عمار و قال الله  
 صلى الله عليه وسلم ان الله قد خلق من مكة الفيل







لا اعلم من قاله وذكر انه وجد على شجرة  
التي هي مكتوب بها قوله وسيدنا محمد  
الستة والاربعون سنة في بعض بلاد خراسان  
وهو اوله على احد جبهه مكتوب لا اله الا  
وعلى الاخر محمد رسول الله وذكر الاخير بقول  
ان يد الله الله وداود مكتوب عليه بالانجيل  
لا اله الا الله رسول الله وداود مكتوب عليه  
من ابيه ان كان يوم القيامة لا اله الا  
فليكن من اسم الله عليه على الجنة بقرانه اسم  
عليه السلام وروي ابن القاسم في سماعه واهل  
في بيته عن مالك سمعت اهل مكة يقولون  
ما من بيت فيه اسم محمد الا نوره ورواه  
عليه السلام ما من احدكم ان يكون في بيته حبل  
ومحوان ونشم وعن عبد الله بن مسعود  
ان الله ينزل الى ثلوث العباد ما خلت منها  
تسبحة محمد عليه السلام فما صلفاء لنفسه فيعثر برائهم  
وسكان النفاق ان النبي صلى الله عليه وسلم  
لم يزلت واما ان لخرائه كونه وارسول الله  
ولا ان تكونوا واحدا بينه واية الامية

قام خطيبا فقال يا معشر اهملوا ما بان الله  
فقلتم عليكم وفضل علي شاكم تفعلوا الحديث  
في فضيله كما تفعلوا كرامات الامراء والرؤس  
وامانة الانبياء والعروج به الى مدة المنى  
وما راي من ايات ربه الكبري ومن خصاياه  
عليه السلام فتمت الامراء وما انطوت عليه  
من درجات الرضا مما فيه عليه الكتاب العزيز  
ومشروحه مناج الاخير قال الله تعالى  
الذي اسرى بيته له من المسجدة الصالح  
الى المسجدة الاقصى الاية وقال اللهم انا  
هو الى قوله لقا راي من ايات ربه الكبري  
فلا شك في عين المسلمين في محبة الامير  
عليه السلام اذ هو من القاد وجاءت بفضيله  
وشرح محايده وخواص محمد نبيا عليه السلام  
احاديث كثيرة شريفة راي ان تقدم الكلام  
وتشير الى ذباه في غيره يجب ذكرها  
سنة ثانيا القاموا الشية ابو علي والفقيه  
ابو محمد ساسي عليهما والقاضي ابو عبد الله  
القمي وغير واحد من شيوخنا فالواشأ





وليك فقلت الى موسى فقال ما قرأت بك على  
 اسلك قلت جئت مسلوفا قال ارجع الى ربك  
 فسل القتيبة فان اسلك لا يلبثون ذلك فارجع  
 الى ربك فسل القتيبة قال فلم ازل ارجع بين  
 ربي قدامي قد يلوت براسي ايل وحقرتهم  
 قال فرجعت الى ربك فقلت يا رب سبب خفتك مني  
 فقلت عني حسا فخرجت الى موسى فقلت سلوني  
 حيا فقال ان اسلك لا يلبثون ذلك فارجع الى ربك  
 فسل القتيبة قال فلم ازل ارجع بين ربي  
 قدامي ورايت موسى سبي قال يا محمد اني حسرت  
 مسلوفا من لم يجرم وليمة صالحة مسلوفا مني فقلت  
 جئت مسلوفا ومن جئت مسلوفا فلم يوليا كنيته لم  
 يستم فاذ عوليا كنيته لم يستر وسمي هم يسيئة  
 علم بها لم يكتب شيئا فان عوليا كنيته شيئا واحدة  
 قال فقلت حقا شئت الى موسى فاسلهم  
 فقال ارجع الى ربك فسل القتيبة قال لم يزل  
 صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربك  
 حتى استجبت مني قال القادي ورجعوا فاجبت

رجعت الى ربك فسل القتيبة عن ابن ماسد ورايت  
 احد منهم باصوب من هذا او قد تخطى من غيره  
 عن ابن ماسد فقلت لا استبان دواني مشرك  
 من ابيهم عنه فخرنا ولم يجر المالك لم وشق  
 عليهم فسلهم بناء ما نزل وهذا الناسك وهو صنف  
 وفيما هو في مكة قال لربك فقلت مني وذلك  
 قبل ان يوحى اليه وكرهتم الا اسراء ولا حلة  
 انما كانت بهم الوحي وخذ ما كان يجر واحد  
 انما كانت البدا الهجرة سنة لا قبل ذلك اذ  
 روي ما ثبت من انما من دواني حاد بن سلة ايضا  
 علي بن ابي طالب الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلعب  
 مع الغلمان وبعده عن ظفري وشق قلبه لملك القصة  
 منة من حكاية الاسراء كما رواه الثنايب  
 فبدا في القصة وخذ الاسراء الى بيت القصة  
 فوالى سنة من المشرك كانت قصة واحدة ورايت  
 واصل الى بيت القصة لم يدرج من هناك  
 قال وارجع الى مكان او حقه غيره وقد روي  
 يونس بن شهاب عن ابن ماسد ان كان يوذ  
 حجة من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم



ثم ذكر انه يخرج به الى السماء الدنيا ومن سماء  
 السماء نحوها ثم يري سدس ارض سعود وانما  
 الى سدس المشرق وحي فاما سماء السماء الدنيا  
 يري ما يخرج من الارض فيقيد واليه ينزل  
 ما يخرج من فوقها فيقيد منها ما لا يري السورة  
 ما يقيد قال فرائس من ذهب قمر واية الجح  
 حريرة من طريقها المربع من اشد قتل عد  
 سدس المشرق يري المياكل احد من املاك  
 على على سبيلك وهي السورة المشرق يخرج من  
 اصلها انوار من ماء النور اسود وانوار من ليل  
 يقيد طوم وانوار من حريرة للشاربين وانوار من  
 عمل مسوق وهي شجرة يسير اراكب في ظلها سبع  
 ما ما وان رقة سماء مظهر المثل فيسبها بل من  
 فيسبها المثل لما في فوقه امة فيسبها السورة  
 ما فيسبها قتال شبارك ومثل لرسد فقال اما  
 اخذت ابراهيم خليلك اعطيتك ملكا عظيما وقلت  
 موسى تخليها اعطيتك اود ملكا كبيرا والنت  
 محمدية وسخرت له احياء واعطيت سليمان  
 ملكا عظيما وسخرت له اهل واولاد والاشياكل

والرياح

والرياح واعطيت ملكا لا ينف لاحد من جده و  
 علق بيد الغورية والافيل وعلقت يدي الاري  
 والابري والبرية والتم من الشيطان الرجيم في  
 عليها سبل فقال له ربي ما قد اخذتلك حبيبا  
 خليلك في كتاب في الغورية والافيل في حبي  
 وارسلتك الى الناس كانه وعلقت اسلك  
 هم الاولاد وهم الاخرون وعلقت اسلك  
 لا صورة له شطيم حتى يشبهه والملك عدي  
 ورسوك وعلقتك اول النبت خلقت واخر  
 بعثا واعطيتك سباع المشاف وراعتها  
 في خلقك واعطيتك خواص سورة البقرة من  
 كترضت عرش وراعتها فيك وعلقتك  
 فاجما وخاتما وفي الرواية الاخرى قال  
 ما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا اعطى  
 سواة الحمد واعطى خاتم سورة البقرة  
 وعرض لمن لا يشرك بالله من اسلم شيئا من  
 وقال ما كذا في الغواد باراي الايتان اي  
 حيا في صورته له سمانه جناح وفي حديث  
 مشرك انه راي موسى في السابعة قال بتفصيل



تكلم الله طاف به فوق ذلك بما لا يحيط الا الله  
 فقال موسى لى انى اذ يرفع على احد وقد ورك  
 من اشد ان ملا الله عليه وسلم على الانبياء حيث  
 المنه من ومن ان قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بينا انا مائة ذات يوم اذ دخل جبريل  
 علي السلام فوكف يدي كفى قلت الشجرة فيها  
 مثل كروا الطام ففقد في واحدة وقعدت  
 في الاخرى ففقدت حترست المتأخرتين و  
 لو شئت لست السراة وانا اقلب طرقت  
 ونظرت جبريل بكافه حلس لا طين ففقدت  
 فمثل على ياله على وضع على باب السماء ورايت  
 النور الاعظم واذا في الجبابرة ورحمة  
 الله والباقيات ثم اوصى الله الى ما شاء ان  
 يوحى وذكر البزار عن علي بن ابي طالب  
 ومن لما اراد الله تعالى ان يعلم رسوله الايات  
 جاءه جبريل به اية فقال لها البراءة فذهب  
 بركها فاستمدت فقال لها جبريل عليه السلام  
 اسكني فوالله ما ركبت حمة اكرم على الله من  
 محمد صلى الله عليه وسلم فركبها حقاً غروباً الى

الحجاب

الحجاب الذي على الرحمن ثم فيها هو كذا  
 اذ خرج ملك من الحجاب فقال رسول الله صلى  
 عليه وسلم يا جبريل من هذا فقال والذ  
 بشانه يا محمد ان لا ترقى الصفاة بكلمات وان  
 هذا الملك ما رايت من خلقك قبل ساعته  
 هذه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فيلزم  
 من وراء الحجاب صدق عبدى انا اكبر انا الله  
 ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقال له  
 من وراء الحجاب صدق عبدى انا لا اله الا  
 انا وذكرك هذا في الجنة الا ان الله له  
 يد كبرياها من فروع على الصلوة من على النعم  
 والحال ثم اخذ الملك بيده فنهته فاما اهل  
 السماء فخيرهم ادم ونوح قال ابو جعفر محمد بن  
 على بن الحسين بن ابي حمزة الله له على الله عليه  
 وسلم المشرق على حلال السماء والا من طالت  
 القافى وما منى هذه الامم من ذكر الحجاب  
 فهو في حق الخلق لا في حق الخالق فوالله اعلم

والباوى جلا اسمه منة بما يحبه انما  
 يحيط به منة محوسس ولكن يحيط على بشار خلق  
 الله في كل خلق من خلقه  
 انهم انهم الظاهرة

وحياتهم واداءه انما هي بما شاء وقدره  
 من ان شاء فلو لم يكن من ربه جو من له الجبر  
 فتعلم فحة المحدثات الحجاب وان خرج ملك  
 من الحجاب يحبه ان يقال ان الحجاب يحبه من  
 وراؤه من الملكة من الاقلاق على ما روي  
 سلطانة وعلية والحجاب يكونه وجبره منه  
 ويكفر من المحدثات قوله جبريل من الملك  
 خرج من وراءه ان هذه الملكة ما رايته  
 شئت قبل ما صفه به فدل على ان هذه الحجاب  
 لا يخرج بالذات ويكفر به قوله كعب

في تفسير سورة المائدة قال الميثاقين مسلم  
 الملكة وصديقه ما يجدون اما ان لا يحيا ويا  
 جبريل واما قوله المذموم لما روي في قوله  
 المصنف اي لم يشر الى ربي او امر امانه  
 اياته او ساءت حقايق معارفه واهو اعلم بان  
 وكذا لا يلهيها واستلما القرية التي كذا  
 اهلها وتعلم قسما من وراء الحجاب صدق  
 اننا اكبر خطا به انما سمع في هذا الموضع  
 كلام الله ولكن من وراء حجاب بما قاله

وما كان

وما كان ليشاد بكلمة الله الا وسيا او من  
 ورايه حجاب اي وهو لا يراه حجب نفسه عن رؤيته  
 فان من القول يا من بعد الله علي وسلم رآه  
 في حجب من غير هذا الموضع بعد هذا  
 انما رايته مع الحجاب من غير حجاب و الله  
 اعلم ان الحجاب من غير الحجاب على كل من رآه  
 الا انما يرويه او يجده على الملكة فلا  
 حجب طاعة الى ان اسودت كروية وانه رآه  
 سلام مع الشافعية ان رؤيا الانبياء حق و  
 والى هذه اذهب معاوية وحكي عن الحسن  
 والشافعية حقا فذوالهم اشاد محمد بن  
 الحسين وحجته قوله ما جعلنا الموقيا التي  
 ارساله الا فتنة للناس وما جعلنا الموقيا التي  
 حقا فذوالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقوله بينا انا نائم وقوله اشاد محمد بن  
 المستجيب الامام وذكر القصة ثم قاله شاعر  
 فاستيقظت وانا بالمسجد الامام هو ذلك  
 منظم الكف والمسلمين الى ان شاء الله  
 بالبحر وفي القصة وهذا هو الحق وهو قول  
 ما كان

وما كان









الحمد لله الذي جعل في كل شيء  
دلالة على قدرته وجلاله  
وآياته وبرهانه

مكتبة  
مكتبة

من جانيها <sup>في</sup> ابطال حج من ماله انا اقوم <sup>في</sup> احبوا الله <sup>في</sup> اسلموا  
 بغيره <sup>في</sup> ما جعلنا الله <sup>في</sup> الربا الذي اربطك الا قسمة  
 للناس فيما عدا <sup>في</sup> ما قلنا قوله سبحانه وثلاث سمات  
 العاصم <sup>في</sup> حرمه <sup>في</sup> لا <sup>في</sup> يملك <sup>في</sup> في <sup>في</sup> الكفر <sup>في</sup> اسرى <sup>في</sup> وقوله  
 قسمة للناس <sup>في</sup> بوليه <sup>في</sup> ما <sup>في</sup> اشر <sup>في</sup> ربا <sup>في</sup> عيني <sup>في</sup> واسرار <sup>في</sup> شخص <sup>في</sup> عظيم <sup>في</sup> في <sup>في</sup> ان  
 اذ <sup>في</sup> ليس <sup>في</sup> ثما <sup>في</sup> حلت <sup>في</sup> قسمة <sup>في</sup> ولا <sup>في</sup> يجه <sup>في</sup> به <sup>في</sup> احد <sup>في</sup> لا <sup>في</sup> نكل  
 احد <sup>في</sup> بى <sup>في</sup> ثل <sup>في</sup> ذلك <sup>في</sup> في <sup>في</sup> سانه <sup>في</sup> من <sup>في</sup> الكون <sup>في</sup> في <sup>في</sup> سانه  
 واحدة <sup>في</sup> في <sup>في</sup> قسمة <sup>في</sup> ثمانية <sup>في</sup> طراد <sup>في</sup> المصير <sup>في</sup> قد <sup>في</sup> استعمل  
 في <sup>في</sup> هذه <sup>في</sup> الآية <sup>في</sup> قد <sup>في</sup> حب <sup>في</sup> بعضهم <sup>في</sup> المالك <sup>في</sup> تركت  
 في <sup>في</sup> قسمة <sup>في</sup> الهدية <sup>في</sup> وما <sup>في</sup> وقع <sup>في</sup> في <sup>في</sup> ثوب <sup>في</sup> الناس  
 من <sup>في</sup> ذلك <sup>في</sup> وقيل <sup>في</sup> عليه <sup>في</sup> هذا <sup>في</sup> او <sup>في</sup> ما <sup>في</sup> قوله <sup>في</sup> ان <sup>في</sup> قد  
 سها <sup>في</sup> ما <sup>في</sup> لم <sup>في</sup> يحد <sup>في</sup> ثمن <sup>في</sup> ما <sup>في</sup> وقوله <sup>في</sup> في <sup>في</sup> ثوب <sup>في</sup> ان <sup>في</sup> امر  
 بين <sup>في</sup> الناس <sup>في</sup> واليطلق <sup>في</sup> وقوله <sup>في</sup> في <sup>في</sup> حد <sup>في</sup> ثوب <sup>في</sup> ايضا <sup>في</sup> قوله  
 وعوانم <sup>في</sup> وقوله <sup>في</sup> قد <sup>في</sup> استعملت <sup>في</sup> فلا <sup>في</sup> حجة <sup>في</sup> فيه <sup>في</sup> اذ <sup>في</sup> قد  
 قيل <sup>في</sup> ان <sup>في</sup> اول <sup>في</sup> وصول <sup>في</sup> الملك <sup>في</sup> الى <sup>في</sup> الميراث <sup>في</sup> هو <sup>في</sup> ان <sup>في</sup> قد  
 اول <sup>في</sup> حله <sup>في</sup> الاسراء <sup>في</sup> به <sup>في</sup> وعوانم <sup>في</sup> وليس <sup>في</sup> فاحدة  
 انه <sup>في</sup> كان <sup>في</sup> نال <sup>في</sup> في <sup>في</sup> القسمة <sup>في</sup> كلها <sup>في</sup> الا <sup>في</sup> لا <sup>في</sup> يد <sup>في</sup> عليه <sup>في</sup> من <sup>في</sup> الا <sup>في</sup> ان  
 قد <sup>في</sup> استعملت <sup>في</sup> والاشمال <sup>في</sup> المسج <sup>في</sup> الحرام <sup>في</sup> بملك  
 قوله <sup>في</sup> قد <sup>في</sup> استعملت <sup>في</sup> يعقبات <sup>في</sup> واستعملت <sup>في</sup>

13

نوم

1845

[illegible]

1891

1000



















[illegible]







[illegible][illegible]



والاخرى والآخر وفي سنة اي حرة من  
 قوله الله تعالى من الله سبحانه وسرا في قوله  
 عليه السلام في قوله في المزمرة ايست حرة الرمة  
 قالوا بوالله الطاهر في اختلاف في تفسير الخلة  
 واصل اشتقاقها قيل الخلية المنقطع الخالة  
 الخلة اي يمد في القلوب اليه ويحت في الخلة  
 وقيل الخلية المحل والشاء في التفرقة  
 الخلة وقال بعضهم املا الخلة لا يمد في  
 ايها خير خلية اليه لا يمد في ايها خير ويزاد في  
 طير وخلق الله له صفة وجعلها ما كان في صفة  
 وقيل الخلية اصل التفسير الخلة الخلة بالخلة  
 من الخلة وهي الخلة التي يمد في الخلة لا يمد  
 حاسة محسوسة والتفكير اليه في الخلة في  
 غيره الزيادة في جارية وهو في التفسير في  
 في الزيادة فقال الله حاسة في الزيادة في  
 في الخلة في قوله في الخلة في الزيادة في  
 حسب الاحتساب في الخلة لا يمد في الخلة  
 املا الخلة المحلة وبعثها في الايمان والايان  
 والتفويض والتفويض وفيه في ذلك في

كتاب

كتاب بقوله فقال الله اليهود والنصارى اي  
 الله واجاؤه قد علم يمدكم في فؤادكم فاجوب  
 للجهوب ان لا يواحدة في فؤادكم في اول الخلة  
 ان من الشدة لان الشدة قد تكون فيها  
 الخلة او في الخلة في الله تعالى اي في الخلة واول الخلة  
 حرة والخرطة بوجه لا يمد في الخلة حرة  
 مع حلة فاذ الخلة ابراهيم وصدق عليه السلام  
 بالخلة اما لا يمد في الخلة واول الخلة حرة  
 عليه والاطلاع حرة في الخلة واول الخلة حرة  
 الوسايط والاسباب اول زيادة استقام  
 حرة في الخلة في الخلة حرة في الخلة حرة  
 او الخلة من اسرار الهيبة في الخلة حرة  
 او الخلة في الخلة حرة في الخلة حرة  
 حرة في الخلة حرة في الخلة حرة في الخلة حرة  
 الخلة من لا يمد في الخلة حرة في الخلة حرة  
 حرة في الخلة حرة في الخلة حرة في الخلة حرة  
 ابراهيم في الخلة حرة في الخلة حرة في الخلة حرة  
 حرة في الخلة حرة في الخلة حرة في الخلة حرة  
 حرة في الخلة حرة في الخلة حرة في الخلة حرة  
 حرة في الخلة حرة في الخلة حرة في الخلة حرة







بسم الله المجدد الذي وعدته وعمره من  
سورة من طه الله تعالى من عرش العرش  
لما لا يهوى به خلقه من طه الله تعالى  
والاحزان والفقير من كعبه والحسن وال  
رواية هو الله الذي لا يلهو ولا يلعب  
ومن امن حسود قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اني لانا الملقم المجدد عليه وما هو  
قال ذلك يوم يلق الله تبارك وتعالى  
الله جل وعز من عرشه من طه الله تعالى  
يحيى الله من طه الله تعالى الله تعالى  
فاخبرته الشفا لما لا يلهو ولا يلعب  
والله الذي لا يلهو ولا يلعب  
قلت يا رسول الله ما ذا اوردك في الشفا  
فقال نعم اني لانا الملقم المجدد  
من طه الله تعالى الله تعالى  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانا  
تلقى ما من الله به من طه الله تعالى  
ومن سبق لهم من الله ما سبق لله من طه الله تعالى  
فما لى الله ان يورث شفاعهم يوم القيمة

قوله

فيهم فضل وقال من بنة جمع الله الناس  
في صفة واحدة فيهم يسهم الى اني ونبوة  
البحر حفاة حياة كما خلقوا اسكونا لا تكلم  
الا باذن من الله تعالى والشر ليس اليك والمنة  
من عذبت برحمتك من عذبتك من طه الله تعالى  
لا ملجأ ولا منجا لك الا اليك شريكك وشرك  
سجلته ربك اليك قال من طه الله تعالى  
الذكر الله وقال من طه الله تعالى  
النار والجنة حيث في الجنة من طه الله تعالى  
والجنة من النار من طه الله تعالى  
من طه الله تعالى من طه الله تعالى  
ويعتقون فيهم من طه الله تعالى  
ويعتقون فيهم من طه الله تعالى  
حتى بانهم اوفى لهم من طه الله تعالى  
والجنة من طه الله تعالى من طه الله تعالى  
من طه الله تعالى من طه الله تعالى  
من طه الله تعالى من طه الله تعالى  
من طه الله تعالى من طه الله تعالى



خشيته التي اصابته شواله به خير علم وفي  
 دولة ابي حريز وقد كانت له دعوة دعوتها  
 على قور الاربعة الى بني ابراهيم  
 فانه خليل الله فباتوا ابراهيم فيقولون  
 انت نوح و خليل الله من اجل الارض اشنع لنا  
 ابائنا الاتري ما نحن في ما قيل اريد قد  
 تمت اليوم فمباينة ترميهم ويذكر ثلث  
 ايام في اربعين نفس نفس انت ابا و اخو خليل  
 يوسف فانه خليل الله وقدر اية ما يدعيه  
 انا الله التورج و خلد و شرب خا فاق  
 شيئا من سوي فيقول انت ابا و اخو خليل  
 خشيته التي اصابته وقتل النفس الشريفة  
 و لكن على كل من يسيء فانه روح الله يظلم في الاوت  
 سبي فيقول انت ابا و لكن على كل من يسيء  
 فخره ما تقدم من ربه وما اخرج قاف في فاق  
 انا ابا ما مطلق فاستاذ في ابراهيم فيقول  
 فاد ارايته و فميت ساحة او فيسوي في فاق  
 تمت العرش فاجر ابا ساحة في روي فاق  
 بان يني فامده بمحمد لا اقدس عليه الا  
 في فاق

ان اليك ياتي الله و في روي خفيخ الله على من  
 بمحمد و حسن الشار عليه شيئا لم يفتحه بل  
 احد قبل فاق الله اية ابي حريز فيقال يا محمد  
 ارفع راسك من اقله و اشنع شنع فاق  
 راسي فاقول يا رب انت انت يا رب انت  
 فيقول اولك من الملك من لا صاحب عليه من  
 اليك الاربعة من ابولب المنة و هم شرب  
 الفاضل فيما سوت ذلك من الاربعة و لم يذكر  
 في رواية اخرى في الاصل و لم يكن في اخر  
 ساحة فيقال يا محمد ارفع راسك و فاق  
 و شنع شنع ساحة فاقول يا رب انت  
 انت شنان اطلق من كان في قلبه شنان حبة  
 من روي او حبة من ايات فاقول فاقول فاقول  
 في ارفع ابراهيم فاقول فاقول فاقول فاقول  
 مثلا الاول و لم يكن في شنان حبة من روي  
 فاق فاقول فاقول فاقول فاقول فاقول فاقول  
 و فاق فاقول فاقول فاقول فاقول فاقول فاقول  
 من شنان حبة من روي فاقول فاقول فاقول  
 الحبة الرابعة فيقال يا ارفع راسك و فاق





الفرق والشين والوقوف سلفه و ذلك  
قبل الحساب فيشعخ لا راحة الانسان من الموت  
ثم يوضع الميراث وحساب الناحه واجاه في  
الحديث من ابي حنيفة وسنة ليلة وعده الحقة  
اقتن فيشعخ في شيل من لا حساب عليه من  
استه الى الحقة محالهم في الحديث فيشعخ  
فمن وجب عليه الحساب و هذا التاخير  
س ما تشبه الامايت الصراجه شجر  
قال لا اله الا الله وليس مع السواء صلى الله  
عليه وسلم في الحديث المشر المصحح  
منه دعوة في حجة او احتياط دعوة شفاع  
لاحتد يوم قال اعلموا ان الله لا يسل  
انما استحباب الله و يبلغ قبا من يومه والاذن  
لاحتد من دعوة مستجاب ولنا صل الله  
عليه وسلم فيها ما لا يبعد كذا حاله من حجة الله  
بها راي الم جاء والحق ومنعت لهم اجابة  
دعوة فيها شاة في موت بها على يتبادر  
الاجابة وفيه قال صديق فيار و ابو صالح من  
اي حيرة في هذا الحديث كذا في دعوة

و ما راي

دعاه في امته فاستجب له وانما رايه ان اوثر دعوة  
شفاعة لامن يوم القيامة وقراءة ابي صالح كذا  
ينحى قله بعد دعوة مستجابة فيقول طرحت دعوتك وشعرا  
شعرا في ابي حنيفة من ابي حنيفة ومن استجلى  
دعواه بعد دعواه من اي حيرة فيكون هذه الدعاء  
الحقة كذا في حيرة بالامة مستجابة الاجابة والا  
فقد استجلى الله عليه وسلم اذ ساء لاشه شاة  
من ابي حنيفة الى شاة شاة وسما وبعث بها في ارجاء  
عنه الدعوة يوم الشاة في حيرة المين وعظم  
المستجاب المنة حيرة الله احسن ما في شاة  
استجلى الله عليه وسلم استجلى في شاة في الشاة  
الرسالة في الامانة والكوش والفضيلة  
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله  
عظم من احد طرحت في حيرة في الامانة في شاة  
الامر في شاة في حيرة المين في شاة في شاة  
شاة في شاة في حيرة شاة في شاة في شاة  
شاة في حيرة في حيرة في حيرة في حيرة  
شاة في حيرة في حيرة في حيرة في حيرة  
شاة في حيرة في حيرة في حيرة في حيرة  
شاة في حيرة في حيرة في حيرة في حيرة

[illegible]

1

[illegible]





من المائدة وحب ولايته من استقامته واحسانه  
 وقدره وتمام التبرع له عليه وسلم قال ان للثبوت  
 انقلا واد برقت شمس من الشمس الرفع ففعلوا  
 عليه وسلم موضع الفتنة من اوجام من جند الله  
 ليبيها جرح في شجرة او قرح في اسفلنا وحق من  
 دتله في ووجه في سيرة وشد اهل الله عليه وسلم على  
 استه وفتنة به على هذه اوجه طاسن وهو ان  
 يتجوز انما راسها انما للثبوت نفسه انه لا يثقل الله  
 وان يقع من الله كادوا السيرة والظفار في طالع الله  
 خير من يوقد لاجل احكام الله حقه ما ربه سيرة  
 الميثاق افضل واعلم وان ذلك الامانة في سيرة  
 منها حجة خذ له لا لا زلة وسفارت في القسم الثالث  
 في هذا الباب الله تعالى الله فلهذا بالذات الميثاق  
 وسقط باخره وان شجرة المعرف في اسفلنا  
 وما قبله من قبله حجة على ابراهيم موسى بن ابي  
 عليه الفقيه ثانيا ابراهيم ثانيا سيرة بن ميثاقنا  
 فاسم بن اصبح شاميا بن وشام ثانيا سيرة  
 ثانيا لان من ابن شهاب بن محمد بن جبير بن مطعم  
 بن ابي طالب قال سمعوا الله صلى الله عليه وسلم

في سيرة اسما انا محمد وانا ابي وانا الميثاق في  
 نيو الله في الكفر وانا الميثاق الذي يحث الناس  
 على قدس وانا الميثاق وقد سجد الله في كتاب محمد  
 واهل بيته خدامه ثلثة من ثلثة اسما في سيرة  
 وطوى الميثاق ذكره بغير شكره فاما اسما احبة  
 فاما اسما لثمة من سيرة محمد واهل بيته سيرة  
 من كثره الميثاق في سيرة سيرة الله عليه وسلم لاجل  
 من سيرة الميثاق من ثلثة وكثره لثمة سيرة  
 خير احمد الميثاق بن واهل الميثاق من سيرة  
 لو ان الله يوم القيمة ليقيم بها الميثاق ويثبته في  
 تلك الميثاق سيرة الله عليه وسلم في ذلك سيرة  
 فهو راسها واهل الميثاق في الاولون والآخرين  
 في سيرة الله ويطبق على قيم من الميثاق في سيرة  
 في سيرة الميثاق في سيرة محمد واهل بيته في سيرة  
 الميثاق بن ميثاق ان ميثاق محمد واهل بيته في سيرة  
 الاسمين من ميثاق سيرة محمد واهل بيته في سيرة  
 اخر هو الله جل اسمه حتى ان يقيم بها احبة  
 في سيرة الميثاق الذي في كتابه ويثبته  
 الاشياء نفع الله ثلثة ثلثة ان يثبته في سيرة

ولا يلهي الله شيء من خلقه ولا شيء من شأنه  
القلوب أو تلك وكذا لا يلهي الله شيء من شأنه  
من العبد والخلق والخلق والخلق والخلق  
أن شيء من شأنه لا يلهي الله شيء من شأنه  
العبد والخلق والخلق والخلق والخلق  
والله اعلم حقيقته سبحانه وتعالى  
من العبد والخلق والخلق والخلق والخلق  
من شيء من شأنه لا يلهي الله شيء من شأنه  
جنان الخلق والخلق والخلق والخلق والخلق  
ويقال إن من شأنه لا يلهي الله شيء من شأنه  
على الخلق والخلق والخلق والخلق والخلق  
يدعى الخلق أو يدعى الله أو يدعى الخلق  
يشاهد الله الخلق والخلق والخلق والخلق  
له صلواته عليه وسلم ولا شيء من شأنه  
أنا الخلق والخلق والخلق والخلق والخلق  
ويكون معنى الخلق والخلق والخلق والخلق  
في قوله من الخلق والخلق والخلق والخلق  
أو يكون المعنى الخلق والخلق والخلق والخلق  
الله تعالى يظهره على الخلق والخلق والخلق

شاهد

في الحديث أنه الذي يحب به شيئاً من شأنه  
وقوله وأنا الخلق الذي يحب به شيئاً من شأنه  
ولعل ذلك ويريد أن ليس شيء من شأنه  
وأن الخلق والخلق والخلق والخلق والخلق  
الخلق والخلق والخلق والخلق والخلق  
يخلق الله خلقاً من شأنه لا يلهي الله شيء من شأنه  
الخلق والخلق والخلق والخلق والخلق  
الله تعالى يظهره على الخلق والخلق والخلق  
أي خلقه أي وخلق الخلق والخلق والخلق  
قد خلقه وخلق الخلق والخلق والخلق  
الخلق والخلق والخلق والخلق والخلق  
روى عن الخلق والخلق والخلق والخلق  
في قوله تعالى والخلق والخلق والخلق  
له أن يخلق ما يشاء ولا شيء من شأنه  
الخلق والخلق والخلق والخلق والخلق  
خلق الله الخلق والخلق والخلق والخلق  
الخلق والخلق والخلق والخلق والخلق  
الخلق والخلق والخلق والخلق والخلق  
والخلق والخلق والخلق والخلق والخلق







وقد الفصل فلهذا الباب الاول لاخره ف  
 حلت سيرة او امر احد حيا من معينا في كل  
 شرح هذه العدة لا بد ان ياتي استنباط ولا  
 انكر لا يخرج جوده والقطر منه الجوهري  
 في الفصل الثاني قد قرأنا ان النبي اليه وفتح بيته  
 وفتح الله له فاستجاب له من اشياء لم يجرأ  
 في ان يطلب من سماه كسيرة الحق وسمي علم  
 وحليم وابرارهم حليم وادعاهم كوكب وحسن وشي  
 يفر وسوسهم بكم وقوة ويوسفه محبة حليم  
 ويايوس سيار وسمي علمه فلهذا كان  
 في تلك القارة العزيز من مواضع ذكرهم وفتح  
 سياره امير الله عليه وادعاهم فلهذا  
 كتاب الميراث وفتح الله اشياء بهما كسيرة حليم  
 منها جلاله احوال النكر واحسانه احوال  
 عليه من جمع منها فلهذا سمي ولا من فتح  
 لثانيه فصلين وسمي لا منها لانه الفصل  
 صوابين اسماء وادعاهم فلهذا سمي  
 منها وحقه يتم التوبة فلهذا سمي

الان

الان وفتح عليه ومن اسماء تلك العدة ومنه  
 الجود لان حجة نفسه وحده عباده وتكون ايضا  
 بمعنى حجة نفسه والاحمال الطاعة وسير اليق  
 على الله عليه وسلم فلهذا سمي الجود وكذا  
 فتح في الجود داود واجه بعض اكبر من حجة  
 الاول من حجة وقد اشار الى من جسد يقول  
 في قوله من اسرة ابيهم فلهذا سمي الجود  
 فلهذا سمي الجود واسمائه تبارك وتعالى  
 بعض سقاده بسم الله في كتابه فلهذا  
 باله سقاده بسم الله حليم ومن اسمائه الحق  
 الباري وفتح الحق الجود وفتح الحق امر  
 واليه يات واليه يات بعض واحده يكون  
 الميراث لعباده حليم وفتحهم وفتحهم  
 التي سمي الله عليه وسلم فلهذا سمي الجود  
 حق جلاله الحق ورسول ميثاق وقاد وقاد  
 اي انما الفقيه الميثاق وقاله قد جلاله  
 الحق من دهر وقاله فلهذا سمي الجود  
 جلاله قبله وقبل القرآن وفتحها فلهذا  
 الميثاق والحق منه فلهذا سمي الجود

فلهذا



[illegible]

25

صحيحة في حقه صلى الله عليه وسلم ومن استجابه  
ثقتا المقدم وسماه الجليل انسان الذي يوشى  
و من وقال في النبي صلى الله عليه وسلم انك  
لعلى سنن عليهم و وقع في اول سفر من التواتر  
عند السميل و سئل عنها لانه عظيمة في عظيم  
و على خلق عظيم و من اسماه ثقتا المحيا و وسماه  
الطبع و قيل الفاخر و قيل العلي العظيم و ان  
و سئل اشكر و سئل النبي صلى الله عليه وسلم  
في كتاب الام و فقال ثقته ايها الخادم سئل  
في الاموصك و سئل ايقت خروقة بنية يمين  
و سئل في حق النبي صلى الله عليه وسلم و سئل  
لأصله في الامة بالجماعة و الاسلام و لغيره  
احياء و ا و لفاخر سئل في علي بن ابي طالب  
و من سئل في القرآن جبرية اشكر التي  
لا تلج ففاته و ما استعظم محيا و من  
اسماه ثقتا الصمد و سماه الطبع بين الاشرف  
العلم بحقيقته و قيل معناه المحمود و قال  
الله ثقتا الرحمن سئل في عظيم في الفاخر  
و من سئل في الامور بالسؤال في التواتر في































[illegible]

وذكر بعض أهل التفسير في قوله وما كان لشر أن يخل  
الأيحار وما كان يوصل إليهم جميع ذلك بواسطة  
يبلغهم عنه ثم يقولون إن الواسطة إما من غير البشر  
كالملكوت أو الأسياد أو من جنسهم كالأنبياء مع أنهم  
ولا مانع من أن يكونوا من جنس البشر وإذا كان هذا  
فقد يستقل وجهاً من الوسط بما قد تفرقة فيمن  
منهم من هو سبحانه وهم في جميع ما قالوا لأنهم  
هم في الخلق من البشر كما في مقام قول الله عز وجل  
عليه ما فيهوا وأنهم وشاهد على أنه قد تفرقة  
في قوله عز وجل والنفوس في شأهم من الخلق  
ثم إن اللغة قد وردت في معنى الأسياد  
وجهاً من لغة النبوة في لغة من هو ما يؤد منه  
الشأن هو الخلق وقد لا يمتنع في هذا القول  
تسليمه والعبارة والله تعالى أعلم من فيه وأن  
الشيء المذكور إنما يصل إلى معنى مفهوم أو كونه  
مفهوم بما يقتضيه من شأنه العلم الله تعالى بعينه  
بمعنى ما كان وكيفية ما كان من الأيواف  
ما كان مع من الأيواف سواء كان في شأهم  
أو كان في شأهم من الأيواف فالأيواف في شأهم

















١٤١ ظهرت حقيقت لما جئته من إيماناً بالفاطمية وكثرة  
 معانيها وديانة عبادتها وبعثت لها كتباً وقرأها  
 ولادوا عليها وأما ذلك تحت لفتة مناجاة كثرها  
 وتخصر لاجته وحداها وأخر ملت الذوا <sup>والتفت</sup>  
 من بين ما استنبه منها ولفترة المنال في السائل  
 بمناهج حتى سرد التفت الطوار واستيار القوت  
 السؤال التي تتجعد في عبارة التفت منه ما  
 ١٤٢١ في رواية عام النباه انه لما كان من ربه  
 الكلام على ربه واليه واليه <sup>والتفت</sup>  
 وبم من التفت يوسف بطولها لثلاثة ربات  
 ارجى ايجلت الشيارات عاينها على كثرة تروها  
 ١٤٣ في كلامه عن التفت في البيان صاحبها  
 والتفت فالتفت وجد فالتفت والتفت التفت  
 من تروها والتفت التفت التفت التفت  
 الثالث من الجاهل صورة تفت العيب والفت  
 العيب الخائف لاساب علم العيب والفت  
 تفتها وتروها الذي تفت عليه ووقت متفتح  
 اية والتفت تفت التفت التفت  
 تفت والتفت تفت تفت ولا تفت تفت تفت

١٤١

١٤١

فَقَرَّبُوا

فنفذوا وصية من الله فجذبوه من تحتها فانزل  
 الله ثوبا في ليلته فدفن ومن خلقت وحيدة  
 الايات وقال عيسى بن ديبه حين سمع القار  
 باقوم لقد علمتم اني رايت شيئا الا و قد  
 علمت و قرأت و علمت والله ما سمعت لقد سمعت  
 قولوا لله ما سمعت فله خط ما هو بالشعر ولا  
 بالشعر ولا بالعلم وقال النضر بن الحارث  
 سلم و بن حديد احبوا ابي ذر و روي عن ابي  
 ايوب الخزاز و الله ما سمعت يا شعر من الخواص  
 لقد انزل الله على شاعر خا للعلم اما احدهم  
 و انما المنة اني علمت و جاء الى ابي ذر فخير النبي  
 صلى الله عليه وسلم فمضى يقول ان الله قال يقول  
 لم ازل ما جرت له سمعت موالاة فاحو  
 من الله و الله و الله فاحو الشعر فاحو و ما  
 لمعت على لسان احده بعد اذ سمعوا له لسان  
 و انما قالوا و الاختيار في هذه اصحيم شعر  
 و الايام و الله واحد من الذين الايام و الله  
 في الدنيا و الايام و الله في الدنيا و الله  
 منها نوع الايام على المعجزة فله ما لا احب





استجروا وتولوا وهم من جهة المشرق يسلمون و ثوبه  
ليطهر اعلى القبة من قوله وهذه الله المذموم انما  
مذكور هذا القصة لما لم يستطع الاية ولو  
ان اياه من الله في النسخ الى اخر السورة فكانت  
جميع هذه الامور في ظلمة المروم فليس في نسخ  
سليمان و من سنة الناس في الاستقام امور احاد فانه  
مستطاع في كل حال ان يعزب الله عن منعه ان يدع ما لا يوافق  
ما استطاع الله من سبل في الامور ويجوز ان يحكم  
وتعلم انما من انصار المذموم الى المذموم فانه  
ان يشهد في الامور فان يستطاع في ما يستطاع  
ما لا يشهد في ما لا يشهد انما يكون في الامور  
والله لما لم يرد وكان له الاية في يومه من  
في نسخ يومه من الامور من المذموم المذموم لا سيما  
القصة من عاجل ما كتبهم وحوالهم و توتهم اليه  
تليها على حسنة عام فافهم انما طاعتهم  
تور و لا سيما كذا من كذا ولا سيما كذا  
في حرم من حرمه و المذموم و من قوله سيستم  
الجمع و يولدوا الله و من قوله المذموم يولد لهم الله  
يا ايها الاية و قوله هو الذي ارسل رسوله

يا ايها

يا ايها الاية و قوله ان يترككم الاية الاية  
التي تكون في ذلك وما فيه من كفا اسرار المذموم  
و اليهود و من قائلهم و كذا فيهم في خلفهم و توتهم  
في ذلك كقولهم و يقولون في انفسهم لو لا انما شاء الله  
ما نقول و قوله فيهم في انفسهم ما لا يبد و ذلك  
الاية و قوله من الذين جاءوا و انهم فيهم فيهم  
سورة حصة الى قوله في القصة و قد قال سيد  
ما تفسر الله و المذموم المذموم يوم يفسر و قد  
يبدى الله احدى الطائفتين انما لكم و توتهم  
ان غير المذموم كذا فيهم و من قوله انما كذا فيهم  
المذموم كذا و لما نزلت بشرا ليعلم الله يعلم  
في ذلك الحيات باذنه كفا اياهم و كذا فيهم  
المذموم و قد نزلت فيهم كذا فيهم الناس من و توتهم  
فيما كانوا و قوله فيهم الله فيهم من الناس و كان  
كذا فيهم على كذا من راجعهم و قد نزلت فيهم  
في ذلك كذا فيهم من راجعهم من راجعهم ما انما  
من اسرار القرون السالفة و الامم البائدة و السالفة  
الارثية مما كان لا يعلم منه القصة الا بواسطة الاية  
القصة من انفسهم اعطى كتابه الذي قطع غيره

في شمل ذلك تروى انه صلى الله عليه وسلم على  
 وحيه وحيه على قلبه فيعرف العالم بذلك  
 حيا بقتله وسد حقه وان مله لم يلهم تعليم وقد  
 صلوا الله على الله عليه وسلم ان لا يفر ولا ينجب  
 ولا يسل بل يلد امه ولا يسله لرجب عنهم  
 ولا يسله له احد منهم وقد كان احد الكتاب  
 كثيرا منهم ما يسألون صلى الله عليه وسلم عن  
 هذه الفيل على القراء ما يقولوا عليهم ثم ذكر  
 كقصصا لاسماء مع قومهم وخبر موسى والحجر  
 ويوسف واخوته واصحاب الكهف وذي القرنين  
 ولعماد واجته واشباه ذلك من الانبياء وبعده  
 الخلق وحي القوي والاحيى والابود ومحمد  
 ابراهيم وموسى فاعلمت هذه الامم انهم لا يريدوا  
 على نكاحه بعد ما ذكرنا بل اذعنوا له ذلك في موقف  
 امنه باسبغ له من الخمر ومن شقي معاذة ماسه  
 ومع ذلك فلم يزل عن اسه من النساء على  
 واليه على شدة محبة اوتهم وح منهم على كنههم  
 وطول احتياجهم عليهم باق كثيرهم ونفهم با  
 اطولت عليهم مصاحفهم وكثرة سنوهم له

في شمل ذلك

في شمل ذلك وتبينت اياه من اخبار انبيائهم واسماء  
 معلومهم ومكتوبات سيرهم واعلمهم لهم بكنوزهم  
 مشايخهم ومفاتيح كنوزهم مثل سواهم من الروح  
 وشمس القلوب ودراب الكهف وعيسى ومحمد الزم  
 وما من اسرائيل على شدة وما حرم عليهم من الانبياء  
 ومن طيات كانت اسلمت لهم غيبات على سفيرهم  
 وقوله يا شليم ثابثا في شملهم في الاحيى  
 وغير ذلك من امورهم التي تزل فيها القراء فاجابهم  
 في شملهم ما اوتوا من ذلك انه انكر بالدر اوى فيه  
 بلا كثر من صرح بكنوزهم وسد في مقال وادفون  
 بعباده وسد من اياه كما في خزان واين هو يا  
 والاسلم في غيظه ومن باهت به لك بعض  
 ربا هشا وانما اذ فماتت من رزاق الله لا سكره  
 من الله على الحاقه حبه وتكلمه صوت فبذل الله قرا  
 ما انا بالبورية قالوا له ان كنتم صادقين الى قوله  
 الطامون قزع ووتج ورجال احصاء بقرض  
 نعت في قسم من حذوف يا حجه وشواخ يلف  
 على من كنتم من ثلثهم يده ولربوا الله واسد انهم  
 القدر شواخ قوله من كنتم ولا يدي مصححا ولا شوا





























































الله عليه وسلم اسجدوا له ساجداً وانما كنتم  
 العظماء الملقين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في صلاتكم وقد اسجدتم لله سجدةً وانزلوا على عبد  
 ماله وعبداه كفاية فيها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما روي في الحديث ان قال لم اقم انكسباً  
 وما اشد لم يبق في بيتي ما قد انقضت روائه ابن  
 ابي عمير وشيخه وقته فلهذا روى الله صلى الله  
 عليه وسلم ان الذي ياتر بياضاً في الدنيا قد روي  
 وقال في سنة من كلامه وقد قام الى السلوة في يوم  
 استغفره لا يتركها يا ربك الله فيك كل من  
 من سجدت له سجدتك فاحركك اللهواستجبت  
 في الله عليه وسلم والحديث في سنة الانبياء في  
 وفي سنة من باسجد من ذلك وروى في  
 الاية في كتاب الاية في الحق بركة اسجدوا لله  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما روي في سنة من  
 خرج سنة من يوم في يوم واسد طامع كما روي  
 سجدت في سنة من القوم الذين يمشون اليه  
 في اعياد الخوف والطمع ويحذرون القضاة والاعام  
 وشهادتهم في البيوت عند شأنا ايها الولي هشام

من احداً الفقيه بقراد في عليه والثامن ابو الوليد  
 بن رشيد والثامن ابو عبد الله محمد بن عبد القادر  
 وشيخ واحد سماعاً واذنا قالوا شأنا بوعلى الحافظ  
 شأنا بوعلى الحافظ شأنا بوعلى بن عبد الرحمن بن عيسى  
 شأنا بوعلى بن عبد الرحمن بن الامام شأنا بوعلى بن  
 فخر بن بنية بن خالد بن الحارث بن محمد بن  
 ابو اسحق بن ابي عروبة ان يروى في الحديث  
 صلى الله عليه وسلم يخبر شاة معقلم سجدت له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم منها واصل القوم  
 فقالوا رفعوا ايديهم فابا اخبرتم انها سجدة  
 قامت بغير من الجوار وقال اليهودي ما حركك الله  
 بملت فالت ان كنت بيا لرسولك فامست وان  
 كنت ملكاً رحت الناس ملك قاله فامر بقتلها  
 فقلت قالت ان كنت نبياً لرسولك فامست وان  
 كنت ملكاً رحت الناس ملك قاله فامر بقتلها  
 فقلت فهدون هذه الشاة بيا الله وقبيل  
 قالت اهدت فقلت فقال لا والله لا والله  
 ثم ابي عروبة روي رواه في سنة من قال فاما  
 شؤنها ورواه ايضاً بيا بنية الله وقبيل

[illegible]















[illegible]



















[illegible]

من عبد الله المعافى فالأشياء أبو الحسين العتيق  
 لأن شلا بويعل النقة أدى شنا أبو علي السنجي  
 شنا أبو العباس المزدني شنا أبو علي الحافظ  
 شنا حجة من حجة شنا سلم بن إبراهيم شنا الحاشي  
 من حجة من حجة الجبري من عبد الله بن شفيق  
 من ما يشق قالت كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خمس حتى نزلت هذه الآية والله  
 يعلم من الناس فخرج رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وأمة من النبوة فقال أيتها الناس  
 انتم خواتمي فقد تمقروا في عز وجل وروى  
 أبو القتيب صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن التزيدي  
 اختار له العباد شجرة يقبلونها ما شاءوا  
 انقطع سبيل من قال من يسلم على فارعة من  
 الامم في وسط سبيل ومريم واهل الشجرة  
 حتى سلكوا فقلت الآية وقد رويت هذه القصة  
 في الصحيح وان عذرت من الحادث وما صاحب  
 هذه الشجرة وان النبي صلى الله عليه وسلم  
 عفا عنه فخرج الى قوم فقال بئسكم من صلات  
 خيرا الناس وقد حكيت مثل هذه الحادثة















منع القائل على ذلك ثبات اذ قد لم يثبت اسم من قبل  
 له في الحروف لا يكتب ولا يقرأ او قد ساطع شيء حتى  
 و... هذا لا يعرف بغيره انما هو من تصويرها  
 القول لا يثبتوا بحاله المسمى المسمى واما من  
 امر شعاع من طريق اسم المسمى وقد لم يثبت  
 القول لا يثبت واما من معاوية انما هو يكتب  
 فيقول فقال له ان الله قال وسمى القائل والقائم  
 الباء وسمى القائل ولا يسمى المسمى وسمى  
 واما المسمى وسمى المسمى واما ان لم يثبت  
 القائل انما هو يكتب القائل قد يثبت انما هو علم  
 في او يثبت القائل والقائم واما علمه فثبت  
 في ان العرب وسمى المسمى اسماء على المسمى  
 وقد يثبت على سبيل انما هو القائل وسمى القائل  
 القائل من انما هو القائل في المسمى في المسمى  
 وسمى المسمى في المسمى وسمى المسمى في المسمى  
 وسمى في المسمى في المسمى في المسمى في المسمى  
 القائل في المسمى في المسمى في المسمى في المسمى  
 هذا ولا يثبت في المسمى في المسمى في المسمى  
 والتميز في المسمى في المسمى في المسمى في المسمى

كتاب الله انما يكتب ولا يقرأ ولا يعرف  
 من علمه منفرد ولا يشاء بهن قوم لهم علم ولا قراءة  
 كشيء من هذه الحروف ولا يعرف من قبل يثبت في ذلك  
 انه تعالى وما كانت تعلم من قبل من كتاب الاله  
 انما كانت تعلم من قبل من العرب المسمى واشياء  
 او المسمى والشعر والبيان وانما حصل لهم ذلك  
 بعد التفرغ لعل ذلك والاستثناء يثبت وساطعة  
 اعلم عنه وهذا الذي تقدم من بين علمه على علمه  
 علمه وسلا ولا يثبت في المسمى في المسمى في المسمى  
 ولا يثبت في المسمى في المسمى في المسمى في المسمى  
 ساطعة الاول في المسمى في المسمى في المسمى في المسمى  
 او لم يثبت في المسمى في المسمى في المسمى في المسمى  
 وقد يثبت في المسمى في المسمى في المسمى في المسمى  
 القائل في المسمى في المسمى في المسمى في المسمى  
 او المسمى في المسمى في المسمى في المسمى في المسمى  
 انه المسمى في المسمى في المسمى في المسمى في المسمى  
 الا يثبت في المسمى في المسمى في المسمى في المسمى  
 اسم المسمى في المسمى في المسمى في المسمى في المسمى  
 او المسمى في المسمى في المسمى في المسمى في المسمى









التنبؤ به وجوه الموت وما وجد من اسمائهم  
 حتى الله عليه وسلم والشهادة بالرسالة مكتوبة  
 في السماوات والارضين بالخط القدير ما اكثره مشهور  
 واسلام من اسلم بسبب ذلك معلوم مشهور من  
 مة كونه ومن ذلك ما ظهر من الايات عند  
 مولده وما حكته من من جنتها من الغياب  
 وتكونه امة الله التي ما مشقة شاكها  
 يسره الى التسلط وما دار من التوراة التي  
 خرج منه علة ولادة ما رآه ارباب الكتب  
 من عجائب من اولى العالمين من كذا في الخروج  
 وتكونه في التوراة عند ولادته حتى ما نظر الايات  
 في قول الانبياء عليه الرحمة من قوله لا تظن  
 على كلامه على يدي واستكمل سمعته فالتواجد  
 يقول ربك الله ما شاء ان ما بين الشرق  
 والشرق والمغرب حتى ما نظرت الى قبور  
 الرقوم وما عرفت في الدنيا ثم من يركن  
 ودرود فيها ولا يشاء منها ومحبها  
 وسرعة شامه وحسن تشاؤه وما جود من  
 الغياب لئلا مولده من ارجاء احوال تشرق

وسقوة

وسقوة شرفات ودين بخيرة مقربة وسقوة تار  
 فارت من وفات لها التذكار في عهد ما من طائفة انما  
 مع هذه الجفائب والارواح مستغفرة شهودا وما  
 لا اله الا الله فاطمة في شيتة لم يبلغوا من طاعت الله  
 الله اي طالب يصعدون شفا يصيح من الله عليه  
 وسلم بصفاته وما كذبت فالت امة الله شامته  
 ما رآه من الله عليه وسلم شاكها وما ولاعظما  
 ولا مشهور ولا لا شيا ومن ذلك حراسة السماء  
 بالحيث وقوم هذه الشياطين وقوم سقوة النعم  
 وما شكا عليه من بعض الامام وانست من امور  
 الجاهلية وما شكا الله تعالى من ذلك وجاء حتى  
 في سيرة في التفسير المشهور عند شيا الكعبة  
 ان الحلة انما هي ليعلم على ما تدر ليجل عليه الحجة  
 وسورة صراط الى الارض حتى زار الله عليه  
 فقال له علة ما بالكتكالك انك تهاب من انك  
 ومن ذلك الخلق الله له بالخام في سفره وفي  
 رواتق امة حبيبة رمتها وفتاها رايته لما قدم  
 وما كان يظنونه فذكرت ذلك لغيره لما خبرها  
 انما الله لا تملك من خرج حديق سفره ومن ذلك





















واقع ما يستحقه وحسنه عسانى وكذا ما يستحقه  
 من الحق وفي الحديث الاثنى عشر سنة كعبه من سائر  
 ويجعل فيها من به واجبت دعيا لمن احبب الذي  
 دخلها من وانك الماربة ومن يحب الله في المداخل المزار  
 في يومه من المان به قاله الحجة في الداعي محبة  
 حبس الله عليه وسلم من اطاع محبة حبس الله عليه وسلم  
 فقد اطاع الله ومن عصى محبة فقد عصى الله ومحبة طرف  
 بين الناس محبة او اما وجوب شهادته وامثال سنته  
 والافتداء بهم بهديه فقد علمت ان كان كنهه محبة  
 الله فاتبوعه في محبة الله وبعثه في محبة الله في محبة الله  
 فاصنوا به ورسوله النبي الا في الذي يؤمن به وكفاة  
 واتبوعه بعد كنهه في محبة الله وبعثه في محبة الله في محبة الله  
 حتى يحكموا في قوله في محبة الله وبعثه في محبة الله في محبة الله  
 يقال مسلم واستسلم واستسلم ان تحب الله واولاده  
 لقد كان كنهه في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو  
 الله واليوم الآخر الاية قال محمد بن علي الترمذي في مشيخته  
 في الرسول لاقتداء بالاتباع الحسنة وتركه المحنة  
 في قولنا وفعل وقال غيره واحد من الغشويين بعث الله  
 وقيل هو عتات الخلفاء من عتاة وقال سفيان في قوله تعالى

حور

صراط الذين انعمت عليهم قال في متابعة السنة  
 فاصبره تعالى بذلك ووعدهم الاخذ به با تساعده  
 لان الله تعالى في رسوله بالهدى ودين الحق في كنههم  
 وبعدهم في كتاب والحكمة وبعدهم في صراط  
 مستقيم ووعدهم محبة تعالى في الآية الاخرى  
 ومخبرة اذا اتبعوه واشروه على هواهم ولا يخرج اليه  
 نحو سفيان في محبة انما لهم بالقياد طوله ورضاه  
 يحكمه وتركه الاخرى عليه وروى عن الحسن ان  
 في ما في رسول الله انما يحب الله فاصبره الله تعالى  
 في ان كنهه يخون الله الاية وروى عن الاية نزلت  
 في كنهه من الاشراف وخبره وانهم في لواء الله تعالى  
 واحب الله ويحب الله فاصبره الله الاية وروى عن  
 الرجاء معناه ان كنهه يخون الله ان تقصد طاعته  
 فافعلوا ما امركم ان تحب الله طبعه عشوه عنهم  
 وانما الله عليه برحمته ويقال ان محبة الله تعالى  
 عظمة وتوفيق ومن العباد ما عاكف في القلب اثر  
 لبعض الاله وانت تظهر حبه هذا الغرض في القياس  
 بدليل لو كان حبه صادقا لاصطحت ان المحبة  
 لم يحب مطيع ويقال محبة العبد لله تعظيمه وعيونه

منه وحجة الله له وبحثه له والدار ثم الحجة له وتكون  
 على مدحه ونسبته عليه قالوا الحجة يرى فان كان  
 يعني الزوجة والازادة والادح كان من صفات  
 الذات وسبب في بعد في الحجة العبد عن هذه  
 الصفات الى ان يروح الى ربه من جملة الخفية  
 قال حدثنا ابو اسحق عيسى بن سهل وحدثنا  
 ابو الحسن بن موسى بن عبيد الحنفية في ان عليه حدث  
 حاتم بن محمد قال حدثنا ابو حفص الجعفي قال حدثنا  
 ابو بكر الاجر في ان حدثنا الوهبي بن موسى بن جعفر  
 قال حدثنا ابو عمر بن شاذان قال حدثنا الوليد بن مسلم  
 عن ثوبان بن يزيد عن حنبل بن محمد عن عبد الرحمن  
 بن عمرو الاسدي وحمير الكندي عن ابن ابي عمير عن سارية  
 في حديثه في موعدة النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 عليك كسبتي وستة الخلفاء الراشدين اربعة من  
 عشقوا عليها بالواحدة اياكم واخروا ثلث الامم وروى  
 في حديثه ثلثة وكل بدعة ضلالة قال في حديث جابر  
 بعثه وكل ضلالة في النار وفي حديث رافع عنه صلى  
 الله عليه وسلم لا تقبل منه كفتك ما رواه في حديثه ما يثبت  
 الامر من امرى ما يعرفه او يثبت عنه فيقول لا ادري

ما وسدنا في كتابه اتبعناه وفي حديثه عايشته  
رضي الله عنهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شيئا يخص فيه منزله عنده فوقع ببلغ ذلك النبي  
صلى الله عليه وسلم محمد الله تعالى ثم قال ما قام  
بغير قول علي رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم انه  
قال القرآن صعب لمن صعب على من كره وهو  
الحكم لمن استحكم بحديثه وفهمه وحفظه جاء مع  
القرآن ومنها ومن بالقرآن وحديثي خسر الدنيا  
والآخرة امرت امران ياخذوا بحديثي ويطيعوا امري  
ويشعروني من رضي بقولي فقد رضي بالقرآن قال الله  
تعالى وما أتيتكم من رسول الا انه قد آتاكم منه  
آية وقال صلى الله عليه وسلم من اقتدى بي فهو  
معي ومن رغب عن سنتي فليس مني وعن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان احسن الحديث  
كتاب الله وطهر الحديث حديث محمد صلى الله عليه وسلم  
وسمى الامور محمدانها وعن عبد الله بن عمرو بن العاص  
قال النبي صلى الله عليه وسلم العلم ثلاثة فما سوى  
ذلك فهو فضل اية محكمة او سنة قاتمة او خبر مرفوع  
فان الله وعزل الحسن بن ابي الحسن قال صلى الله عليه

وسمى على قنبل وفي سنة ثمان من عمره في سنة  
وهذا صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل عبد الجنة  
بالسنة فثبت بها وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ان من استقى من ماء فبارئ الله اجر ما يشهد  
وقال صلى الله عليه وسلم الذي امرني ان اتركه على اثنين  
وسبعين مائة وان اتيه تفرق على ثلثة وسبعين  
كلها في النار الا واحدة فلو لم يبق فيهم الا رسول الله  
قال الذي انما عليه اليوم واحسان وعمر النبي صلى الله  
عليه وسلم من احيا سني فقد احياي كان معي وعمر  
عمر بن عوف المولى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
سبيل الله بن الحارث من احيا سني من سني هذا ميتة  
عانه من الاجر مثل من عمر بها من عمره ان يقتصر من الاجر  
شيء ومن يمدح بدعته صلا لا يترحم الله ورسوله كما  
عليه مثل قام من عمر بها لا يشهد ذلك من ورا  
الناس شيئا **قوله** واما ما ورد عن الشافعي والاشعة  
من اشباع سنة والاختلاف بهديه وسيرة **قوله**  
المشاهير ابو عمر ان موسى بن عبد الرحمن بن بكر التميمي  
التخفي تملأ عليه قال **قوله** ابو عمر لما فقد ذلك  
حرفه بعد ان يقرأ في حديثه فاسم برامع ويظهر

مسنون

مسنون قال لا حد شأ محمد بن عثمان قال حد لنا يحيى بن  
يحيى قال **قوله** مالك عن ابن شهاب عن رجل من آل  
خالد بن سعيد انه سأل عبد الله بن عمر فقال  
يا ابا عبد الرحمن انما تجد صلالة الخوف وصاله الخضر  
في القران ولا تجد صلالة الشفر فقال ابن عمر لا  
اشي ان الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
ولا تعلم شيئا لما لم تعلم كما رايتاه يفعل وقال  
عمر بن عبد العزيز من سقى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فوالة الامم بعد سنتنا الاخذ بها تصديق  
لكتاب الله واستعمال لاهل الله وقوة على دين الله  
ليس لاحد تغييرها ولا شيد بها ولا النظر في راي  
من خالفها من اشدى بها فهو مهتدى ومن تنصرت  
متصور ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين  
ولاء الله ما تولى واصلاه جهنم وساءت مصيرا  
وقال الحسن بن الحسن عمل قنبل في سنة حنين  
من عمل ككثير في بدعة وقال ابن شهاب بعد ان يقرأ  
من اهل العلم قالوا الاعتصام بالسنة خاة وكتب  
عمر بن الخطاب بعلم السنة والقران والخضر  
الى اللغة وقال ان ناسك يجاد توكل بعني بالقران



لحقده وهم بالسنين فان صحاب السنين سلم بكاتب الله  
 وفي غير محين صلى بيدي الخليفة وكنتين فتك  
 صنع كما ريت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع  
 وعن علي رضي الله عنه حين قرأ فقال له عتات  
 ترى اني اظهر الناس عنه وتعلمه قال لا تكن اذاع  
 سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول احد  
 من الناس عنه الا اني استبين فلا يوحى الي  
 ولكني اعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه  
 وسلم ما استطعت وكان ابن مسعود يقول انما قصدت  
 في السنة من الاجتهاد في البدعة وان اردت  
 صلاة السنن ركعتان من اجل السنة تكثروا له  
 اني منكب عليك بالسبل والسنة فانه ما على الاوص  
 من عباد على السبل والسنة ذكر الله فقامت بحسنة  
 من خشية ربه فبعده الله ابدا وما على وجه التوضيح  
 من عباد على السبل والسنة ذكر الله في السنة فقامت  
 جلد من خشية الله الا كان مثله كمثل خير قد يفسر  
 ورفها فهو كذا لك اذا ما استدار في شدة فخر  
 عنها الاخط الله عنه خطا ياء كما تحار عن الشجوة  
 ورفها فان اقتضاها في سبيل الله وسنة خير

من اجتهاد

من اجتهاد في خلاف في سبيل وسنة وانظر والله  
 يكون عملك من كان اجتهاد اقتضاها ان يكون  
 على منهاج الانبياء وسنتهم وكتب بعض عما  
 عمر ابن عبد العزيز الى عمر بن الخطاب وكنهه فموصد  
 عمل فاحذر عمر بالفتنة او يخلط على البيت وما جرت  
 عليه السنة فان لم يخلطهم الحق فلا يخلطهم الله  
 وعن عطاء في قوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله  
 والرسول ان كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقال الشافعي ليس في سنة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الا الشايعها وقال عمر رضي الله  
 ونظرا في الحجر الاسود انك لا تنفع ولا تضر وتوافق  
 راي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبلك  
 ما قبلت ثم قبله وروى عبد الله بن عمر بن عبد  
 الله في مكان في سبل فقال لا ادري اني اري  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليه ففعله وقال  
 ابو عثمان الجعفي من امر السنة على خمسة فولا فولا  
 نطق بالحكمة ومن امر الهوى على خمسة نطق  
 بالبدعة واول سهل الشري اصول من اجتهاد سنة  
 الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في الاخلاق

والله اعلم والاعلم من العباد والاعلم من الله في جميع  
 الاعمال وجاء في تفسير قوله تعالى والعامل الصالح  
 برقة الله الا فتدله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وحكي عن احمد بن حنبل قال كنت يوما مع جماعة من عترة  
 ودخلوا الماء فاستجلبت الحديث من مكان يؤمن  
 بالله واليوم الآخر ولا يبدع في الحديث ولا يفتري  
 فريت تلك القبيلة فقالوا في حديثنا ان الله  
 قد غفر لك باسئعها لك السنة وسجلك اما ان تقصد  
 سنة كنت من انت قال جيبون الحديث ومخالفة امره وتبدل  
 سنته ضل عن بيده متوقفة من الله عليه بالخلافة  
 والعداب قال الله تعالى يخلفون خلفهم ولا يفترون  
 ان تعبدوا الله فاعبدوا ما تدينون ولا تعبدوا الا الله  
 الرسول من بعد ما تنزل من قبله يخلفون خلفهم ولا يفترون  
 المؤمنين لو لم ياتوا الاية عدنا ابو جهل وعبد الله بن  
 ابي جهل وعبد الرحمن بن عوف بن عبد الله بن  
 حذافا ابو القاسم خاتم من مسرور الذي قال حذافا  
 لعبد بن ابي سليمان قال حدثنا محمد بن عبيد قال  
 حدثنا ابن القاسم قال حدثنا مالك عن الحسن بن  
 عبيد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم خرج في المغيرة وذكر الحديث في صفة  
 نكته وفيه فليذكره رجال عن حوضي كما يدار البعير  
 الضال فانما يريهم الا هم لا يبقوا لانهم قد بدوا بعد ذلك  
 فاقول فيصحت فصحتا فصحتا وروى الحسن ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال من رغب عن سنتي فليس  
 مني فاقول من اذ دخل في امره امره باليسر منه فهو قد  
 قد روى عن ابي هريرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال لا يقبل احدكم منكم شيئا على رايه ياتيه  
 الا من امر به مما امرت به وبهت عنه ويقول لا اراه  
 ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه زاد في حديث المقدم  
 الا ان ما حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحذر  
 كتاب في كتب في علومهم فاقول من روى ان روى  
 عن ما جاء به فيهم على غير ما روى او كتاب غير كتابهم  
 فقلت اوم بكلمة لا ابرئنا عليك الكتاب بتلى عليهم  
 الاية وقال صلى الله عليه وسلم هذه المتقطعة  
 وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه است تارك  
 شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به  
 الا عملت به ان تعاف ان تركت شيئا من امره ان روى  
 كتاب روى في روى محبة صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى ان كان اباؤكم وابؤكم اولادكم واولادكم اولادكم  
 وعشيرتكم ومواليكم فمقتولوا الا ما يقتل بها راسا  
 فتب يا اولاد الله وحجة على ادم ومحمدة ووجوب  
 فرضها او عطف عليها واستحقاقها صلى الله عليه  
 وسلم ان يخرج الله تعالى من صفات ماله باحد وولد  
 احب اليه من الله ورسوله وامه وعده بقوله تعالى  
 فيقر بعض الحق باني الله ما مرة ثم فسدهم تمام الآية  
 واخطاهم من قبل ولم يهده الله حديث ابو علي  
 الغساني في الحافظ من اجازته وهو ما قرأه عن غير  
 واحد قال حديث اسرج بن عبد الله القاسمي قال  
 حديث ابو حمزة الاصمعي قال حديث المروزي قال حديث  
 ابو حمزة محمد بن يوسف قال حديث محمد بن سماعة  
 قال حديث يعقوب بن ابراهيم قال حديث ابن فضال  
 عن محمد بن الحسن بن محبوب عن ابن ابي عمير عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون  
 احب اليه من ولده واولاده واهله من اجمعين وعن  
 ابن شاذان عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله  
 عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد جوارحه الا بآل  
 ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواها وان يحب

المرة لا يحبها الا الله وان يكره ان يعود في الكفر  
 كما يكره ان يقذف في النار وعن عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا تلت احب الي من كل شئ الا نفسي التي بين جنبي فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤمن احدكم حتى  
 يكون احب الي من نفسه فقال عمر والذي انزل  
 عليك الكتاب لا تلت احب الي من نفسي التي بين  
 جنبي قال النبي صلى الله عليه وسلم لان باعمر  
 قال سهل بن ابي حمزة عن الرسول عليه في جميع الزمان  
 وميرت نفسه في ملكه عليه السلام لا يذوق جلا في  
 سلة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن  
 احدكم حتى يكون احب اليه من نفسه الحديث  
 في ثواب محبة صلى الله عليه وسلم حديث ابو حمزة  
 عثمان بن قنينة قال حديث ابو القاسم جابر  
 بن محمد قال حديث ابو الحسن علي بن خنيس قال  
 حديث ابو زيد السروي قال حديث محمد بن ابي  
 قال حديث محمد بن اسماعيل قال حديث ابي عبد الله  
 ابو القاسم شعبة عن حماد بن مرة عن سالم بن ابي  
 الجعد عن ابيان رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم



فقال من الساعة يا رسول الله قل ما اعدت لها  
 قل ما اعدت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة  
 ولا حتى احب الله ورسوله قال انت مع من احببت  
 وعن صفوان بن برخامة هاجرت الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فانيته فقلت يا رسول الله فاني بيده لست  
 يا بعدك فما واني يده فقلت يا رسول الله المصود مع  
 من احب وروى هذا القبط عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم عبد الله بن مسعود بن موسى بن مروان بن  
 ذريح عن ابيه عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم اخذ بيد حسين وحسين فقل من احبني  
 واحببت هما اثنان وابا هما واقربهما مكان معي في  
 درجتي يوم القيامة وروى ابن ابي عمير عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا رسول الله لانت احب اليك  
 من اهل وعالي واني لا اذكر لك مما اصدق حتى ارجع لا نظرك  
 اليك واني ذكرت موق وعونك ففرقت لك راغبت  
 الجنة رفعت مع النبيين والابرار حشنتها لاني لا افرق  
 الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين  
 اكرم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء  
 والصلحيين وحسن اولئك رفيقا هذا هو الفردوس الاعلى

وفي حديث

وفي حديث اخر كان رجل عند النبي صلى الله عليه  
 وسلم ينظر اليه لا يطرف فقال ما بالك فقال  
 يا ابي واخي اقمع بالنظر اليك فاذا كان يوم القيامة  
 رفعك الله بتقديرك فاذا نزل الله الية وفي حديث  
 الشيرازي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة **فصل** فيما روى  
 عن السلف والائمة من محبة النبي صلى الله عليه  
 وسلم وشوقهم له حديثا القاصي الشهيد قال  
 حدثنا العدي قال حدثنا الحارثي قال قال حدثنا  
 قال **فصل** في سفيان قال حدثنا مسلم قال حدثنا  
 قتيبة قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن سفيان  
 عن بيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 امكن الى حيا من يكون بعدى يود احدكم ثورا في  
 يالهده وياله ومثله عن ابي ذر تقدم حديث عمر  
 وقوله النبي صلى الله عليه وسلم لانت احب الي  
 من نفسي وما تقدم عن الصحابة في مثله وعن غيره  
 من اصحاب ما كان احب الي من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وعن عتبة بن خالد بن  
 قيس قال لست ما كان خالد ياتي فرا من الا وهو يكر  
 من شوقه الى رسول الله عليه وسلم واصحابه



مدافعها بالله ما خرجت من بعض زوج ولا رعية  
 بأرض من أرض وما خرجت لأحد الله ورسوله وفد  
 ابن عمر عن ابن الزبير بعد قتله ما استغفر له وقد  
 كت والله ما عثت صوما قولا تحت الله ورسوله  
 صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فكان المولود رحمه الله  
 عليه أعلم أن من أحب شيئا لم يوافقته ولا يفر  
 صادا في حبه وصكان مذهبها فالصاد في وجه  
 النبي صلى الله عليه وسلم من ظهر علاماته ذلك  
 عليه وأوصا الاقتداء واستعمل سنته واتبع  
 أقواله وأفعاله وأمثاله وأمره واجتنب  
 نواهيه والتأذى بما يكره ويمر به وسخطه  
 ومكرهه وشاهد هذا قوله تعالى قل أن كنتم  
 تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وأبشرا ما وعد  
 وخش عليه على عرى نفسه ومما افقه شهوة قات  
 أكل والذين تبوء الفار واليمين من قبلهم يخونون  
 من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة  
 مما أوفوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة  
 واستقامت أعباد في رضا الله تعالى نعم الله على

الحافظ

الحافظ رحمه الله حدثنا أبو الحسن الحسين القمي في وأبو  
 الفضل بن عمر بن قالا حدثنا أبو يعلى البغدادي  
 حدثنا أبو علي السني حدثنا أحمد بن محبوب حدثنا  
 أبو عيسى حدثنا مسلم بن حاتم حدثنا محمد بن  
 عبد الله الأنصاري عن أبيه عن علي بن ربيعة  
 عن سعيد بن المسيب قال قال ابن عباس ما كنت  
 قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بشي  
 إن قدر أن تصبح وتسمي وليس في قلبك غش  
 لأحد فافعل ثم قال يا بشي وذلك من سنتي  
 ومن أحب سنتي فقد أحبني ومن أحبني كما هو  
 في الجنة من أهل هذه الصفة فهو كامل الجنة  
 الله ورسوله ومزاجها في بعض هذه الأمور فهو  
 الصفة ولا يخرج عن أمها ورسوله صلى الله  
 عليه وسلم لا ينفقه في الخير فاعلمه بعضهم وقد  
 ما أكر ما يؤق به فقال صلى الله عليه وسلم لا تلتزم  
 فأن تحت الله ورسوله ومن علا مات تحت النبي  
 صلى الله عليه وسلم كثر ذكره له فمن أحب شيئا  
 أكثر من ذكره ومنها كثرة شوقه إلى لقائه وكل حبيب  
 يحب لقاء حبيبه وفي حديثنا الأسعريين عنه وهم



المديونة التهم كما هو برئ من كون هذا القول لا يحسنه  
 محمد بن حنبل ونحوه قول بلال ومثله قال بنو ارقم  
 قتله وما ذكرناه فقصته جارية بن معدان ومن علمه  
 مع كثرة ذكره اعقبه واولاده له عند ذكره والتهاد  
 المشيوع والالتكاس مع سماع اميرهم قبل امير الجيوش  
 كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعدة لا يذكرون  
 انهم كانوا او قسرت جلودهم ويكوا وكذا كثير  
 من السابقين منهم من ذلك عنة الله وشوقا اليه  
 ومنهم من بعده تهيأ لوفاءه ومنها عنة ثور  
 احب النبي صلى الله عليه وسلم وعمره سبعة واربعين  
 سنة وصحابة من المهاجرين والانصار وعداوة  
 من عاداهم ونقص من احبهم وسبهم من احب  
 شيئا احب من يحب وقد قال عليه السلام في الحسن  
 والحسين اللهم اني احبهما واستحبهما واولاوية  
 في الحسن واجب من محبة وفي من احبهما فقد احبني  
 ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضهما فقد ابغضني  
 ومن ابغضني فقد ابغض الله وقد قال في اصحابه  
 لا تتخذوا هم غرضا من احبهم فيحسبوا حريم ومن ابغضهم  
 فيبغضني ابغضهم ومن اداهم فقد اداي ومن اذاهم

فقد اذى الله ومن اذى الله يومئذ ان ياخذوه وقال  
 في فاضل رضي الله عنهما بضعه من يغبنيها ما اغضبها  
 وقد احبها بشدة رضي الله عنها في سامة بن زيد  
 احبته فاقى احبه وقال يرا الايمان حبلا لا حصارا ليه  
 الساق بغيرهم وفي حديث بن عمر من احب العرب  
 يحسب احبهم ومن ابغضهم فيبغضهم فيبغضهم  
 في الحقيقة من احب شيئا احب كل شيء  
 يحبه وهذه سيرة السلف حتى في القبا حات  
 وشهوات نفس وقد قال السجيني راي النبي  
 صلى الله عليه وسلم يبيع الدنيا من جوار القبة  
 لما رثته احبها الدنيا من يومئذ وهذا الحسن بن  
 علي وعبد الله بن عباس وابن جعفر انفسا وسالوا  
 ان تصنع لهم طعاما ما كان يحب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وكان ابن عمر يبيعون انفسا في الشبهة  
 ويبيعون بالقبة اذ راي النبي صلى الله عليه وسلم  
 جعل بخودة لك ومثها بعض من ابغض الله ورسوله  
 ومعاراة من عاداه وبجارية من خالف سنة وتبع  
 في دينه واستغفله كل امرئ خالف شريعة قال الله  
 تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون

ما جاء به رسول الله وهو لا يخبر به عليه السلام  
 قد قتلوا أحبنا ثم واثقوا به وهو واثق به  
 في مرضه وقال له سيدنا محمد بن عبد الله ابن أبي لؤش  
 لا يحبك من سبه يعني أباؤه ومنها أن يحب القرآن الذي  
 أتى به عليه السلام وتعالى به والعقود وتحمل به  
 حتى قالت عائشة كبر خلفه الخزانة وحبه للقرآن  
 تروى وتروى وتعلمه وحبه سنة ويحب عنه  
 حدودها قال سهل بن عبد الله علامه حديث الله  
 القرآن وعلمه حب الله وحبه القرآن حب النبي  
 صلى الله عليه وسلم وعلمه حب النبي صلى الله  
 عليه وسلم حب السنة وعلمه حب السنة  
 حب الآخر وعلمه حب الآخر بعلم الذم  
 وعلمه بعض الدنيا التميز فرسها الأرواح  
 إلى الآخرة وقال ابن مسعود لا يسئل أحد عن محبة  
 إلا القرآن فإن سأل عن حب القرآن سأل بحسب الله  
 ورسوله ومن علمه محبة النبي صلى الله عليه  
 وسلم شققت على أمته ونفقت لهم ومعبه  
 في معصية المحرم رفع المضار عنهم كما كان عليه السلام  
 بالأمميين رؤفا رحيفا ومن علمه تمام محبت

زهد مدعيها في الدنيا وإيثاره الفقر وأنها قد سبه  
 وقد قال عليه السلام لا يسيء المحمد بن أبي لؤش  
 إلى من يحبني منكم شريح من السبيل من أهله الجودي  
 والجبل إلى أسفله وفي حديث عبد الله بن معقل قال  
 رجل من بني بني صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أف  
 أحبك فقال انظر ما أنا بقول قال والله والله أف  
 أحبك ثلاث مرات قال إن كنت تحبني فأعد الفضة  
 تحفيا لا تترك تحف حديث لا يسيء المحمد بن أبي لؤش  
 من من المحبة للنبي صلى الله عليه وسلم وحقيقته  
 اختلثت من في نصير محبة الله تعالى ومحبة  
 النبي صلى الله عليه وسلم وكثرت عبارته  
 في ذلك وأبسط رجع بالحقيقة إلى اختلا مقال  
 ولست كما الخلد في أحوال فقال سفيان المحبة  
 أفرح الرسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه انتفت  
 أن قوله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فأطيعوا الله  
 وقال بعض محبة الرسول عتق الله نصرته وأدب  
 عن سنة ولا نقية لها وعينه مخالفتها وقال  
 بعضهم المحبة دواء المذكر المحبوب وقال آخر إثار  
 المحبوب وقال بعضه المحبة مواظبة القلب لسراد

الرب يحب ما يحب ويكره ما يكره وقال الآخر الحقيقة  
 ميل القلب في موافقته وأكثر العبادات المتقدمة  
 إشارة إلى شرات المحبة دون حقيقتها وحقيقتها  
 المحبة الميل إلى ما يوافق الإنسان ويكون موافقته  
 أما ما يستلزمه بآداب صفة تلك الصور الجميلة  
 والأصوات الحسنة والأشعة والشمس المذمومة  
 وأشياءها مما كل طبع سليم يراها في موافقتها  
 له أو لا يستلزمه ما ذكره بحاسة عقله وقلبه  
 معاني باطنة مفرقة عن عتبة الضالعين والعلواء  
 والعقل المرفوف والمأثور عنهم السيرة المحمودة والآثار  
 الحسنة فان طبع الإنسان مائل إلى الشفقة  
 بما مثال عولاه حتى يبلغ التعجب بغيره فيقوم  
 والتضيق من أمه إلى أخرى ما يؤدي إلى الجلاء عن  
 الأوطان وتلك الحرمة واحترام النفوس ويكون  
 حبه إياه موافقته له من جهة حسنة له وإعانة  
 عليه فقد جنت النفوس على حب الحسنة لها فأنشأ  
 هذا نظرت هذه الأسباب صحتها في حقه عليه  
 السلام فعملت الله عليه السلام مع طاعة  
 النفس ثلاثة الموجبة المحبة أما حال الصورة

الحق

الظاهر وكان لا خلاف في الباطن فقد قرأ منها  
 قبلها من كتاب ما لا يحتاج إلى زيادة وأما  
 احسانه والخاصة على آفته فذلك قد مر منه في وصاف  
 الله تعالى له من رافته بهم ورحمة لهم وعدايته  
 إياهم وشقوته عليهم واستغفارهم به من المنار  
 والله المومنين ووف رحيم ومن للعالمين  
 ومبشروا ونذرا وداعيا إلى الله يذنه ويستلوا  
 عليهم بآياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة  
 ويهديهم إلى صراط مستقيم فإني أحسان أجل  
 قدره وأعظم خطره من حسنة أي جميع المؤمنين  
 في أي فعل إلى آخر منقعة وأكثر فائدة من إضامه  
 إلى كونه مستلزم أذ كان له ربه هذا في إلهامه  
 ومنعده لهم من إلهامه ودعاه إلى الملاحم والكرامة  
 وسبيلهم إلى ربههم وشقيهم والمستكمل عنهم ولأن هذا  
 لهم والموجب لهم إبقاء الذمة والتعظيم التوسعة  
 فقد استبان لك أنه عليه السلام يستوجب  
 المحبة الحقيقية شرعا لما قدمناه من صحيح الأخبار  
 وعادة وجبته ما ذكرناه آتيا لأفانته الاحسان  
 وعمومه الإجمالي فإذا كان الإنسان يحب من تحقه



لا بد من مرة أو مرتين من غير وقت أو مستند  
 من هكنا ومعتزة عدة الشاذي بها قليل منقطع  
 من صحة ما لا يبعد من التعمير ووفاء ما لا يفتقر من عذار  
 التحديد والتميز وإذا كان يجب ما يطبع مثلث  
 الحسن سيرة أوجاهة كما يؤمن من قوام طرقتة  
 أو فام من عهد الفارما الشاذ من غير أن يكون  
 عهد الحصاد على غاية من حيث الحكمة لا الحق بالحق  
 وأولى بالميل إلى القول على رضى الله عنه في صحة  
 عليه السلام من زاء بوجهه هاد ومن حالطه  
 معرفة حقيقته وذكرنا عن بعض النجاة أن كان  
 لا يعرف يعرفه عنه حجة فيه صلى الله عليه وسلم  
 فحصل في وجوب صحة عليه السلام قال الله  
 تعالى ولا على الذين لا يجدون ما يستحقون حرج  
 إذا لم يجدوا الله ورسوله ما على الخصمين من سبيل  
 والله عفو رحيم فاما هذا الضمير إذا لم يجدوا الله  
 ورسوله إذا كانوا المخلصين المسلمين في أسر وحرية  
 حدثنا الفقيه أبو الوليد بشر بن علي حدثنا الحسين  
 أبو محمد حدثنا أبو سعيد بن عبد الله حدثنا أبو عبد  
 المؤمن حدثنا أبو بكر أنشأ حدثنا أبو داود حدثنا

أحمد بن يوسف حدثنا زهير حدثنا سهل بن أبي  
 صالح عن عطاء بن يزيد عن نعيم الدار عن قتادة  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الذين اتبعوا  
 أن الذين اتبعوا النبي الذين اتبعوا النبي فلو لم ينزل الله  
 الله قال الله وأما ما به ورسوله ولأنه المسلمين  
 ولما منهم قالوا نعمت الله عليهم الله انهم الله  
 ورسوله ولأنه المسلمين وعامتهم واجبة  
 قال الإمام أبو إسحاق البجلي النخعي مكية  
 يعبر بها من جملة إرادة الخبر للشرح له وليس  
 يمكن أن يعبر عنها بكلمة واحدة تحصرها ومعناها  
 في اللغة الإخلاص من قولهم شخص الفصل إذا  
 خلصته من شعبة وقال أبو بكر بن أبي عمير النخعي  
 فعل الشيء الذي الصلاح والملائمة ما حوالة  
 من الصلاح والخير الذي يخاطب به الثوب  
 وقال أبو عمير الزجاج مخوع فصيرة الله تعالى  
 حجة الاعتقاد له بالوحدانية ووصفه بما هو  
 الله وتزايده عما لا يجوز عليه والرغبة  
 في محابه والتعبد من مساخطه والإخلاص في  
 عبادته والنصيحة للحاكم بالإيمان به والعمل بما فيه

وخسب تلاوته فانفتح عنه واستغفبه له  
 وظهرت له الشفقة فيه والى الله من توبه العالمين  
 ومن المؤمنين والصحيحة لرسوله المتعديق بنبوته  
 وبذلك اعطاه له فيما امر به ونهى عنه قاله ابو سليمان  
 وقال ابو بكر وموارثه ونصرت له وحاربه حيا وميتا  
 واحيا سنده بالقلب والادب غيا ونهرا ونحو  
 بالادلة انكرية وراية الحليمة وقال ابو امير عيسى  
 الحق القبي نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المتعديق بما احياه به ولا اعتقاد بسنده ونهرا  
 والحقق عليها والذعوة الى الله والى كتابه والى  
 رسوله والى بها والى العمل بها وقال احمد بن حنبل  
 من غفر وعبادات العباد واعتماد الشريعة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر الاشجري وغيره  
 المنفع له يتحقق بتعظيمه في حياته ونهرا بعد  
 ما انه في حياته نفع اصحابه له بالنصير والمعاونة  
 عنه ومعاداة من عاراه والشيع والعلامة له  
 وبذلك النفوس والاموال دونه كما قال تعالى وحرار  
 عند قوا ما عاهدوا الله عليه الاية وقال ويصرون  
 الله ورسوله الاية واما نصيحة المسلمين له بعد

وفاته فانما التوفير والاجال وشدة المحبة له  
 والمثابرة على تعلم سنته والشفقة في مشيخته  
 ومحبة الصلابة واصحابه ومحابة من رعت  
 عن سنته واخوف عنها وبغضه والتخذه برسته  
 والشفقة على ائمة والبحث عن تعرف اخلاقه  
 وسيرة وادابه والصبر على ذلك فعلى ما ذكره  
 تكون النصيحة احدى ثمرات المحبة وعلامة  
 من علاماتها كما قدمنا وحكم الامام ابو القاسم  
 القشيري ان عمر بن الخطاب احد ملوك اعراس  
 ومثاله في الغار المعروف بالصفار روى  
 في الترمذي فقبل له ما فعل الله بك فقال غفرت  
 قليل بماذا فقال بعدت ذروة جبل يوما  
 فاشرفت على جنودى فاجبتني كثرتهم ففتيت  
 في ابي حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاعنته ونصرتني فشكر الله لي ذلك وغفر لي  
 واما المنفع لائمة المسلمين فطاعتهم في الحق  
 ومعاونتهم فيه وامرهم به وتذكيرهم به على  
 احسن وجه وتنبيههم على ما غفلوا عنه  
 وكنتم عنهم من امور المسلمين وترث المخرج عليهم

وتضربنا لتاس والحداد قلوبهم والضحك لعاقة  
 المسلمين ارشادهم الى مصالحهم ومخاوفهم في امر  
 دينهم ودهنهم بالقول والفعل تنبيه غافلهم  
 وتصهير جاهلهم ورد غشائهم وسر حوزاتهم  
 ودفع المضار عنهم وجلب المنافع اليهم  
 ابواب الشان في تعظيم امره وجواب  
 توقيره ومزج صلى الله عليه وسلم قال الله  
 عز وجل يا ايها النبي انا ارسلناك ومبشرا  
 ونذيرا ثبوتوا بالله ورسوله وتبصروا  
 وتوقروه وقال يا ايها الذين امنوا لا تقدموا  
 بين يدي الله ورسوله وقال يا ايها الذين امنوا  
 لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي  
 المشايات واليات وقال لا تقدموا على الرسول  
 شيئا كدعاء بعضكم بعضا فاجب تعالى تفرير  
 وتوقيره والزم اكرامه وتعظيمه قال يا ايها  
 الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت الله  
 في تعظيمه وقال لا تخفوا منه وقلوا  
 نعمينونه وقرى غزوة بزمين من الغزوات  
 عن التقدم بين يدى بالقول وسوء الاتى سبقة

بالحكم

بالكلام على قول ابن عباس وغيره وهو اختيار  
 ثعلب قال سهل بن عبد الله لا تقولوا قبل ان يقول  
 واذا قال فانصتوا له واستمعوا وهو اعز التقدم  
 والتجمل بفتناه امر قبل فضله فيه وان يفتا  
 بشي في ذلك من قالوا وغيره من امر دينهم لا يامرهم  
 ولا يسبقونه به والى هذا يرجع قول الحسن  
 وبما عهدوا الضعفاء والشدى والنورى ثم وعظيهم  
 وحذرهم مخالفة ذلك فقالوا اتقوا الله ان الله  
 سمع عليكم قال لا وردي اتقوا يعني في التقدم وقال  
 النبي اتقوا الله في افعالكم وتبصروا حرمية  
 جميع لقولكم عليهم بقلوبكم ثم نهاهم عن رفع  
 الصوت فوق صوت الجاهل بالقول كما يجر بعضهم  
 لبعض ويرفع صوتهم وقيل كما ينادى بعضهم بعضا  
 يا سيرة قال ابو عبد الله عكاي لا تشاء بقوه بالكلام  
 وتعلموا لهم بالخطاب ولا تشاءوه باسمه متداء  
 بعضهم لبعض ولكن عظموه ووقروه وفادوه  
 با شرف ما يحبهم ان ينادى به يا رسول الله يا نبي  
 الله وهذا كقول في الآية الاخرى لا تجعلوا رعاء  
 الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا على حد التناوب



قال غيره ولا تخاطبوه الا مستغفرين ثم خوفهم  
الله يحيط اعلم انهم فعلوا ذلك وحده وهم  
منه قبل نزلت الآية في ويذبحونهم وقيل في غيرهم  
أقوال النبي صلى الله عليه وسلم في ذره بالمجد بالحد  
الخرج السبا قد فهم الله تعالى بالجهنم ووصفهم  
بان الكفرة لا يعقلون وقيل انزلت الآية الاولى  
في محاوره كانت بين الكفر وغير بين يدى النبي  
صلى الله عليه وسلم واختلاف في معنى بينهم حتى  
ارتفعت اصواتهم وقيل نزلت في قات بن قيس  
ابن شماس خطيب النبي صلى الله عليه وسلم في ما خرج  
بمؤتميم وكان في ذنبه صمم وكان يرفع صوته في نزلت  
هذه الآية اقام في منزله وخشوا ان يكون حط عمده  
ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الله  
لقد خشيت ان اكون هلكتها الله ان يجهر  
بالقول والامر جهرا لقوت فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم يا ثابت ما ارضى ان تعيش هيدا وتختار  
شهيدا وتدخل الجنة فقتل يوم النجامة وروى  
ان ابا بكر لما نزلت هذه الآية قال والله يا رسول الله  
لا اكلك بعد هذا الاكل حتى التبرار وان عمر كانت

لا حول

فاحذروا حذره كاخى التبرار ما كان يسمع النبي  
صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستغفره  
فانزل الله تعالى فيهم ان الذين يعصون اصواتهم  
عند رسول الله اولئك الذين اتخذا الله قلوبهم  
للتقوى لهم عقوبة ولهم عظيم وقيل نزلت  
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم  
لا يعقلون في غيرهم يؤتميم ناذوه باسمه وروى  
صعوان بن عسال بيتا النبي صلى الله عليه وسلم  
في سكر ناذره اعراق بصوت له جهنم ونحو القوم  
يا ايها الله فضل الله اخضع من صوتك فالك قد نهيت  
عن رفع الصوت وقال الله تعالى يا ايها الذين  
امنوا لا تقولوا راعنا وقال بعض المغضرين  
هي لغة كانت في الانصار يهون قولها تعظيما  
للنبي صلى الله عليه وسلم وتجيلا له لان معناها  
ارغنا نزعك قهوا عن قولها انه مفتضاها كانهم  
لا يرفعونه الا برعايته لهم بل حقه ان يترعى  
على كل حال وقيل كانت اليهود تهرمون للنبي  
صلى الله عليه وسلم بالرفع فنهى المسلمين  
عن قولها فضعوا الاربعة ومنها التشبيه بهم

في قولها المشركه الشفط وقيل غير هذا ~~المرسل~~  
 في قوله المشركه في قوله عليه السلام وتوفيقه وعبد  
 حدثنا القاضي ابو علي الصديقي وابو يحيى الاسدي  
 بسند صحيح عليهما في الخبرين قالوا حدثنا محمد بن عيسى  
 حدثنا احمد بن الحسن حدثنا محمد بن شاذان  
 معا الزقاشي وابو يحيى بن محبوب حدثنا انصافنا  
 ابن محمد بن احمد بن الجوهري في شرح حديثه يورث  
 حبيب عن ابن عباس في الخبرين قال عمر بن عبد  
 العاص قد ترك حبيب الله بن عمر وقال وما كان  
 احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولا احب الي عيني منه وما كنت متيقن ان املا عيني  
 منه املا لاله ولو سالت ان اصفه ما اظففت  
 لاني لو اكن املا عيني منه وروى الترمذي عن ابن  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج على  
 اصحابه من المهاجرين والانصار وهم جلوس  
 فيهم يوبخ وعمر فلا يرفع احد منهم اليه صره  
 ابو بكر وعمر فانما كانا ينظران اليه ويظهر اليهما  
 ويتبسمان اليه ويتبسم اليهما وروى اسامة بن  
 شريك قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه

حواله كانا على رؤسهم لطيرا وفي حديث صفينة  
 ان اكلم طرفي جليسا قال كانا على رؤسهم الطير  
 وقيل عذوق بن مسعود حين وجهته قريش عام  
 القضية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى  
 من تعظيم اصحابه له ما راى واتم لا يتوضا الا  
 ستر او اجنونه وكسادوا يقتلون عليه ولا يجنبون  
 عبا قالوا لا يتختم غرامة الا تلحقوها باكفهم قد  
 تكونوا ووجوههم وجسادهم ولا تسقط منه  
 شعرة الا يستدرها والا موهب ما يستره امره  
 والاشككم حفظوا اصولهم عنده ولا يجردون  
 اليه كغير تعظيمه فلما رجع الى قريش قال يا معشر  
 قريش اني جئت كسرى في ملكه وفيصر في ملكه  
 وتخيلا في ملكه واني والله ما رايت ملكا في قوم  
 قط مثل محمد في اصحابه وفي رواية ان رايت ملكا  
 قط يقظته اصحابه ما يقظته محمد اصحابه قد رايت  
 قوما لا يسلمون ابا وعز انرا قد رايت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم والخلاق ويجلفه افاقه  
 اصحابه فابريهون ان يقع شعرة الا في سيد وجعل  
 ومن هذا ما اذنت قريش لعليان في القواف بالبيت

حين وجهه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم في القضية  
الحق وقال ما كنت لافعل حتى يوفى به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في حديث خطبة ان اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا عرابي  
جاءهم سدة عن فضيلة وكانوا بها بونه وبوقرة  
فشد فاعرض عنه الاطاع عليه فقال يا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هذا من فضيلة وفي حديث  
قبلة فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جالسا لمقر فها اراعت من الفرج وذلك في ليلة  
وتعطى في حديث المغيرة كان اصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم يترعون باليد بالحقا في  
وقال البرن عاقب لقد كنت ارجو ان امثل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن الامم فافترس من  
من هيلته فسل واعلم ان حرمة النبي صلى الله  
عليه وسلم بعد موته وتوقيده وتخليه لازم  
كما كان حال حياته وذلك عند ذكره عليه  
السلام وذكر حديثه وسنته وجماع امته  
وسيرته ومعاملة الله وعظمته وتخليه لغيره  
وصحابة قالوا ابو ابراهيم يجيب فيجب على كل

عقوبة

مؤمن متى ذكره او ذكر عنده ان يخضع ويخضع  
ويتوقر ويسكن من حركته ياخذ في هيبته  
والجلالة بما كان ياخذ به نفسه لو كانت  
بين يديه وسبأ بيا اذ بنا الله به قال المؤلف  
رحمه الله وهذه كانت سيره سلفنا الصالحين  
واثقتنا الماضين رضي الله عنهم حدثنا القاضي  
ابو عبد الله بن عبد الرحمن الاشعري وابو القاسم  
احمد بن يحيى الحاكم وغير واحد فيما اعاد ونبه  
قالوا حدثنا ابو العباس بن عمر بن دهات  
قال ابو الحسن علي بن فيهم حدثنا ابو بكر محمد بن  
احمد بن الفرج حدثنا ابو الحسن عبد الله المشاب  
حدثنا يعقوب بن اسحق بن اسلم حدثنا  
ابو حميد قال فاعلم ابو جعفر امير المؤمنين ما كان  
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له  
عالمك يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد  
لان الله عز وجل اذن قوموا فقال لا ترفعوا  
اصواتكم فوق صوت النبي لاية ودم قوموا فقال  
الذين بينا ونا من وناه المجرات الاية وانت  
حرمة مبتكرت حيا فاسكان لها ابو جعفر



وقال يا عبد الله استقبال لقبلة وادعوا  
 اثم استقبال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال اوله تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك  
 ووسيلة ابنتك ادم عليه السلام الى الله  
 يوم القيمة بل استقباله واستشفع به فيشفعك  
 الله قال الله تعالى ولو انهم ادخلوا بيوتهم  
 فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لافترق  
 ذلك وقد شئى عن ابي النبي الى ما حدثكم  
 عن اخذ الامويون افضل منه قال وجمع جمعته  
 فكنت ارمقه ولا اسمع منه غير انه كان اذا ذكر  
 النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى ارجه على ايت  
 منه ما رايت واحلله النبي صلى الله عليه وسلم  
 كنت عنه وقال مصعب بن عبد الله ما كان  
 ماله ان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتعذر  
 لونه ويحمر حتى يصعب ذلك على جلسائه فقبله  
 يوما في ذلك فقال لو رايتهم ما رايت لما انكرتهم  
 على ما ترون لقد كنت ارى محمد بن المنكدر وكان  
 سيد القراء لا يكثر شمله ثم حدثت ان الانبياء  
 حتى رآهم ولقد كنت ارى جعفر بن محمد وكان

كثيرا

كثيرا الله غايه والتبس فاذا ذكر عنده النبي  
 صلى الله عليه وسلم اصفر وماريته يحدثك  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعلى طهارة  
 ولقد اختلفت اليه زمانا فما كنت اراه الا على  
 ثلاث خصال انا مصليا واقفا صامتا او اما يقول  
 القرآن ولا يتكلم فيما لا يعنيه وكان من العلماء  
 الثقات الذين يحشون الله عز وجل ولقد كان عبد  
 الرحمن بن القاسم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليحضرني لو تركته فزف منه الذم وقد جف  
 ثراه في فيه فبذعية لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولقد كنت ارى عامر بن عبد الله بن الزبير  
 فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بكى  
 حتى لا يسمع في عينيه وموعا لقد رايت الزهري  
 وكان من هتاي الناس واقرعهم فاذا ذكر عنده  
 النبي صلى الله عليه وسلم فكانت مائة فركه ولا يفرقه  
 ولقد كنت ارى صفوان بن سليم وكان من المتعبدين  
 المجتهدين فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى  
 فلا يترن بكى حتى يلقوا من اسر عنه ويتركوه ودود  
 عن قسرة الله كان اذا سمع الحديث اخذ العويل

في الزويل وما كثر على مالك الناس قبل له لوجعت  
 غسقا منهم فقال قال الله تعالى يا ايها  
 الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي  
 وحرمت حين وميت اسواء كان لمسيرين  
 بقايتهم فاذا ذكر عند حديث النبي صلى الله  
 عليه وسلم خضع وكان عبد الرحمن بن مهند  
 اذا قرأ حديث النبي صلى الله عليه وسلم امومهم  
 بالسكوت وقيل لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت  
 النبي ويتاوه انه يجب به من الامساك عند قراءة  
 حديثه ما يجب له عند سماع قوله صلى الله عليه  
 وسلم في سيرة النسخة في غصبيه رواية  
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته  
 حديث الحسين بن محمد الحافظ التوبكر البرقي  
 وغيره حديث ابو الحسن المازني حديثا  
 علي بن ميسرة حديث احمد بن مسنان في حديث  
 حديث يزيد بن هرون حديث مسعودي  
 عن مسلم البطين عن عمرو بن ميمون قال  
 اختلفنا ابن مسعود سنة في اسعته يقول  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا

يوما

يوم ما جرى على لسانه قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثم علاه كرت حتى رايت لفرق يحد  
 عن جهته ثم قال هكذا ان شاء الله او فوق ذا  
 او ما دون ذا او ما قريب من ذا وفي رواية لعمر  
 عرفت عينا اني كنت اوداجه ولة لا برهيم بن  
 عبد الله بن قريش الانصاري فامنى المدينة من  
 مالك بن النسي على ابن حازم وهو يحدث في حارة  
 وقلنا في ارجاء موضعها اجلس فيه فكلمت  
 ابن اخي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واما اسم ولة مالك حياه رجل الى ابن المسيب  
 فحدثه عن حديث وهو مضطجع فجلس وحديثه  
 فقال له الرجل وددت انك لم تنعز فقال او  
 كرهت ان احدثك عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم والاضطجع وروى عن محمد بن سيرين  
 ان يكون يصحك فاذا ذكر عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم خضع وقال يوم مضى كان مالك بن  
 النسي لا يحدث بحديث رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الا وهو ومثله اجلا ولا وحكي ذلك مالك  
 ابن جعفر بن محمد وقال مصعب بن عبد الله كان

ما لم يكن من الحسن ما حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ أو بعده أو ليس بما به شتم  
 يحدث قال أصعب فقلت عن ذلك فقال إنه  
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 مطرف كان إذا رأى الناس ما أكره خرج إليهم فجاءه  
 فقول لهم قال كبر الشيخ يزبون الحديث  
 أو المسائل فإذا قالوا سألني خرج إليهم وإذا قالوا  
 الحديث دخل معنهم وعسى أن يغيبوا وتطيب  
 وليس ما يحدث وليس سألني وتعتبوا وضع  
 على رأسه رواه وثقل له منبهة فخرج فجلس  
 عليها وعليه الخشوع والارباب يفرحون حتى  
 يخرج من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال غير ولم يكن يجلس على تلك المنبة إلا إذا حدث  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينادي وير  
 فقبل ما كان في ذلك فقال لا أحب أن أعظم حديث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحدث به  
 إلا على طهارة من شئت قال وكان يكره أن يحدث  
 في الطريق أو هو قائم أو مستجيب وقد احت أن أقوم  
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكره

مرة كانوا يكرهون أن يحدثوا على غير وضوء وشعور  
 عن فتاة وكان الأعمش إذا أحب أن يحدث  
 وهو على غير وضوء يبتسم وكان فتاة لا يحدث  
 إلا على طهارة ولا يقرب حديث النبي صلى الله عليه وسلم  
 إلا وهو على وضوء قال عبد الله بن المبارك كنت  
 عند مالك وهو يحدثنا فحدثنا عن عذبة عن مسند  
 عن مرة وهو يقولون ويصغر ولا يقطع حديث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من المجلس  
 وتفرقت عنه الناس قلت له يا أبا عبد الله لقد رأيت  
 اليوم منك عجبا قال نعم إنما صبرت أجل لا يحدث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طرا من مرة  
 كانوا يكرهون أن يحدثوا على غير وضوء وشعور عن عبادة  
 وكان الأعمش إذا حدث على غير وضوء يبتسم وكان  
 فتاة لا يحدث إلا على طهارة ولا يقرب حديث  
 النبي صلى الله عليه وسلم إلا على وضوء فقال ابن  
 مهدي منبت يوم مع مالك إلى العتيق فبانت له  
 عن حديث فالتفت فرفق وقال لي كنت في عيشة أهل من  
 أن تستل عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم ونحن نعلم معنى مسئلة مالك خبر ابن عبد



الحديث القاطع عن حديث وهو قائم فامر بحبس  
فقيه الله تعالى فقال انك انت الحق من ايات وذكور  
انك هشام بن عماري سأل ما لك من حديث وهو  
والف فخر به عشرين سوطا ثم استوفى عليه فخره  
عشرين حديث فقال هشام وثقتك ثوراني مياحا  
وبريد في حديث قال عبد الله بن صالح كان عالما  
والث لا يكسب الحديث الا وهو ما علمه وكان قاض  
يسقط ان لا يقرأه بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
الاعلى وهو ولا يحدث الا على طهارة وكان لا يخش  
ان العبد ان يحدث وهو على غير وضوء بينهم **فصل**  
ومن توفيقه صلى الله عليه وسلم وبره في اليه  
وزايتيه وامهات المؤمنين من احواله كما جعفر  
عليه السلام وسلكه السلف العظام وهو  
الله عنهم وقال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم  
الرجس اهل البيت الاية وقال تعالى واروا عنه  
انها لهم عبرة الشيوخ ابو محمد بن احمد العبد  
من كتابه وكنت من اصحابه مدته ابو الحسن المقرئ  
الفرعاني حدثنا ام القاسم بنت الشيخ ابي بكر  
الحفاني حدثنا ابي حنيفة خاتم عوام بن عثمان

بني

يحيى وهو ابن اسمعيل **حدثنا** يحيى هو الجاني **حدثنا**  
وكنت عن ابيه عن سعيد بن مسروق عن يزيد بن  
حيان عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم النبي كره الله واهل بيته فانا فانا  
لزيد من اهل بيته قال ابي علي والجمع والقبول  
والا العباس وقال عليه السلام اني تارك فيكم  
ما ان لم تتركوا ان تتركوا انك الله وعرفى اهل  
بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيها قال صلى الله  
عليه وسلم معرفة آل محمد براءة من النار وعب  
ال محمد جوار على الصراط والولاية لآل محمد امان  
من العذاب وقال بعض العلماء معرفة آل محمد  
مكاتبهم من النبي صلى الله عليه وسلم وانما عرفهم  
بذلك عرف وجوب حقهم وحرمتهم بسببه وعن  
سمر بن الى سلة لما ارثت انما يريد الله ليذهب عنكم  
الرجس اهل البيت الاية وذلك في بيعة مسلمة وعا  
فاطمة حسنا وخسيتا لهما بعد كسياه وعلى خلف  
فهم ثم قال الله هؤلاء اهل بيتي فان يحبهم  
الرجس ومظهرهم تضرعوا وعن سعيد بن ابي وقاص  
لما نزلت اية البياضة دعا النبي صلى الله عليه وسلم

غيا وحسنا وحسبنا وفاقه دولة لا تقهره شؤلا  
 الصلي وقال النبي صلى الله عليه وسلم في علي من كنت  
 مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه وبارئ من عاداه  
 وقال فيه لا يحبك الا مؤمن ولا ينفكك الا منافق  
 قال العباس والذى نفسى بيده ولا يدخل قلب رجل  
 الايمان حتى يحبكم الله ورسوله ومن دى عني  
 فقد اذنى ولا فاعم الرضا صم ايه وقال العباس  
 اقد على باعهم مع ولديك خدمهم وجهتهم بدينه وقال  
 هذا عني ومنواي وهو لاه اهل حتى فاستمرهم  
 من الما وكنت اياهم فانت كنف الساب  
 وجوا نط البيت امين امين وكان باخذ اسامة  
 ابن زيد والحسن ويقول اللهم اني ارجوهما واجتهدهما  
 وقال ابو بكر ارفعوا عندي في اهل بيته وقال ايضا  
 والذى نفسى بيده لقراءة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم احب الي ان اقبل من قرأتى وقال صلى الله  
 عليه وسلم احب الله من احب حسنا وحسبا  
 وقال من احبني واحبه هذين وأشار الى حسن  
 وحسين واياهما واهما كان معي في دوح حتى  
 يوم القيمة وقال صلى الله عليه وسلم من احب

فوجد

قريشا اهانته الله وقال قد موار قريشا ولا تقدموها  
 وقال صلى الله عليه وسلم لاتم سكة لا تؤذي  
 في عايشة وعن عتبة بن الحارث رايث ابا بكر  
 وقد جعل الحسن على عنقه وهو يقول يا بني شيبه  
 يا نبي ليس شيبها بعلى وعلى يفتحك ويزوي عن عبد  
 الله بن حسن بن حسن قال ثبت عمر بن عبد العزيز  
 في جامعة فقال في اذ كانت لله حاجة فارسل الي  
 او كنت لي فاني استحي من الله ان يراد علي باي وهو  
 الشحي صلى زيد بن ثابت على حنيفة امية ثم قرئت له  
 بعدة ليركها فجاء ابن عباس فاخذ بركبه ففك  
 زيد دخل غته يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال هكذا اتركنا نفعل بالعلماء فقتل زيد  
 من عباس وقال هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت  
 نبينا وراى بن عمر محمد بن اسامة بن زيد فقال  
 ثبت هذا عبيد فقتل له هو محمد بن اسامة بن زيد  
 فضا عا بن عمر راسه ونقر بيده الارض وقال  
 راه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاخته  
 قالت لا وزاعي دخلت بنت اسامة بن زيد صاحب  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عمر بن

عبد العزيز ومعهما مولانا محمد بن عبد الله فقام  
 بها عشر وعشرين اليها حتى جعل يد علي بين يديه وبدا  
 في ثيابه وعشرين بها حتى اجلسها على مجلسه وحلوس  
 بين يديه وامر له طرا حانية الاقضى بها ولما فرغ  
 عمر من الخطاب رضى الله تعالى عنه لائمه عبد الله  
 في ثلاثة آلاف ولا سامية من ريد في ثلاثة آلاف  
 في خمسين الف عبد الله لائمه لم فضله هو الله ماسني  
 الى مشهد فقال له لان رايد كان يحب الى  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ابيك  
 واسامة احب اليه منك فاشرت حب رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم على اخي وبلغ معاوية  
 ان كاس بن ربيعة يشبه رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فلما دخل عير من باب الدار فام  
 من سريوع وتلفاه وقبيل بين عينيه واقطعه  
 المرقاب لشبهه صورة رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وروى ان عائشة رضى الله تعالى عنها  
 جعفر بن سليمان وقال منه ما فان وحمل معشيا  
 عليه دخل عليه الشا من فاق في فقال اشهدكم  
 اني جعلت صاحبتي حل فقيل له في ذلك فمسك

...  
 ...  
 ...

بعد ذلك فقال خفت ان اموت فاق النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فاستحي منه ان يدخل بعض  
 اله الشاربسي وقيل ان المنصورا فاه من جعفر  
 فقال له اعون بالله والله ما ارتفع منها سو ط  
 عن جسي الا وقد جعلته في حل لقرابتهم من رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو بكر بن  
 عتبان من لواقي ابو بكر وعمر وعلى نبذات بحاجة  
 على قبلهما لقرابة من رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ولان اخر من السماء الى الارض احب  
 الى من ان اقدمه عليهما وقيل لامين عباس ماتت  
 فلانة لبعض ازواج النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فتجد فقيل له التجرد هذه الساعة فقال  
 اليس قد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 اذا ريت اية فاحجدا واذا اية اعظم من حساب  
 ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت  
 ابو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما يزوران ام  
 ايمن مولاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويقولان  
 كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولما وردت  
 حيلة السعدية على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

...  
 ...  
 ...



بسطها وفتحها فها توفى رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وحدث علي بن بكر وعمر فبعدهما  
 مثل ذلك **مسألة** ومن توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وبرزه توفى أصحابه رضي الله تعالى عنهم ورضي عنهم  
 ومعرفة حقهم والافتداء بهم وحسن المشاء  
 عليهم والاستغفار لهم والامساك عما شرب منهم  
 ومعاذة من عارهم والاعتراف عن احوالهم  
 وجهلة الزواة وصلاة المشيدة والشرع في العارضة  
 في احد منهم وان يضمن لهم في الحق من مثل ذلك  
 فما كان من بينهم من الضيق الحسن لما يولد من  
 ويخرج لهم اصوب الخراج انهم اهل العلم ولا يذكرو  
 احد منهم بسوء ولا يضمن عليه امر من ذكره  
 وفضلهم وحسب سبهم ويسكن عرا وذا  
 ذلك كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ذكر  
 الصحابي فامسكوا قال الله تعالى محمد رسول الله والاول  
 معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الى اخر السورة  
 وقال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين  
 والانصار الاخير وقال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين  
 ان يبايعوه بالذي بين يديهم وقال تعالى رجال صدقوا

ما عاهدوا

ما عاهدوا الله عليه الآية **مسألة** القاضي ابو  
 علي ثنا ابو الحسين وابو الفضل محمد ثنا ابو يعلى  
 حدثنا ابو علي السني حدثنا ابو محمد بن محبوب  
 حدثنا الزهري حدثنا الحسن بن الصباح ثنا  
 سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك  
 بن عبد بن رباح بن جرير عن حذيفة رضي  
 الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم افتدوا بالذين من اهل بيته يابكر وعمر  
 وقال الصحابي بالخوم بايهم اقتديتم اهتديتم  
 وعن ابي رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم مثل اصحابي مثل النخ  
 في الطعام لا يصلح الطعام الا به وقال صلى الله  
 تعالى عليه وسلم الله في احوال لا تخذوهم  
 غرضنا بعدى فمن احبهم فحبي احبهم ومن ابغضهم  
 فبغضى ابغضهم ومن اذهر فقد اذى ومن اذى  
 فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك يا اخذه  
 وقال لا تستبوا اصحابي فلو انفق احدكم مثل  
 احد ما بلغ ميذا احدكم ولا نفسيه وقال لا تستبوا  
 اصحابي من بيت فعليه لعنة الله والملائكة

والناس جميعين لا يقبل منه عرفاء ولا عدل ولا  
وقال عليه الصلاة والسلام اذا ذكر اصحابي  
فامسكوا وقال عليه الصلاة والسلام في غيرة  
سائر رضى الله تعالى عنه ان الله تعالى اختار  
اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين  
واختارني منهم اربعة اياكي وعمر وعثمان وعلي  
فجعلهم خيرة اصحابي وفي اصحابي كلهم خير  
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من احب عمر  
فقد احبني ومن ابغض عمر فقد ابغضني قال مالك  
ابن انس وعمره من افضل الصحابة ومنهم علي بن  
في المسلمين حق وسمع بانه الحشر الذي ياتوا من  
بعدهم الاية وقال من خالده اصحاب محمد فهو كاف  
قال الله تعالى لا يغفر لهم انكذار وقال عبد الله  
النبالي خصلتان من كانتا فيه خبا الصدق  
وحب اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
وقال ابو بصير السخيتي في من احب ابا بكر فقد اقام  
الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن احب  
عثمان فقد استضاء بنور الله تعالى ومن احب  
علي بن ابي طالب فقد اطفأ العروة الوثقى ومن احسن الشهاد

على اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقد  
برئ من الشقاق ومن انتقص احدا منهم فهو مستن  
مخالف للشريعة والسلف الصالح واخاف  
ان لا يصعد له عمل الى السماء حتى يحسم جميعا  
ويكون قلبه لهم سليما وفي حديث خالد بن سعيد  
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا ايها  
المتأملون رايت عمر وعمر بن عبد الله وعثمان وعظيمة  
والزبير وسعيد وعبد الرحمن بن عوف فاعرفوا لهم  
والله يا ايها الناس ان الله غفر لاهل بيته  
والحديث ايها الناس احفظوا في اصحابي  
واصحابي واخافوا لا يظلمنكم احد منهم بظلمة  
فالله اعلم ولا تذهب في الغيبة عدا وقال رجل  
لعاقي بن عسرة ان عمر بن عبد العزيز من معاوية  
فغضب وقال لا يقاس بالاصحاب النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم احد معاوية صاحبه وصهره  
وكاتبه وامينه علي وحي الله تعالى واخي النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم بجبانة رجل فاجاب  
عليه وقال لكمان يبعث عثمان فابعضه الله  
تعالى وقال صلى الله تعالى عليه وسلم في الانبياء

اغفوا عن سيئاتهم واقبلوا من محبتهم فقال  
 الحفظون في محبتي واسمها ربي فانه من حفظني  
 فيها حفظه الله في الدنيا والاخرة ومن لم يحفظني  
 ويؤمن بحكي الله منه يوشك ان ياخذ به وعنه صلى  
 الله تعالى عليه وسلم من حفظني في محبتي لو كنت له  
 حافظا يوم القيامة وقدر من حفظني في محبتي ورد  
 علي الحومن ومن لم يحفظني لم ير علي الحومن ولا يرى  
 الا من جسد وقل له انك ربه الله هذا النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم مؤذي الحقائق الذي هذا الله  
 وجعله رحمة للعالمين يخرج في جوف الليل الى الفجر  
 فيدعو لهم ويستغفر لهم كما لو تبع لهم وبذلك  
 امره الله تعالى وامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بحبهم ومولاهم ومعاذ من تاراهم وروى  
 عن كعب بن جراح عن اصحاب محمد صلى الله تعالى  
 عليه وسلم الا له شفاعة يوم القيمة وعلم  
 من الغيرة ان لو كان يشفع لهم يوم القيمة  
 سهل الشتر في يوم من ارسول صلى الله تعالى  
 عليه وسلم من ثوبه اصحابه ولم يعسر او امره  
 فقال ومن اعطاهم صلى الله تعالى عليه وسلم

وبين

واكره اعطاهم جميع اسبابه واكرام مشاهد  
 وامكنت من مكة والمدينة ومعاذهم وماله  
 عليه الصلاة والسلام او عرف به وروى  
 عن صفية بنت جندب قالت كان لابي محمد ورة  
 قطعة في مقدم راسه اذا قعد وارسنها اصابع  
 الارض ففعل له الا تحلقها فقال لم اكن بالذي  
 احلقها او قد منها رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم بيده وكانت في قلنسوة خالدة بن  
 وليرد شعرات من شعره صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فتسقط قلنسوته في بعض حروبه فشد  
 عليها شدة انكر عليه اصحاب النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم كثره من قتل فيها فقال لم افعلها  
 حبس قلنسوة بل انما تسكت من شعره صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لثلاث اسبب ركنها ونفسح  
 في ايدي الشتر كمين وروى ابو عمر رضي الله تعالى  
 عنهما واصحابه على مقعد النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم من المنبر ثم وضعها على وجهه ولهذا  
 كان مالك رحمه الله تعالى لا يركب بالمدينة ليلة  
 وكان يقول سبحي من الله تعالى ان اعزبه فيها



رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمناصرة رتبة  
وروى أنه قال في كذا كذا كان عند  
فقال له الشافعي أسألكم رتبة قالوا به  
هذا الجواب وقد حكى أبو عبد الرحمن الشافعي عن  
من فضيلة الزاهد وكان من العزاة الزمارة أنه قال  
ما كنت أقوس بيدي إلا على مهارة منذ بلغتني  
الله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أحد القوم  
جيده وقد أوتي ما لا يوتي غيره في رتبة النبوة رتبة  
المرتبة ثلاثين رتبة وأمر بحسبه وكان قد روى  
ما أوجب له رتبة رتبة رتبة فيها رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم برتبة رتبة رتبة وفي الصحيح  
صلى الله تعالى عليه وسلم قال في النبوة من أهدى  
فيها أحدا أو أهدى بها عليه رتبة الله والملك  
والناس جميعين لا يقبل الله منه مبراة ولا عذر  
وحكي جميعها العتق في أحد قصصنا النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم من عثمان رضي الله تعالى عنه  
وسأله ليكسوه على ركبته ففعلها وعاد قبل  
الحول وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من خلف  
على منبري كذا رتبة من بعده من الأنبياء وحديث

أنه

أن أبا الفضل الجوهري لما ورد المدينة ذات  
وقرب من يومها رجع ومشي باليكاء معشدا ولما رآنا  
رسم من ألبتغ لنا قراءا لعرافان الزمومة واللبت  
زنا عن الأكواد عشي كرامة من بان عنه أن لم به  
رسمه وحكي عن بعض المريدين أنه لما أشرف  
على مدينة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم أنشأ  
بعضه متبذلا رفع الحجاب لنا فراح لنا طرقت قطع  
دونه الأوعام وإن الملقى بنا بلعن محمد فطمه وره  
على الزمان حرارة فرسنا من خير من مولى المولى فلهما  
عليهما حرمة وتمام وروى عن بعض المشايخ أن  
ما شيا قضاة ذلك فقال له الأبي إلى بيت  
مولاه وأيا لو قد رتب أن مشى على رأس ما مشيت  
على قدمي قال الشافعي رحمه الله تعالى وحده  
لواطر سموت بالوح والتبريد وترد بها حيدر  
وميكائل وعرجت منها الملكة والزوج ومختر  
عصاها بالشفا ليس والتسبيح واشتقت ترسها  
الاحمد سيد البشر صلى الله تعالى عليه وسلم  
والشمر عنها من دين الله وسنة رسوله ما أنشر  
عند من أبايت ومساعد وصدقات ومساعد

القضاة والخير والخيرات ومعاهد البراهير  
 والمجرات ومنازل الذين ومنازل المسلمين  
 وموافق مستبد المسلمين وموافق أئمة النبيين  
 حيث الخيرات النبوية وابن قاضي عبا بها وموافق  
 طوبة الرسالة وأول أرض من جلد المصطفى  
 ثراها ان يعظم عزماتها ونسبها لها وتقبل  
 ربوعها وجدراها شعبا ياد رحيم المسلمين  
 ومن به عدى الامم وحسن بالابيات عدى  
 لاجلك لوت وصيانه ونشوق متوقد الجمرات  
 وعبدان عاشرت محاجري منكم المجددات  
 والرحمات لا تخف من مصون شيعتها  
 من كرامة التكميل والارشاد لولا عوارى والغوار  
 زرتها ابدا وتوصيها على الوجوه لكن ساعدى  
 من حفيظ عيني لفظين تلك الفار والمجرات اذكر  
 من المسك المفق لظن فضاء الاموال والبركة  
 وتختبئ من واكى واكى الصلوة وتلقى التمسك  
 والبركة ان الباب الراج في حكم الصلوة والتسليم  
 وفرض ذلك وحضيلته قال الله تعالى ان الله  
 وملكته يصلون على النبي الاية قال ابن عباس

رضي

رضي الله تعالى عنهما معناه ان الله وملكته  
 يباركوك على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه  
 ان الله يرفعكم على النبي وملكته يدعون له قال  
 البزدي واصل الصلوة والترحمة من الله رحمة  
 وعن المصنعة رقة واستدعاء الرحمة من الله  
 تعالى وقد ورد في الحديث صفة صلوة الملتكة  
 على من حسن ينظر الصلاة اللهم اغفر له الغنة  
 رحمه فهذا دعاء وقال بكر الغنمى الصلوة من الله  
 تعالى ليرادوا النبي رحمة والنبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم اشرف وزاده كبره وقال ابو  
 الغانية صلوات الله ثناءه عليه عنه الملتكة  
 وصلوة الملتكة الدعاء على القاضي ابو الفضل  
 رحمه الله تعالى وقد وثق النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم في حديث تعليم الصلوة عليه بين لفظ  
 الصلوة لفظ المصنعة قد ل على انها بمعنىين  
 واما الذي امر الله تعالى به عباده فقال القاضي  
 ابو بكر بن بكر زلت هذه الاية على النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فامر الله تعالى بعباده ان يسلموا  
 عليه وكذلك من بعدهم امروا ان يسلموا على النبي

حتى لله تعالى عليه وسلم عند حضورهم صلاة  
 وعند ذكره وفي معنى السلام عليه ثلاثة وجوه  
 أحدها السلام لك ومعهك ويكون السلام  
 معبدك الثاني والذات الثاني في السلام  
 على حفظك ورعايتك متوالية وكيفية ويكون  
 السلام من الله تعالى الثالث أن السلام  
 بمعنى المسالمة لله والافتقار كما قال الله تعالى  
 فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك في أعقابهم بيدهم  
 فلا يجيدوا في أنفسهم حربا مما قصيت ويسألوا  
 تسليما **فصل** اعلم أن الصلاة على النبي صلى الله عليه  
 وسلم فرض على الجملة في كل صلاة بوقت لا مرة  
 تعالى بالصلاة عليه وحمل الآية والعلم على  
 الوجوب واجمعوا عليه وحكى الوجع الطبري  
 أن يحمل الآية عند على المنادى وأن يحث في الاجتماع  
 وتعلمه فيما ذكره من الوجوب منه الله عز  
 يسقط به الخروج وما ذكره ترك الغرض من الشهادة  
 له بالنبوة وما عدا ذلك فسدوب مرتب فيه  
 من سنن الإسلام وشعارا هذه قال القاسمي  
 أبو الحسن بن القصار المشهور عن أصحابنا أن ذلك

وليس

واجب في الجملة على الأئمة وفرض عليه أن يأتي  
 مرة من ذمهم مع القدرة على ذلك قال القاسمي  
 أبو بكر بن كثير فترى الله تعالى على خلقه أن يصلوا  
 على نبيه ويسألوا تسليما ويجعل ذلك الوقت معلوما  
 فالواجب أن يكبر المرء منها ولا يغفل عنها فاش  
 القاسمي يوجب من نية الصلاة على النبي صلى الله عليه  
 وسلم واحدة في الجملة فأن القاسمي يوجب لله سجدة  
 سعيد ذهب مالك وأصحابه وغيرهم من أهل العلم  
 أن الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فرض بالجملة بعد الإيمان لا يتعين في الصلاة واحدة  
 من صلى عليه مرة واحدة من عمره سقط الغرض  
 عنه وقال أصحابنا السابق الغرض منها الذي  
 أمر الله تعالى به ورسوله عليه الصلاة والسلام  
 هو في الضميمة وقيل أو أمّا في خبرها فلا خلاف في  
 أنها نداء واجبة وأما في الصلاة فذكر الإمامان  
 أبو جعفر الطبري والخائزي وغيرهما إجماع جميع  
 المتقدمين والمتأخرين من علماء الأمة على أن الصلاة  
 على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في تشهد غير  
 واجبة وشدة الشافعي في ذلك فقال من لم يصلي



على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بعد الشهيد  
 الآخر وقبل الشهادتين فاصلاة فاصلة وان تعي  
 عليه قبل ذلك لا يجزئه ولا يسلط له في هذا القول  
 ولا سنة يتبعها وقد بالغ في الكرامة المسئلة  
 عليه الخالصة فيها من نعمة جماعة وشأنوا عليه  
 الخلو في فيها منهم القمري والقشيري وغير واحد  
 وقال أبو بكر بن عتار يستحب ان لا يصلي المصلاة  
 الا يصلي فيها على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فان ترك ذلك فصلاة محرمة في مذهبه ما لم  
 واهل المدينة وسفيان الثوري واهل الكوفة  
 من اصحاب الرأي وغيرهم وهو قول اهل العلم  
 وحكي عن مالك بن سفيان انها في الشهيد الآخر  
 مستحبة وان فارصتها في الشهيد مسموعة  
 وشدة الشافعي واجيب على ما ذكرنا في الصلاة  
 الاعادة واجيب بحق الاعادة مع تعدد تركها  
 دون التسيان وحكي ابو محمد بن ابي زيد عن محمد بن  
 الموازن ان الصلاة على النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فرضية قال ابو محمد يريد ليست  
 من فرائض الصلاة وقال له محمد بن عبد الحكم وغير

وحكي

وحكي ابن القتيار وعبد الوهاب ان محمد بن  
 الموازيهما فرضية في الصلاة تقول الشافعي  
 وحكي ابو يعلى العيصي المالكى عن اذهب فيها ثلاثة  
 اقوال في الصلاة الوجوب والسنة والتدب  
 وقد خالف الحنفا في غيره من اصحابنا شافعي  
 في هذه المسئلة في الخطأ وبست بواجبة  
 في الصلاة وهو قول جماعة الفقهاء الا الشافعي  
 ولا اعله فيها قدوة والدليل على انها ليست  
 من فرائض الصلاة عمل السلف الصالح قبل الشافعي  
 واجماعهم عليه وقد شتم الناس عليه المست  
 جدا وهذا شهيد من مسعود الذي اختاره الشافعي  
 وهو الذي عليه له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ليس هذه الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وكذلك كل من روى الشهيد عن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم كالحريز والبن عباس وحبيب  
 وابن عمر والى سعيد الخدري وابو موسى الاثرية  
 وعبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم يدكروا  
 فيه صلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وقد قال ابن عباس وحبيب رضي الله تعالى عنهما

كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعزنا التتميد  
كما بعثنا السورة من القرآن وخوفه عن أبي سعيد  
وقال ابن عمر كان أبو بكر بعثنا التتميد على المنبر  
عمر بن الخطاب وفي الحديث لا صلاة لمن لم يسمع  
على قال ابن القيسار معناه كما ملة أو لم يسمع على  
مرة في عمره وضعت على الحديث كنهج رواية  
هذا الحديث وفي حديث أبي جعفر عن ابن مسعود  
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم من صلى صلاة لم يسمع فيها على وعلى أهل  
بيته لم يسمع منه قالوا فلفظ التساوي أنه  
من قول أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين لو صلبت  
صلاة لم يسمع فيها على النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم ولا على أهل بيته لرايت أنها لا تستقر **فقال**  
في الواعظ التي يسخت فيها الصلاة والسلام  
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويرغب  
من ذلك في شهدة الصلاة كما قدمنا وذلك  
بعد التشهد وقبل الدعاء **حدثنا** القاضي أبو  
علي بقراءته عليه قال **حدثنا** الإمام أبو القاسم  
الطبري قال **حدثنا** الفارسي عن أبي القاسم الطبري

عن أبي

عن أبي سعيد الخدري عن أبي عيسى المحاذي قال  
**حدثنا** محمود بن غيلان **حدثنا** عبد الله بن يزيد  
المعري **حدثنا** حيوة بن شريح **حدثنا** أبو هاشم  
الحولاني أن عمر بن مالك الحبشي أخبره أنه سمع  
أبا لهيثم بن عبيد يقول سمع النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم رجلا يدعو في صلاة فقام يصلي على  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم عمل هذا ثم دعاه  
فقال له ولغيره إذا صلى أحدكم فليدع بتمجيد  
الله تعالى والثناء عليه ثم يصلي على النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يدعو بعد بثناء  
ويروي من غير هذا السند بتمجيد وهو أصح  
وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال  
الدعاء والصلاة معنق بين السماء والأرض  
ولا يصعد إلى الله تعالى منه شيء حتى يصلي على  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن أبي القاسم  
تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بثناء  
وعن عابطة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم قال وعلى الحمد ورويان الدعاء

محبوب حتى يصلي الله على النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه  
 اذا اراد احدكم ان يسأل الله شيئا فليبدأ بمدحه  
 والثناء عليه بما هو الله لا يصلي على النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فيسأل فانه اجدر بالرفع وعن  
 جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لا تحفلون بصلواتي الا ان  
 فان الزاكي بلاء قدسه فيبتعد ويرفع عناده  
 فان احتاج الى شرب شربه او الوضوء فوضأ ولا  
 مزلة ولكن اجعلوني في قول الله واوسعته  
 والخره وقول ابن قطاد للذاه اركان واجبة  
 واسباب واوقات فان وافق اركان قوي ووافقت  
 وافق موافقة فاروان وافق اسباب النجح فاركانه  
 حضور القلب والرفقة والاستكامة والتخشوع  
 وتعلق القلب بالله وقطعة من الاسباب والنجحة  
 انصدق ومواقفة الاحمال والسياسة الصلوة  
 على النبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الحديث  
 الدعاء بين الصلواتين على الاميرة وفي حديث آخر  
 كل دعاء محبوب دون السماء فان اجازت الصلوة

على

على صعد الدعاء وفي دعاء ابن عباس رضي الله  
 تعالى عنه الذي رواه عنه حنن فقال في آخره  
 والسبح دعائي ثم يبدأ بالصلوة على النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصلي على عبده له  
 ونبيه ورسوله افضل ما صليت على احد من خلقه  
 به من امين ومن مواعين الصلوة عليه صلى الله  
 تعالى عليه وسلم عند ذكره وسبح اسمه او كتابه  
 او عند الاركان وقد صلى الله تعالى عليه وسلم  
 رعد نف رجل ذكرت عنده فلم يصلي على وكره ابن  
 حبيب ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 عند المذبح وكره يحنون الصلوة عليه عند  
 التخبج وقال لا يصلي عليه الا على طريق الاخصاء  
 وعلية الثواب وقال اصبح عن انفا من موطنات  
 لا يذكر فيها الا الله الذبيحة والعطاس فلا يغيب  
 فيها بعد ذكر الله محمد رسول الله ولو ان بعد ذكر  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يكن تنبيه له مع الله تعالى  
 وقال له الشهاب قال وما ينبغي ان تجعل الصلوة  
 على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه استثناء  
 وروى الحسن بن علي بن اوس عن النبي



صلى الله تعالى عليه وسلم لا امر بالانكاح من قبله  
 يوم الجمعة ومن مواضع الصلاة والسلام عليه  
 دخول المسجد الا اذا سجد بن شعبان وسنن  
 من دخل المسجد صلى على النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وعلى آله ويؤتم عليه وعلى آله ويؤتم  
 عليه وعلى آله ويسلم عليه تسليماً ويقول اللهم  
 اغفر لي ولوالدي ولجميع المسلمين واخرج من  
 مكة وجعل موضع رحلتك فضة من زعفران  
 من يركب في قوله تعالى فان دخلتم بيوتا فسلموا  
 على انفسكم قال لا يكون في البيت احد فقل السلام  
 على النبي ورحمة الله وبركاته والسلام عليك  
 وعلى عيال الله الصالحين والسلام على اهل البيت  
 ورحمة الله وبركاته وقال ابن عباس ان من اراد ان يبيت  
 في المساجد وقال النبي ان لا يكون في المسجد احد  
 فقل السلام على رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم واذا لم يكن في البيت احد فقل السلام  
 وعلى عيال الله الصالحين وعلى عمة ان دخلت  
 المسجد اقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله  
 وبركاته وصلى الله وسمكته على محمد وحموه عن كعب

في زمن

اذا دخل المسجد واذا اخرج ولم يذكر الصلاة  
 واحق ابن سفيان لما ذكره تحدث فاطمة بنت  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفعل ما رواه  
 المسجد ومثله عن ابن بكر بن عمر ومن جزم وذكر  
 السلام والرحمة وقد ذكرنا هذا الحديث في  
 الفقه والفتاوى في الفاطمية وغير مواضع الصلاة  
 عليه ايضا الصلاة على الجنائز وقد ذكر عن ابن  
 ماجة انها من السنة ومن مواضع الصلاة التي حق  
 عليها على الامم وقد ذكرها الصلاة على النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وآله في الترسات  
 وما كتب بالجملة ولم يكن هذا في الصدر الاول  
 واحديث عنه ولاية بنى هاشم ففني عن مسلم  
 الشافعية افعال الارض ومنهم من يجزم ايضا  
 بكتب وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى  
 على في كتابه لمزل الملكة تستغفر الله له  
 ما دام اسمي في ذلك الكتاب ومن مواضع السلام  
 على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شته الصلاة  
 حديث ابو الفاسم خلف بن ابراهيم المقرئ الخطيب

رحمة الله تعالى وغيره قال حدثني كريمة بنت أحمد  
قالت حدثنا أبو الميثم ثنا محمد بن يوسف ثنا  
محمد بن اسمعيل نا أبو نعيم نا الأعمش عن شقيق  
ابن مسلمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا مضى  
أحدكم فليقل الحيات لله والقتلوات والطينيات  
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته  
السلام عليك وعلى عبادك الصالحين ما نكسر  
ألفقتهم ما أصابت كل عبيد صالح في السماء والأرض  
عدا لهم ما من التسليم عليه وسنة أول الشهداء  
وقد روي مالك بن عمار عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه قال  
يقول ذلك إذا فرغ من تشييده وإذا كان يسلم واستح  
ماتك في التوسعة إذا استلم بمن ذلك قبل التشييد  
قال أحمد بن مسلمة أراد ما جاء عن عائشة وابن عمر  
رضي الله عنهم أنها يقولان عند دفن من مات من المسلمين  
عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك  
وعلى عباد الله الصالحين السلام عليك وعلى  
أهل العلم أن يقولوا لا تشاء حين سارده كل عبيد  
صالح في السماء والأرض من الملائكة والنجا وبر والجن

قال مالك في الجموعة واجبة لما موم إذا سلم إمامه  
أن يقول السلام على النبي ورحمة الله وبركاته  
السلام عليك وعلى عباد الله الصالحين السلام  
عليك أيها النبي ورحمة الله على النبي صلى الله  
عليه وسلم والتسليم حدثنا أبو اسحق إبراهيم  
بن جعفر الغففي بقراءته عليه ثنا القاسم  
أبو الأصم عيسى بن مسهل نا أبو عبد الله  
عثنان ثنا أبو بكر بن أبيه وغيره ثنا أبو عيسى  
نا أحمد بن محمد نا يحيى نا مالك عن عبد الله  
بن أبي بكر نا حرم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزوفي  
نا علي بن أحمد نا أبو حميد الساعدي نا أحمد نا أبو  
ياسر نا أحمد نا يحيى نا علي نا فضال نا أبو الفهم  
نا علي نا محمد نا زوايد نا زينة نا كاهل نا علي  
نا إبراهيم نا مالك نا محمد نا ابن وايدة نا زينة نا كاهل  
نا علي نا إبراهيم نا أحمد نا حميد نا حميد نا زوايد نا مالك  
نا عمرو نا مسعود نا أنصاري نا رضي نا الله تعالى عنه قال  
يقولوا اللهم صل على محمد وعلى آله كما صليت على إبراهيم  
وآل آله على محمد كما وكنت على إبراهيم وآل إبراهيم  
لكم حميد حميد والسلام كما قد علمتم وفي رواية





الا يا صلي كاحمل واسمك باهرتك يا حننك مستوفى  
 في الرضا بك والحب والوفاء لخاصة لخدمك ما صيا على  
 خادك اتركك حتى توري قيس القاييس الاله الله تعالى بقلبه  
 تشبها بك هديت القلوب بيد خوصا بشا لفقن والاعلم  
 والبعج موججات الاعلام وذا زينة الاحكام ومنير  
 الاسلام فهو ايسر الامور وطاير بحكم الخرافات  
 وطهيد ثابور الله من واعيتك بحسنه ورسولك  
 بالحق راحة القوم ففتح له في جردك والجزء مضاعفات  
 الخبر من فضلك مهابت له غير مكذرات من هول  
 قوايك المحلول وغير بل خطايتك لتعلموا القهقر  
 اعمل على بناء الشاس مناداة واكرم مثواه لذيتك  
 ونزله وانتم له نوره واجره من تبعائك مقبول  
 الشهادة ومرضى العتالو ما منطق عدل وتخطية  
 فضيل وبرهكان عظيم وتعلم ايضا في الضلالة  
 على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله ومكتبة  
 يعملون على الشى الاله ليشك الله ربي وسعديك  
 صلوات الله على الرحيم والمكسبة الغنيرين  
 والنبيين والعقديين والشهداء والقساكين  
 وما سيج لك من ثروة يار قبايع المؤمنين على بن عبد الله

حاتم

خاتم النبيين وسيد المرسلين وآما المشرقين  
 ورسول رب العالمين الشاهد البشير النذير  
 اميك يا لك التراج المنبر وعليه السلام  
 وعز عبد الله من مستغفر رضى الله تعالى عنها القم  
 اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد  
 المرسلين واما المشرقين وخاتم النبيين محمد  
 عبيدك ورسولك اما ما الخير ورسول الرحمة  
 القرا بعه فاما يغبطه فيه الاولون والآخرين  
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم  
 وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وكان الحسن  
 المبصر يقول من اذ ان يشرب بالكا بن الاوى  
 من حوض النبطي صلى الله تعالى عليه وسيد عبيد  
 القم صل على محمد وعلى آل محمد والله واحبهم واولاده  
 وان اولاده وذريته وعلينا معهم جميعا يا ارحم  
 الراحمين وعن طاووس عن ابن عباس رضى الله تعالى  
 عنهم يقول اللهم تقبل شفاعتي محمد الكرم  
 وارفع درجة عليا واته سؤله في الآخرة والاولى  
 كما ايت ابراهيم وموسى وعن وهيب بن النور انه  
 كان يقول في دعائه اللهم اعط محمد افضل منزلة

لنفسه واعطى محمد افضل ما استلذ له احد  
 من خلقه وافضل محمد افضل ما انت مستوف  
 له الى يوم القيمة ونحن ابن مسعود رضي الله تعالى  
 عنهما ان كان يقول انما احببت علي بن ابي طالب  
 تعالى عليه وسلم فاحسن الصلاة عليه فانكم  
 لا تدرون لعل ذلك يرضى عنه ويقولوا اللهم  
 اجعل صلواتك ورحمتك وبركتك على سيد المرسلين  
 وامام المؤمنين وحاكم النبيين محمد بن عبد الله  
 وسنوك امام الخير وفاضل الخير ورسول الرحمة  
 اللهم ابعثه مفا ما يحبونك يعطيه جيد الاقرب  
 والاخسرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما  
 صل على ابراهيم وعلى آل ابراهيم المصطفى محمد  
 بركاتك على محمد وعلى آل محمد كما بركاتك على ابراهيم  
 وعلى آل ابراهيم انك خير عبد واما يوم في قلوب  
 الصلاة وتكبير الشاهن ان النبي وغيرهم كثير  
 وقوله والسلام كما قد علمت هو ما علمهم في التلبية  
 من قولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته  
 السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته  
 على ورضي الله تعالى عنه السلام على نبي الله السلام

على نبياء الله ورسوله السلام على رسول الله  
 السلام على محمد بن عبد الله السلام علينا وعلى  
 المؤمنين والمؤمنات من غاب منهم ومن مثيد اللهم  
 تحيهم وتقبل شفاعتهم واعف عن ذنوبهم واعظم  
 ولو الذي وما ولدوا ورحمهم السلام عليك ايها  
 وعلى عباد الله الصالحين السلام عليك ايها  
 النبي ورحمة الله وبركاته وبعاء في هذا الحديث  
 عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عليه وسلم  
 بالعترة وفي حديثنا الصلاة عليه ايها النبي الذي  
 له بالرحمة والبركات في غيره من الائمة المرفوعة  
 وقد اصاب ابو عمرو بن عبد البر وغيره الى امته  
 لا يدعي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالرحمة  
 انما يدعي عوالم بالصلاة والبركة التي تختص به  
 ولله على الخلق بالرحمة والمغفرة وقد ذكر ابو محمد  
 ابن ابي ريد في الصلاة على النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم اللهم ارحم محمدًا والمخير كما رحمت  
 على ابراهيم وان ابراهيم ولم يات هذه في حديث  
 صحيح وحيته قوله في السلام عليك  
 ايها النبي ورحمة الله وبركاته فمضيت





تنبها ان رة حياه الموت ما فيه فقال ابو كعب  
 يا رسول الله ان اكثر من انضله عليك فكن يا رسول الله  
 من مسلكي قال ما كنت قال ارجع قال ما كنت  
 وان زدت فهو خير لك قال لا قلت قال ما كنت  
 وان زدت فهو خير قال لا قلت قال ما كنت  
 قال زدت فهو خير قال لا قلت قال ما كنت  
 عدلا في كل شيء قال لا قلت قال ما كنت  
 وعن ابى حمزة روت عن النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم خراف من بشره وطاف فيه ما لم اراه فقلت  
 فساكنه فقال ما ينبغي وقد خرج جبريل آتيا  
 فاني يستأذن من ربي ان الله تعالى بعثني اليك  
 ابشرك انك لست احد من امتك يعني عليا  
 الا هيكي الله عليه وملائكته بها عشر وعمر  
 جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم من قال حين يسمع  
 النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة  
 القائمة ان محمد الواسلة والفضليلة والبعثة  
 مقاما محمودا الذي وعدته حانت له الشقا فبني

يوم القيمة وعن سعد بن ابى وقاص رضي الله تعالى  
 عنه من قال حين يسمع المؤذن واذا اظهد ان لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله  
 رضي الله تعالى عنه ولجنته رسولا وبالا حسنة ربي  
 غفر له وروى ابن وكيع ان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قال من ستم على عشر فكما اعتق  
 رقية وفي بعض الاماير يتردد على اقوام ما عرفهم  
 الا بكثرة من لا يتردد على الاخوان انما كرم يوم القيمة  
 من اهلها ومواهبها اكثر من على من لا يتردد  
 الصديق رضي الله تعالى عنه الصلاة على النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بحق الذنوب من الماء الباردة  
 ثلثا والسلام عليه افضل من عرق الزرافة  
**فصل** في من يصل على النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم والله حدثنا القاسم الشاهد ابو علي  
 رحمه الله حدثنا ابو الفضل بن خبزون وابو الحسين  
 الطبري في قوله شاة ابو يعلى شاة النبي **احيها**  
 محمد بن محبوب شاة ابو يعلى شاة محمد بن ابراهيم  
 الدوسي شاة وبنو بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن  
 اسحق عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة رضي الله

تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم رغبوا في كل ذكر من ذكره فلم يصلي على  
 وروى عنه رجل زجل رجل مضافا لا السليح قبل  
 ان يعفله وروى عنه رجل ذكره انما عتده  
 الكبير فلم يمد يده اليه في ان عبد الرحمن واخوته  
 قالوا له انما في حديث اخر ان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بعد اليك فقال امين ثم بعد  
 فقال امين ثم بعد فقال امين فقال امين  
 عز له فقال له جبريل صلى الله تعالى عليه وسلم  
 اني فقال لي يا محمد من طيبت بين يدي فلم يصلي عليك  
 فمات هذا الرجل فابعد الله على امين ففقدت  
 امين وقال جبريل انك رخصان فلم يقبل منه فمات  
 مثل ذلك ومن ذلك اليوم الواحد ما علم يترها فمات  
 مثله وعن علي بن ابي طالب عنه عليه الصلاة والسلام  
 انه قال الخليل الذي ذكرته عنه فلم يصلي على وعن  
 جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم من ذكرته عنه فلم يصلي على  
 الخليل في طريق الجنة وعن علي بن ابي طالب ان رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الخليل كالحليل

مؤيد كثر

من ذكرته عنه فلم يصلي على وعن ابي هريرة قال  
 ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم انما قوم  
 جلسوا مجلسا ثم تفرقوا فيلن يذكروا الله ويصدقوا  
 على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت عليهم من الله  
 شرفة ان شاء عزهم وان شاء شغلهم وعن ابي  
 هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في طريق الجنة وعن  
 قتادة عنه عليه الصلاة والسلام من اجفأ  
 ان اذكر عند الرجل فلا يصلي على وعن جابر  
 عنه عليه الصلاة والسلام ما جليسي قوم  
 مجلسا ثم تفرقوا على غير صلاة النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم الا تفرقوا على اثنين من بين  
 الخبيثين وعن ابي سعيد عن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قال لا يجالس قوم مجلسا لا يفتنون  
 فيه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا كانت  
 عليهم خيرة وان دخل الجنة لما يرون من التوب  
 وحكي ابو عيسى الباقين من بعض اهل العلم قال  
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 صلاة مرة في المجلس اجزاء عن جابر كان في ذلك  
 المجلس صلاة في خمسة عشر ركعة





في الصلوة على غير النبي ومساير الانبياء قال القاضي  
 وقوله الله تعالى عامة على اسم متفقون على  
 جواز الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وسلم  
 وروى عن ابن عباس ان ابا لبيور الصلوة على غيره  
 النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ابا لبيور الصلوة  
 على اعداء المسلمين قال سعيد بن كبره ان يسي الأعيان  
 على وجودت بخط بعض شيوخه من هذا ما لا  
 لا يجوز ان يصل على احد من الانبياء سوى محمد  
 عليه الصلوة والسلام وهذا المذهب معروف مذهب  
 وقد قال مالك في المسوط يحيى بن يحيى الكوفي  
 الصلوة على تنبيه الانبياء وما بيننا ان تعدد  
 ما امرنا به قال يحيى بن يحيى است احد هؤلاء ولا  
 بالصلوة على الانبياء الكهنة وعلى غير واجتنبوا  
 ابن عمر وبجاء وعلى غيرهم في حديث تعظيم النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم الصلوة عليه وفيه  
 وعلى راجح والي الله وقد وجدت معناه من ابي  
 عمر ان الخاء على روى عن ابن عباس رضي الله  
 عنها كراهت الصلوة على غير النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قال وب يقول ولا يكسر يستعمل

۱۰۰

في ما مضى وروى عبد الرزاق عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوا على النبياء الله ورسوله فانه بعثهم كما بعثي نواو الاسنانة عن ابن عباس من رتبة من رتبة في افسان العرب بمعنى النبيين والذعاء وذلك على الاملاء حتى يقع منه حديث صحيح وجامع وقد قاله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته الاية وقال هذا من اوطع صفة فظهرتم وتزكيتهم بها وصل عليهم الاية وقال تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وهذ التي صلى الله تعالى عليه وسلم انتم صل على الملائكة وفي مكان ان الله قوم بصدقته قال القم صلي على فلان وفي حديث فضالة اللهم صل على محمد وازواجه وذريته وفي اخره على محمد قيل انبأه وقيل ائتمه وقيل آل بيته وقيل الامتاع واترهب والعشيرة وقيل انزل ولداه وقيل قوموه وقيل اعياه الذوا حرمتم عليهم الصدفه وفي رواية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الله محمد كل تقى يحبني علي من حب احسن ان المراد بال محمد محمد نفسه وان كان يقول في صلاة على النبي اللهم جعل

صلواتك وبركاتك على آل احمد يريد نفسه لانه  
 كان لا يخلو بالعرض وبالي بالقل لان العرض الذي  
 امره الله به هو الضلالة على غير الله وهذا هو  
 قوله عليه الصلوة والسلام لقد آويناكم الى  
 من سواي من آل داود يريد من سواي داود وفي  
 حديث ابن حنبل ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 صلى على محمد والواحدة ورثته وفي حديث ابن عمر  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعلى ابي بكر وعمر وذكره مالك في الموطأ من رواية  
 يحيى بن ابي اسحق والصحاح من رواية غيره وبه عوا لا في  
 بكر وعمر رضي الله عنهما ورواه ابن وهب عن ابي  
 مالك كان دعوا لاصحابنا بالنسب اللهم اجعلنا من  
 آل داود صلواتك على آل داود الذين يقومون بشي  
 ويصومون بالليل قال الفقيه القاسمي والذكي  
 ذهب اليه المحققون واعين اليه ما قاله مالك  
 وسليمان رحمهما الله وروى عن ابن عباس واختاره  
 غيره واحد من الفقهاء والمتكلمين انه لا يصلي على غير  
 الانبياء عند ذكرهم بل هو شئ يختص به الانبياء  
 نوحا آلهم ونوحا آلهم كما يختص الله تعالى عند ذكره

بالتفريع

بالتفريع والتفريع والتفريع والتفريع والتفريع  
 كذا لله يجب تخصيص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وسائر الانبياء بالصلوة والتسليم ولا يشترك  
 فيه سواهم كما امر الله به بقوله صلوا عليه وسلموا  
 تسليما ويدكر من سواهم من الائمة وغيرهم بالافتراء  
 والافتراء كما قال الله تعالى يقولون ربنا اغفر لنا  
 ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقال انما الله  
 والذين آمنوا باحسن رضى الله عنهم جميعين  
 وقال تعالى الذين آمنوا ولم ينجسوا الله  
 عنهم ورضوا عنه وايضا هو امر لم يكن معروفا  
 في الصدر الاول كما قال ابو عمران واما الله منته  
 الا فضلة والتشيع في بعض الائمة فشاركهم  
 عند الذكر لهم بالصلوة وسائرهم بالنسب صلى الله  
 تعالى عليه وسلم في ذلك وايضا فان التشيع اهل  
 البدع سبوا عنه فوجب مخالفتهم فيما التزموا من ذلك  
 وذكر الصلوة على الال والارواح مع النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بحسب كماله والاضافة اليه  
 لا على التخصيص فان صلوة النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم على من صلى عليه مجزاها مجزاها والمواصلة

ليس فيها معنى التعظيم والتوقير فلو اختلف  
 لا يخفى ان دعاء الرسول ينكر كعبه على بعضكم  
 بعضها فتكره لك يجب ان يكون الدعاء له محسنا  
 الدعاء له من بعضكم وهذا اختيار الامام  
 المظهر الاسمر في من شيوخنا في حكاية  
 قهره عليه السلام وقصيلة من راد مسلم عليه  
 وكيف يستمر ويدعو راية قهره عليه السلام  
 سنة من جمع غلبا وقصيلة مرثيا في روى  
 عن ابراهيم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من رافعه وحيث له شعاعني وعوا الشرب مالكة  
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يروى  
 في المدينة محسبا كعب في جوارى دعا وكنت له  
 شقيق يوم القيمة وفي حديث اخر من رافعه بعد  
 موافق فكان رافعه في حيان وكرهه مالكة ان يقال  
 ذلنا قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد خلد  
 في معنى ذلك ففيل كراهة الاسم ما ورد من قوله  
 عليه الصلوة والسلام نعم الله ذلنا رابا القبور  
 وهذا يرد قوله عليه الصلوة والسلام ربيم عز ورا  
 القبور عز وراها وقوله من ذلنا وقبري فقد اختلف

في رافعه

الزيادة وقبل لان ذلك لما قيل ان الزيادة افضل  
 من الموزر وهذا ايضا ليس بشئ اذ ليس كل زائر  
 هذه القبة وليس عموما وقد ورد في حديث اخر  
 الجنة زيارتهم لربهم ولم يمتع هذا اللفظ في حقه  
 تعالى وقال ابو عمر ان التاكيد مالكة ان يقال ملوا في  
 الزيادة ورايا قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لا يستعمل في الناس ذلك بعضهم لبعض وكره شوية  
 النبي صلى الله مع الناس من هذا اللفظ وان يخض بان يقال  
 سجد على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا فان  
 الزيادة مسافة بين الناس واجب شد الرجال الى قبره  
 عليه الصلوة والسلام يرد بالوجوب هنا وجوب  
 تدب وترتيب وتأكيده او الاولى عندى ان منعه  
 وكراهة مالكة له لانهما فته الى قبر النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وان لولة ذلنا النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لم يكره لقوله عليه الصلوة  
 والسلام اللهم لا تجعل قبري وشا عبيد عبادي  
 استند غضبا لله على قوم تحذوا قبور انبيائهم  
 مساجد تحصى مما فقه هذا اللفظ الى القبر والنشبه  
 يعنى وانك قطعها للذريعة وحسنا لثنا حب



والله اعلم قال يحيى بن ابراهيم الخليلي ومما لم يترك  
 من شأن جع المروءة والندبة والتعبد الى الصلاة  
 في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المشرك  
 بوقية وصلى في مشربة وقبره وحلته وولد من  
 يديه وموحي قدسية والعمود الذي كان يستند  
 اليه ويترن بجوهر بالوحى فيه وعليه وبن عترة  
 وفهده من الحفاة والنفقة المسلمين والاعتبار  
 بذلك كدولة لا يزل الى قدرك سمعت بعض  
 من اركان يقول بلغنا ان من وقف عند قبر النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فله هذه الايات الله  
 وماله تكتبه يفتون على النبي ثم قال صلى الله عليك  
 يا محمد من يخطو اسبوعين مرة ما اهلك صلى الله  
 عليك يا فلان ولم يخطو له حاجة وعز يزبد من  
 الى سعيد المهر في قال قدمت على عمر بن عبد العزيز  
 فلما دخلت قال لي انيك حاجة اذا ايتت المديونة  
 شكرت في قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاقبوه  
 مني السلام قال غيره وكان يترن اليه التوجه من  
 السلام وقال بعضهم رابت النبي بن مالك است  
 قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوقف فوقع يديه

حي

حتى ظننت انه افق الصلاة فسلم عليه النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ثم انصرف قال مالك  
 في رواية ابن وهب اذا سلم على النبي عليه ودعا  
 يقف ووجهه الى القبلة في القبلة ويدعا ويسلم  
 ولا يمس القبر بيده وقال في البسوط لا يرى ان يقف  
 عند قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوا ويكر  
 يسلم ويصلي وقال ابن ابي شيبة من احب  
 ان يقوم ويحيا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فيحصل القبول الذي في القبلة عند القبر على راسه  
 وقال رافع كان ابن عمر يسلم على القبر اربع مائة  
 مرة واكثر يحيى الى القبر فيقول السلام على النبي  
 السلام على النبي بكر السلام على النبي ثم ينصرف  
 وفي الموطاء من رواية يحيى بن يحيى الليثي ان كان يقف  
 على قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيصلي على  
 النبي وعلى ابكر وعمر وعند ابن القاسم والغنوي  
 ويدعوا الابكر وعمر قال مالك في رواية ابن وهب  
 يقول المسلم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله  
 وبركاته قال في البسوط ويسلم على ابكر وعمر  
 قال القاضي ابو الوليد الباجي وعندى انه يدعوا النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم بعد الصلاة ولا يركع  
وعنه كما جاء في حديث ابن عمر عن النبي قال ان  
حبيب وجوز ان اذن من المسجد الرسول بسبح الله  
وسله وعلى رسول الله عليه السلام والصلوات على  
من ربي وصلى الله وملكته على محمد وآله غفر له  
ان ياتي في ابواب رحمتك وحننك واحفظني  
من الشيطان الرجيم كما اقيمت في الروضة وهي  
ما بين القبر والمنبر والركعة فيها ركعتين  
فيل وقوله بالقبور محمد الله فيها وثالثه ما  
ما خرجت اليه والعباد عليه وان كانت ركعتان  
في غير الروضة اجزا ثلثة وفي الروضة افضل  
وقد قال عليه الصلاة والسلام ما بين بيتي ومنبري  
روضة من رياض الجنة ومنبري على شجرة من ثمار  
الجنة ثم ثلث ما القبر متواضعا متوقفا فلهما  
عليه وتثنى بما يحضره واسلم على ابي بكر وعمر  
وتدعو لهما واكثر من الصلاة في المسجد النبوي  
صلى الله تعالى عليه وسلم بالليل والنهار ولا تفرغ  
ان تاتي مسجد قباء او قبور الشهداء قال ما كنت  
في كتاب محمد وصلى الله على النبي صلى الله عليه وسلم

داود

اذا دخل وخرج يعني في المدينة وهما بين ذلك قال  
محمد واذا خرج جعل آخر غنمه الموقوف بالقبور  
وكذلك من خرج مسافرا وروى ابن وهب عن فاطمة  
بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم قال اذا دخلت المسجد فصلي  
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الحمد اعفوك  
داود وافتح في ابواب رحمتك واذا خرجت فصل  
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الحمد اعفوك  
داود وافتح في ابواب فضلك وفي رواية اخرى  
فليسكنكم مكان فليست فيه ويقول اذا خرج  
التهنئة في اسئلك من فضلك وفي اخرى التهنئة  
احفظني من الشيطان الرجيم وعن محمد بن سيرين  
كان المشركون اذا دخلوا المسجد صلى الله  
وملكته على محمد السلام عليك ايها النبي  
ورحمه الله بسلامة دخلنا وبسلامة خرجنا  
وعلى الله توكلنا وكافوا ببولوك اذا خرجوا اسئلك  
ذلك وعن فاطمة ايضا رضى الله عنها كان النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل المسجد قال  
صلى الله على محمد وسلم ثم ذكر مثل حديث فاطمة

قيل هذا وفي رواية خير الله وصلى على النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر مثله وفي رواية  
 بسند طه والمسلم على رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وعن غيره ما كان رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم اذا دخل المسجد قال اللهم افعل  
 ابوابي رحمة وبشرى ابوابي رزقك وعن ابي  
 حمزة ربه اذا دخل احدكم المسجد فليصل على النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يخل القبر افعل  
 وقال مالك في الميسوط وليس يلزم من دخول المسجد  
 وخرج منه من اهل المدينة ان يوقف بالقبر وانما  
 ذلك للتعبد به وقال فيه ايضا لا بأس لمن قدمه  
 من سفر وخرج ان سفر ان يقف على قبر النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فيصلي عليه ويدعوه  
 ولا يبيح قبره ففعل به فان ناسا من اهل المدينة  
 لا يقدمون من سفر ولا يريدون ان يقفوا في ذلك  
 في اليوم مرة او اكثر وربما وقفوا في الجمعة وفي  
 الايام الحرة والمرتبة واكثر عند القبر فيسكبون  
 ويدعون ساعة فعلى ان يبين ان هذا عن احمد  
 من اهل الحققة ببلدنا ومنكره واسع ولا يصح الخبر

عن

هذه الاممة الا انما اصبح او غاب ولم يبلغ عن اوك  
 هذه الاممة ومبدرها التمسك كما لو يفعلون ذلك  
 ويكره الامم جاء من سفر او اراده قال ابن القاسم  
 ورايت اهل المدينة اذا خرجوا منها او دخلوها  
 اتوا القبر فمسكوا قال وذلك رايت في الساجي  
 ففرق بين اهل المدينة والقرياء لان القرياء  
 قصدوا ذلك واهل المدينة مقفون بهام يقفون  
 من اجل القبر والتسليم وقال عليه الصلوة والسلام  
 القصة لا تجعل قبري وشايعي شدة غضبا لله  
 على قوم النكاح والقبور انما هم مساجد وقال القبط  
 قبري عيدا ومن كانا مساجد ابن سعيد الهندي  
 وقف القبر لا يصفى به ولا يمسحه ولا يقف  
 عنده طوبى له وفي العشي يبداء بالركوع قبل  
 السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واحب موضع الشغل فيه مصلي ان يقف على الله تعالى  
 عليه وسلم حيث العمود الخلق وانما في القبر القصة  
 فالتمسك ما الى المصنفين والشغل فيه للقرىاء  
 في من الشغل في البيوت فسل فيما يلزم من دخل مسجد  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الادب سوى



ما قدمناه وفضله الصلاة فيه في المسجد مكة  
 وكرامته ومنه وفقيه المدينة ومكة  
 قال الله تعالى مسجد أسس على التقوى من أوله  
 يوم أحق أن نعبد فيه روي عن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم أنك في مسجد هو قال مسجد في هذا  
 وهو قول ابن المسيب ورواه ابن عباس عن عمر  
 وما قال ابن عمر وعنه ابن عباس أنه مسجد  
 قباء حدثنا هشام بن محمد الطائفي عن أبيه  
 قال حدثنا الحسين بن محمد الحافظ قال حدثنا  
 النضر بن علي قال حدثنا أبو محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا  
 أبو بكر بن داود قال حدثنا أبو داود قال حدثنا  
 هاشم بن سعيد عن الزهري عن عروة بن عبد الله بن  
 عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قال لا تشدوا الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد  
 الحرام ومسجد هذا والمسجد الأقصى وقد تقدمت  
 الآثار في الفتوى والسلام على النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم عند دخول المسجد وعنه عبد الله بن عمر  
 وابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان  
 إذا دخل المسجد قال أعوذ بالله العظيم وبوجه الكريم

والصلاة

وسلطانه القديم من شيطان الرجيم قال ما كنت  
 راحة الله عليه شفع من الخطاب رضي الله عنه صوابا  
 في المسجد فداها صاحبه فقال من أنت قال رجل  
 من ثقيف قال لو كنت من هاتين القريتين لأزيتك  
 أن مسجدك لا يرفع فيه الصوت قال محمد بن مسلمة  
 لا ينبغي لأحد أن يجمع المسجد برفع الصوت ولا يرفع  
 من لاه أو أن يرفعه عما يذكره قال الفقيه القاسم  
 حكى ذلك كله القاسم سمع في مسجده في باب  
 مسجد فضيل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والعلاء كلهم  
 متعلقون على أن حكم سائر المساجد هذا الحكم فأن  
 القاسم سمع في مسجد وقال محمد بن مسلمة وبكر في مسجد  
 الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم المجرى على المصلين  
 فيما يخطب عليهم صلاة لهم وأبى عما يخصه المساجد  
 رفع الصوت فذكره رفع الصوت بالثنية في صلاة  
 الجماعات إلا المسجد الحرام ومسجد مني وقال أبو  
 حمزة رضي الله تعالى عنه صلى الله تعالى عليه  
 وسلم صلاة في مسجد هذا خير من ألف صلاة  
 في ما سواه إلا المسجد الحرام قال القاسم يختلف  
 السكائر في معنى هذا الاستثناء على اختلاف فهمهم

في الصلاة بين مكة والمدينة فذهب مالك  
في رواية شبيب عنه وقال ان يقع صلته وجماعة  
من الصحابة الى ان يفتي الحديث ان الصلاة في مسجد  
الرسول عليه الصلاة والسلام افضل من الصلاة  
في سائر المساجد بالصلوة فيها سورة اية المسجد  
الحرام فان الصلاة في مسجد النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم افضل من الصلاة في غيره من المساجد  
واحتجوا بما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى  
عنه صلاة في المسجد الحرام من مائة صلاة في غيره  
فتا في فضيلة مسجد الرسول صلى الله تعالى عليه  
وسلم تسع مائة وعلى غير ذلك وهذا مبني على  
تخصيص المدينة على مكة على ما قد ساء وهو قول  
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فما لك واكثر  
المدينين وذهب اهل مكة والكوفة الى تخصيص مكة  
وهو قول عطاء وابن وهب وابن حبيب من اصحاب  
مالك وحكاها الشافعي ومحمد بن الامين  
والحديث المقتضى على ظاهره وان الصلاة في المسجد  
افضل واحتجوا بحديث عبد الله بن الزبير عن النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم بمثل حديث ابن عمر

فيه

وفيه وصلاة في مسجد الحرام افضل من الصلاة  
في مسجد غيره هذا ما في صلاة وروي فتا في مثله  
فيما في فضل الصلاة في مسجد الحرام على هذا على  
الصلاة في سائر المساجد انما الف والاختلاف  
ان موضع غيره صلى الله تعالى عليه وسلم افضل  
بما في الارض قال القاضي ابو الوليد الباجي الذي  
يقتضيه الحديث كما في حكم مكة لسائر المساجد  
ولا يفتي منه حكما مع المدينة وذلك في الصلاة والحق  
ان هذا التخصيص انما هو في صلاة الفريضة وذهب  
مطرق من اصحابنا الى ان ذلك في صلاة النافلة ايضا  
قال وجمعة اخبر من جمعة وروى عن غيره من فضلاء  
وقد ذكر عبد الرزاق في تخصيص رمضان بالمدينة  
وخبرها حديث اخوه وقال صلى الله تعالى عليه  
وسلم ما بين بيني وبينكم روضة من رياض الجنة  
وفيهما عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه  
عنه ما رواه من يروي عن علي بن ابي طالب في حديث اخر من ان  
علي بن ابي طالب من شريح الجنة قال الطبري فيه معنيان  
احدهما ان المراد بالبيت بيت سكة على الشاغر  
مع انه كوفي ما يسمونه بين حجرتي وبينتي والشاغر

ان ثبتت عن القبر وعوف بن سفيان في هذا  
الحديث كروي بن قري ومبري قال القبري  
وان كان قبره في جنة النعت معاني الزوايا  
ولكن بيننا خلاف لان قوله صلى الله عليه  
وسلم في الجنة وهو في بيته وقوله صلى الله عليه  
عليه وسلم ومبري عوف بن قري في الجنة  
حيث الذي كان في الدنيا وهو ظنوا انهم  
ان قصد منبره والمعتن وعنده ثلاثة ايام  
القتل بوجها شرب منه فانه انما هو قوله  
صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الجنة  
معنيين احدهما ان موجب لذلك وان الدعاء  
والعتلاء فيه يستحق ذلك من الثواب كما قيل  
الجنة تحت ظلال السيلوف والثاني ان تلك  
الرفعة قد ينقلبها الله تعالى فتكون في الجنة  
بعينها قاله المداودي وروى ابن عمر وجماعة  
من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال في المدينة لا يصبر على ايامها وشدةها احد  
الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة وقال  
قبري في المدينة خبرهم لو كانوا يعلمون وقال

انما المدينة كالكبر متنى حبها ويصنع طيبها وقال  
لا يخرج احد من المدينة رغبنا عنها الا ابدعها  
الله خيرا منه وروى عنه عليه الصلاة والسلام  
من مات في احد الحروب من حائجا ومعترا بعث الله  
يوم القيامة لاجساد عليه ولا عذاب وفي طريق  
الجنة يوم القيامة من المؤمنين وعن ابن عمر عنه  
صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت  
بالمدينة فليمت بها فان استطاع ان يموت بها فانه  
تعالى ان اقول بيت وضع للناس للذي مبكرا  
القول له انما قال بعض المقربين اما من التاروة  
كان يامن من الطلب من اخذت حذنا ولها اليه  
في الحاييلية وهذا مثل قوله تعالى وارجلنا  
البيت مشابه للناس واسما على قول بعضهم وحكي  
ان يوما انما سجدوا في الجلالة في المنسفر فخلوة  
ان سكنا فقلوا ارجلنا واضرنا عليه النار  
مولانا ليل فلم تغفل فيه شيئا وبقا بغير الحيد  
فقال لعله حج نزل حج قالوا نعم قال حذرت  
ان مرجح حجة اذى قومه ومن الحج ثمانية ايام  
في تاري هذا ملك من عند الله من كان له ربه عند الله



فليمن ومن حج ثلاث حج حرم الله شره على الناس  
 وإذا نظر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 إلى الكعبة قال مرحباً بك من بيت ما أعظمك  
 وأعظم حرمتك وفي الحديث عنه صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ما من أحد يدعو الله عند  
 الركن الا مورد الا سبحانه الله تعالى له وكذلك  
 عند الميزاب وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من صلى خلف المقام ركعتين غفر له ما تقدم  
 من ذنبه وما تأخر وحشر يور القبر من المؤمنين  
 قال القاضي ابو الفضل قراءت على القاضي الحافظ  
 ابو علي رحمه الله تعالى له ان ابو العباس العذري  
 قال حدثت ابو اسامة محمد بن احمد بن محمد بن هرويه  
 حدثنا الحسن بن رشيق سمعت ابا الحسن محمد بن  
 الحسن بن راشد سمعت ابا بكر محمد بن راشد  
 الجعفي قال سمعت سفيان بن عيينة قال سمعت  
 عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس رضي الله تعالى  
 عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يقول ما دعى الله بشئ في هذا الميزاب الا  
 استجب له قال ابن عباس وانا فما دعوت الله

بشيء

بشيء في هذا الميزاب قد سمعت من رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم الا استجب لي وقال  
 عمرو بن دينار وانا فما دعوت الله بشئ في هذا  
 الميزاب من سمعت هذا من ابن عباس الا استجب لي  
 قال الحميدي وانا فما دعوت الله بشئ في هذا الميزاب  
 من سمعت هذا من سفيان الا استجب لي وقال  
 محمد بن دينار وانا فما دعوت الله بشئ في هذا الميزاب  
 من سمعت هذا من الحميدي الا استجب لي وقال  
 ابو الحسن محمد بن الحسن وانا فما دعوت الله بشئ  
 في هذا الميزاب من سمعت من محمد بن راشد  
 استجب لي قال اسامة وما اذكر الحسن بن رشيق  
 قال فيه شيئاً وانا فما دعوت الله بشئ في هذا الميزاب  
 من سمعت هذا من الحسن بن رشيق الا استجب لي  
 من اهل المدينة والارجو ان يستجاب من امر الاخرة  
 قال العذري وانا فما دعوت الله بشئ في هذا الميزاب  
 من سمعت هذا من اسامة الا استجب لي قال ابو علي  
 وانا فقه دعوت الله فيه بأشياء كثيرة استجب  
 بعضها وارجو من سعة فضله ان يستجب لي  
 ببعضها قال القاضي ذكرنا بهذا من هذه النكدة

في هذا الفصل وان لم يكن من الباب تعلقها بالغير  
الذي قبله حرصا على تمام الفائدة والله الموفق  
للصواب برحمته قسم الثالث فيما يجب  
للبشر على الله تعالى عليه وسلم وما يستحق  
او يحوز عليه وما يستحق او يمتنع من الاحوال البشري  
ان يقبل ان الله تعالى وما يحوز الا من سواه  
قد خلقت من قبله الرسل فان مات او قبل الامة  
وقال المسيح بن مريم الا رسول قد خلقت من قبله  
الرسل واقدمه ببقية كما يابا سكان الطعام  
وقال وما ارسلنا قبلك من الرسل الا انهم  
لياكلوا الطعام وليسبون في الاسواق وقال  
حق انما انا بشر مثلكم يوحى الي شئ من الله عليه  
وسلم والانبيا من البشر ارسلوا الى البشر  
واول ذلك لما اصاب الناس مفا وحشهم والخبيل  
عنهم ومحا طبتهم قال الله تعالى واوجعنا  
ملكنا ليجعلنا وحلنا الى ملكنا في صورة البشر  
الذين يمكنهم بها بطنتهم ان لا يطيعون نفا ومه  
الملك ومحا طبتهم ورويت ان كان على صورته  
وقال حق لو كان في الارض ملكه يستور

مفطين

مفطين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا  
اي لا يمكن في سنة الله ارسال الملك الا ان  
هو من جنسه او من خصله الله تعالى واصطفاه  
وقواه على مقاومته كالانبيا والرسل والانبيا  
والرسل وسايض بين الله وبين خلقه يبلغونهم  
او امره ونواهيته ووعدته وعيده ويعرفونهم  
بما لم يعلموه من امره وخلقته وجلاله وسلطانه  
وجبروته وملكوته فخلقوا امرهم واجسادهم وبيوتهم  
مشبهة باوصاف البشر طاري عليهم ما يطرا على  
البشر من الاعراض والاسقام والموت والقتل  
والغوث الانسانية وارواحهم وبنواطنهم  
متشعبة باعلى من اوصاف البشر متعلقة بالملء  
الا على مشبهة بصفات الملائكة سليمة من الغير  
والافاق لا يخلقها لها جن البشرية ولا ضعف  
الانسانية ان لو كانت بواطنهم خالصة للبشرية  
كخلقوا امرهم لما اطاقوا الا احد عن الملكة ورويت  
ومحا طبتهم ومحا طبتهم كما لا يطيقه غيرهم من البشر  
ولو كانت اجسادهم وطوارهم مضمية بتعويست  
الملائكة وبجلا من صفات البشر لما اطاق البشر

ومن رسلوا اليه محال عنهم كما تقدم من قول الله  
نعالى فعملوا من جهة الاجسام والقوا لهم مع البشر  
ومن جهة الارواح والحواس مع الملكة كما في  
صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت نحاتاً من امتي  
خليلاً لا اخذت اباً بخليل ولا يكن الخوف الاساءة  
ولكن صاحب خليل الرحمن وكاف له عليه السلام تمام  
عيسى ولا ينام قلبى وقال صلى الله تعالى عليه  
وسلم انى است كليلكم الى امر عنه يطعن رضى  
وسيقين فيواظبهم ملازمة عن الاوقات مقفلة  
من التقا بضر والاعتلالات وهذه جملة  
من يكتفى بمقصودها كل ذي همة بين الاكثر يحتاج  
الى بسط وتفصيل على ما يأتى به بعد هذا في الباب  
بعرفى وهو حسي وهم الوكيل المار الاوار  
فيما يختص من الامور الدنية والكرامة وخصته  
ميتاً وسائر الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين  
قال القاضى بوالفضل رضى الله عليه اعلم ان  
الطوائف من التعبيرات والافات على اعداد البشر  
لا يخلوا ان نظر على جسمه او على حواسه بغير  
قصد واختيار كالامراض والاسقام او بطلان

بغضد

بغضد واختيار وكفه في الحقيقة عمل وفعل  
ولكن جرى رسم المشايخ بتفصيلها في ثلاثة اقسام  
عقد بالقلب وقول باللسان وعمل بالحواس  
وجميع البشر يقرأ عليهم الاوقات والتعبيرات  
بالاختيار وبغير الاختيار في هذه الوجوه كلها  
والنبي صلى الله عليه وسلم وان كان من البشر  
ويجوز على جبلته ما يجوز على جبلته البشر فقد  
قامت لبراهين القاطعة وقت كلمة الاجماع على  
خروجه عنهم ونزولهم عن كثير من الاوقات التي  
تقع على الاختيار وعلى غير الاختيار كما سنبينه  
ان شاء الله فيما يأتى به من التفصيل ففعل في حكم  
عقد قلب النبي صلى الله عليه وسلم من وقت  
نبوته اعلم بغير الله واياك توفيقه ان ما تعلق  
منه بطريق التوحيد والعلم بالله وصفاته  
والايمان به وبما اوحى اليه فعلى غلبة المعرفة  
وضوح العلم واليقين والانتفاء عن الجهل بشئ  
من ذلك او الشك او الرتب فيه والعصية من كل  
ما يضار المعرفة بذلك واليقين هذا وقع عليه  
اجماع المسلمين ولا يصح بالبراهين الواضحة



ان يكون في عقود الاحياء ولا يعترض على هذا  
 بقول ابراهيم عليه السلام قال بل ولكنني غيظت  
 قلبك ان لا يشك ابراهيم في اخبار الله تعالى له  
 باحياء الموتى ولكن ارد ما خيفة القلب  
 وشرك المنازعة لمشاهدة الاحياء فحصل له العلم  
 الاول بوقوعه واداء العلم الثاني بكيفية ومصادره  
 الوجه الثاني ان ابراهيم عليه السلام لما اراد  
 احتيا ومزالمة عند ربه وطمع اجابته دعوته يسؤل  
 ذلك من ربه ويكون قوله اوم يؤمن اني تصدق  
 بمنزلة مني وخذتك واصطفاك الوجه الثالث  
 انه سال زيادة يقين وقوة طمأنينة وان لم يكن  
 في الاقول شك اذ العلوم الضرورية والنظرية  
 قد تنفذ في قوتها ومزبان الشكوك على الضرورة  
 متمتع ويحور في النظريات فاراد الاستئصال من النظر  
 او الخبر في مشاهدة والتفرق من علم اليقين الى غير  
 اليقين فلبس الخبر كالمعاينة ولهذا قال سول  
 عبد الله بن ابراهيم سال كشت غطاء العيا  
 ليرد دستور اليقين في حاله الوجه الرابع  
 انما احيى على المشركين بانه ربه يحيى ويميت طلب

ذلك من ربه ليصح احتجاجه عيانا الوجه الخامس  
 قال بعضهم هو سؤال على طريق الادب ان اراد  
 قدوني على احياء الموتى وقوله ليضامن قلبك عن هذه  
 الامة الوجه السادس ان اراد عن نفسه  
 المشك ومابشك لكن ليجابوب فيزداد قسوة  
 وقول يثبت احسن الله عليه وسلم عن الحق  
 بالمشك من ابراهيم نفي لان يكون ابراهيم مشك  
 وابعاد لظواهر الصعوبة ان لظن هذا ابراهيم  
 اي نحن موقنون بالبعث واحياء الموتى فلو شكك  
 ابراهيم لكنا اولي بالمشك منه احنا على  
 طريق الادب او ان يريد امته الذين يجوز عليهم  
 المشك او على طريق التواضع والاستغفار ان حملت  
 قضية على اخبار حاله او زيادة يقينه فان قلت  
 لما معنى قوله فان كنت في شك مما ارسلنا اليك  
 فاستل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك الا يستبين  
 فاحذر ثبت الله قلبك ان يحضر بك ما ذكر  
 فيه بعض المفسترين عباس او غيره من اشياء  
 شك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما اوحى  
 اليه والله من البشر فمثل هذا لا يجوز عليه جملة

بن قد قال ابن عباس <sup>رضي الله عنه</sup> في حديثه النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> ولم يسل وعقوه وعز ابن  
 جبير والحسن وحكي فتارة ان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قال ما اشك ولا استك  
 وعامة المفسرين على هذا واستدلوا في معنى الآية  
 فقيل المراد قل يا محمد لئن كنت في شك  
 الآية فلو وفي الصورة نفسها ما دل على عدم  
 التأويل قوله قل يا محمد لئن كنت في شك  
 من ديني الآية وقيل المراد بالخطاب الغريب وغير  
 النبي صلى الله عليه وسلم كما قال لئن اشركت  
 لجعلن علك الآية بالخطاب له والمراد به ومنه  
 فلانك في مرتبة ما يعبد هؤلاء وتصور كثيره في كبر  
 العباد لا يترادفون ولا يكون من الذين كما يسوا  
 بايات الله وهو عليه السلام كان المكذوب  
 فيما يدعوا اليه فكيف يكون ممن كذب به وهذا كله  
 يدل على ان السواد بالخطاب غيره ومثل هذه الآية  
 قوله الرحمن منثن به خير انا مولاها عنا غير  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يسل النبي صلى الله  
 عليه وسلم هو الخبير المستنول لا المستخير المستنزل

وقال ان هذا الشك الذي امر غير النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بسؤال الذين يقرؤن  
 الكتاب انما هو فيما قصه من اخبار الامم لا فيما دعا  
 اليه من التوحيد والشرعية وهذا مثل هذا قوله  
 تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا  
 الآية المراد به المشركون الخطاب مواجهة للنبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قاله القنطري وقيل  
 معناه سلنا عن رسلنا من قبلك فحدثنا الخافض  
 وتم الكلام ثم ابتداء جعلنا من دون الرحمن لمة  
 يعبدون على طريق الاتكال انما جعلنا من دون  
 الرحمن حكاة حكى وقيل امر النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ان يسأل الانبياء لبيان الاسماء  
 عن ذلك فكان الشك يقيناً من ان يحتاج الى السؤال  
 فزوى انه عليه السلام قال لا استأذنك فثبت  
 قاله ابن زيد وقيل سألتم من ارسلنا من قبلك  
 بغير التوحيد وهو معنى قول مجاهد والسند  
 والضحاح وقتادة والمراد بهذين والذى قبله  
 اعلامه بما بعث بالرسول وانه تعالى لم يأت  
 في عبادة غيره لاحد ردا على مشركي العرب

وغيرهم في قولهم نعم اعبدوا الله  
 وتلقوا وكذلك قوله تعالى والذين اتيناهم الكتاب  
 يصلون الله منزل من ربك بالحق فلا يكون من الظالمين  
 الى في عملهم فانك رسول الله وان لم يعرفوا بذلك  
 وليس المراد به مشكك فيما ذكر في الآية ولاية وقد يكون  
 ايضا على مثل ما تقدم اي قول من امرى يا محمد في ذلك  
 لا يكون من المؤمنين بل ليل قوله اقول لاية اغير  
 الله ابقي حكمة الآية وان الشئ منى الله  
 تعالى عليه وسلم بما طلب بذلك غيره وقيل هو  
 تقرير لقوله انت قلت لكنا من اتخذوني واتخذ  
 الهين من دون الله وقد علم الله لم يعمل وقبل معناه  
 ما كنت في شك فمثل تزداد ضايقه وعلا الى اليك  
 وبقيته وقيل ان كنت في شك فيما شرقت  
 وفضلناك بفسلهم عن صفاتك في الكتاب  
 ونشر فضائله وحكى عن ابي عبيدة ان السواد  
 ان كنت في شك من شريكهما انزلنا فان قيل فامعني  
 قوله تعالى حتى اذا استيا من الرسل وقتلوا الههم  
 قد كذبوا على قراءة التحفيف قلنا المعنى في ذلك  
 ما قاله عابسة معاذ الله ان تفلن ذلك

الرسول

الرسل بربرها وانما معنى ذلك ان الرسل استسوا  
 ظنوا ان من وعدهم النصر من اتباعهم كذبوا  
 وعلى هذا اكثر المفسرين وقيل ان في القصير فظنوا  
 عائد على الاتباع والامم لا على الانبياء والرسل  
 وهو قول ابن عباس والضحى وابن جرير وجماعة  
 من العلماء وبهذا المعنى قرأها هذ كذبوا بالفتح  
 فلا تشغل بالك من شاذ التنصير بسواء بالابن  
 تنصير العلماء فكيف بالانبياء وكذلك ما ورد  
 في حديث التبرمة وصيغة الوحي من قوله صلى الله  
 عليه وسلم لخدمة لقد حشيت على غنم ليس  
 معناه الشك فيما اتاه الله بعد رؤية الملك  
 ولكن لعله يخشى لا يحمّل قوته مقامه الملك  
 واعباده الوحي لينفع قلبه او يترق بنفسه هذا  
 على ما ورد في القصص انه قال بعد لقائه الملك  
 او يكون ذلك بعد لقاء الملك واعلام الله له  
 بالنبوة لا قول ما غرقت عليه من العجايب وسمي  
 عليه الحجر والشجر وبداية المناجات والتبشير  
 كما روى في بعض طرق هذا الحديث ان ذلك كان  
 اولاً في المنام ثم رأى في اليقظة مثل ذلك تأنيضا



عليه السلام ليلة يلقاه الامم مشاهدة ومثابة  
 فلا يحسن الاقول حاله بينكم البشر وفي الصحيح  
 عن عائشة اقول ما يدعي به رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم من الوحي انزول العباد فمة  
 قالت ثم حبا اليه الخلاء وقالت الى ان جاءته  
 الحق وهو في غار حرا وعنه ابن عباس من مكث النبي  
 صلى الله عليه وسلم بمكة خمسة عشر ربيع  
 الصبوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا  
 وتنان سنين يوحى اليه وقد روى ابن اسحق  
 عن بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 وذكر جواره بعد رجوعه قال جاءني وانا قائم فقام  
 اقرأ فقلت ما اقرأ وذكر نحو حديث عائشة  
 في خطبه له وقرأ له اقرأ باسم ربك الشورى  
 قال فانصرف عني وعجبت من لؤي كانه اسود  
 في قلبي ولم يكن بعضي الى من شاعر ويحسنت قلت  
 لا تحدث عني فريش بهذا ابدا لا تحدث الى حال  
 من جيل فلا طر حرج نفسي منه فلا تقل لها انا عامد  
 لذلك ان سمعت مناد يا نباهي من السماء يا محمد  
 انت رسول الله وانا جبريل فرفعت راسي فاذا

جبريل

جبريل على صورة رجل وذكر الحديث فقد بين  
 في هذا ان قوله لما قال وقصده ما قصده انما كان  
 قبل لقاء جبريل عليه السلام وقبل اعلام  
 الله له بالنبوة واظهاره اصطفاؤه له بالرسالة  
 ومثله حديث عمرو بن شرحبيل انه عليه السلام  
 قال لقد نجا الى اخلوت وحدى سمعت مناد  
 وقد خشيت والله ان يكون هذا لامر ومن رواية  
 حماد بن مسلمة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قال خذ بيدي الى اسمع صوتا واري منواه احسن  
 ان يكون لي جنون وعلى هذا يتاؤل ووجه قوله وهو  
 هذه الاحاديث ان الابدع شاعر والمجون والفاظ  
 يظم منها معاني الشك في تصحيح ما رواه عائشة  
 كان كنهه في ابتداء امره وقبل لقاء الملك له  
 و اعلام الله انه رسوله فكيف وبعض هذه الفاظ  
 لا تضع طرفها واما بعد اعلام الله تعالى له ولقاء  
 الملك ولا يفتح فيه ريب ولا يجوز عليه مثلث  
 فيما القى اليه وقد روى ابن اسحق عن شيوخه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفى بمكة  
 من العيين قبل ان ينزل عليه فلما نزل عليه القران



مكي ملح في رحمة الله والانسبق عليه ملكه في خروجه  
 وقيل بحسن قننه بولاه الله لا يعرض عليه العقوبة  
 وقيل بقدر عليه ما اصابه وقد فرغ من العزة وعليه  
 بالمشقة قبل ان اخذته بعقوبة وقد عابره وقال ابن  
 زيد معناه اظن ان من خدر على الاستغفار والابيق  
 ان نطق بغير من الامنية ان يجمع هذه من صفات  
 وبذلك قال قوله ان ذنب معاصيا الضم معاصيا  
 لقومه لكفرهم وهو قول ابن عباس والضم لانه  
 وغيرهم لا يرمون معاصيا ان معاصيا الله معاذ الله  
 ومعاذة الله كفر لا يليق بالمؤمنين فكيف بالامنية  
 وقيل مستحيا من قومه اذ يسمون بالكذب ويفعلون  
 كما ورد في الخبر وقيل معاصيا لبعض الملوك لغيره  
 من النوحه الى امر امره الله به على نسيه نبي آخر فقال  
 له يونس خيرى اقوى عليه مني فعمر عليه فخرج  
 معاصيا وقد روى عن ابن عباس ان رسال يونس  
 ونوحه انما كان بعد ان نسي الحوت واستمد  
 من الالة بقوله فسدناه بالعماء وهو مستقيم والنسي  
 عليه شجرة من بطنين وارسلناه الى مائة الف  
 او يزيدون ثم قال فاجتبه وتمطعه من الضاحين

فيكون

فيكون هذه ويستدل ايضا بقوله ولا تكفر  
 كلها بحب الحوت وذكر القصة اذ قبل نبوته  
 فان قيل فما معنى قوله صلى الله تعالى عليه لم  
 انه ليغان على قلبه فما استغفروا الله على يوم مائة  
 مرة وفي طريق استغفروا الله في اليوم اكثر من سبعين  
 مرة فاحذر ان يقع بك ان يكون هذا الغيب  
 وسوسة او ريبا وقع في قلبه عليه السلام  
 بل اصل العين في هذا يتغشى القلب ويعطيه فانه  
 يو عبدة واصله من عين السماء وهو الطباق الغيم  
 عليها اوة لغيره والغيب شئ يغشى القلب ولا يعطيه  
 كل التعطية كالغيم والرفيق الذي يعرض في الصوم  
 فلا يسمع صوته الشمس وكذلك لا يفهم من الحديث  
 انه ليغان على قلبه مائة مرة واكثر من سبعين  
 مرة في اليوم اذ ليس يعطيه لفظه الذي ذكرناه  
 وهو اكثر الروايات وانما هذا عدد الاستغفار  
 لا الغيب فيكون المراد بهذا الغيب اشارة الى  
 غفلات قلبه وفقرات نفسه وسهوها عن  
 مداومة الذكر ومشاهدة الحق بما كان صلى الله  
 عليه وسلم رفع عليه من معاشاة البشر



وسياسة الامة ومعاقبة الاهل ومقاومة الولي  
والعدو ومصالحمة النفس وتكليف من اعياه  
ان ترسله وحمل الامانة وهو في كل هذا طاعة  
ربه وعبادة خالقه ولكن لما كان صلى الله عليه  
وسلم ارفع الخلق عند الله مكانة واعلاه درجة  
وانهم به معرفة وكانت حاله عند خلقه عليه  
وخلقهم لا تتقدم برتبة وفضاله بكنيته عليه  
ومقامه هناك ارفع حاله والى عليه السلام  
حال فترته عنها وشغله بسواها عضا من على  
حاله وحققنا من رفيع مقامه فاستغفر الله  
من ذلك هذا اولى وجوه الحديث واشهرها  
والى معنى ما اشرنا به مال كثير من التماس وحام  
حواله فقارب ولم يرد وقد قرينا فامض معنا  
وكشفنا السيف بحياه وهو مبنى على جوار القرآن  
والغفلات والتهوي في غير طريق على ما سبقت  
ونعت طائفة من ارباب القلوب وشيخة القلوب  
من قال بتزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
عن هذا جملة واحدة واجللة ان يجوز في حال سبه  
او فرة الى ان معنى الحديث ما يبرح خاطره ويبرح فكره

منهم

من امراته عليه السلام لاهتمامه بهم وكثرة  
شفقته عليهم فيستغفروا له ولوا وقد يكون  
العين هنا على قلبه السكينة التي تشاء كقول  
تعالى فانزل الله سكينة عليه ويكون استغفاره  
صلى الله عليه وسلم عند ما اظهرها للعبودية  
والافتقار وقال بن عطاء استغفاره ونعته  
هذا طريقا لامة بحملهم على الاستغفار وقل غير  
ويستشعرون المحذور ولا يبركون الى الامن وقد يحمل  
ان يكون هذه الالفاظ حالة حسنية واعظام  
بشي قلبه فيستغفر حينئذ شكر الله وملازمة  
لعبوديته كانه في ملازمة العبادة افلا يكون  
عبدا شكورا وعلى هذه الوجوه خيرة يحصل  
ما روي في بعض طرق هذا الحديث عنه صلى الله  
تعالى عليه وسلم انه ليغان على قلبي في اليوم اكثر  
من سبعين مرة فاستغفر الله فان قلت فما معنى  
قوله تعالى لمجد عليه الصلوة والسلام ولومناه  
انهم لم يمدحوا على الهدى فلا يكون من الجاهلين وقوله  
لنوح عليه السلام فلا تسلك في البسلك علم  
ان اعطاك ان يكون من الجاهلين فاعلم انه لا يلتفت

في ذلك الى قول من قال في ايدينا صلى الله تعالى  
عليه وسلم لا تكون من يجهل ان الله لو شاء لجمعهم  
على الهدى وفي اية نوح لا تكون من يجهل ان وعد  
الله حق لقوله وان وعدك الحق اذ فيه الشاهد الجهل  
بصفة من صفات الله وذلك لا يجوز على الاشياء  
والمقصود وعظيم الاتساع في سوره هو ليمانه  
الحايلين كما قال في عظمة وشيرة في مهاد ليل  
على كونه على تلك الشفة التي لها من الكون عنها  
فكيف واية نوح قبلها فلا تستلحق ما ليس لك به  
علم لعل ما بعد على ما قبلها الاولى لان مثل هذا  
قد يحتاج الى اذن وقد يجوز اياها المستلحق فيه  
ابتدائها الله ان يصطبه عما ملوى عنه صلبه وانك  
من عيبه من استسبب الموجب لعلك ابته ثم اكل الله  
لعمته عليه يا علمه ذلك بقوله انه ليس من علمك  
انه عمل غير صالح حكى معناه مكي ص ١٢٢ لك امس  
نبينا في الاية الاخرى بالترام القدر على الله من  
قومه ولا يخرج عند ذلك فيقارب حال الجاهل لشفة  
التشتر حكاها ابو بكر بن مورك وقيل معناه الخطا  
لا منه مخدأ ولا يكونوا من الجاهلين حكاها ابو محمد

مكي

مكي وقال مثله في القرآن كثير فهذا الفصل وجب  
القول بعصية الانبياء منه بعد النبوة قطعاً  
فان قلت فاذا قررت عصمتهم من هذا وانه لا يجوز  
عليهم شيء من ذلك فما معنى اذا وعيد الله نبينا  
صلى الله عليه وسلم على ذلك ان فعله وتخير  
منه كقوله لئن اشركت يجبطن علك وقوله ولا تنزع  
من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك الاية وقوله  
اذا لا تقناك صنعنا الحيوة الاية وقوله تعالى  
لاخذنا منه باليمين وقوله تعالى وان قطع اكر  
منية الارض يضربوك عن سبيل الله وقوله تعالى  
فان يشاء الله يحكم على قلبك وقوله فان لم تفعل  
فما بلغت رسالته وقوله ان الله ولا يقطع الكافر  
والمناقضين فاعلم وفقت الله واما ان الله عليه  
السلام لا يضح ولا يجوز عليه ان لا يبلغ وان  
بخالف امر ربه ولا ان يشارك ولا يشقون على الله  
ما لا يجب ان يغفري عليه او يعقبي او ينجس الله  
على قلبه او يطيع الكافرين لكن بشرامسه  
بالكاشفة والبيان في البلاغ للخالقين وان  
ابلاغه ان لم يكن بهذا السيل فكانه ما بلغ وطيب

نفسه وقوى قلبه بقوله تعالى والله يعصمك  
 من الناس كما موسى وهرون لا تخافا ليلشد بسائر  
 في الابدح واظهار دين الله ويذهب عنهم خوف  
 العدو والمضعف للثقل واما قوله تعالى ولو تقول  
 علينا بعض الاقاويل الاية وقوله اذا لا وقت لك  
 صغف الحيرة وضعف الحجة ففساه ان هذا  
 جزء من فعل هذا وجزاؤك لو كنت من بعد وماض  
 وكذلك قوله وان قطع اكبر من في الارض يقولون  
 عن سبيل الله فالمراد غيره كما قال ان تضيءوا النيران  
 كفروا الاية وقوله فان يشاء الله نجت من قلبك  
 واتوا شركتكم ليجبطن عملك وما انشبه المراد غيره  
 وان هذا حال من اشرك والشيء صلى الله تعالى عليه  
 وسلم لا يجوز عليه هذا وقوله ان الله ولا قطع  
 الكافرين فليس فيه الله اطاعهم والله يتناهى عما يشاء  
 واما ما عايشا كما قال ولا تطروا الذين يدعون ربهم  
 الاية وما كان حرمهم عليه الاستلام ولا كما  
 من الظالمين فليس واما عصمتهم من هذا المخرج  
 قبل النبوة فليس فيه خلاف والقبول انهم  
 معصومون قبل النبوة من الجهل بالله وصفاته

والشك

والشك في شيء من ذلك وقد تعاضدت الاخبار  
 والاثر عن الانبياء بنزولهم عن هذه النقص  
 منذ ولدوا ونشأهم على التوحيد واليمان بل على  
 اشراق انوار انوارهم ونفحات لطاف استعانة  
 كما تبيننا عليه في الباب الثاني من المقسط الاول من كتابنا  
 هذا ولم يتقل احد من اهل الاخبار ان احدا نبى وامسطق  
 من عرف بكفره وبثرائفه قبل ذلك ومستند هذا الساب  
 النقل وقد استدل بعضهم بان القلوب تنزع عن كانت  
 هذه سبيبه وانا اقول ان قريش قد رمت بيتنا صلى الله  
 عليه وسلم بسكك ما احرته وغيره كذا الامم شيئا  
 بكل ما امكنها واختلفت ما انفرقه عليه او فكله اليها  
 الزوال والتوحيد في شيء من ذلك تغيير الواحد منهم برغبة  
 الحق وتغريه بدمه بترك ما كان قد جاءهم عليه  
 ولو كان هذا لكانوا بذلك مبادرين ويتكلمون في عبودهم  
 ولا يتحققين وكانوا يوجههم اليه يستهدوا كان يعبد  
 قبل انقطع واقطع في الحجة من توجيههم عن شركتهم  
 احسنهم وما كان يعبد اياهم من قبل في افعالهم على  
 الاغراض حسنة دليل على انهم لم يجدوا سبيلا ان لو كان  
 لقتل وما سكتوا عنه كما لا يسكتوا عن غير القليلة وقالوا



ما ولا هم عن قبليتم التي كانوا عليها كالحكمة الله  
عنهم وقد استدل القاصي القسيري على تفردهم  
عن هذا بقوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم  
وملك الآية وقوله واذ اخذنا من ميثاق النبيين  
اي قوله نؤمن به وتضمنه قال فظهر الله في الميثاق  
وبعيد ان ياخذ منه الميثاق قبل خلقه ثم ياخذ  
ميثاق النبيين بالايان به ونصره في موته  
بدهور ويجوز عليه الشكر او غيره من الله فرب  
هذا ما لا يجوز الا بعد هذا معنى كلامه وكيف  
يكون ذلك وقد جاء جبريل وشق عنه مغيرا  
واستخرج منه علقه وقال هذا حظ الشيطان  
منك ثم غسل وملاه حكمة واما كما تطاعرت  
به اخبار المبيدة لا يشبه عليك بقول ابراهيم  
عليه السلام في التكب والتمس الغم هذا قد  
فانه قد قيل كان هذا من القلوب وابتدأ  
النظر والاستدلال وقيل لا ومن التكليف وغير  
معظم الخناق من التمس والمفسرين الى الله فانه قد  
ذلك بحكم القوم ومستند لا عليهم وفيه معناه  
الاستفهام الواردة مورد الاكبر والحرمان فهدرت

قال

قال ارجاج قوله هذا ربي اي على قولكم كما قال  
ابن مراكبي اي عندكم ويدل على انه لم يعبد  
شيئا من ذلك ولا اشرك قط بالله طرفه عين فوق  
الله عز وجل عنه اذ قال لابه وقومه ما تعبدون  
ثم اقرستم ما كنتم تعبدون انتم وابا وكم الا قد موت  
فانهم عدوا في الارض العالمين وقال اذ جاء ربه  
بقلب سليم اي من شركه وقوله واجبتني وبني  
ان تعبد الامم فان قلت فما معنى قوله ان لم يؤيد  
رقي لا تكون من القوم الضالين قيل ان لم يؤيد  
في معونته كن مثلكم في ضلالتكم وعبادكم على معنى  
على معنى الاستغاث والحذر والافهم معصوم في الازل  
من الضلال فان قلت فما معنى قوله وقال الذين كفروا  
ارسلهم لغير جنك من ارضنا ولتعبدون في ملتنا  
ثم قال بعد عن ارسلا قد اقرينا على الله كذبا ان عدنا  
في ملتكم بعد اذ نجينا الله منها فلا يشكلك عليكم  
لفظة العود وانها تقتضي انهم يعودون الى ما كانوا  
فيه في ملتهم فقد تأنى هذه اللفظة في كلام العرب  
لغير ما اليس له ابتداء بمعنى الضيورة كما جاء في  
حديث الجاهليين عاد واحما ولم يكونوا قبل ذلك

ومثله قولنا نشأ عرفة لا بعد أبو إلا وما كانت  
قبل ذلك فان قلت فما معنى قوله ووجدك ضالاً  
فهدى فليس هو من الضلال الذي هو الكفر قيل  
ضالاً عن التوبة فهذا الياء قاله الطبري  
وقيل وجدك من أهل الضلال فهدى من ذلك  
وعدلاً لايمان وإلى أرشادهم ونحوهم عن السوء  
وقيل واحد وقيل ضالاً عن طريقته لا تعرفها  
فهذا الياء والضلال من الضلالين وهذا كان  
صلى الله تعالى عليه وسلم يجلو إماماً رجلاً من جنس  
ما يتوجه به إلى ربه ويتشبع به حتى هداه الله  
إلى الإسلام قال معناه القشيري وقيل لا تعرف  
الحق فهداك إليه وهذا مثل قوله ووجدك ما لم تكن  
تعلم قوله علي بن عيسى قال ابن عباس لم تكن له  
ضلالة بمعصية وقيل هدى أي بين أمره  
بأمرهين وقيل ووجدك ضالاً أي بين معصية  
والهداية فهداك إلى الهداية وقيل العني ووجدك  
فهدي بك ضالاً وعن جعفر بن محمد ووجدك ضالاً  
عن مجتبيك في الأول أي لا تعرفها فهداك عنيك  
بهدايتي وقرئ الحسن بن علي ووجدك ضالاً فهدو

لا هدى ولا

أي هدى بك وقال ابن عطاء ووجدك ضالاً  
أي محب المعرفة والضلال المحب كما قال الله لنبي  
ضلالاً لك القديم أي محبتك القديم ولهم يريدوا  
ما حسنا في الدين إذ لو قالوا ذلك في نبي الله لكانوا  
ومثله عند هذا قوله أنا لما لها في ضلال مسبين  
أي محبة بينة وقال الجنيد ووجدك محباً في بيان  
حال الزل اليك فهداك إلى ما ندفعه له وأزلنا اليك  
الذكر الآية وقيل ووجدك لم يعرفك أحد بالتوبة  
حتى أظهر لك فهدى بك السعد ولا أعلم أحداً قال  
من المفسرين فيها ضالاً عن الايمان وكذلك في قضية  
موسى عليه السلام قوله فعلت يا أذا وأنا من الضالين  
أي من الخطئين الغافلين شيئاً بغير قصد قاله ابن  
عريف وقال الأزهري معناه من الساميين وقد  
قيل ذلك في قوله ووجدك ضالاً فهدى أي لما سبها  
كما قال تعالى إن تضلل أحديهما فان قلت فما معنى  
قوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان فالجواب  
أن الشرفندي قال معناه ما كنت تدري قبل  
الوحي أن تقرأ القرآن ولا كيف تدعو الخلق إلى  
الايمان وقال بكر العاصم نحوه قال ولا الايمان





فاما ما عدا هذا الباب من عقود قلوبهم فجاءها  
 الله مملوءة غدا وبقينا على الجلالة وانها قد احتوت  
 من المعرفة والعلم بامور الدين والدنيا ما لا يمتنع  
 انهم قد من طالع الاخبار واعنى الحديث ونما مثل  
 ما قلناه وحده وقد قد منته في حق نبينا صلى الله  
 تعالى عليه وسلم **باب الرابع** في قسم من هذا  
**الكتاب** على ما يجب على ما وراءه الا ان ان يكون  
 في هذه المعارف يختلف واما ما يتعلق منها بامور  
 الدنيا فلا يشترط في حق الاخبار عليهم السلام  
 العبرة من عدم معرفة الاخبار ببعضها او اعتبارها  
 على خلاف ما هي عليه ولا وهم عليهم فيه ابراهيمية  
 متعلقة بالاحقة وانما بها واما الشريعة وفيها  
 وامور الدنيا غير انما يتخلل جهرهم من اهل الدنيا  
 الذين يصلون ظاهرا من الجورة الدنيا وهم عن الحق  
 شاكرون كما يستبين هذا في الباب الثاني ان شاء الله  
 تعالى واكنه لا يقد ان انهم لا يعملون شيئا من امور الدنيا  
 فان ذلك يؤد الى الغفلة والسهو وهم المزعومون  
 عنه بل قد ارسلوا الى اهل الدنيا وقلدهم سياستهم  
 وهدايتهم والنظر في مصالحهم ودينهم ودنياهم وهذا

فكون

لا يكون مع عدم العلم بامور الدنيا بالكنية واحوال  
 الانبياء وسيرهم في هذا الباب معلومة ومعرفة  
 بذلك ككلمة مشهورة واما ان كان هذا العقد  
 مما يتعلق بالدين فلا يقع من النبي صلى الله عليه  
 عليه جهله جلة لانه لا يخلو ان يكون حصل  
 عنده ذلك من وجوب من الله تعالى فهو ما لا يقع الشك  
 منه فيه على ما قد مر فكيفما الجهد بل حصول له  
 العلم اليقيني ويكون فعل ذلك باجتهاد بهما يبرز  
 عليه من على القول بخبر وقوع الاجتهاد منه  
 في ذلك على قول المحققين وعلى مقتضى حديث الام  
 سيرة اني انما افهم بينكم برى فيما لم يقل على وجه شرف  
 خزينة الشقاب وكيفية اخرى بدرو الاذن فقلنا  
 على راي بعضهم فلا يكون ايضا ما يستدقده مستا  
 بخره اجتهاده بالحقا وبمحيى هذا هو الحق الذي  
 لا يلتفت الى خلاف من خالف فيه من اذ ار عليه  
 الخطا في الاجتهاد لا على القول بتصوره بجهلهم  
 الذي هو الحق والصواب عندنا ولا على القول  
 الاخر بان الحق في معرفة واحد لعصمة النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم من الخطا في الاجتهاد في الشريعة

ولا ان تقول في حكمة المحققين بما هو بعد استقرار  
الشرع ونظر النبي صلى الله عليه وسلم واجتهاده  
بما هو قدامه من علم عليه فيه ولم يشرع له قبل هذا  
فيما عقد عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
قلبه فاما ما لم يعقد عليه قبله من امر التواريك  
الشرعية فقد كان لا يعلم منها الا ما علمه  
الله شيئا شيا حتى يستقر علمها عنده اما بوجوه  
من الله لو ان ان يشرع ويجوز ان يراه الله وقد كان  
ينظر الوحي في كثير منها ولما كان في ذلك صلى الله  
تعالى عليه وسلم حتى استقر علمه عنده عليه  
الصلوة والسلام وتقررت معارفها له عليه  
الحقيق ورفع الشك والتريب وانقضاء الجهل و  
بالجملة فلا يخفى منه الجهل بشي من تفاصيل الشرع  
الذي امرنا بالله عونه اليه لا يعجز دعوتنا الى ما لا يعجز  
واما ما تعلق بمقدرة من ملكوت السموات والارض  
وسبق الله وتعين اسبابه الحسنى واداءه الكبرى  
وامور الآخرة واشراها المشاعة واحوال استعداد  
واشقياء وعلم ما يكون وما كان لا يعلم الا بوجوه  
تعلق ما تقدم من ان معصوم فيه لا ياشهد به العلم

به منك شك ولا ريب بل هو فيه على غاية اليقين  
لكنه لا يشترط له العلم بجميع تفاصيل ذلك  
وان كان عنده من علم ذلك ما ليس عند جميع  
البشر لقوله صلى الله عليه وسلم ان لا يعلم الا  
ما علمني ربي ولقوله عليه السلام ولا خطر على  
قلب بشر فانه يعلم نفس ما اخفى من قرارة العين  
وقول موسى لطهره هل اتبعك على ان تعطيني ما علمت  
رسدا وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله  
عليه السلام اسلك باسما ذلك الحسن ما علمت به  
وما علم وقوله اسالك بكل اسم سميت به نفسك  
واسما نوت بها قلبك العيب عنده وقد قال الله  
تعالى وهو في كل شيء عليم قال زيد بن اسلم وغيره  
حتى ينشئ العلم الا الله وعذا ما لم يخف ان يعلم ما لم  
تعالى لا يجاظر بها ولا تمنى لها هذا حكم عقدا النبي  
صلى الله عليه وسلم في التوحيد والشرع والمعارف  
والامور الدينية فمسل واعلم ان الائمة مجتمعة  
على عصية النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان  
وكفائته منه لا في جسمه بالانواع الا في علمه  
بالناساوس وقد رآه في العاصي الحافظ ابو جلي

رحمه الله حدثنا ابو الفضل بن خيرون العدل  
 حدثنا ابو بكر البرقاني وغيره حدثنا ابو الحسن  
 المازني فطنى **حدثنا** اسمعيل الصفار **حدثنا** عباس  
 المزيقي **حدثنا** محمد بن يوسف **حدثنا** يوسف  
 سفيان عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن مسروق  
 عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ما منكم من احد الا وفه وكل به  
 قريته من الجن وقريته من الملائكة قالوا وايا الله  
 يا رسول الله واياي ولكن الله تعالى عاينى عليه  
 فاسمى ذابره عن منصور ولا يامرني الا بخير  
 وعن عائشة رضي الله عنها بعاء وروى فاسم  
 بضم الشيم اى فاسم انا منه وصح بحديثه هذه الرواية  
 ووجهها فاسم يعنى العزيم اذا استعمل عن حال كونه  
 الى الاسلام فصار لا يامرني بخير كالملاك وهو ظاهر  
 الحديث ورواه بعضهم فاسم قال العباس  
 ابو الفضل رحمه الله عليه فان كان هذا حكم شيطان  
 وقريته للمسلط على كل احد من بني آدم فكيف من بعد  
 منه ولم يلزم محبته ولا اقدر على ان اومته وقد جاء  
 الاثار بتصدى الشيطان له في غير موطن رغبه

في الحق

في اصفاء نوره واما تفضله وادخال شغل  
 عليه اذ يسوا من اغوائه فانغلبوا اخر من  
 كثر من له في صلاته فاحذره النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وأمره في الصحيح قال ابو هريرة عنه  
 عليه السلام ان الشيطان طاهر عرشى قال عبد  
 الرزاق في مسنده عن قتادة عن ابي سلمة قال قال  
 الله منه فدعته ولقد همت ان اوتيه الى سارته  
 حتى يفتيحني فتفرون اليه فذكرت قول اخي سليمان  
 ربا عقرى وعبدى ملكا الاية فزده الله خاسيا  
 وفي حديث ابى الذر دأبه عليه السلام ان عدو  
 الله ابليس جاء في شهاب من نار ليحمله في وجهي  
 والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة وذكر  
 تقوده بالله منه ولعنه له ثم اردت اخذه وذكر  
 نحوه وقال لا تسمع صوتا يتلاعب به ولقد انت  
 اهل المدينة وكذا لك في حديثه في الاسراء  
 وطلب عقرت له بشعلة نار فعلى جبريل  
 ما يتقون به منه ذكره في مواضع ولما لم يقدر على اخذه  
 بمباشرة تسبب بالنوسط ان يذاه كقضية مع  
 قرين في الايمان بقتل النبي صلى الله عليه وسلم ونصوه



في صورة الشيخ الخبزي وقرية اخرى في غزوة يوم  
 يدري في صورة سراجدين ماله وهو قوله تعالى  
 واذ انزلنا الشيطان انا عا له لاية وقرية اخرى  
 يتدبر مشاء عليه السلام عند بيعة الجعد وكما  
 هذا فقد كراه الله امره وعقبة حرق وشرو وهذا  
 على السلام ان عيسى عليه السلام كل من السنة  
 الحاء ليعلم من يده في حماره حين ولد فظهر في الحمار  
 وقال عليه السلام حين ولد في مرسه وفيه اخشا  
 ان يكون بك ذات الحبيب هذا لما من الشيطان  
 ولم يكن الله يستطاع على ان قيل ما معنى قوله تعالى  
 واما يزعجك من الشيطان زج فاستعد بالله الاية  
 فقد قال بعض المفسرين انما زجعة الى قوله واخرج من  
 عن الجاهدين ثم قول واما يزعجك ان يستحقك  
 غضب بملك على ترك الامراض عنهم فاستعد بالله  
 وقيل الزج هذا الغشاق كما قال من بعد ان زج الشيطان  
 بين وبين الحق وقيل يزعجك بغيرتك وغيرتك  
 والزعج ان في الوسوسة فامر الله تعالى ان متى تحرك  
 عليه غضب على عدوه او امر الشيطان من امر الله  
 وخواتمه في وسوسة مما لم يجعل له سبيلا اليه ان

يستعين

يستعين منه فكيف امره ويكون سب تمام عصيته  
 ان لم يستعد عليه باكثر من التضرع له ولم يجعل له قدرا  
 عليه وقد قيل في هذه الاية غير هذا وكذلك لا يقع ان  
 يتصور الشيطان في صورة الملك ولبس عليه لا في  
 اول الرسالة ولا بعد ها والاعتقاد في ذلك دليل  
 شجرة بل لا يشك ان ما ياتيه من الله الملك  
 ورسوله حقيقة اما يعلم سر وري خلقه الله له  
 او يعرفه ان يقهره لذي يريتم كلمة ربك صدقا وعدلا  
 لا مبدل لكلماته فان قيل فامعنى قوله تعالى وما ارسلنا  
 من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا قلنا الحق الشيطان  
 في امليته الاية فاعلم ان الساتر في معنى هذه الاية  
 اقول بل منها السهل والوعث والستين والعت واو  
 ما يقال فيها ما عليه الجمهور من المفسرين ان القمى  
 هما هنا الثلاثة والمقاء الشيطان فيها الشغالة يتوايل  
 واكثر من امور الدنيا التي حتى يدخل عليه الوهم  
 فيما دله او يدخل غير ذلك في ايام السامعين من الخوف  
 وسوء الشاويل وما يريه الله ويستمع ويكشف  
 لبسه ويحكم اياته وسياق الكلام على هذه الاية  
 تعد يا شيع من هذا ان شاء الله وقد حكى الترمذي

انك تقول من قال تسلط الشيطان على ملك سينان  
 وعلته عليه وان مثل هذا لا يقع وقد ذكرنا قصة  
 سليمان مبيته هذا ومن قال ان الحسد هو اول الذنوب  
 وله له وقال يوحنا مكي في قصة ايوب وقوله ان  
 مستي الشيطان بنصب وعذاب الله لا يجوز لاحد  
 ان يتاثر ان الشيطان هو الذي امر منه والحق الحق  
 في حبه ولا يكون ذلك الا بعد على امره ليطلبه ومنه  
 قال مكي وقد قيل ان الذي اصاب الشيطان ما يوسوس  
 به الى هبه فان قلت لما معنى قوله تعالى عن يوسف  
 وما انساه الا الشيطان وقوله عن يوسف  
 فانساه الشيطان ذكره في قوله خيسا مني الله  
 عليه وسلم حين قام الوادي ان هذا واه به شيطان  
 وقول موسى عليه السلام في ذكره هذا من عمل  
 الشيطان فاعلم ان هذا الكلام قد ورد في جميع  
 هذا على مورد مستمر كلام العرب في وصفه كل شيء  
 من شخص وفعل بالشيطان او فعله كما قال تعالى  
 طلعها كانه رؤس شياطين وقال موسى الله تعالى  
 عليه وسلم فليثقه فاذا هو مشيطان وايضا فان  
 قول يوسف عليه السلام لا يلمس الجواب عنه لا يثبت

في ذلك الوقت نبوة مع موسى قال الله تعالى  
 واذ قال موسى لغناه لا ابرج والمروى له انما بعد  
 موت موسى وقيل قبل موته وقول موسى كان قبل  
 نبوته بل ليل القران وقصته يوسف قد ذكرنا  
 كانت قبل نبوته وقد قال المفسرون في قوله انساه  
 الشيطان قولين احدهما ان الذي اصابه الشيطان  
 ذكره احد صاحبي الشجر وريه الملك الذي اصابه  
 ان يذكر الملك مشان عليه السلام وايضا فان مثل  
 هذا من فعل الشيطان ليس فيه تسلط على يوسف  
 ويوسف يوسف وسوس ونزع وانما هو يشعل خواطرهما  
 باهوا اخر وتذكرهما من امورهما ما ينسبهما ما نسب  
 وانما قوله عليه السلام ان هذا واه به شيطان  
 ليس فيه ذكر تسلطه عليه ولا وسوسة له بل ان كان  
 يقتضي ظاهره فقد بين امر ذلك الشيطان بقوله ان  
 الشيطان اني بل لا فليمنزل بهديهم كما بهدني  
 حتى قام فاعلم ان تسلط الشيطان في ذلك الوادي  
 انما كان على بلاه الموكل بكثرة الفهم هذا ان جعلنا قوله  
 ان هذا واه به شيطان تنبها على مسبب التورع التورع  
 به واما ان جعلناه تنبها على مسبب الترحيل عن الوادي

وعلة لترك السجدة - وهو دليل على حديث زين  
 بن اسمعيل عن ابي بصير في هذا الباب لبيان ارتفاع  
 الشك في حق الله تعالى وما احواله صلى الله عليه وسلم فقامت  
 الاشارة الى صحة الحجزة على حديث عبد السلام  
 واجتمعت في هذه الطريقة السليمة التي معصومة  
 فيه من الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم لا فساد  
 ولا عيب ولا شبهة او غلط ما ثبت في ذلك من  
 دليل الحجزة الخالصة مقام قول الله صلى الله عليه وسلم  
 انما هو ما يلقى من الملة بما عايناه وكونه على جهة  
 الغلط في ذلك فيه السبيل عند الاستدلال على صحة  
 الاستدلال ومن قال بقوله ومن جهة التبرع فقط  
 ودور الشرح باستدلال ذلك التبرع وعينه التي هي  
 على وجهه وسيله من مقتضى الحجزة حسبها عند التمام  
 الى كمالها فلا في ومن وافقه لا اختلاف بينهم في مقتضى  
 الحجزة لا ينقلون بذكره يخرج عن غير الكتاب فاعتقد  
 على ما وقع عليه اجماع المسلمين انه لا يجوز عليه خلط  
 في القول في ابواب الشريعة والاعلام بما اخبر عن ربه  
 وما اوصاه اليه من وجبه لا على وجه العود ولا على غير  
 عهد ولا في حال الرضا والخط والصححة والمهر وفي عهد

الله من عمر وقلت يا رسول الله اكتب كل ما سمع منك  
 قال نعم قلت في الرضا والعقب قال نعم فاني لا اقول  
 في ذلك كله التحقفا ولزم ما اشرنا اليه من دليل الحجزة  
 بما لا يقبل الاقامته الحجزة على حديثه والله عليه السلام  
 لا يقول التحقفا ولا يبلغ عن الله الا بعدة وان الحجزة  
 قائمة مقام قول الله له صدقت فيما ذكره عنى وهو  
 يقول في رسول الله اليكم لا بلغكم ما ارسلت به اليكم  
 واين لكم ما انزل الله اليكم وما ينطق عن الهوى ان هو  
 الا وحي يوحى وقد جاءكم الرسول بالحق من ربكم  
 وما اليكم الرسول فتنوه وما ينهيكم عنه فانتهوا  
 فلا يصح ان يوجب منه في هذا الكتاب خبر بخلافه  
 محتمل على اى وجه كان فلو جوزنا الغلط والتسوية  
 لما تغير لنا من قوله ولا تختلط الحق بالباطل والحجزة  
 مستقلة على تصديقه جملة واحدة من غير خصوص  
 فتعريف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك  
 كله واجب برهانا واجعا كما قال ابو بصير في فصل  
 وقد توجهت لها عنا بعض الطائفة من سؤالات  
 منها ما روى من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لا قرأ سورة النجم قال قرأته المرات والعزى ومدة



المتألفه الاخرى قال قلنا الغرائب التي وان شاعها  
 تزيح ويرى في رواية ان شاعها المزيح وانما  
 شع الغرائب التي وفي اخرى والغرائب التي تلك  
 الشطاعة تزيح في احسن السورة يجد ويجد معه  
 المسلول والكل لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعض الروايات ان الشيطان قال يا علي لسانك  
 وان النبي صلى الله عليه وسلم في ان لو رآه عليه  
 شيء يفترب به ومن قوله وفي رواية اخرى لا يزل عليه  
 شيء يفرم عنه وذكر هذه القصة وان جبريل عليه السلام  
 جاءه فعرض عليه السورة فلما بلغ التكبير قال له ما جئت  
 بها لئلا تحزن كذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاستولى الله  
 تسليته له وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا به  
 وقوله وان كانوا يغفونك فاعلم انك من الله انما انك  
 على مشكل هذا الحديث ما خدش احد من المؤمنين  
 اصله والثاني على تسليته اما المأخذ الاول فيكفرك  
 ان هذا الحديث لم يخرجه احد من أهل الفقه ولا رواه  
 ثقة بسند سليم متصل وانما اوقع به ومنه المفسرون  
 والمؤرخون الموثقون بكل عريبي المتفقون من الصحاح  
 كل صحيح وسقيم وسند في الغاصي ابو بكر الدار المالك حيث

قال لقد ينسب الناس ببعض الاعواء والتفسير  
 وتعلق بذلك الحدون مع ضعف نقله وانما طرأ  
 رواياته وانقطاع اسناده واختلاف مكانه ففان  
 يقولون في الصلوة واخر يقول قالها في نداء تومعه  
 حين ازلت عليه السورة واخر يقول قالها وقد  
 اسبغته بسنة واخر يقول بل حدث نفسه فيها  
 واخر يقول ان الشيطان قالها على لسانه وان النبي  
 صلى الله عليه وسلم لما عرضها على جبريل قال  
 ما حكما قرأ ذلك واخر يقول بل اعلجه الشيطان ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قرأها فلما بلغ النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ذلك قال والله ما حكما ازلت الى غير  
 ذلك من اختلاف الرواة ومن حكيت هذا الحكاية  
 عنه من المفسرين والتابعين لم يسندها احد منهم  
 ولا رفعها الى صاحب واكثر الطرق عنهم فيها  
 ضعيفة واهية والرفوع فيه حديث ضعيفة  
 عن ابى جبر عن سعد بن جبر عن ابن عباس فيما  
 احسب الشك في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم كان يكثر هذه القصة قال ابو بكر البرار  
 هذا الحديث لا يعلمه روى عن النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم باسمه يستعمل يجوز ذكره الا هذا  
ولم يستعمل عن شعبة الا اعمية من ماله وغيره  
عن سعيد بن جبير قال يعرف عن النبي عن ابي صالح  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يعرف  
من طريق يجوز ذكره سوى هذا وفيه من الضعف  
ما يشبه عليه مع وقوع الشك فيه كما ذكرناه الذي  
لا يوفق به ولا حقيقة تصح الحديث معه وما جرد  
الكثير مما لا يتصور الزاوية عنه ولا ذكره لقوة ضعفه  
وكذا ما اشار اليه من رجاء الله والذي منه في الضعيف  
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ ونظم وهو في  
فوجد معه المسلمون والمشركون والحن والافرن هذا  
لو عينه من طريق النقي عاقر من جهة المعنى فقد قامت  
الحجة واجتمعت الامة على عصيته صلى الله تعالى عليه  
ومزاهته عن مثل هذه الرواية اقام من قبله ان يترك  
عليه مثل هذا من مدح فمدح الله وهو كقرآنه وكتبه  
عليه الشيطان وشبهه عليه القرآن حتى يجعل فيه  
ما ليس منه ويعتقد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان القرآن  
ما ليس منه حتى شبه عليه جبريل عليهما السلام وذلك  
كله مشتمل في حقه عليه السلام او يقول ذلك النبي

عن جابر

من قبل نفسه ثم ادرك كذا وسهوا وهو معصوم  
من هذا كله وقد قرنا ذلك بالبرهان والاجماع عمن  
صلى الله تعالى عليه وسلم من غير ان الكفر على قلبه  
اولسالة لا عهد ولا سهوا وان يشبه عليه ما يليه  
الملك بما يليق الشيطان او يكون الشيطان عليه  
سبيلا وان يتفكر على الله لا عهد ولا سهوا ما يترك  
عليه وقد فارق الله تعالى ولو تقول عليا بعض الاقوال  
الاية ولا ان لا ذنبا لا ضعف لجوة وضعف  
الائمات الائمة ووجه ثاني وهو استحالة هذه الفسة  
نظرا وعرفا وذلك ان هذا الكلام لو كان كما روي كان  
بعيدا لا ينشأ من مناقض الاقسام مخرج المدح بالذم  
متعادلا لثايف والمظهر لما كان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم ومن يحضره من المسلمين وصاير  
المشركين ممن يحكي عليه ذلك وهذا لا يخفى على ادى  
متأمل فكيف من رجع حكمة والنسج في باب البيان  
ومعرفة فصيح الكلام على وجه ثالثة قد علم  
من عادة المناقذين ومعاذى المشركين وضعفه  
القلوب والجهلة من المسلمين لغورهم لاؤن وهذه  
وتحيط العد وعلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

لا فرق بينه وبينهم انما هو انهم القبيحة  
 بعد القبيحة واولئك من في قلبه مرض من اظهر الاسلام  
 لا فرق بينه وبينهم احد في هذه القبيحة شيئا سوى  
 هذه الزوايا العنيفة التي لو كان ذلك لوجدت  
 قريشها على المسلمين القسوة والافقامت بها اليهود  
 عليهم الحجة كما فعلوا مكررة في قبيحة الاسراء حتى  
 كانت في ذلك لبعض الضعفاء ودة وكذا ما روي  
 في قبيحة القبيحة والافقة اعظم من هذه القبيحة لوجدها  
 ولا تشعب العادي حيثما اشتد من هذه الحوادث  
 لو امكنكم فيما روي من معاند فيها كلمة ولا غير مسلم  
 بسببها بشت شدة قد ان على بطلانها والاشادات اصبحت  
 والاشك في ان حال بعض شيئا ما بين الامس والخر هذا  
 الحمد ريت على بعض من يظنون انهم من لبسهم على بعضه  
 المسلمين ووجه رابع ذكر الزوايا الحمد القبيحة التي فيها  
 نزلت وان كانوا يفتشون ذلك الامتين وهما ان الاليتات  
 برهان الخبر الذي روي لان الله تعالى ذكر لهم كادوا يشقوا  
 حتى يقتلوا والله لو ان ثبته لكادوا يركن اليه فقتلوا  
 هذا ومعهم انه ان الله عصى من ان يقتلوا والله حتى  
 لم يركن اليهم شيئا فكيف كانوا يركنوا في اخبارهم

الخارجية

الواهية ان زاد على الزكوة والاقتداء بدخ الحتم والله  
 قال صلى الله تعالى عليه وسلم اهتبت على الله وقت  
 ما يقبل مذاعة مفهوم الالة وهو تضعف الحديث  
 لوضح فكيف ولا تحجة له وهذا مثل قوله في الالة  
 الاخرى ولولا فضل الله عليك ورحمة فهمت  
 ففانفة منه كل يقبلوك وما يقبلون الا انفسهم  
 وما يقبلونك من شيء وقد روي عن ابن عباس رضي  
 الله عنه كل ما كان في القرآن كاد فهو ما لا يكون قال  
 الله تعالى يكاد سنا برقية علب بالانفسار ولم يدع  
 اكار الحقيتها ولم يفعل قال القشيري لقاضي ولقد  
 سالت عريش وثقيفا ذمرا لمهتهون يقبل بوجه  
 اليها ووعده الايمان ان فعل لما فعل وما كان يفعل  
 قال ابن الانباري ما قارب الرسول ولا ركن ولقد  
 ذكرت في معنى الالة تقاسمها ما ذكرناه من نفس  
 الله على عصية رسوله زدها سفسا فيها فلم يبق في الالة  
 انما ان الله امين على رسوله بعصيته وتبليته بما كاد به  
 الكفار وراى موافقة ومراعاة من ذلك تنزيهه وعصية  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مفهوم الالة واما  
 لما هذا الثاني فهو مبني على تسليم الحديث لوضح وقد اعادنا



الله من محنته وأكل حبة من حبال فقد اجاب  
 عن ذلك المنة المسلمين ما جوب منها الفث والتميم  
 فيها ما روى قتادة ومقاتلان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم احبته سنة عند قرأته هذه السورة  
 فخرى هذا الكلام على لسانه يحكم التورم وهذا لا يفتح  
 اذ لا يجوز على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يخلفه  
 الله على لسانه ولا يستوفى الشيطان عليه في يوم  
 ولا يقظة لعينه في هذا الساب من جميع العهد والشهر  
 وفي قول الكلبي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ  
 نفسه فقال ذلك الشيطان على لسانه وفي رواية  
 ابن شهاب عن ابن عمر بن عبد الرحمن قال وسها هذا الخبر  
 بذلك قال انما ذلك من الشيطان وكل هذا لا يفتح ان  
 يقول صلى الله عليه وسلم لا سموا ولا تمهدوا ولا تقولوا  
 الشيطان على لسانه وقيل لعلي النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قاله اشاء فلا ونة على تقدير التثنية  
 والتوحيج لكفار كقول ابراهيم هذا روى عن اعدائنا وبنه  
 وكقوله بل فعله كبيرهم هذا بعد الشكك ومبان  
 الفصل بين الكلام ثم رجع الى تلاوته وهذا يمكن  
 مع بيان الغصبل وقصة تدل على الترادف واللبس من التلو

وهو احد ما ذكره القاضي ابو بكر ولا يعترض على هذا  
 بما روى انه كان في لصوبة فقد كان الكلام فيها غير  
 ممنوع والذي يشهر ويرجح في تاويله عند وعند  
 غيره من المحققين على تسليمه ان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم كان كما امره ربه ورتل القرآن زميلا  
 ويفصل الاى تفصيلا في قرأته كما رواه الثقات  
 عنه فيمكن ترصدا الشيطان لتلك الشككات  
 ورد منه فيها ما اختلعه من تلك الشككات مما كيا  
 معه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحيث يسمعه  
 من دنا اليه من الحمار فظنوها من قول النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم واشاعوها ولم يقدح ذلك عند  
 المسلمين لحفظ السورة قبل ذلك على ما نزلها الله  
 وتحققهم من حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 في ذلك الاوان وعيها ما عرف منه وقد حكى محمد بن  
 عتبة في مقامه يخبر هذا وقال ان المسلمين يسمعون  
 وانما اتى الشيطان ذلك في اسماع الشكرين وقولهم  
 ويكون ما روى من حزن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 هذه الاشاعة والشبهة وسبب هذه الفتنة وقد  
 قال الله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي

حتى يلقى الله تعالى لا يعلمون اني اذبحه ويزيل  
 القبريه ويجكر اياته وقيل معنى الاية هو ما يرفع  
 النبي صلى الله عليه وسلم من الشهوات فلهذا  
 لذلك ويرجع عنه وهذا هو قول الكبي في الاية ان  
 حدث عليه رواية ابن جرير بن عبد الرحمن بن  
 وهذا الشهوة في الغراء انما يصح فيها ليس طريفة  
 تغيير المعاني وتبدل الطامع وزيادة ما ليس من الغراء  
 بل الشهوة من سقاط اية منة وكثرة لا تفرق  
 على هذا الشهوة بل يبينه عليه ويدكره لطيف على  
 ما سنده في حكمه ما يجوز عليه من الشهوة وما لا يجوز  
 وما يظهر في تأويله ايضا ان ما عده روى هذه  
 القصص والغرائف العلي فان سئل القصص هلنا  
 لا يبعد ان هذا كان قرأنا والمراد بالقرآن العلي  
 وان شفا عنهم لتزجي الملكة على هذه الزوايا  
 وهذا من الكلي الغرائف انما المستحكة وذلك  
 ان الحكيم ارادوا يعتقدون الايمان والملك كبريات  
 الله كما حكى الله عنهم وورد عليهم في هذه السورة بقوله  
 الكبر للذكور له الا اني فانكر الله على هذا من قوله  
 ورجاء الشيطان من الملكة صبي هذا ناوله الشكر

على ان المراد بهذا الذكر الهتهم وليس عليهم الشيطان  
 ذلك وزيته في قلوبهم والفاء اليهم نسخ الله ما انق  
 الشيطان واحكم اياته ورفع قلوبهم تلك القلوب  
 الملتين وجدا الشيطان بهما سبيلا لا لهما سب  
 كما نسخ كثير من القرآن ورفع قلوبهم وكان في ترك  
 الله تعالى لذلك حكمة وفي نسخ حكمة ليضلل  
 من يشاء ويهدي من يشاء وما يضل به من  
 والقياسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق  
 بعيد ولتعلم الذين ان الحق من ربك فيؤمنوا به  
 فثبت له قلوبهم الاية وقيل ان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم لما قرأ هذه السورة وبلغ ذكر الآيات  
 والعزيم ومناه المثلثة الاخرى خاف الصفا  
 ان يلقى بشي منة مما فسقوا الى مدحها ثلاث  
 الكلمتين ليجعلوا في تلاوة النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ويشعروا على عارهم وقومهم  
 لاشعر هذا القرن والعوا فيه لعلكم تغلبون  
 ونسب هذا الفعل الى الشيطان الريحيم لجمه  
 ظهر عليه واشاعوا ذلك وانما عوم بان النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فله شرف لذلك من كبرهم

واقترانهم عليه فسلوا الله بقوله وما ارسلنا  
 من قبلك الاية وجبين الدنيا من الحق من ذلك من الياض  
 وحفظ القرآن واحكام اياته ودفع ما ليس به العبد  
 كما صمد نفسه الى ما نحن نزلنا الذكر الاية ومن ذلك  
 ما روى من قصة يوسف عليه السلام انه وعد قومه  
 العذاب عن ربه فلما قاربوا كشف عنهم العذاب فقال  
 لا يرجع اليهم كذا ما ابدوا قد عذب معاذيبا فما علم  
 اكرمك الله ان ليس في خبر من الاخبار الواردة  
 في هذا السبيل ان يوسس قال ليطرون الله محكم وانما  
 فيه انه ادعاه عليهم بالصلوة والتهجد ليس بخبر  
 يطلب صدقة من كذبه لكنه قال ليطرون العذاب  
 مصحح وقت كذا وكذا فكان ذلك كما قال ثم رجع الله  
 عنهم العذاب وتداركهم قال الله تعالى الا قوموا بغير  
 لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي الاية وروى في  
 الاخبار انهم راوا دلائل العذاب وصاياه قاله  
 بن مسعود وقال سعيد بن جبير عذابهم العذاب  
 كما بعثني النور انهم قالوا قلت لما معني ما روى من ان  
 عبد الله بن ابي صريح كان يكتب لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فارتد مشركا وصار الى فرس فقال لهم

اني كنت صرنا في حديث ارجو ان يكون على غير  
 حكيم فاقول وعليه حكيم فيقول نعم كل صواب  
 وفي حديث اخر فيقول له النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم اكتب كذا فيقول اكتب بكما فيقول اكتب  
 كيف شئت ويقول له اكتب عليا حكيم فيقول  
 اكتب جميعا بصيرا فيقول له اكتب كيف شئت  
 وفي الصحيح عن النبي ان نضرا نيا كان يكتب النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بعد ما سلم ثم ارتد وكان يقول  
 ما يدري محمد الا ما كتبت له فاعلم ثبتنا الله وابا لك  
 على الحق ولا تجعل للشيطان في قلبه الحق بالباطل  
 اليأس سبيل ان مثل هذه الحكاية اولها لا يقع في  
 قلب مؤمن رجا ان هي حكاية عمن ارتد وكفر بالله  
 ونحن لا يقبل خبر مسلم المتهم فكيف بك فافترى  
 عمر ومثله على الله ورسوله ما هو اعظم من هذا  
 والتجسس لسليم العقل ليشغل بثل هذه الحكاية  
 ستم وقد صدرت عن عدد وكافر من بعض الذين  
 مغتر على الله ورسوله ولم ير من احد من المسلمين  
 ولا ذكر احد من الصحابة انه شاهد ما قاله وافتراه  
 على نبي الله وانما بغتري الكذب لا يؤمنون باي الله



وأولئك هم الكاذبون وما وقع من ذكرها  
 في حديث آخر وقيل حكيتها له فليس فيه ما يرد  
 إلا ما عدها ولعله حكى ما سمع وقد علق البرار  
 حديثه ذلك وقيل روى ثابت عنه ولم يتابع عليه  
 روى حميد عن أنس قال وأما حميد سمعه عن أنس  
 قال صلى الله عليه وسلم قال لعائش أبو الفضل  
 رحمه الله وهذا والله أعلم يخرج أهل البيت  
 ثابت ولا حميد والفتح حديث عبد العزيز بن قيس  
 عن أنس الذي خرج أهل البيت وذكرناه وليس  
 فيه عن أنس قول شيء من ذلك من قبل حميد إلا  
 من حكاه عنه عن المروزي عن أنس قال كنت سمعته  
 لما كان فيها قدس ولا نعيمين النبي صلى الله عليه  
 وسلم فيما أوحى إليه ولا جوارز للنسب والفضل  
 عليه والتخريف فيما بلغه ولا طعن في نظم القراء  
 والله من عند الله أن ليس فيه نوح أكثر من أن يكون  
 قال له عليهم حكم أو كتبه فقال له النبي صلى الله عليه  
 عليه وسلم لذلك فسبقه لسانه أو قلته كلمة  
 أو كلمتين مما نزل على الرسول قبل إظهار الرسول  
 لها اذ كان ما تقدم مما أملاه الرسول يدل عليها

وبعضه

وبعضه وقوعها بقوة قدره الكاتب على الكلام و  
 معرفته به وجون حسه وخطته كما يتفق ذلك  
 لبعضها فإذا سمع البيهقي أن يسبق إلى فاهيته لو شك  
 الكلام الحسن إلى ما يتم به ولا يتفق ذلك في أب ولا موه  
 وكذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم إن صح كل  
 صواب فقد يكون هذا فيما كان فيه من مقاطع الأبي  
 وجهان وفزان نزلنا جميعا على النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فأملى أحدهما ونوحى إلى الكاتب بخطته ومعرفة  
 بمقتضى الكلام إلى الأخرى فذكرها للنبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم كما قدمناه فصوبها له النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ونحى الله من ذلك ما أحكم ومنع ما نسخ  
 كما وجد ذلك في بعض مقاطع الأبي مثل قوله أن يعبد  
 فأنهم عبادك وإن تعف عنهم فأنك أنت العزيز الحكيم  
 وهذا قرأه الجمهور وقد فرغ جماعة فأنك أنت  
 الغفور الرحيم وليس من المصحف وكذلك كلمات  
 جاءت على وجهين في غير المقاطع قرأها معا الجمهور  
 وبينا في المصحف مثل وانظر إلى إعظام كيف نشرها  
 ونشرها ويقتضي الحق ويقضي الحق وكل هذا لا يوجب  
 ريبا ولا يستب للنبي صلى الله عليه وسلم علما ولاوها

وقد قيل ان هذا يحتل ان كنهه عن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم الى الناس غير المقلد فيصنف الله  
 وبنيته في ذلك كيف يشاء فصل هذا القول فيما  
 حاربه ابليس واما ما ليس بسبيله سبيل الباطل  
 من الاخبار التي لا مستند لها في الاحكام ولا اخبار  
 المعاد ولا تنبأ الى وحى بل في امور الدنيا وحوار  
 نفسه فالذي يحس اعتقاده من النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ان يقع خبره في شيء من ذلك بخلاف  
 محضه لا عهد ولا عهد ولا خطا والله معصوم من ذلك  
 في حال رساله وفي حال خطبه وحين وتاريخه وصحته  
 ومرضه ودليل ذلك اتفاق السلف والاهل من بعده  
 وذلك ما نقله من بين الصحابة وعادتهم مصادروا  
 الى تقدير جميع احواله والنفقة بجميع اخباره في اي  
 باب كانت وعن اي شيء وقعت والله لا يمكن توقف  
 ولا تردد في شيء منها ولا استنباط من ماله عند  
 هل وقع فيها سواء لا سيما الخراج الى الخلق اليهودي  
 على صرحين احدهم من خبره باقرار رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لهم واجمع عليه عمر بقوله صلى الله  
 كيف بل اذا خرجت من حيزه فقال اليهودي كانت

عزيرة

عزيرة من الى لغا من فقال عمر كذبت باعد والله  
 وايضا فان اثاره واخباره وسيره وشماله ومعتقها  
 مستقصى بقا صيلاها ونهره في شيء منها اسندوا كنه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لغلط في قول فانه عزير  
 بوجه في شيء اخبر به ولو كان ذلك لقلنا كما نقل من فضة  
 رجوعه صلى الله عليه وسلم عا شاوره على الامنية  
 في تلحق الخلل وكان ذلك راي الاخبار وغير ذلك  
 من الامور التي ليست من هذا الباب كقوله والله  
 لا اختلف على عيين فادري خبرا منها الا فعلت الذي  
 خلقت عليه وكهزبت عزير عيني وقوله انكم تحقون  
 الى الحديث وقوله اسبق بارز حتى يبلغ الماء الجذير  
 كما سنين كل ما في هذا من مشكل في هذا الباب والله  
 بعده ان شاء الله مع اشباها وايضا فان الكذب  
 من عرف من احد في شيء من الاخبار بخلاف ما هو  
 على وجهه كان الشريب في خبره وانتم في حديثه  
 وله يقع قوله في التماس موقعا ولطفا لانه لا يجوز  
 والعلماء الحديث عن عرف بالوجه والعقلاء وسوء  
 الحفظ وكثرة الغلط مع ثقته وايضا فان يعتمد  
 الكذب في امور الدنيا معصية والاكتراث منه كبيرة

باجماع مسقط للرؤية وكل هذا مما يفرقه عنه من غير  
 النبوة والمرأة الوحيدة منه فيما يستلزم ويشنع  
 مما يحل بصاحبه ويرى بها ثلثا لحقته به ذلك وانه  
 لما يقع هذا الموضع كان مدوناها من الصفا بشر  
 على تجري على حكمها في الخلاف فيها يختلف فيه والعقول  
 تغريه النبوة عن قليل وكثير وسهوه وعمدة اذ عدة  
 النبوة البلاء والاعلام والتبيين والتبديق ما جاء  
 به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وخبره من هذا  
 قادم في ذلك ومثل في مائة الف للحجرة منقطع عن  
 بانه لا يجوز على الانبياء خلف في القول وفي وجه من الوجه  
 لا يقصد ولا يغير قصد ولا يتسامح مع شائع في الخبر  
 ذلك عليهم حال الشبه فيما ليس طريقه البلاء نعم  
 وبانه لا يجوز عليهم الكذب قبل النبوة ولا الاشارة  
 في امورهم واحوالهم لان ذلك كان يري بهم  
 وينظر القلوب من تصديقهم بعد ونظر احوالهم عن  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأين وغيرهما من الخ  
 ومسواهم عن حاله في صدق لسانه واعتقاده من ذلك  
 واعتقاده ما عرف والتحق اهل النقل على عصمة نبينا  
 صلى الله عليه وسلم منه قبل وبعد وقد ذكرنا من الآثار

فيه في الباب الثاني اول الكتاب ما بين لك حقيقة  
 ما اشرنا اليه **فصل** فان قلت فما معنى قوله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم في حديث النبوة الذي حدهناه العقبة  
 ابو بصير ابراهيم بن جعفر حدثنا القاسم ابو الاصم  
 ابن سهل حدثنا اخاتم بن محمد حدثنا ابو عبد الله بن  
 الحجاز حدثنا ابو عيسى **حدثنا** عبد الله **حدثنا** يحيى  
 عن مالك عن داود بن الحصين عن ابي سفيان مولى ابن  
 ابي حمزة قال سمعت ابا هريرة يقول صلى الله تعالى  
 عليه وسلم صلاة العصر فسلم في ركعتين فقام وروى  
 البيهقي فقال يا رسول الله ففريت الصلاة امر نسيت  
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل ذلك  
 لم يكن وفي الرواية الاخرى ما عبرت وما نسيتم الحديث  
 بقصة فاختبرني الخليلين وانها لم تكن وقد كان احد ذلك  
 كما قال داود بن الحصين قد كان يا رسول الله فاعلم  
 وعسى الله واياك ان العلماء في ذلك اجوبة بعضها بعد  
 الانصاف ومنها ما هو بنية التعسف والا عتساف  
 وهما انا قولنا على القول بخبر الوهم والاعتقاد في السير  
 طريقه من القول بالبرغ وهو الذي زيفناه من القولين  
 فذكرنا من هذا الحديث وشبهه واعلم على مذاهب



من منع الشهور والنسيان في افعاله جملة من يرى انه في مثل  
 هذا اعمد لسهولة النسيان ليس هو صار في حينه  
 لانه لم يفسد ولا قصرت وتكون على هذا القول بعد هذا  
 الغفلة في هذه القنونة ليست في اعترافه مثله وهو فوق  
 من عيوب عنه ذكره في موضعه واما على احوال الشهور  
 عليه في الاقوال ويقتوي به الشهور عليه في المير طريفة  
 القول كما سنده كره فيه نحوه سبها ان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم خبر عن اعتقاده وعنده اما ان كان  
 القصر حق وصدق باعها وعلمها واما النسيان  
 فاحتمل على الله عليه وسلم عن اعتقاده وانه لم يفسد  
 في خطه فكانت قصدا لم يفسد عن شربه وان لم يتلف به  
 وهذا صفة في ايضا ووجهه ان ان قوله عليه السلام  
 واما ان يرجع الى التلاوة ما في ان اسلمت القصة وسهول  
 عن العبد داي لما سمع في غفلة لا يفسد وهذا محتمل وفيه  
 بعد ووجه ثالث وهو بعد ما ذهبا اليه بعضهم  
 وان احتمل المفسد من قوله عليه السلام كان ذلك لم يكن  
 اي لم يجمع القصر والنسيان بل كان احدهما ومعلوم  
 المفسد خذوه مع الرواية الاخرى الصحيحة وهو قوله  
 ما قصرت ما قصرت وما نسيته هذا ما وليت فيه لا سيما

وكذا

وكل من هذه الوجوه محتمل المفسد على بعد بعضها وتحت  
 الاخر منها قال القاضي ابو الفضل رحمه الله عليه والذي  
 اقول ويظهر لي انه اقرب من هذه الوجوه كلها ان قوله لا  
 انكار للفظه الذي نفاه عن نفسه فانكره على غيره بقوله  
 ليس ما لاحد كوان يقول نسيته انكره وكذا ولكنه  
 انني ويقول في بعض احوال ان يات الحديث الاخر است  
 انني ولكن انني فلا قال له السائل ان قصرت القصة  
 ان نسيته انكر قصرها كما كان ونسيته هو من قبل  
 نفسه وان كان جرى شيء من ذلك فقد نسي حتى يناد  
 غيره بتحقيق انني واخرى عليه ذلك ليس في قوله على  
 هذا ان ليس ولم تقصر وكل ذلك لم يكن صدق وحق تغير  
 ولم انسى حقيقة ولكنه نسي ووجه اخر استغفرت  
 من كلام بعض الشايخ وذلك انه قال ان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم كان يسهو ولا يفتي ولذلك لم يفتي عن  
 نفسه النسيان قال لان النسيان غفلة واقوال الشهور  
 انما هو شغل وان كان النبي صلى الله عليه وسلم يسهو  
 في صلاة ولا يعقل عنها وانما كان يشغله في حركات  
 القصة ما في القصة شغلا بها لا غفلة عنها فهذا  
 ان تحقق على هذا المعنى لم يكن في قوله ما قصرت ولا نسيته

خلف في قول وانما قضية كانت ابراهيم صلى الله تعالى  
عليه وسلم المذكورة في الحديث انما كذبته المثلث  
المتضمنة في القرآن منها اثنان قوله اني سقيم وبالفعله  
كثيرهم هذا وهو قوله للثلث عن زوجته انها اخني فاعلم  
اكرمك الله ان هذه كلها خارجة عن الكذب لا في المقصد  
ولا في غيره وهي داخله في باب العارض التي فيها مدح  
عن الكذب ما قوله ان سقيم فقال الحسن وغيره معناه  
سألم اى كل مخلوق معرض لذلك فاعتد بقومته من المخرج  
معه الى عبيدكم بهذا وقيل ان سقيم بما قد علم من الموت  
وقيل سقيم القلب بما استأخذه من كفره وعناده وقيل  
بما كانت تلحقه من هذه طلوع نجم معلوم فلما رآه اخذ  
بعادته وكل هذا ليس فيه كذب بل هو خبر صحيح صدق  
وقيل بل عز من يستخرج حجة عليه وضعف ما اراهم  
من حجة الخيوم التي كانوا يستغلون بها والى التي نظره  
في ذلك وقيل استقام حجة عليهم في حال سقم وحرارة  
حال مع انه لم يشك هو ولا ضعف ايمانه ولا كنه ضعفه  
في اسند لاله عليهم وسقم نظره كما يقال حجة سقيمة  
ونظر معلول حتى الحمد لله باسند لاله وبحجة خجسته  
عليهم بالكوكب والشمس والقمر ما نصبه الله وقد قد

بيان

بيان وانما قوله بالفعل كبيرهم هذا الآية فانه  
علق خبره بشرط نطقه كانه قال ان كان ينطق فهو  
فعله على طريق التوكيد لقومته وهذا صدق ايضا  
ولا خلف فيه وانما قوله اخني فقد بين في الحديث  
وقال فانك اخني في الاسلام وهو صدق والله  
تعالى يقول انما المؤمنون اخوة فان قلت فهذا النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم قد سماها كذبان وذلك  
في الحديث الشفاعة ويذكر كذبا به فجاء انتم يكلم  
بكل من صورته صورة الكذب وان كان حقا في الباطن  
الا هذه الكلمات ولما كان مفهوم ظاهرها  
خلاف باطنها استغرق ابراهيم عليه السلام بمواخذته  
بها وانما الحديث كان النبي صلى الله تعالى عليه  
اذا اراد غزوة ورى اخبرها فليس فيه خلف في القول  
انما هو ستر مقصود لئلا يأخذ عدوه حذر وكنه  
وجه ذهابه بذكر السؤال عن موضع الخبر والخبر  
عن اخباره والتعريض بذكره لانه يقول بظهر والى  
غزوه كذا وجهنا الى موضع كذا خلافا في مقصود  
فهذا لم يكن والاول وليس فيه خبر يدخله الخلف  
فان قلت ما معنى قول موسى وقد سئل اني انسا

اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه ذلك ان لم يكن اعلم  
اليه الحديث وفيه قال تعالى بعد لنا جميع الخبر من اعلم  
منك وهذا خبر قد ساء الله ان ليس كذلك فاعلم انه وقع  
في هذا الحديث من بعد علمه بالخبر عريان عيان من هو اعلم  
احدا اعلم منك فان كان جوابه على علمه فهو جبر حق  
وصدق لا خلف فيه ولا شبهة وعلى العلمين الاخر  
الخبر على طمته ومعتقده كما لو صرح به لان حاله في النبوة  
والاحصاف يقتضي ذلك فيكون اخباره بذلك  
ايضا عن اعتقاده وحسابه صدق لا خلف فيه  
وقد يريد بقوله انا اعلم بما تقتضيه وظائف النبوة  
من علوه التوحيد وامور الشريعة وسياسة الامة  
ويكون الخبر اعلم منه بامور اخرى مما لا يحيط احدا الا  
باعلام الله من علوه وعظمته كالقصر المذكور في خبرها  
فكان موسى عليه السلام ما اعلم على الجملة مما تقدم وهذا  
اعلم على الخصوص من بما اعلم ويدل عليه قوله تعالى  
وعلمناه من لدنا علوا واعتب الله ذلك عليه فيما له العلم  
انكار عن الغلو عليه لانه لم يره العلم اليه كما قاله  
الحديث لا اعلم لنا الا ما علمنا او انه لم ير من قوله شرعا  
وذلك والله اعلم لا يلتفت الى به فيه من يبيع كما له

في تركه

في تركه نفسه وعلو رتبته من امته في هلال  
لما تضمنه من مدح الانسان نفسه ولورثته ذلك  
من الكبر والجبر والتعاطي والدعوى وان يقر عن هذه  
الزنايل الانبياء وغيرهم بدرجة سطحا ودرك ليلها  
ان من عصية الله فالتحقظ منها اولي نفسه وليقتدي به  
وطحا لا يهتدى الله عليه وسيا تحفظا من مثل هذا مما قد  
انا سيده ولد ادم ولا يخفى وهذا الحديث احدي حجج القائلين  
بنبوة الحضرة لقوله فيه انا اعلم من موسى ولا يكون القول  
اعلم من النبي واما الانبياء فيقتضون في المعارفة  
ويقوله وما فعلته عن امرى قدال يوحى ومن قال انه ليس  
عني قال يحتفل ان يكون فعله باهر نبي آخر هذا يضعف  
لانه ما علمنا كان في زمن موسى نبي غيره الا اخاه هرون  
وما نقل احد من اهل الاخبار في ذلك شيئا يقول عليه  
وان جعلنا اعلم منك ليس على العموم واما هو على الخصوص  
وفي قصتها يا معية لم يختم الى اثبات نبوة حضر وبهذا قد  
بعض المشهور كان اعلم من الحضرة فيما اظهر من الله وحضر  
اعلم فيما دفع اليه من موسى وهذا اخرنا انما الحق موسى  
الى الحضرة للشايب لا لتعليمه فصيل واما ما يتعلق بالمعراج  
من الامور ولا يخرج من جلستها القول باللسان فما عدا الخبر



الذي وقع فيه الكثرة والاعتقاد والقلب فيما عدا  
التوحيد وما قد ضل منه من معارف المحضية به فاجتمع  
المسلوك على عظمة الانبياء من القول والحسب والكنى  
والمواقف ومستند الجمهور في ذلك الاجماع الذي ذكرناه  
وهو مدح القاضين في بكر ومنعها غيره بدليل العقل  
مع الاجماع وهو الكثرة واختار الاستناد الى صحيح  
وكذلك لا خلاف انهم معصومون من كل انزال في رسالة  
التعصية في التسلع لا خلاف في ذلك يقتضي العظمة من المعجزة  
مع الاجماع على ذلك من الكثرة والجمهور القائلون بانهم  
معصومون من قبل الله معصومون باحترازهم وكسبهم  
الآتين بخلافه فان قالوا فلا فائدة لهم على المعاصي واما العظمة  
فجوزها جماعة من السلف وغيره على الانبياء وهو مدح  
الجمهور الخليفة وغيره من المعقبات والمخالفين والتكليف  
والمستور بعد هذا ما احتجوا به وذهب طائفة اخرى  
الى الوقف وقالوا العقل لا يميل وقومها منهم ولم يأت  
في الشر قاطع واحد الوجهين وذهب طائفة اخرى من  
المخالفين من الفقهاء والتكليفين الى عصمتهم من القطع  
كعصمتهم من الكثرة والشك في ذلك وقولهم في سبب  
وتغيره ان كل ما عصى الله به فهو كيدية والافاضة حتى منها

تصغير

التصغير بالاضافة الى ما هو اكبر منه ومخالفة الباري  
في اي امر كان يجب كونه كبيرة قال القاضى ابو محمد غيب  
الوقاي لا يمكن ان يقال في معاصي الله صغير الا على  
معنى انها تغتفر بالاجتناب الكبار ولا يكون لها حكم  
مع ذلك بخلاف الكبار فاما غريب منها فلا يحيط بها شيء  
والمشبه في العقوبة عنها الى الله وهو قول القاضى الى  
بكر وجماعة ائمة الاسعوية وكثير من ائمة الفقهاء  
وقال القاضى ابو الفضل قال بعض ائمتنا ولا يجب  
على القائلين ان يختلف انهم معصومون عن تكرار  
التصغير وكثرة انزالها بل طاعة الله بالبراءة في جميع  
ادب الى انزال الحشمة واسقط المروة واوجبت  
الازراء والخساسة فهذا ايضا مما يعصم عنه الانبياء  
اجماعا لان مثل هذا يحط منصبه المسمى به ويرى  
بصلحيه وينظر القلوب عنه والانبياء منزهون  
عن ذلك بل يلحق بها ما كان من قبيل الشياخ فاذى الى  
مثله لم يروجه بما ادى اليه عن اسم الشياخ الى الخطر  
وقد ذهب بعضهم الى عصمتهم من مواضع المكروه  
قصدوا وقد استدل بعض ائمة على عصمتهم من القبح  
بالعصم الى مثاليها لهم واتباع انارهم وسيرهم

مطلقا وجهود الخلق الفقهاء على ذلك من اصحاب  
مالك والشافعي والحنيفة من غير التزام قربة بل  
مطلقا عند بعضهم وان اختلفوا في حكم ذلك وسكنوا  
حواشي ميدان وايوا العرج عن مالك التزام ذلك وجوبا  
وهو قول لا يجرى ان ابن القصار واكثر اصحابنا وقوا  
اكثر اهل العراق وابن شريح والشافعي وابن خيران  
وابن خيران من الشافعية واكثر الشافعية على ان  
ذلك بدب وذهب طائفة الى الاباحة وقيد  
بعضهم الاشباع فيما كان من الامور الدينية وعلم به  
مقتضى القربة ومن قال بالاباحة في افعاله لم يقيد  
قال فلو جوزنا عليهم القضا لم يكن الاخذاء بهم  
في افعالهم اذ ليس كل فعل من افعاله يترتب قصده به  
من القربة والاباحة او الخطر او المعصية ولا يصح  
او يوافق امره باقتبال امره له معصية لا سيما  
من يرى تقديم الفعل على القول اذا تعذر انهما من الامور  
وتزيد هذا الحق بان يقول من يقول الصغار ومن يقاتل  
عن نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم يجمعون على انه  
لا يفر على منكر من قولنا وفعل وان من رأى شيئا فتركه  
عنه صلى الله تعالى عليه وسلم دل على جوارده فكيف

غذا

هذا حاله في حق غيره ثم يجوز وقوعه منه في نفسه  
وعلى المأخذ يجب عصمتهم من واقعة الكره  
كما قيل واذ الخطر او الندب على لا قتله بفعله  
بنا في الزجر والنهي عن فعل الكره وايضا فقد علم  
من دين التمسك بقطعة الاقتداء بافعال النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم كيف لوحيته وفي كل فن كالاقتداء  
باقراره فقد سجد واخواتهم حين سجد حائمه وحلوه  
نعالهم حين خلع ثوبه واحبوا جهم برفقة ابن عمر  
الا جالسا لقضاء حاجة مستقبل بيت المقدس  
واحبوا غير واحد منهم في غير شئ مما ياب به العبادة والحب  
بقوله رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
يفعله وقال هكذا خير بها اني اقبل وانا صائم ومات  
عائشة بحجة كنت افعله انا ورسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم وعصبة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على اني اخبر بمثل هذا عنه فقال يقول  
الله لرسوله ما يشاء وقال والله اني لأحشاكر الله  
واعلمكم بجدوده والا تار في هذا اعظم من ان يحبط  
عليها لكنه يقدم من مجموعها على القطع اتباع افعاله  
واقتداء وهم ولو جوزوا عليه مخالفة في شئ منها

لما انشق هذا ولتعلق عنهم فظهر بجهنم عن ذلك  
 ولما انكر صلى الله عليه وسلم على الآخر قوله واعتذر  
 بما ذكرناه واما المباحات فبما تروى وقوعها منهم ان ليس  
 فيها قبح بل هي ما دون فيها وايدلهم كايدي غيرهم  
 مسئلة عليها الا انهم لما خضعوا من وضع المنزلة  
 ومترجته له صدورهم من انوار المعرفة واصطفوا به  
 من تعلق بالهموم بالله والذات الاخرى لا يحدون  
 من المباحات الا الضرورات فيما يشقون به على سلوك  
 طريقهم وصالح دينهم وصرفه دينهم وما اخذ  
 على هذه السبيل لخلق طاعة وصار قربة كما بينا منه  
 اول الكتاب طريقا في حصول قباد ذلك عظيم فضل الله  
 تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وعيسى  
 انبياء عليهم السلام بان جعلوا لهم قربان وطاعة  
 بعيدة على وجوب المجاهدة ووسم العصية  
 وقد خلت وعصيتهم قبل النبوة شنعها قور وجوز  
 اخرون والحق ان شاء الله نزيهم من كل عيب  
 وعصيتهم من كل ما يوجب التوب فكيف والمسئلة  
 كالمشع فان المعاصي والتواهي لما يكون بعد تقرر الشرع  
 وقد استلحقنا لنا من حال نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم

فمن

قيل ان يوحى اليه هل كان متبعا للشرع قبل الافقاد  
 جماعة لم يكن متبعا للشي وهذا قول الجمهور فالمعاصي  
 على هذا القول غير موجودة ولا معتبرة في حقها  
 حينئذ اذا الاحكام الشرعية انما يتعلق بالاوامر  
 والنواهي ونظر الشريعة في اختلاف حجج القائلين  
 بهذه المقالة عليها فذهب سبيل السنة ومقتد  
 طريق الامة القاضي ابو بكر الى ان طريق العلم بذلك القوا  
 وموارد الخبر من طريق السمع وبجته انه لو كان ذلك  
 العقل ولما امكن كنهه وسفره في العادة اذ كان من مهم  
 امره واول ما اعتبل به من سيرته والخبر به اهل تلك  
 الشريعة ولا يخفى عليه وله يؤثر في ذلك  
 جملة وذهبت طائفة الى امتناع ذلك عقلا قالوا  
 لانه بعد ان يكون متبوعا من غير تابعين وهذا  
 على النفس من التقييد وهو طريقة غير مبدئية واست  
 ذلك الى العقل كما تقدم قول القاضي في كبر الوحد  
 واضهروا لث فرقة اخرى بالوقوف في امره عليه  
 السلام وترك قطع الحكم عليه بشي في ذلك  
 ان لم يحل احد نوحين منها العقل ولا احسان  
 عندها في احد طريق العقل وهو مدعيها في تعالى



وقتا ورة واحدة انه كان عاملا في شريع من قبله  
 ثم استعملوا على تعيين ذلك المشرع اهل الموقف بعينهم  
 عن اعيانه وانهم وحسب بعضهم على التعيين وقسمهم  
 ثم اختلف هذه العينة فمن كان يقع فقبل نوح وقبل  
 ابراهيم وقبل موسى وقبل عيسى صلوات الله عليهم  
 اجمعين فبذلك حجة المذهب في هذه المسئلة ولا يهر  
 فيها مذهب اليه القاصي اليكز وبعد هذا مذهب  
 لبعض من اهل لوكان شي من ذلك شغل كما قدمناه ولم ينف  
 جملة ولا حجة لهم في ان عيسى اخر الانبياء فزمت  
 شريعته من جاء بعده ان لم يثبت عموم دعوة عيسى  
 بل الصحيح انه لم يكن لبني دعوة عامة الا لبيدنا صلي الله  
 تعالى عليه وسلم ولا حجة ايضا الاخر في قوله تعالى  
 ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا والآخرين شرع لكم من الدين  
 ما وصي به نوحا لقيل هذه الآية على انشاء عموم في التوحيد  
 كقوله اولئك الذين هدانا الله فيهم فها قد قد  
 سمى الله نعتا فيهم من اوجبت ولم يكن له شريعة  
 تحضه بكونه من يعقوب على قول من يقول انه ليس  
 برسول وقد صرح الله بجماعته منهم في هذه الآية شرعيهم  
 مختلفة لا يمكن الجمع بينها اهل على ان المراد ما اجتمعوا

عبد

عليه من التوحيد وعبادة الله تعالى وبعد هذا قبل يرم  
 من قال يمنع الانتفاع هذا القول في سائر الانبياء غير نبينا  
 صلي الله تعالى عليه وسلم او يخالفون بينهم اما منع  
 الانتفاع عقلا فيطرد اصدته وكل رسول بلا مربية  
 واما من قال في المنقل فانيما يقبوره ونقرر انبعه  
 ومن قال بالوقف فعلى اصدته ومن قال بوجوب الانتفاع  
 لمن قبله بلزمه بما في حجة في كل من هذا الحكم  
 ما يكون الحق لفة فيه من الاجمال عن قصد وهو ما يستحق  
 عصبية ويدخل تحت التعسف واما ما يكون بغير  
 قصد وتعد كما تشبهوا والشبيان في الويلائف الشرعية  
 فما انظر المشرع بعد تعلق الخطاب به وبتركه الواحدة  
 عليه فاحوال الانبياء في تركه المولعة وكونه ليس  
 بعصبية طبع مع امهم سواء ثم ذلك على نوعين ما طرقت  
 السابغ وتعتبر المشرع وتعلق الحكماء وتعد لامة بالنقل  
 واخذهم بانواعه فيه وما هو خارج عن هذا مما يستحق  
 عنه اما الاول حكمه عند جما عده من العلماء حكم النبوة  
 في القول في هذا الباب وقد ذكرنا الاتفاق على امتناع  
 ذلك في حق النبي صلي الله تعالى عليه وسلم وعصيته  
 من جوارحه قصدا او سهوا فكذلك قالوا الامم الى

في هذا الباب لا يجوز ترك الحق لغيره لانه لا يثبت له الا على ما لا يثبت له  
 لانها تعني القول من جهة الشك والاداء وطرف هذه  
 الاعوان يعنى عليها بوجوب التمسك وبسبب المطاع  
 واعتدله واعتدال احاديث الشهور بتوجيهات هذا كمالها بعد  
 عدد والى هذا ما لا يوافق وذهب لاكثر من الغشها  
 والتكثير الى ان الحق الحق في الاعمال الملائمة والتمسك  
 الشريعة فهو نوع غير متغير منه جاز على ان يكون  
 من احاديث الشهور في القسوة وقربوا بين ذلك الاقوال  
 الملائمة لغيره لغيره على التمسك في القول وبحال الحق  
 في ذلك بينا فيها وانما الشهور في الاعمال فتدبرها  
 ولا فادح في الشبهة بل طاعت العمل وخطوات القلب  
 من سمات التمسك كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم انما  
 بشرناكم سعي كما تعلمون فان سميت قد كنتم وفي  
 هم من حاله المشي بالان والتمسك بها في حقه صلى الله  
 عليه وسلم سببا فاداه علم وتغير شريع كما قال صلى الله  
 الى لا تسوا او التمسك لا تسوا بل قد روي في التمسك  
 انما لا تسوا وهذا الحالة زيادة له في التمسك وعنايه  
 عليه في التمسك بعيدة عن سمات التمسك واعراضا  
 فانما لغيره بل هو بل ذلك بشرط ان التمسك لا يتغير

جوابهم

على الشهور والخطا بل يثبتون عليه ويعرفون حكمه  
 ما العور على قول بعضهم وهو الضيق وقيل انما هم على قول  
 الاخرين وانما ما ليس طريقا لبايع ولا بيان الاحكام  
 من انما له عليه السلام وما يخص به من امور دينه  
 وادكار قلبه مما لم يفعل به ليشع فيه فالاكثر من طيقان  
 علماء الامة على جوار الشهور والخطا عليه فيها ولحق  
 الغزوات والخطوات قلبه وذلك مما تكلفه من مفاصل  
 الخلق وسياسات الامة ومعانيات الاله وخطا  
 الاعداء ولكن ليس على سبيل التكرار ولا الامتنان  
 بل على سبيل التذكير كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم  
 الله ليغان على قلبي فاستغفر الله وليس هذا من يخط  
 من مرتبته وينافض مجرته وذهب طائفة الى منع  
 الشهور والتسبيح والخطوات والغزوات في حقه صلى  
 الله تعالى عليه وسلم جلة وهو مذاهب جملة النصف  
 واصحاب علم القلوب واللغات وذهب في هذه الامور  
 مذاهب تذكرها بعد هذا ان شاء الله فصل على التمسك  
 على الاحاديث المذكرة فيها الشهور من صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قد تم في الفصل قبل هذا ما يجوز  
 فيه عليه الشهور عليه السلام وما يتبعه واخلاه

في احباب رجلة وفي الاقوال الدينية قطعاً واجزاً وقوم  
 في الامور الدينية على الوجه الذي رتبناه واسمونا  
 ان ما ورد في ذلك وحسنه بسط الحق في هذه النسخة من احاديث  
 الواردة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة احاديث  
 اولها حديث ذي الريدتين في التسليم من النبي في المشا في  
 حديث ابن جنيته في الغاية من الغنى من الثالث حديث  
 ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه وسلم صلى الله  
 تحسنا وهذه الاحاديث مبنية في الغاية التي قررناها  
 وحكمة الله فيه ليست في المبالغة بل في الحكمة في كماله  
 وادفع الاحتمال وشرحه ان لا يفر على النبي بل يشعر به  
 ليرفع الاتهام ويظهر في الحكمة فيه كالمقدس  
 وان النسيان والنسيان في حق عليه السلام  
 غير مصاد للغيرة ولا فادح في التصديق وقد لا صلى الله  
 تعالى عليه وسلم انما لا بشر منكم اني كما تسوس  
 فاذا شئت فذكرتوني وقال رحمه الله فلا تالفت اذكرت  
 كما وكذا انكنا سلفهم وبروي لستين وعشرين  
 تعالى عليه وسلم اني لا انسى واشتري لاسن قبل هذا التلخيص  
 سئل من لا يوتي وقد روي في لا انسى ولكن واشتري لاسن  
 وقد عسا بفتح وعيسى بن ميان والشر ليس يستفت

في احباب

في معنى التفسير اي اني ما ونسني الله قال الفاضل  
 ابو الوليد الساجي يحفل ما قاله ان تزداني اني في القصة  
 واشتري في التورم واشتري على سبيل مائة البسر من الذهورك  
 عن النبي والنسب واشتري مع اقبال عليه ونفر عن له فانه في  
 احد النسيانين الى نفسه اذا كان له بعض النسيب فيه وفي  
 الاخر عن نفسه اذ هو كالمضطر وذبحت طائفة من اصحاب  
 النسيان والكلام عن الحديث الى النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم كان يسبوا في الصلوة ولا ينسى لان النسيان ذهول  
 ونسيان وآفة في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من غير عنها واستهو شغل فكان صلى الله تعالى عليه وسلم  
 في صلواته ويشغله عن حركات الصلوة ما في الصلوة  
 شغلها لا عقله عنها واحتج بقوله في الزاوية الاخرى  
 اني لا انسى وذبحت طائفة الى منع هذا كله عنه  
 وقالوا ان سبوا على الصلوة وكان عمداً وحصد ليس  
 وهذا قول مرغوب عنه من الفضل المقاصد لا يحكي  
 منه بطلان لانه كيف يكون متعمداً صاعداً في حال  
 ولا حجة له في قوله انه امر بتعمد صورة النسيان  
 ليس لقوله اني لا انسى واشتري وقد ثبت احد الوصفين  
 وفي هذا قضية العهد والعقد وقال لما انا منكم اني



كما تحسون وقد مال الى هذا عظيم من المحققين  
 من انما هو ابو الطاهر الاسفراييني ولم يرقه غيره  
 منهم ولا رقبته ولا حجة لها بين الصادقين في قوله  
 ان لا اشئ ولكن الشئ اذ ليس فيه حكم الشئ بالجملة  
 وانما فيه ان يعطيه كتره نفيه كقولهم انما لا احد  
 ان يقول سب ابك او كذا وكذا شئ او في العلة وقلة  
 الاهتمام او من الصلوة عن فنية تكن صلواتها عن  
 بعضها بعضها كما ترك الصلوة يوم الخندق حتى خرج  
 وقتها وشغل بالخروج من العدو عنها فدخل بمساعدة  
 عن طاعة وقيل ان الذي ترك يوم الخندق اربع صلوة  
 الظهر والعصر والمغرب والعشاء وبرأه من ذهاب  
 الى جوارز تأخير الصلوة في الخوف اذ لم يتمكن من انشاها  
 الى وقت الامن وهو مذهب الشافعيين والصحاح حكم  
 صلوة الخوف كان بعد هذا فهو ما يتدبره فان قلت وتقول  
 في يومه صلى الله عليه وسلم عن الصلوة يوم الوداع  
 وقد قال ان غني ثمانين ولايتا قلبي فاعلم ان العلماء  
 عن ذلك اجوبة منها ان المراد بان هذا حكم قلبه عند نومه  
 وعيبيه في غالب الاوقات وقد يندر عنه غير ذلك  
 كما يندر من غيره خلا في عادته ونصح هذا الشاوي وقوله

صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث نفسه ان الله فطر  
 ادم ولحنه وقول بلال فيه ما الكيف على نومه مثلها قطع  
 ولكن مثل هذا انما يكون منه لاهر يريد الله من انما حكم  
 وثا سيس سنة واطهار شرع وكما قال في الحديث الاخير  
 لو شاء الله لا يفتننا ولكن اراد الله ان يكون لمن بعدكم  
 الشا فان قلبه لا يستغفر في النوم حتى يكون منه الحديث  
 فيه لما روي انه كان محروما وان كان بناء حتى يقع وحتى  
 يصبح غطيطه ثم يصلي ولا يتوضأ وحديث ابن عباس  
 المذكور فيه وضوءه عند قيامه من النوم فيه نومه مع الله  
 فلا يمكن الاحتجاج به على وضوءه بغير التوضأ اذ لم يزل  
 ملازمة الاهل والحديث اخره كيف وفي اخر الحديث  
 نفسه ثم دام حتى سمعت غطيطه ثم انجست الصلوة فبني  
 ولم يتوضأ وقيل لا ينام قلبه من اجل انه لو صلى اليه في النوم  
 وبسرة فبكرة الوادي لا نوم عبيده عن ذرية الشمس  
 وليس هذا من فعل القلب وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ان الله فطرنا ولحننا ولو شاء لرذنا البشا في حين غير هذا  
 فان قيل فلولا عادته من استغفر في النوم لما قال تسليلا  
 انهم لما الضيق فقبل في الجواب ان كان من شاء صلى الله  
 تعالى عليه وسلم التقديس بالجميع ومراعاة اول الخبر

لا تقع عن فامت حياء ازهوجا هر جارك بالخورج القاهرة  
 فوكن بلا لاهر اغاة اوله ليعليه بذلك كما لو شغل مشغل  
 غير الشو وخر امر عاده فان قيل فما معنى هذه عليه السلام  
 عن القول نسبت وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم  
 الى امي كما خسول فاما نسبت فقد كروني وها بعد اذكر  
 كذا وكذا به كنتا نسبتا فاما علم اكرم الله الله لا تقارن  
 في هذه الالفاظ اما المية عن ان يقال نسبت اية كذا نحو  
 على ما نسخ فعله من الخزان ان في الفتنة في هذا لم يكن منه  
 ولكن الله اعظم اليها فارجعوا ما يشاء وبيت وما كان  
 من صبرها وغفلة من قبله ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ان هذا من صلى الله تعالى عليه وسلم عن طريق الاستحياء  
 ان يضيف الفعل الى ما ذكره الاخر على طريق الجواز لا كمنسبة  
 اعبد فيه وامضاه صلى الله تعالى عليه وسلم لما استغفر من هذه  
 الايمان حاشى عليه بعد الراجح بارج امره وتوسيله الى  
 عباده ثم يستدرك من قوله ومن قبل خلة الاما فخير  
 الله نحوه نحوه من تغلوب وترتكب استذكر وقد يجوز  
 ان ينسب المشي صلى الله تعالى عليه وسلم ما هذا سببه كثر  
 ويجوز ان ينسبه منه قبل الراجح ما لا يغير مقها ولا يخلط  
 حكما ما لا يدخل خلافه في الخبر ثم يذكره اليه ويستقبل دوام

سبيل

نسبنا يحفظ الله كانه وكليفه بلا غه فصيل في الزه  
 على من اجاز عليهم الصغار والكلام على ما احتجوا به  
 في ذلك اعلم ان الجوزين الصغار على الانبياء من  
 انقياء والتحدثين ومن شابههم على ذلك من متكبين  
 احتجوا على ذلك بطولهم كثرة من القرآن والتحدث  
 اذ التزموا طولها فقصبت بهم الى تجوز الحكاثر  
 وخرق الاجتماع وما لا يقول به مسلم فكيف وكل  
 ما احتجوا به مما اختلف المفسرون في معناه وتقابلت  
 الاحتمالات في مقتضاه وجاءت فاولها السند  
 بخلاف ما التزموه من ذلك فاذا لم يكن مذهبه جماعا  
 وكان الخلاف فيما احتجوا به قد عاوقامت الدلالة  
 على خطأ قوطم وصحة غيره وجبت تركه والمصير  
 الى ما صح وما عمن نأخذ في النظر فيها ان شاء الله فثبت  
 قوله تعالى لنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله  
 الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقوله تعالى واستغفر  
 لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات وقوله ووضعنا  
 عنك وزرك الذي انقض طهرتك وقوله عني الله  
 عنك لما زنت لهم وقوله لو كتاب من الله سبق لستكم  
 بما اخذتم عذاب عظيم وقوله عيسى ونول ان جاءه

الاغنى وما قضى من قصص غيره من الانبياء كقول  
 وعصى ادم مرتين فغوى وقوله فلما اتاهما بها لحا  
 حبلان له شركاء الاية وقوله عنه ويتناحلن النساء  
 الاية وقوله عن يونس سجدا لك الى تحت من الظالمين  
 وما ذكره من قصته وقصة داود وقوله وقل داود  
 اذا فتناء فاستغفر ربه وكن راكعا واثاب الى قوله ما اب  
 وقوله ولقد همت به وهزينا وما قضى من قصته مع  
 اخوته وقوله عن موسى فذكره موسى فقصى عليه قال  
 هذا من عمل الشيطان وقوله النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم في حال اللطع عظمى ما قدمت وما اخرت  
 وما اسروا وما علمت ونحوه مراد بحبته صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وذكر الانبياء في الوقوف يومهم  
 في حديث الشجرة وقوله ليعاذن على قبر ما استغفر  
 الله وفي حديث الشجرة الى لا استغفر الله واتوب اليه  
 في اليوم اكثر من سبعين مرة وقوله تعالى من يوم  
 نضرب في وتر حمى الاية وقد كان قال الله له ولا تخاف طين  
 في الذين ظلموا الله من عصفورين وقال عن ابراهيم والذين طمع  
 ان يغلوا في خطيئتي يوم الدين وقوله عن موسى الى تحت  
 اليك وقوله فتنا سبيلنا الى ما اشبه هذه الظواهر

قال لقاضي رحمه الله فاما احتجاجهم بقوله ليغفر لك  
 الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فهذا قد اختلف فيه  
 المفسرون فقيل المراد ما كان قبل النبوة وبعد ما  
 وقيل المراد ما وقع لك من ذنب وما لم يقع اعلم انه  
 مغفوره وقيل ما كان قبل النبوة والتاخر عصمتك  
 بعد ما احكامه احمد بن حنبل وقيل المراد بذلك اعتقه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل المراد ما كان عرجه  
 وعقله وثا وبالحكمة الظهري واختاره القشيري  
 وقيل ما تقدم لاسبك ادم وما تأخر من ذنوبك  
 حكمه المشرق قندي والنسلي عن ابن عطاء وقيل  
 قبله يتاؤل واستغفر له نيلك والمؤمنين والمؤمنات  
 قال مكي خا طبة النبي صلى الله عليه وسلم ههنا  
 هي مخاضة لآلته وقيل ان النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم لما امر ان يقول وما ادرى ما يفعل لي ولا بكم  
 من ذنبي فاستغفر الله فاستغفر الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم  
 من ذنبك وما تأخر الاية وما المؤمنون في الاية الا بعد  
 مد بها قاله ابن عباس في تفسيره الاية ذلك مغفورك  
 غير مؤخذ بذنباك لو كان قال بعضهم لغفره ههنا لغفره  
 من العيوب واما قوله ووضع عنك وزرك الذي اغفرت



فظهر لك فقبل ما سئل عن ذنبك قبل النبوة وهو  
 قوله من ربه والحسب ومعنى قول فتادة وقيل معناه  
 انه حفظ قبل نبوته عنها وعصم ولولا ذلك لا نقلت  
 ظهره حكاه معناه انتم قد رايتم قبل ان يولد ما انما  
 ظهره من عباد الرسل حتى بلغها حكاها لا وروي  
 وانسلى وقيل حفظنا عنك عقلنا لما لم نجعل عليه حكاها  
 مكى وقيل نقل شعر سرتة وجميعه وحسب شرهته حتى  
 سرعنا ذلك لك حكى معناه القشيرة وقيل معناه حفظنا  
 عنك ما لم نلطفنا لما استخففت وحفظت عليك  
 ومعنى انقص ان كان يفتنه فيكون المعنى من جعلك  
 ذلك لما قبل النبوة اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم  
 بامر وضعها قبل نبوته وحرم عليه بعد النبوة فعلها  
 او رادوا ونقلت في انطق بها يكون الوضوح عصية الله  
 وكذا يمتد من الذوب لو كانت لا تلتصق لظهره او يكون  
 من نقل الرسل الى الامم نقل عليه وشعره من امور  
 الجاهلية وعلام الله تعالى انه يحفظ ما استخفطه  
 من وجبه واما قوله على الله عنك لانه استظهره فاستمر  
 لم يتقدم للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم جبه من الله  
 تعالى في قعوده معصية ولا عذر الله تعالى عليه لم يرد

نعم

على العلم معاينة وخلصوا من ذنب الى ذلك فاش  
 تقطوب وقد حاشاه الله من ذلك بل كان محسرا  
 في امرين قالوا وقد كان له ان يعقل ما شاء فيما لم يترك  
 عليه فيه وحى فكيف وقد قال الله له فاذن لمن شئت  
 منهم هذا اذن لم يترك على الله بما لم يطلع عليه من سرهم  
 الله لم يترك من ظهره بعد واولاه لا يخرج عليه فيما فعل  
 وليس على هيبته بمعنى غفريل كما قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم على الله لك عن جبهه الخيل والرفيق  
 ولم يجب عليه فعل اي لم يترك ذلك ونحوه للعشيرة  
 قال من يقول الحق لا يكون الا عن ذنب لم يعرف كلام  
 العرب قال ومعنى على الله عنك اي لم يترك ذنب  
 قال لداودي وروى انها كانت مكرمة قال مكى  
 هو استقلت كلام مثل صيولك الله واغزلك وحكي  
 انتم قد رايتم ان معناه عاها الله واما قوله في سارة  
 يدور ما كان لنبينا ان يكون له سرى الايمان فليس فيه  
 لواء ذنب للنبي صلى الله عليه وسلم فيه بيئات  
 ما خفي وفضيل من بين سائر الانبياء فكذلك قال ما كان  
 هذا النبي غيرك كما قال صلى الله عليه وسلم اخلفت  
 لي الخدام ولم تحل لنبى قبلى فار قبل مما معنى قوله تريد

عرض الخائب الامة قبل المعنى بالحطاب من اراء ذلك  
 منهم وخبره عن هذه الامور الدنيا وحده والاستكثار  
 منها وليس المراد بهذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ولا غيره اصحاب بل قد روي عن الصحابة انها نزلت  
 حين انهم لم يشركوا يوم بدر واستحق الناس بالهدى  
 وجمع ايمانهم على القتال حتى غارت بعلت عليهم  
 العدو ثم قال تعالى لولا كتاب من الله سبق وحلت  
 المشركون في معنى الامة قبل المعنى لولا ان سبق  
 منى الى الاذن احد الامور المعصية وقبل المعنى لولا انكم  
 ان يكون الامر الامور المعصية وقبل المعنى لولا انكم  
 بالقرآن وهو الكتاب استابق فاستوحيت المضيق  
 لعوقبهم على العصيان ويزيد هذا القول تفسيره وبنا  
 بان يقال لو ما كنتم مؤمنين بالقرآن وكنتم من اهل علم  
 التعظيم لعوقبكم كما عوقب من اعدى وقبل لولا انه سبق  
 في التوبح المحفوظ الهامد انكم لعوقبتم فهذا كله معنى  
 الذنب والمعصية لان المعنى ما اذن له لم يعجز الله تعالى  
 فكما مما عجزه حلالا متبنا وقيل بل كان معنى الله تعالى  
 عليه وسلم قد خبر في ذلك وقد روي عن علي رضي الله  
 عنه قال جاء جبرائيل عليه السلام الى النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم يوم بدر فقال خيرا اصحابك في الامور  
 ان ساءوا القتل وان ساءوا العدى على ان يقتل منهم عام  
 القتل مثلهم فقالوا لعداء ويقتل منا وهذا دليل على صحة  
 ما قلناه وانهم لم يفعلوا الا ما اذن لهم فيه لكن بعضهم  
 ما اذن له في فعله لو جهل ان كان الاصل فيه من الامتحان  
 والقتل ففوتوا على ذلك وبنى لهم صفت اخيارهم  
 وتصويب اخيارهم وكيفية غير عصاة ولا مذنبين  
 والمخو هذا من اراعيه وقوله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم في هذه القصة لو نزل من استقام عذاب ما يحامته  
 الا عجزا مشارة الى هذا من تصويب رايهم ورأي من اخذ  
 بما خيره في اعراض الذين واضلوا كنهه واباهه فدفع وان  
 هذه القصة لو استوحيت عذابا يحامته غير ومثله  
 وعجز غير لا نداء اول ما اشار بعقوبهم ولكن الله لم يقدر  
 عليهم عذابا في ذلك لحكمة لم يفهمها سبق وقال لداود  
 والخبر بهذا لا يثبت ولو ثبت ما حاز ان يقتل ان الشئ  
 معنى الله تعالى عليه وسلم حكم بالاعتذار فيه ولا دليل  
 من نص ولا جعل الامر فيه اليه وقد نزه الله عن ذلك  
 وقال لعدا منى كرم العلاء اخبر الله نبيه في هذه الامة  
 ان ما يريد وافق ما كتبه له من احكام الغاية والغاية

وقد كان قبل هذا قاذوا في مرقية عبد الله بن جبريل الذي  
 قيل بها ابن الحنفية بن جبريل بن كيسان فاعلم الله  
 به ذلك عليه ولذلك قيل مدبر بارود عن عامه فهذا كله يدرك  
 على ان فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في زمان لا يعرف  
 كان على ثاويل ومصدرة وعلى ما تقدم قبل مثله فلم يتكلم  
 الله عليهم وتكلم الله تعالى الى ان لعظم امر مدبر وكثرة امرها  
 والله اعلم اهلها رفقته وتاكيد منتهى نعمهم ما كتب  
 في الفوج المصطفى من اجل ذلك لم لا على وجد عتاس  
 وانكا وانزيب هذا معنى كلامه وما قوله عتس  
 وفوق الاباء فليس فيه شيان تنب له صلى الله تعالى  
 عليه وسلم بل اعلام الله ان ذلك المشقة من لا يركب  
 وان الصواب والاولى كان لو كشف لك حال الرجلين  
 الا انك على الامور وفعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لما فعل وتصديقه بذلك انكا فكان ما علمه وتبينه  
 واستبده فانه كما شرع الله له لامعية ومخالفته وما  
 فقه الله عليه من ذلك اعلامه حال الرجلين وتوحيده  
 امر انكا في عنده والاشارة الى الامور عند يده وما  
 عليك الا بركتي وقيل وادعيس ونولي انكا في الذي كان  
 مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بوقه وما فقه

ادع عليه السلام وقوله تعالى فاكلم منها بقوله  
 ولا تقر باهذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقوله  
 امر انكا عن تلك الشجرة وتصريحه تعالى عليه بالعبية  
 بقوله وعصى ادم ربه فغوى الى جهنم وقيل اخطاه  
 فان الله تعالى قد اخبر بذهاب قوله وقد عهدها  
 الى ادم من قبل فليس ولم يخبر به عزما قال ابن زيد شئ  
 عذوة ادم ليس له وما عهد اليه من ذلك بقوله ان هذا  
 عدوك ولزوجهك الانية شئ لك بما اضرهما وقال ابن  
 عباس انما سمي الانسان اسانا لانه عهد اليه فليس  
 وقيل لم يقصد المخالفة اسحاده لاهلها ولكيما اغترا  
 بخلعت بليس لها في كالم الشاهدين وتوحيدها ان احد  
 لا يخلف بالله خائفا وقد روى عذرا دمه بها في بعض  
 الاثار وروى ابن جبريل حلف بانه حلفا حتى ظهرها والمؤمن  
 خذرج وقد قيل شئ ولم يوافقها لانه قد قال ولم يخبره  
 عزما اي قصد المخالفة واكثر التفسيرين على ان هذا  
 العزم هنا الجرم والعصيان وقيل كان الله كله سكوت  
 وعذابه ضعف لان الله وصف جبريل انما لا يسكر  
 قاذوا كان تاسيما يمكن معصية وكذلك ان كان ملائكة  
 عليه طاعة الانفاق على خروج النامي والساهر



عنكم ان تكلف وقال الشيخ ابو بكر بن فورك وغيره  
انه يمكن ان يكون ذلك قبل النبوة وليس ذلك وعسى  
ان يرد به فعوى لا احبابة و قد اصاب عليه وهدي  
فذكر ان الاحب ابواهداية كان بعد العصيان وقيل  
بن اكلها مستأولا وعمولا يعلم انها الشجرة التي نحر  
عنها لا تأكل ثم اقول ان الله تعالى عن شجرة مخصوصة لا على الجبل  
وطعا قيل ان كانت الشجرة من ترك الحفظ لا من مخالفة  
وقيل ان اقول ان الله تعالى له جهنم عنها شجرة فارقها  
فعلى كل حال فعدا لله تعالى وعسى ان يرد به فعوى  
فتاب عليه وعدي وقوله في حديث الشفاعة  
ويذكر فيه وان اقيمت عن اكل الشجرة وعملت شيئا في  
الجوار عنه وعن امثاله به يلهي من التخلي ان شاء الله  
تعالى واما قوله يونس فقد مضى الكلام على بعضه  
انما وليس في قصة يونس من اكل ذنب وانما فيه ان  
وذهب مغاضبا وقد تكلم عليه وقيل ان الله عزه  
خروج من قومه فاذا من نزول العذاب وقيل بل وعدهم  
العذاب ثم عفا الله عنهم قال والله لا انزلهم بوجد كتاب  
ايما وقيل بل كانوا يقتلون من كذبوا في الله وقيل  
صنع من جعل اعياء الرسل لا وتقدم الكلام من انهم

وهذا كله ليس فيه نقص على معصيته الا على قول  
مرعوب عنه وقوله ابن الى الفداء المشهور قال  
المفسرون تباعدوا ما قوله ان كنت من الفاديين  
فالظلم وضع الشئ في غير موضعه فكذا اضروا منه  
عند بعضهم بذنه واما ان يكون طريقه عن قومه  
بعين اذن ربنا وتضعفه عما حملاه اولد عاله بالعذاب  
وقد عانج بهداه قومه فلهذا اخذ بذنه وفاد  
الواسطي معناه نزهة عن القتل وامتنان الظلم  
الى نفسه اعترافا واستخفافا ومثل هذا قول ادم  
وحوى ربنا قلنا انفسنا اذ كان السبب في وضعها  
غير الوضع الذي ازال فيه واخراجها من الجنة والاعمال  
الى الارض واما قصة داود عليه السلام فلان يجب  
ان يلتفت الى ما سطره فيها انما يريدون عن اهل  
الكتاب الذين بدوا وعبروا وبقته بعض المفسرين في  
الله على شئ من ذلك ولا ورد في حديث صحيح والذي نعرف  
عليه وقوله قصص داود لما هتاه الى قوله وحسن ما  
وقوله فيه اواب فعيا هتاه اي احبوا واوايس  
قال فتا ده مشيع وهذا التفسير اولى قال ابن عباس  
وابن مسعود ما رآه داود على ان قال للراجل ليركض

عن امرائها واكفيلها فعاينته الله على ذلك وبنه عليه  
واكر عليه شفعه بالانبياء وهذا الذي ينبغي ان يعرفه  
عليه من امره وقد قيل خطيبا على خطبته وقيل بل اجبت  
بقلبه ان يستشهد وحكي المنفعة ان ذنبه الذي  
استغفر منه قوله لا احد الكعبين في هذه الدنيا وحسبته  
يقول خصه وان لا ما شيف في الاخير ان الله يور من  
ذلك ذهب احمد بن حنبل وبنو قمار وغيرهما من المحدثين  
قال له ودي بنس في قصته روى واورا بخبر يشبه  
ولا يضمن شي من مسلم وقيل ان الكعبين الذين احصوا  
اليه رجلا في صباح علم على امره لا يذ واما قصته يوم  
واخوته فليس على يوسف منها تعقب واما اخوته فابينة  
تواهم فيلزم الكلام على هذا الخبر وذكر الاسباط وعدهم  
في القرآن عند ذكر الاسباط قال بنس يرون يري من من  
الاسباط وهذا قيل انه لو احب يوسف اسباطه لم يهلكه  
صغار الاسنان ولهذا لم يجرى يوسف حين استعوا به  
عليه وهذا قالوا اوسل معنا غدا يرفع ويحب ان يلقى  
بقوة فبعد هذا والله اعلم واما قول الله تعالى ولقد همت  
وهم بها لو لان رأى برهان ربه فعلى مدعي كذب من ادعاه  
والمحدثين انهم انفس لا يواظبه وليس منته لقوله

سلي

صلى الله عليه وسلم عن ربه اذا هم عبدى بسينة  
فلم يعطها كنت له حسنة فلا معصية فيهمه اذ  
واما على المحدثين من الفقهاء والمتكلمين فان ائمتهم  
اذا وطئت عليه النفس ميتة واما ما لم يوطئ عليه  
النفس من محو بها وخوارها فهو المعفو عنه وهذا  
هو الحق فيكون انشاء الله لهم يوسف من هذا او يكون  
لموله وما يرى نفس الامة اي ما ابرئها من هذا الحسد  
او يكون ذلك منه على طريق التواضع والاعتذار  
بخطا العلة النفس فالكفى قبل ويرى فكيف وقد حكى  
ابو حاتم عن ابي عبد الله ان يوسف لم يهجم وان الكلام  
فيه تقدم وتأخير اي ولقد همت به ولو لا ان رأى  
برهان ربه لم يهجمها ولقد قال الله تبارك وتعالى في المرأة  
ولقد راوت عن نفسه فاستعصم وقد قال الله تعالى  
كذلك انصرف عنه المشوه والنجس وقيل ولقد قتلت  
الا يواب وقالت هيت لك فعاد الله انه رأى حسن  
مواى الية وقيل رضى الله وقيل الملك وقيل لم يهجمها  
اي اجرها وعظما وقيل لم يهجمها اي نهى عنها عتيا  
وقيل لم يهجمها نظرا اليها وقيل لم يهجمها اي يهجمها وقد عتيا  
وقيل هذا كله قبل نبوته وقد ذكر بعضهم ما ذال انشاء

فبين اني يوسف ميل شجرة حتى بناء الله عالمي عليه  
 هيبه النبوة فسلعت هيبه كل من رآه عن حسنه واما  
 خبر موسى مع قبيته الذي ذكره فقد نصر الله انه من عدي  
 قيل كان من الخط الذي بن جودين وعون ودليل النبوة  
 في هذا كله انه قبل نبوته موسى واول قتاده وصكن  
 بالعبادة ولم يتعد شئ على هذا المعنى في ذلك  
 وقوله هذا من غير الشيطان وقوله خلق نفسي  
 فاعلم اني قد انجزت ما قال ذلك من ان الله لا ينجي  
 شئ ان يعمل حتى يؤمر به بل قال انما شئ بقسطه  
 عن عمد مراد القتل والذوكر وكذا يرد بها دفع هذه  
 فان وقد قيل ان هذا كان قبل النبوة وهو مقتضى التلاوة  
 وقوله تعالى في قصة وقتل العترة اني استنبت لك  
 ابتلاء بعد ابتلاء قبل هذه القصة وما جرى له  
 مع فرعون وقيل لتاويل في التابوت واليم وغير ذلك  
 وقيل معناه اخلصنا لك واجلنا بها قال من جبر  
 ويجاهد من قومه فتنة القصة في التأويل المستطاع  
 واحصل القصة مع الاختيار والمجاهد ما بين الاله  
 استعمل في عرفنا الشئ في اختيار ادي الى ما يكره وكذا  
 عار و في الحبل الضيق من ان ملك الموت جاءه فلفظه

بحسب

عليه ففقاها الحديث ليس فيه ما يحكم على موسى  
 عليه السلام بالشعدي وفعل ما لا يجب له اذ هو  
 ظاهر الامر بين الوجه جازم الفعل لان موسى واقع  
 عن نفسه اياه لانه فيها وقد تصور له في صورة  
 آت في ولا يمكن ان يعلم حيث ان ملك الموت قد افعه  
 عن نفسه مدافعة اذ ان الى ذهاب عين تلك  
 الصورة التي تصور له فيها ملك الموت احتجنا  
 من الله فلما جاءه بعد واعلم انه رسوله اليه استسلم  
 ولتقتل بين ولتتخر من على هذا الحديث اجوبة هذا  
 اسد ها عندي وهو ما قبل شيخنا الامام ابو عبد الله  
 المازني وقد تاوله فرما ابن عايشة وغيره على صفة  
 ولطيف بالحجة وفتا عين بحجته وهو كلام مستعمل  
 في هذا الباب في اللغة معروف واما قصة سليمان  
 وما حكى فيها اهل التفسير من ذنبه وقوله ولقد فتنا  
 سليمان فعنه ابينا واما ما في ما حكى عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال لا طوفان النبوة على مائة  
 امرأة ومنع وسعين كلهن باثني بدار من حجابهم  
 في مسيل الله فقال له صاحبه في ان شاء الله فليقر  
 فلم تجز عنهن اية امرأة واحدة جاءت بشئ رجل قال النبي



سأل الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده لو فاك  
 ان شاء الله تعالى في سبيل الله قال اصحابي المعاني  
 هو الجسد الذي اتى على كرسية حين عزته عليه  
 وهي عقوبته ومحنة وقيل بل مات وله فائق على  
 كرسية ميتا وقيل ذمه حرصه على ذلك وقيل به وفيه  
 لان لم يستغن ما استغفره من الحرم وعلب عليه  
 من الغنى وقيل لعقوبته ان سب ملكه ودينه من  
 بطنه ان يكون الحق لاختصاصه على جميعه وقيل  
 ويجوز سب فارقه بعض الناس ولا يقع ما يقع  
 الاخباريون من اخذ قاتلهم على ما فعله من شبه شيطانه  
 به وتسليطه على ملكه وتصرفه في امته بالجور في  
 حكمه لان الشياطين لا يستعملون على مثل هذا وقد  
 علم الانبياء من مثله وان سئل لم يقبل سليمان  
 في القصة المذكورة ان شاء الله فقلت اجوبة احدها  
 ما روى في الحديث الصحيح انه لما ان يقولوا وذلك  
 يستند امر الله تعالى والثاني انه يسمع صاحبه وشعر  
 عنه وقوله عيب لي ملكا لا ينبغي لاحد من عبيدي بعد  
 هذا سليمان غيره على الدنيا ولا فساد بها ولكن مفسده  
 في ذلك على ما ذكره المفسرون لا يستلزم عليه احدكم

سئل

سئل عليه الشيطان الذي سلبه اياه مودة  
 انما تارة على قول من قال ذلك وقيل بل اراد ان يكون  
 له من الله فضيلة وخاصة يختص بها كاختصاص  
 غيره من انبياء الله ورسوله بخواتمه وقيل  
 ليكون ذلك دليلا وحجة على نبوته كالاية الحدية  
 لآبيه والحياء الموقوعين واختصاص محمدا  
 بالشفاعة ونحو هذا واما قصبة نوح عليه السلام  
 فقضاها العذر والله اخذ فيها بالثاويل وظاهر  
 القصة لقوله تعالى واهلك فطلب مقتضى هذا  
 القصة واداء علم ما حوى عليه من ذلك لانه مثله  
 في وعد الله فبين الله عليه انه ليس من هذه الذين  
 وعدهم بخاتم كثره وعمله هو الذي غير صالح وقد  
 اعلم انه مغرق الذين ظلموا وانه عن مخالفة فيه  
 فاحد هذا الثاويل وعيب عليه واشفق هو  
 من اقامه على ربه لسؤاله ما لم يؤذن له في استئصال  
 فيه وكان نوح فيها حكمة الفاس لا يعظم كثر ابنته  
 وقيل في الآية غير هذا وكل هذا لا يقتضي نوح بعصية  
 سوى ما ذكرناه من ثاويله واقدمه يا استئصال  
 فمن لم يؤذن فيه له ولا من حقه وما روى في الصحيح

من ان نبيا قهره غلة طريق قرية القل فاجاب الله اليه  
ان قهره غلة اخر وقت مدة من الام شبع فليس هذا  
الحديث ما يقتضي ان هذا النبي اما معصية بل فعله عاراه  
مصلحة وصوابا يقتل من يؤذي جنسه ويمنع المنفعة  
بما اباح الله الامر في الدنيا كانه لا لالحث الشجرة فذا  
ادته النعمة تحول رحمة عنها عاراه بكونه لا يؤذي عليه  
واليس فيما اوحى الله ما يوجب عليه معصية يؤذيه  
الى احتقان غضبه وحركة الشقي كما قال تعالى لو ان من  
موجود للمعاصي من اظاهاهم فعله انما كان لاجل الهادية  
هو حاشته فكان استقامته لنفسه وقطع مسرعة يتوقها  
من بغية التمل هذا لا ولما بات في كل هذه الامور انتهى عنه  
فيحصى ولا يفتقر فيما اوحى الله اليه بذلك ولا بالتوبة  
والاستغفار منه والله اعلم فان قيل في معنى قوله عليه  
السلام دعاه من احد الانبياء وكان الايجي بن دكرية  
او كما قال علي بن ابي حمزة فاجاب عنه كما تقدم من انوب  
الانبياء التي وقعت عن غير قصد وعن سهو وعسيلة  
فصل فان قلت فان لم تحث عنهم صلوات الله عليهم  
اجمعين الذنوب وانما هي بما ذكرته من اختلاف الغرضين  
وتأويل المحققين فما معنى قوله وعصى امر ربه فعلى

ومكره

وما يكره في القرآن والحديث الصحيح من عثر في الانبياء  
بذلهم ونورهم واستفادهم وبكائهم على ما سلفهم  
واستغاثهم وعمل يشفق ويثاب ويستغفر من لا شيء  
فما علم وحقق الله واثابه درجة الانبياء في الرعدة  
والخلق والمعرفة بالله وسنته في عباده وسخطه  
وتخوفه بطشه تأييده على الخوف منه جل جلاله  
والاستغاث من المؤمنين فاذلوا له في غيرهم وانهم  
في نفسهم لا مودة لهم عنها ولا امر وانها انما اخذوا  
عليها وعوتوا اليه اوجادوا من الموازنة بينها  
والنوع على وجه التكوين او التميز او تميز من امور  
الانبياء المباحة فالتكون وجعلوا وهو ذنوب بالانصاف  
الى منصفهم ومعاذ الله من ان الكمال طاعتهم لانهم كانوا  
غيرهم ومعاذهم من ان الانبياء ما اخذوا من النبي الذنوب  
التي اذن الله فيهم من انهم اذنوا الناس والغير  
فكان هذا اذن صاهروا سوا ما جرى من احوالهم فيهم  
وغيرهم وسواء في احوالهم وظواهرهم بالاصل الضابط  
والحكم الشب والذكر الظاهر والحق والخفية لله  
واعقابه في الشر والعلانية واما غيرهم يتلون من الكثرة  
والطبايع والعواضل ما يكون بالانصاف اليه هذه الخاتمة

في حقته كالخسائر كما قيل حسنا ان لا خير من حسنة ان  
 المصطفى من روبا بالامانة الى على الحول في الحسنة  
 وكذلك وكذلك العصبان النزل والمخالفة على مقتضى  
 المصلحة كيف ما كانت من سواها وبلى في مخالفة وترك  
 وقوله عوفي اي جهل ان تلك الشجرة هي التي تنبت عندها  
 قال الحق الجليل وفيه احد ما طلب من الخلود واذ كانها  
 وجابت امينته وهذا يوسف عليه السلام ورواها  
 بقوله لاحد صاحب الجحيم اذا كنت عند ربة النساء  
 الشيطان ذكر ربه وبيت في السجن يضع سجين فيل السج  
 يوسف ذكر الله وقيل انما سأل ان يذكره لستبه  
 لذلك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو لا كل يوم  
 ما لبث في السجن ما لبث ان لا يري ربه وما قال ذلك  
 يوسف فيل له الخلد من دوى وكبره لا يلبث حيا  
 فقال يا رب انشئ لي كرمه التلوي وقال بضمير يواخذ  
 الانبياء هذا قيل انهم كانوا عند وند ورجل سائر  
 الحق لفته مبالغة في المعاني ما انوار من سوء  
 الادب وقد قال الحق للفرقة الاولى على سباق ما قلناه  
 ان كان الانبياء يواخذون بهذا مما لا يؤخذ به غيرهم  
 من المشهور والنسب وما ذكرتم وما بعد ارفع في الحسن

ان في هذه اسوا حالا من غيرهم فاعلم انكم الله انما لا تحب  
 له الموانعة في هذا على حد موافقة غيرهم بل يقول الله  
 يواخذون بذلك في الدنيا لتكون زيادة في رجا الله  
 ويحتلون بذلك استعثارهم له سببا غنيا رجبهم كما قال  
 لم احبوا ربه فتأب عليه وعدى وقال له ودفعه  
 ذلك الاله وقال بعد قول موسى نبت اليك الى اسطقتك  
 على الخا من وقال بعد ذكر فتنة سليمان وانابته فسر الله  
 اليه الى وحسن ما قال المتكلمين رلات الانبياء في القدر  
 رلات وفي الحقيقة كرامات وزلف واستار الى نحو مما  
 قد ساء وايضا فليدبر غيرهم من البشر منهم ومن ليس  
 في رجبهم يواخذونهم بذلك فيشعروا بالخذل ويعتقد  
 والمجاسة ليلقوا المشكر على نعم وليلة والخير على الخبز  
 بلا حيلة ما وقع باهل هذا الضباب ارفع المعصوم  
 فكيف بمن سواهم ولهذا قال صاحب المرقى ذكره او بسطة  
 النوايب قال ان اعطاء لم يكن ما انزل الله من قصة صاحب  
 الحوت نقصا له ولكن سزاؤه من ليسا صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وايضا فيقال لهما فاذكروا ما فعلكم تقولون  
 بغضنا الصغار باجتناب الكبار ولا خلاف بعضهم  
 الانبياء من الكبار وما جودتم من وقوع الصغار عليهم



هي مغفورة لهم على هذا لما معنى المؤاخاة بها اذا عندكم  
 وخوف الانبياء وتوهمهم وهي مغفورة لهم لو كانت فالعالم  
 لنا فهو جوارنا من المؤاخاة بافعال السهو والناويل  
 وقد قيل ان كثرة استغفار النبي صلى الله عليه وسلم  
 وتوبته وشدة من الانبياء على وجه ملازمة لطبع  
 والجودية والاعتراف بالتقصير شكر الله على نعمه  
 كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم وقد آمن من المؤاخاة  
 بانقده وناخره ولو كان عبدا شكورا قال في الحاشية  
 الله وانك قد اعاني الله في العار من استغفركم لثقتكم  
 والانبياء خوف عقابهم وتعبدية لانهم آمنون وقيل  
 فعلوا ذلك ليغفروا لهم ويرحمهم ويسئل الله تعالى  
 الله تعالى عليه وسلم لو علمون ما علمتكم قلوبهم  
 وليكنتم كثيرا وايضا فان التوبة والاستغفار معصية  
 آخر لطيفا اشار اليه بعض العلماء وهو استدعاء محبة  
 الله قال الله تعالى ان الله يحب المتوابين والمحبة المستغفرون  
 فاحداث الرسل والانبياء الاستغفار والتوبة والافتاة  
 والاقوية في كل حين استدعاء لمحبة الله والاستغفار فيه  
 معنى التوبة وقد قال الله تعالى لبيته بعد ان عقر له ما أخذ  
 من ذنبه وما نأخر بعد نأيه الله على النبي والمجاهدين

والانصار

والانصار الامة وقال فتفتح مجدرك واستغفره  
 ان كان قويا فحصل قد استبان لك انبيا المناظر بما فربانه  
 ما هو الحق من عصيته عليك لادم عن الجهل بالله وصعائه  
 او كونه على حالة تنا في العلم بشي من ذلك كله جملة بعد  
 التوبة عقلا واجماعا وفيها سمع وبقدار ولا يشي  
 فافترره من امر الشرع واذا عن ربه من الوحي قطعنا  
 عقدا وشرعا وعصيته عن الكذب وخلف القول  
 مدنياته الله وارسله قصدا وغيره واستحالة ذلك  
 عليه شرعا واجماعا ونظرا وبرهانا وتزنيده عنه في  
 الشوق فطعا وتزنيده عن الكفا شر اجماعا وعن تصفا  
 تحقيقا وعن استدانة السهو والغفلة واستمرار  
 الغلط والنسيان عليه فيما شرعه للامانة وعصيته  
 في كل حال من رضى وعصية وجبة ومنع ليجب لك  
 ان تتلقا باليمين وتشد عليه بد الضمين وتقدر  
 هذه الفصول حق قدرها وتعلم عظيم فائدتها وحظها  
 فان من يجهد ما يجب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ويجوز ان يستغفر عليه ولا يعرف صورة احكامه ولا  
 يامن ان يعتقده في بعضها خلاف ما هي عليه ولا يترحمه  
 عما لا يجبان بعدا في اليه ليهلك من حيث لا يدري ويستغفر

وقوة الذكاء لا يمكن من ان يظن الباطل به واعتقاد  
ما لا يجوز عليه بحسب صاحبه في البوار ولهذا المعنى  
ما احتاط عليه السلام على الرجلين الذين رايا ليلام  
وهو معتك في المسجد مع صديقة فقال لهما انهما قالهما  
الاشيطان يحرق من ان لم يجريا اذمة والى حشيت  
ان يقدف قلوبكما شيئا فذلكا هذه اكرمك الله احده  
احدى قوائد ما تولى عليه في هذه القصص والعصر  
جاهل ولا يعلم بجدها مع شيئا منها برهان الكلام  
فيما حيلة من فضول العلم وان الشكوت اولى وقد شأ  
لك ان متعين لما تدرك ماها وعا لذة فامسية  
يعطى اليها في اصول الفقه وبنى عليها مسائل لا تعد  
من الفقه ويخلص بها من شخب مختلف الفقهاء في جهة  
منها وهي الحكم في اقوال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وافعاله وهو باب عظيم واصلي كبير من اصول الفقه  
ولا بد من سداد على صدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
في اخباره وبلاده وانه لا يجوز عليه المشهوره وعصيته  
من المخالفة في افعاله وعدا وبخش اختلافهم في وقوع  
التعاضد وقع خلاف في امثال الفعل بسبب انه  
في كتب ذلك العلم فلا تظن به وفائدة ثالثة يحتاج

يها

اليها الحاكم والمنفق فمن اضيق الى النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم شيئا من هذه الامور ووصفه بها فمن يجر  
على الجور وما منع عليه وما وقع الاجماع فيه والخلاف  
كيف يصح في الفيتا في ذلك ومن اين يدرى هل ما قاله  
فيه نقص او مدح فاما ان يجزى على نفسك دم سلم  
حرره ويسقط حقا ويضع حرمة النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم وبسبيل هذا ما قد اختلفت ارباب الامور  
واممة العلماء والمحققين في عصية الملائكة المقربين  
فما في القول في عصية الملائكة اجمع المسلمون ان  
الملائكة مؤمنون فسادوا وانقائمة المسلمون ان  
حكم المرسلين منهم حكم النبيين سواء في عصية مما ذكرنا  
عصيتهم منه وانهم في حقوق الانبياء والتبليغ اليهم  
كالانبياء مع الامة واختلفوا في غير المرسلين منهم  
فذهبت طائفة الى عصية جميعهم عن المعاصي واحتجوا  
بقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون  
وقوله وما من ائمة مفاة معلوم والتلحن الصافون  
والتلحن المسجون وقوله ومن عنده لا يستكبرون  
عن عبادتي ولا يستخسرون وقوله ان الذين عند ربك  
لا يستكبرون عن عبادتي الآية وقوله كرام مريد ولا يمنة

الا للكهنة ويحق من السبع ان يذبح طائفة  
 الى ان هذا مخصوص للرسل والمقرئين منهم واحتجوا  
 باشياء ذكرها اهل الاختيار والتفاسيد نحو ذكرها  
 ان شاء الله تعالى بعد وسبق الوجه فيها ان شاء الله تعالى  
 والصواب عصمتهم جميعا وتزويدهم تصابيح الرغبات عن جميع  
 ما يخطئ من رتبهم وعزتهم عن جليل مقدار عهده  
 ودرست بعض شيئا من الاحكام بالحقبة الى الكلام  
 في عصمتهم وانما القول ان الكلام في ذلك ما لا كلام في  
 الاقوال والافعال فهي سافطة هبنا فما اخرج به  
 من لا يوجب عصمة جميعهم فحقه عاروت وماروت  
 وذكر فيها اهل الاختيار ونقله المفسرين وماروت  
 عن علي وابن عباس في خبرها وابنه شيئا فاعلم ان ذلك  
 الله ان هذه الاخبار لم يرد فيها شيء لا يقيم ولا يصح  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هو شيئا  
 يؤخذ بقياس والذي منه في القرآن اختلصا لقصوره  
 في معناه وانكر ما قال بعضهم فيه كثير من المتألف  
 كما مستدركه وهذه الاخبار من كتب اليهود واقرانهم  
 كما نقل الله اول الايات من اقرانهم بذلك على سبيل انكسار  
 اياه وقد انصرفت القضية على منتهى عقليته وعلو تجربته

في ذكر

في ذلك ما يكشف غطاء هذه الاشكال ان شاء الله  
 تعالى فاختلصا ولا في عاروت وماروت وعلو هبنا  
 ملكان وانسان وعلو هما المراد بالملكين لا وعلو  
 القراءة ملكين وملكين وعلو ما في قوله تعالى وما تترك  
 على وما يعلمان نافية او موصية فأكبر المفسرين ان الله  
 يفعل الناس بالملكين لتعليمهم وتبيينه وان عمله كغير  
 من عمله كغير من تركه امن قال الله تعالى انما نحن فاشقة  
 فلا تكفر وتعيها التاسر له تعليم انما اراد ان يقول ان تركها  
 يطلب عمله لا تفعلوا كذا فانه يترقى بين المرء وزوجه  
 ولا تخجلوا بكنا فانه يحذر فلا تكفر وافعل هذا فعل الملكين  
 طاعة ونصير فيها امر به ليس لعصية وهو اخبرها  
 فنه ورواها من وهب عن خالد بن ابي عمران انه ذكر عنده  
 عاروت وماروت وانها يعلمان انهم فقال عن تركها  
 عن هذا اقراء بعضهم وما نزل على الملكين فقال خالد بن يقظة  
 عليها هذا خالدا على جده له وعلو تركها عن اقليد النصير  
 الذي ذكره غيره انها ما نزل لها في تعليمه بشرط ان بينا  
 ان كثر وان امتحان من الله وابنده فكيف لا يترها عن كثر  
 المعصية والكفر المذكور في تلك الاخبار وقول خالد بن يقظة  
 يريد ان ما ناهية وهو قول ابن عباس فلما ملكي كثر عن



الكلام وما فكر سليمان ان يريد ان يتخير الذي فعلته عليه  
 الشياطين وان يعترف في ذلك اليهود وما اترى على الملكيين  
 قال ملكي هذا حبريل وميكائيل اذ على اليهود عليها الجحش  
 كما ادعوا على سليمان لما كبرهم الله في ذلك وتكون الشياطين  
 تكفروا بعلمنا الناس المتخيرين سايه هاروت وماروت وقيل  
 هما رجلان نعتان قال الحسن هاروت وماروت عجلان  
 من اهل بابل وقرا ما الله على الملكيين كسر اللام وتكون  
 ما يجابا على هذا وكذلك قراة عبد الرحمن بن زيد كسر  
 اللام والفتح في الملكان هاروت وماروت وتكون  
 ما غلبا على ما تقدم وقيل كانا ملكين من بني اسرائيل ففهم  
 الله حكمه التوفيق والقرابة كسر اللام في الفعل الانية  
 على تقدير ان يجد ملكي حسن كثره الملائكة وانه  
 الرجب عنهم ويظهر لهم تظهير وقد وصفهم الله فيهم  
 معظيرون وكرام مروة ولا يصحون الله ما اخرجهم وقيل كثر  
 قضيته ابليس والكران من الملائكة ورتبسا فيهم ومن اجاز  
 الجنة الى ما حكمه وان استثناء بين العباد من الملائكة بقوله  
 فيسجدوا الا ابليس وهذا ايضا لما خلق عليه من الاكثرت  
 يشعرون ذلك وانما ابليس كان ادم ابليس وهو قرد  
 الحسن وفائدة ابن زيد قوله في مظهره حوسب كان من الجن

الذين طردتهم الملائكة في الارض حين افسدوا الاشياء  
 من غير الجنس شايخ وكلام العرب شايخ وقد قال الله تعالى  
 ما طهره من علم ان يدعوا الا انشاء المظن وما روي في  
 الاخبار خلقا من الملائكة تحبوا الله فيقولوا امروا ان  
 يسجدوا لادم فابوا اخرقوا ثم اخرون كذلك حتى سجده  
 من ذكر الله الا ابليس في عبار الاصل لها تارة ما صحاح  
 الاخبار فلا يشتغل بها ففصل الايات لثاني في جنته  
 من الامور الدنيوية ويظهر عليهم من العوارض البشرية  
 وقد قد من ان صلي الله عليه وسلم وسائر الانبياء  
 والمرسلين من البشر وان جسمه وظاهره خالص للبشر  
 يجوز عليه من الايات والتغيرات والالام والاسقام  
 ويجزع كاس الحياه وما يجوز على البشر هذا كله ليس بقضية  
 فيه لان الشيء انما يستحق ان يصيبه الالام في ما هو انتمه  
 واكمل من نوعه وقد كثر الله على اهل هذه الدار في التفتون  
 وفيها نموت ومنها يخرجون وخلق جميع البشر بدرجة  
 الغير فقد مر من صلي الله تعالى عليه وسلم واشتد  
 واحباب الحزن والغزو ودركه الجوع والعطش والحزن  
 الغضب والتخبر وناله الاغنيا والتعب ومنه الضعف  
 والكبر وسقط لحم شفة وتجد الكفار وكسر رايته

وشيئاً لهم ونحو هذا في الحجج ونحو ذلك ثم  
 فحق سبحانه وتعالى في حق الله تعالى عليه وسلم وخلق  
 بالحق الا على وتخلص من دار الامتحان والبولى ولهذا  
 سمات اسرار الحق العظيم عنها واصحاب غيره من الاسباب  
 وادخلوا عظم منها لفظاً لوقا في رموا في النار ونشروا  
 بالنار شبر وممن من وفاء الله ذلك في بعض الاوقات  
 وممن من عظمه كما عظم بعد تيسر من الناس فلو لم يكن  
 تيسر ان يداين فيه يوم اجد ولا يجد من عبودته  
 عند دعوتهم اهل الطائف فلقد اخذ في عيون فرئيس  
 عند حروجه الى نود وامسك عنه سيف حورث  
 وحمر الى جهنم وقرى سواقه وان لم يفته من حرم الا عظم  
 فلقد وقاه ما هو اعظم من سائر البوارى وهكذا سائر  
 انبياء الله وسائر رسله وذلك من قاهر حكته لم يظفهم  
 شرفهم في هذه المقامات وسبق امرهم وبنت كنه فيهم  
 ويتحقق بانفعالهم بسائرهم وبهم ومع الاستدلال من اهل  
 الضعف فيهم لشدة بطلانها بظهور من انهم على الله بهم  
 عدل الشهادى عيسى بن مريم وليكون في جهنم تسلياً  
 لانهم في نور الانوار وهم عند الله على الشىء احسن  
 اليهم قال بعض المتكلمين وهذه الطوارى والتعبيات

تذكور

المذكور وانما يختص بلجسهم البشرية المقصود بها  
 مقادير البشرية ومعاناة بني آدم لمساكنة الجنس  
 وانما يواظبونهم في رتبة عالمها عن ذلك معصومة منه  
 متعلقة بالملء الا على واللائكة لا يحد لها عزم وتلقاها  
 الوحي منهم قال وقد قال صلى الله عليه وسلم ان عيسى  
 تنامان ولا ينام قلبي وقال في ليست كعبتك في بيت  
 بطعن ربي وسيفي في ربي ليست انسى ولكن انسى  
 ليس في فاختبر ان سرى وباطنه وروحه بخلاف  
 جسده وظاهره وان الاوقات التي يخالفها من ضعف  
 وسهر ونوم لا يخل منها شيء باطنه بخلاف غيره من البشر  
 في حكم الباطن لان غيره اذا نام استغرق في النوم جسيمه  
 وقلبه وهو صلى الله تعالى عليه وسلم في نومه حاضر  
 القلب كما هو في يقضته حتى قد جاء في بعض الانوار انه  
 كان محروساً من الحوادث في نومه لكون قلبه بطلان  
 كما ذكرناه وكذلك غيره من الاعيان صنعت لذلك جسده  
 وحارث قوته فبطلت بالكلية بخلته وهو صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قد اجرد ان لا يعثر به ذلك والله يخافهم  
 لقوله ليست كعبتك في بيت بطعن ربي وسيفي في  
 وكذلك افول الله في هذه الاحوال كلها من وصي

ومضى وحى وعقبه ما يجير على اجلته ما يحل به ولا فخر  
 منه على لسان وجوارحه ما يليق به كما يعزى عن غيره  
 من البشر فما تأخذ به في بيانه فسر فان قلت فقد جاء  
 الاخبار الصحيحة انه صلى الله تعالى عليه وسلم سمع  
 بالحدث الشيخ ابو محمد الحسن ابي بقره في عليه حدثنا  
 حاتم بن محمد حدثنا ابو الحسن علي بن خلف حدثنا  
 محمد بن محمد حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الخزاز حدثنا  
 عبيد بن معين حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة  
 عن عبيد عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انه يحكى اليه انه فعل  
 الشيء وما فعله وفي رواية اخرى حتى كان يحكى انه كانت  
 ياتي النساء ولا ياتيهن الحديث وان كان هذا مرثاس  
 الامر على الصحيح فكيف حال النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم في ذلك وكيف جاز عليه وهو معصوم فاعلم  
 وفقنا الله وانك ان هذا الحديث صحيح متفق عليه  
 وقد عرفت فيه الحجة ونذكر به ليعرف عقولها  
 ونسبها على ما لها من التشكيك في الشرح وقد ذكر الله  
 الشرح والشيء غائب حتى في امره نسا وانما الشرح من  
 من الامم من وعاد من العلل بخبر عليه كاتوا في الخبر

ما لا يكر ولا يمدح في نبوته وانما ما ورد انه كان يحكى  
 اليه انه فعل الشيء ولا يفعله فليس في هذا ما به دخل  
 عليه داخل في شيء من شريكه او شريكه او يفسد  
 في صدقها ما لا دليل والامعاء على عصيته من هذا وانما  
 هذا ما يجوز طروقه عليه في امر دنياه التي لم يمت بسببها  
 ولا فضل من اجالها وهو فيها لافان كسائر البشر فغير  
 بعيد ان يحكى اليه من امورها ما لا حقيقة له ثم يخفى عنه  
 كما كان وايضا فقد فسر هذا الفصل الحديث الاثر من قوله  
 حتى يحكى اليه انه ياتي الله ولا ياتيهن وقد قال سفيان  
 وهذا الحديث ما يكون من الخبر وروايت في خبر منها انه فعل  
 عنه في ذلك قول آخر من ما كان اخرائه فعله ولم يفعله  
 وانما كانت خواطره وتحذيرات وقد قيل ان المراد بالحديث  
 انه يحكى الشيء انه فعله وما فعله لكنه يحكى لا يمتنع  
 بغيره فكونا اعتقادنا كلها على السداد والحواله على الصحة  
 هداما وقعت عليه افتنا من الاجابة عن هذا الحديث  
 مع ما اوضحناه من معنى كلامهم وذكناه سابقا من تلويحاتهم  
 فكيف وجه منها مفتح لكنه قد ظهر في الحديث تأويل اعمى  
 والبعيد من مطاعنه والى الامتناع لئلا يستفاد من نفس الحديث  
 وهو ان عبد الرزاق قد روى هذا الحديث عن ابن السبب





ما شئعون قالوا انما يستعجل العلم لئلا يفعلوا  
 كان خيرا فتركوه فقصت فذكروا فقال انما انا بشر  
 ان امرئكم بشي من ذنوبكم فله وبه وان امرئكم بشي من راي  
 فاعلموا انما بشر وفي رواية السراية اعلم بالمرئيات وفي حديث  
 اخر انما خلقت طائفة من خلقي بالظن وفي حديث  
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انما انما بشر فاحذروا عن الله فهو حق  
 وما قنت فيه من قبل نفسي فانه انما بشر خلقي واصيب  
 وهذا ما فرزناه فيما قاله من قبل نفسي في امور الدنيا  
 وفتنة من الحواشي الاما قاله من قبل نفسه واجتهاد  
 في شريعته وسنة سنها وكما حكى ابن عسحق ان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لما تولى ادى في مياه بدوة له الحباب  
 ابن المنذر اهداه من قبل امرئكم الله ليسوا ان منقده  
 انه هو الراي والحبيب والكبير قال فانه ليس في زمانه  
 حتى قال في امان ماء من الغزو وماله ثم تعذر ما ورد من الغلة  
 فشرب ولا يشربون فقال شرب الراي وقول ما قاله  
 وقد قال انه تعالى وشاورهم في الامر وراى مصالحة  
 بعض عدوه على ذلك ثم لم يدرى فاستشار الاوصياء  
 فلما اتبعوا برأيهم جمع عنه ففعل هذا واشيا منه من امور

الكتاب

التيما التي لا يدخل فيها العلم ديانة ولا اعتقاد هسا  
 ولا تعليمها يجوز عليه فيه ما ذكرنا ان ليس في هذا كونه عليه  
 ولا محنة وانما هي امور اختيارية يعرفها من جزئها وجعلها  
 حرة ويشغل نفسه بها والي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 مشحون القلب يعرف الزبونية ملاذ الجوارح بعنوم  
 الشريعة مقبلة لئلا يصلح الامة النبوية والذنبية  
 وانما هذه الخبايا يكون في بعض الامور ويجوز في المشاور  
 وفيما سبيله التقرب في حراسة الدنيا واستقرارها  
 لا في الاكثير المودن بالبلد والغلبة وقد نواز التقبل  
 عنه صلى الله تعالى عليه وسلم من المعرفة بامور الدنيا  
 وقد فاق مصالحتها وسياسة فرقها عليها ما هو متعين  
 في البشر مما قد تنهنا عليه في باب مجزاة من هذا الكتاب  
**المسألة** واما ما يعتقد في امور الحكماء البشر الحارسة  
 على يدية وفضاياهم ومعرفة الحق من السطيل وعلم الصالح  
 من النفس فبهذا السبيل لقوله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم انما انما بشر وانما تفحصون اني والله بعينكم  
 ان يكون الحق بحجة من بعض فافقني على اني سمع من  
 قضيت له من حق الخيرة التي قد اخذ منه شيئا فاعلمنا  
 اقطع له قطعة من النابذة ساء الغيبة ابو الوليد رحمه الله

حسن الحسين بن محمد الحافظ سنة ثمان مائة وخمسة  
 ابوجه محمد سنة ثمان مائة وخمسة سنة ثمان مائة وخمسة  
 اسير اسفيان بن هشام بن عروة عن ابيه عن ابيه عن ابيه  
 م سنة ثمان مائة وخمسة سنة ثمان مائة وخمسة  
 عليه وسلم الحديث وفي رواية الزهري عن عروة فعلى  
 بعضكم ان يكون ابلغ من بعض والعلم انهما في ما قصوه  
 وعروة احكامه مسمى الله عليه وسلم على الظاهر وموجب  
 غرائب الغرائب سنة ثمان مائة وخمسة سنة ثمان مائة وخمسة  
 الامثلة ومعرفة العقائد والوكلاء مع مقتضى حكمة الله  
 في ذلك فانه لو شاء الله تعالى لاختلعه على سائر اعداءه وتجار  
 معادرا منه فتولا الحكم بحجده بغيره وفيه ذلك حبا  
 الى عتق ودية او غير ذلك وشبهه ولكن لما امر الله امته  
 بالاتباع والاختصاص في هذا الله واسير الله وقضايه وسير  
 وكان هذا لو كان مما يقتضيه العدل ويؤثره الله به لم يكن  
 لانه سبيل الى لا فته به في شئ من ذلك ولا فته حجة  
 بقضية من قضايه لانه في شريعته لا ما اعدل ما اطلع عليه  
 هو في تلك القضية حكمه هو في الحكم من اعلم ما الله  
 بما اطلع عليه من سائرهم وهذا مما لم يطلع الا الله فاجر الله  
 تعالى احكامه على اهلهم التي يستوي في ذلك فهو وعبره

من البشر

من البشر ليمتد افعده امته به تعيين قضايه واسير احكامه  
 وداو علة فوفرن ذلك على علم ويقين من سنة اذ البيان بالعدل  
 اوقع علة بالقول وواقع لاحتمال القطع وداو بين الما قول وكان  
 حكمه في الظاهر لاجل من البيان واوضح في وجه الاحكام  
 واكثر علة لموجبات الششاحر والخصام وليقتدى بذلك  
 حكمه حكمه امته ويستولى باليؤثر علة ويضبط قانون  
 شريعته وطل ذلك علة من علم الغيب الذي استأثر به عالم  
 الغيب فلا يظن على علة احد الا من ارتضى من رسول  
 فيعلم منه بالاشا ويستأثر بما شاء ولا يقدر هذا  
 في شريعته ولا يقصر عروة من عصيته فمما افاض الله  
 الذنوبية من اخباره عن احواله واحوال غيره وما يفعله  
 او يفعله فقد قد من ان لحلف فيها تمتع عليه في كل حال  
 وعلى ان وجه من عدا اوصهوا ووجهه او مرضا ورضي  
 او غضب والله معصوم منه مسمى الله تعالى عليه وسلم  
 هذا في امر بقره الخبير المحض مما يدخله الضيق والكذب  
 فاما المعارض الموهمة فاهرها خلاف بالظلال الشريفة ودها  
 منه في الامور الذنوبية لاسيما الغيب المصطفى كقول الله  
 عن معاذ به لثا باخذ العدة وحده وكاروى من موجه  
 ورجائه بسطة امته وتطبيق قلوب المؤمنين من صحابته



وتأكدها في غيرهم ومنهم من يقول له لا حجة لك على  
 الله وقوله للمرأة التي سالت عن زوجها الذي  
 بعينه بياض وهذا كنه صدق لأن كل رجل من قاصد وكل  
 انسان بعينه بياض وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ان لا فرج ولا اقوال لا حقا في هذا كنه في باب الخبر فما  
 ما ياب غير الخبر ما صورته صورة الامر وانهم في الامور  
 التي يورثها يبيع منه ايضا ولا يجوز عليه ان يا مسر  
 لعدائتي او يسلوا من حق وهو بطلان وقد قال  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان النبي ان يكون له عاتق  
 الا من فكيف ان يكون له حياء قلب فان كنت فامعني  
 قوله تعالى لا في حياء زيد وان تقول الذي امر الله عليه  
 وانعت عليه امسك عليك زوجك وان الله وتقول  
 في نفسك ما الله سببه وتختل الناس والله احق ان تحببه  
 الاله فاعلم كرم الله ولا تشرب في نعمة النبي صلى الله  
 عليه وسلم عن هذا القاهر وان يا امر يا مسكدا وهو  
 يحب تظليعه اباها كما ذكر عن جماعة من المفسرين فافهم ما  
 في هذا ما حكاه اهل التفسير عن علي بن الحسين ان الله تعالى  
 كان اعلم بنيه ان رجب ستكون من ازاوجه في الحكة ما  
 اليه زيد قال مسك عليك روجك وان الله واحق منه

في حياء

في نفسه ما عليه الله به من انسيون وجها ما الله سببه  
 ومظهره تمام الترويج وطارق زيد لها وروى خوي عمر وقد  
 قال عن الزهري قال زود جابر بن علي النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم بعينه ان الله بزوجه رجب بنت جعفر فذلك  
 الذي اثنى في نفسه ويصح هذا قول المفسرين وقوله تعالى  
 بعد او كان امر الله مفعولا الى لانه ان رجبها  
 ويصح هذا ان الله فريده من امره معها ليرزوجه لها قد  
 ان الذي اخفاه صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان اعلم به  
 تعالى وقوله تعالى في العقبة ما كان علي النبي من حرج  
 فيما امر من الله سنة الله الاله قد ان الله لم يكن عليه حرج  
 في الامر قالوا لعين ما كان الله ليؤتم بنيه فيما احل من  
 فعله من قبله من الرسل قال الله تعالى سنة الله في الذين  
 خلوا من قبل اي من النبيين فيما احل لهم ولو كان علي ما روى  
 الحديث فتادة من وهو ما من قلب النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم عند ما تجتهد ويحبه فذلك زيد لها كانت  
 فيه اعظم الحرج وما يلق به من مده عليه لما من عنده  
 من زهرة الحيوة الدنيا ولكن هذا نفس الجسد الله مود  
 الذي لا يرضاه ولا يشعبه الاقبا فكيف مستبه  
 الانبياء قال القسيري وهذا اقدام عظيم من فاشه وفلة

معرفته لحق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبفضله  
وكيف يقال رأها لما تجتهد والحق بكت عنته ولم ير لها  
منه واددت ولا كان الله تعالى يتخبر من الله عليه السلام  
وهو في ربه الزيد والله سبحانه قد علم ذلك لها ومن ربه النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم لا اله الا الله لا اله الا الله  
وايمان حسنة كما قال ما كان في الدنيا احد من رجا الله  
وقال لا يكون يكون على المؤمنين حرج في اراواح اديانهم  
ونحوه لا يراد له وقال لا اله الا الله الشرف قدس فان قيل  
والغاية في امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فزيد  
يا مساكها فان الله اعلم فزيد انها زوجت فزيد النبي  
عن طلاق فزيد ان لم يكن بينهما لغة واسحق في فضله مد الله  
الله به فها حلتها اربيعين في قوله انما من تزوج امسوا  
ايده فامر الله ليلا ح مثل ذلك لا اله الا الله فزيد الله تعالى  
ليلا يكون على المؤمنين حرج في اراواح اديانهم الاية  
وقد قيل كان امره لم يرد باس كما فها شتبهه وراى  
للمر عن عواها وهذا الذي جوزه عليه الله راها لفاة  
واسخطها ومن هذا الاية فزيد طبع عليه اراده  
من اسخطها للسن ونظيره الحجة معق عنها في ربه  
نفسه عنها وامر زيدا مساكها وانما انكر ذلك الزيادة

أقن في العفة والتعويل والاولى ما ذكرناه عن ابن حبيب  
وحكام الشرف قدس وهو قول ابن عطاء وصحة واسخط  
القاضي القشيري وعليه قول ابو بكر بن فورك وقتك  
الله معنى ذلك عند المحققين من اهل التصديق في النبي عليه  
السلام منة عن استعمال النفاق وفي ذلك والله رها  
ما في حسنة وقد نزهه الله عز وجل بقوله تعالى ما كانت  
على النبي من حرج فيما فرض الله له فان ومن من ذلك ما ليس  
فقد اعطاه الله وليس الحسنة هنا بعد الخوف والامانة  
الا سخطا ان يسخط من طهر بقوله لا تزوج زوجة است  
وان خشيته صلى الله عليه وسلم من الناس حركات  
من ارباع الناس فبين واليه واستقيم على السليم بقوله  
تزوج زوجة ايته بعد فيه عن كبح حائلوا لا يشاء  
كلا ان نفسيه الله على هذا ومنه عن لا تنفقات البيه  
فها حلة لم يكن عاتيه على امر عاة رها اراجه في صورة  
الخير من قوله ثم ختم ما اصل الله لك الاية كذلك قوله فيها  
ونحش الناس والله احق ان نفسيه والله رها عن الحسن  
وعايشة لو كثر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
شيئا الحكم هذه الاية لما فيه من عيشه واستد ما اخفاه  
فصل فان قلت قد نزلت عصمت صلى الله تعالى عليه

وسلم في قوله في جميع دعائه وأنه لا يفتح عنه فيها حديث  
والاستطراب في عهد ولا يسهو ولا يخطئ ولا يهمل ولا يجهل  
ولا يمتنع ولا يرضى ولا يفتن ولا يكتفي بما معنى الحديث في  
وجوبه صلى الله تعالى عليه وسلم الذي به  
الفاضل الشهيد ابو علي رحمه الله هذه الفاضل ابو الوليد  
رحمته ابو داود رحمه الله ابو طه رحمه الله ابو اسحق فالتوا  
رحمته محمد بن يوسف رحمه الله ابو جعفر رحمه الله علي بن  
عبد الله رحمه الله اعطى الزمان رحمه الله المعروف  
عن عبد الله بن عبد الله عن أبيه عن علي بن عبد الله عن رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي البيت رجال فقال  
الشيخ رحمه الله رحمه الله اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال  
بعضهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد عليه  
الوجع الحديث وفي رواية اخرى كذا كذا ان تضلوا  
بعدوا بدائنا وعوا فقالوا له انهم يستقيمون فقال  
تعرف فان الذي لا فيه غير وفي بعض طرق فقال ان شي  
عليه السلام في رواية اخرى في رواية اخرى في رواية اخرى  
عن ابن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استندت به الوجع  
وعنه فاكبا له حسنا وكذا الخط فقالوا فوسا عسى  
وفي رواية اخرى استندت له البيت واحتجوا بهم من يقول

قوله اكتب لكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
كأبا ومنهم من يقول ما قال عمر قال انما في هذا الحديث  
الشيء صلى الله تعالى عليه وسلم غير معصوم من الامراض  
وما يكون عوارضها من شدة وغشي وبخوصا بطري  
على جسمه معصوم ان يكون منه من القول اشياء ذلك  
ما يطلع في محضه ولو تدلى الى فساد في شريعته من هذا  
والخلاف في كبره وعلى هذا لا يصح ظاهره واية من روى  
في الحديث غير انه معناه هدى فقال رحمه الله اذ هدى  
والرحم رحمه الله اذ شئت رحمه الله هدى رحمه الله والا ولى  
الرحم على طريق لا يكره عن قال لا يكتب وهكذا روايتنا  
فيه في صحيح البخاري من رواية جميع الرواة في حديث آخر  
المتقدم وفي حديث محمد بن سلام عن ابن عيينة وكذا  
صبيطه الامير رحمه الله في كتابه وغيره من هذه الطرق وكذا  
روينا عن مسلم في حديث سفيان وعمر بن غيره وقد جعل  
عليه رواية من رواه رحمه الله في الاستسناد والتقدير  
الرحم وان يجعل قول الفاضل رحمه الله حجة على ذلك  
وتحفة لعظيم ما شاهد من حال الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم  
في مرضه وشدة وجعه وهو لما دام الذي اختلف فيه  
عليه والامر الذي هم بالكتاب فيه حتى لم يصيبه هذا القول



لثقله وأجرى الحجر بحرى شدة الوجع لآله اعتقد أنه  
 يجوز عليه الحجر كما لم يزل استغاث على حساسته والله يقول  
 والله بمحمد من الناس وهو هذا على رواية أخرى وهو  
 رواية إلى الحق السلي في الصحيح في حديث بن جبر عن ابن  
 عباس عن مود واية قتيبة فقد يكون هذا واحداً إلى مختلفين  
 عنده صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده طبر من بعده  
 وحسنه وحسنه وكما على رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وبين يديه حجر أو سكر من يقول في الحجر بضم  
 الحاء في المنطق وقد اختلف العلماء في معنى هذا الحديث  
 وكيف اختلفوا بعد إعراف صلى الله تعالى عليه وسلم  
 إياهم بالكتاب وقال بعضهم أمر النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم بعزل بجوابها من يديها من ما حيا بقرآن قلعت قد ظهر  
 من قرآن قوله عليه السلام لبعضهم ما أموا الله لم يكن منه  
 عزمه بل امره إلى اختيارهم وبعضهم لم يجره ذلك  
 فقال استمروا فلا اختلفوا كلف عنه ان لم يكن عزمه  
 وما رواه من صواب رأى عمر بن الخطاب قالوا ويكرب  
 امتناع عمر ما اشفاه على النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم من تكليفه في تلك الحال مودة الكتاب وان يدخل  
 عليه مستغف من ذلك كما قال ابن النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم استند به الوجع وقبل خشي عمران بكشاً مورا  
 يعجزون عنها يحصلون في الجرح بالخافة وراى ان  
 الارفق بالامه في تلك الامور مع الاجتهاد وحكم  
 النظر وطلب القبول فيكون المصيب والمخطئ باجورا  
 وقد علم عمر بقدر الشرح وتأسيس الملة ان الله تعالى  
 قال اليوم اكملت لكم دينكم وقوله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم اوصيكم بكتاب الله وعزنى وقول عمر حسنا كتاب  
 الله واذ على من اراد ان على امر النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وقد قيل ان عمر خشي نظري لما فقه من في قلبه  
 من من لا كتب في ذلك الكتاب في الخلق وان يقولوا في ذلك  
 الا فاول ما كاد عاه الرافضة الوصية وغير ذلك وقيل  
 انه كان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحرم  
 المشورة والاختيار بل يتفقون على ذلك امر يتفقون  
 فلا اختلفوا تركه وفاق طائفة اخرى ان معنى الحديث  
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يجيب في هذا  
 الكتاب لما طلب منه لا الله ابتداء الامر بل اقتضاه  
 منه بعض اصحابه فاجاب بغيره وذكر ذلك غيره لعل  
 التي ذكرها هاو مستعمل ومن هذه القضية يقول اصحاب  
 لعل اطلاقها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

فان كان الامر بعد حين على كراهة على هذا قوله والله  
 لا افعل الحديث واستدل بقوله دعوني فان الذي  
 انا فيه اشد من امر من ان سأل الامر وترى كذا  
 وكذا الله وان دعوني فما طيبته وذكر ان الذي طلب كذا  
 امر الخلة فيه بعدة وتبين ذلك فليس فاما وجه  
 حديثه ايضا الذي حدثنا الشيخ ابو محمد الحسن بن ابي  
 عليه حدثنا ابو علي الطبري عن عبد الله بن العباس  
 حدثنا ابو احمد الجلودي حدثنا ابو عبيد بن مسعود  
 حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا قتيبة حدثنا ليث  
 بن سعد بن ابى سعيد عن سائر مولى القسري قال  
 سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم انا لا يشر غضب كما يغضب البشر  
 والى قد اخذت عندك عهد ان تحلفي فاما مؤمن  
 الائمة او مسيئة او جده فاحصنها له كفاية وقربة  
 تقربها اليك يوم القيمة وفي رواية فابدا جدد صوت  
 عليه دعوة وفي رواية ليس لها ما هل وفي رواية فاما  
 رجل من المسلمين مسيئة او لعنة او جده فاحصها  
 زكاة وصلاة ورحمة وكيف يصح ان يلعن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم من لا يستحق اللعن ويستب من لا يستحق

ش

النسب ويجوز من لا يستحق الجحد او بعدله مثل ذلك  
 عند الغضب وهو معصوم من هذا كله فاعلم شرح الله  
 صدره ان قوله اولا ليس لها ما هل اي عندك يا رب  
 في ما من امره فان حكمه صلى الله تعالى عليه وسلم على الفاجر  
 كذا في الحكم التي ذكرناها فحكم عليه السلام بجده  
 او اذ به سنة اوله بما اقتضاها عند حال غائره ثم  
 دعا صلى الله تعالى عليه وسلم لشقيقته على امته وذلك  
 ورحمة المؤمنين التي وصفه الله بها اوجده ان يقبل  
 ضمير دعا عليه دعوته ان يجعل دعاءه وبعده له رحمة  
 فهو معنى قوله ليس لها ما هل لا اله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم بجده الغضب ويستفاد الفخر لان بعدل مثل هذا  
 من لا يستحقه من مسلم وهذا معنى صحيح ولا يهزم من قوله  
 يغضب كما يغضب البشر ان الغضب حمله على ما لا يجب بل يجوز  
 ان يكون المراد بهذا ان يغضب الله حمله على ما لا يستحقه  
 وسببه وانما ما كان محض ويجوز عقوبته او كان ما حذر  
 بين الما قبله حبه او العفو عنه وقد جعل له حرج يخرج الامانة  
 وتعليم امته الخوف والهدى من بعده صلى الله وقد جعل  
 ما ورد من دعاءه هذا ومن دعائه على غيره واحد في غير موطن  
 على غير العهد والعقد بل يجازيت عادة العرب وليس

الحديث لا يثبت له ولا يثبت له ولا يثبت له  
وغيره من دعواه وقد ورد في مسنده في غير  
حديث لم يثبت له عليه وسلم في حديثه وقال ابن  
سنان لا يثبت له ولا يثبت له وكان يقول لا يثبت له عليه  
حاله في حديثه فيكون محل الحديث على هذا المعنى في الشق  
مسلي الله تعالى عليه وسلم من موافقة امر الله سبحانه  
فما هذا كما قال في الحديث لا يثبت له في قوله لا يثبت له  
ورجوعه وغيره وقد يكون ذلك مستقفا على يد من عليه  
وتأنيب الله له في حديثه من استشهد بالخوف والحذر من نحو  
الشيء مسلي الله تعالى عليه وسلم وعقبه عليه ما يحمده  
على التمس والقنوط وقد تكون ذلك مستقفا من قوله لا يثبت له  
او يستنبه على الحق بوجه صحيح لا يجعل ذلك في قوله لا يثبت له  
وتحريمه ما يحرمه وان يكون عقوبته له في قوله لا يثبت له  
والعقوبات كما جاء في الحديث الاخر ومن احاديث من ذلك شيئا  
تعقيب به قوله كذا الا فان قلت شاملا لحدوثه في اليبس  
وقول النبي مسلي الله تعالى عليه وسلم لا يثبت له مع  
الاعتبار في سراج آخره اسق بارز حتى يقع الكتاب فقال له  
الاعتبار ان كان ان عتده بارز مسلي الله تعالى عليه  
وسلم فتدبر وجه رسول الله عليه شجرة ثم قال سق بارز

ثم احبس الماء حتى يبلغ الجذر فالجواب ان النبي مسلي الله  
تعالى عليه وسلم من ان يقع بنفسه مسلي الله تعالى عليه  
الغضب امر ربي وانكته مسلي الله تعالى عليه وسلم تدب  
الزبر او لا لا متصار على بعض حقه على طريق التوسط والتفصيل  
فما لم يثبت بذلك الاخر ويتم وقال ما لا يجب استوفى النبي  
مسلي الله تعالى عليه وسلم للزبر حقه وهذا الزجر الجاد  
على هذه الحديث بابنا اما لا ما ما بالفضل فاني حكم  
عليه بالحكم وذكر في اخر الحديث فاستوفى رسول الله  
مسلي الله تعالى عليه وسلم حقه الزبر وقد جعل المسلمون  
هذا الحديث اسلا في فقهيته وفيه الاتخاذ مسلي الله  
تعالى عليه وسلم في كل ما فعله في حال غضبه ورضاه وان  
وان نبي الله يقتضي القصاص وهو غضبان فانه في حكمه في حال  
الغضب والرفق سواء اكون فيه ما هو موعودا وغضب النبي  
مسلي الله تعالى عليه وسلم في هذا اما كان الله لا نفسه  
كاجاء في الحديث الصحيح وكذلك الحديث في اذنه عكاشة  
من نفسه ثم يكن تعد حمله الغضب عليه في وقع في الحديث  
نفسه ان عكاشة قال له وجرى في الغضب ولا دور  
الحدا كان مريدك الى اذنه حريصا لانه فقال النبي  
مسلي الله تعالى عليه وسلم اعبدك الله يا عكاشة



ان بعد ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك  
في حديثه لا يخرج مع الاغريق حين طلب صلى الله تعالى  
عليه وسلم لا يختصص منه فقال الاعراب قد عفوت  
عنه وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمشوط لثعلفه  
برما لا الشاة مرة بعد اخرى والنبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم يتناه ويخون له تدرك حاله وهو في حضرة  
بعد ثلث مرات وهذا منه صلى الله تعالى عليه وسلم  
من لم ينجف عند مية صواب وموضع ذب لثعلفه صلى الله  
تعالى عليه وسلم اشفق اذا كان حق نفسه من الامر حتى يحق  
عنه وانما حديث سواد امره ونيت المشو صلى الله تعالى  
عليه وسلم وانما خلق فقال وزر ورثن خط خط  
وعشيتي بقصيب في يده في يمشي ما ويعني قلقت النفس  
يا رسول الله فكشف لي عن بطنه انما امر به صلى الله تعالى  
عليه وسلم لمكر اياه واحده لم يره بعينه باللقيب  
الانجيليه فلما كان منه الجماع لم يفسد ما طلب الخلق منه  
عليه ما قدماه صلى الله تعالى عليه وسلم وانما فعله صلى الله تعالى عليه وسلم  
الذي يوشكك فيها من لوقى المعاصي والكرامة عند ما قدما  
ومن جوار الشهوة والخلط في بعضها ما ذكرناه وكذا غير  
فارجع في النبوة بين ان هذا فيها على الدوام وانما افعل الله

على التسداد والقبول بل اكثرها وكما جارية مجرى  
العبادات والقرب على ما بيناه اذا كان صلى الله  
تعالى عليه وسلم لا يأخذ منها لنفسه الا ضرورت  
وما يقهر رفق جسمه وفيه مصلحة ذاته التي ما بعد  
اربع وبقية شريعتة ويسوس امره وما كان بها نيت  
وبين الناس من ذلك قين معروف بفضله ابراهيم  
او كلام حسن بقوله او يبعده او تالف شاد وظهر  
معاندا ومدراة ما سد وكل هذا لا يحق بمصالح اعماله  
شظف في ذاك وطائف عبادة وقد كان يحالف  
في افعاله الذنوبية بحسب اختلاف الاحوال وبعد  
الامور اشياها فركب في ضرر لما قرب الحمار في اسفا  
الاحلنة ويركب لبعلة في معاركة الحرب ليل على شيات  
ويركب الخيل وبعد هذا اليوم المفرج واجابة الفارح وكذلك  
في لباسه وسائر احواله بحسب اعتبار مصلحة ومصالح  
امته وكذلك يفعل الفعل من اموال الدنيا مساعده لامتته  
وسياسة وكراعة بخلافه وان كان يفرى غيره خيرا  
منه كما ترك الفعل هذا فذكرى فعله خيرا منه وقد يفعل  
هذا في الامور الدنيوية مما له الخيرة في احد وجهيه كزوج  
من امة يسهل لا يجد كان مد عيدا يفتضن بها وتركه فسل

المشقة فليس وهو على تخمين من امرهم مؤلفا لغيرهم ورعاية  
 لقومهم من قرائتهم وذكر الله لأن يقول الناس انهم  
 يقتلوا بحياة كالحياة في الحديث وتركه بناء التكملة على قوله  
 ابراهيم مرعات القلوب فليس ولم يغيره لغيرها وحذرا  
 من خارقاتهم لذلك وخبرته مقدم على وهمهم والذين وعده  
 فقال لعائشة في الحديث الصحيح لا تخافا ان يولد لك بالكنز  
 لا تخفت لبيت علي ابراهيم وتعلق الفعل بالبيت  
 ليكون غيره خبر امره كالكلام من ان في حياة الدنيا  
 تعدد ومن طريقه وكقوله لو استقلت من امر ما استقرت  
 ما سقت لحدى ويسقط وجهه لذلك والحد وجه استدار  
 ويصير كالحال ويقول ان من طوار الناس من اتاه الله من يشق  
 ويبدل له الزمان فليحبه اليه من ربه وبنيته ويقول في قوله  
 وما ينزل في الحاد مهنه ويشتت في ملاه حتى لا يشبه او  
 منه شيء من طراد حتى كان على ربه وجب الله الطير ويجوز  
 مع حسنة الحديث او لم يوجب ولا يتجوز حسنة  
 ويحذر ما يفتكرك منه قد وسع الله من شدة وعده  
 لا يستغره العصب ولا يفتقر عن الحق ولا يفتقر حسنة  
 يقول ما كان النبي ان يكون حاشا لا يرون ان قلت في معنى  
 قوله عليه السلام لعائشة في الحديث عليه شمس

مضمون

العشرة هذا دخل الآن له القول ويحذر معه فلا سألته  
 عن ذلك قال ان من سأل الناس من اتاه الله من يشق وكيف  
 جازله ان يظهر له خلاف ما يظن ويقول في ظاهره ما قاله  
 في الجواب ان فعله صلى الله عليه وسلم كان واستبلا  
 شله وتطبيبا لنفسه ليتمكن ايمانه ويدخل في الاسلام بسببه  
 الشاهد وبراه مثله فيجذب ذلك الى الاشارة وعلى هذا  
 في هذا الوجه قد خرج من عند مداراة الدين الى السياسة  
 القومية وقد كان يستألفهم باموال الله العربية فكيف  
 بالكلية المينة قال في الصغوان لقد اعطاني وغوا بعض  
 الخلق الى ما زال جعلني حتى صار تحت الخلق الى قوله  
 فيه بئس من العشرة وهو في رغبة بل تعريف ما علم  
 منه لمن لم يعلم حاله يحدد حاله ويجوز منه ولا يوافق  
 بجاشه كل الشقة لا سيما وكان معاه ومتبعه او مثل  
 هذا اذا كان الضروية وذهب مضرة لم يكن رغبة كان جازيا  
 بل واجبا في بعض الامكان كما دعا الخديين فيجوز الزواة  
 والمركبين في الشهود فان قيل فامعنى المعصية ان لا يحدت  
 بريرة من قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة وقد اخبرته  
 ان موالي بريرة ابوا بعها ان يكون لهم الزواة وقال هارون  
 الله صلى الله عليه وسلم اشترتها ونسألتني لغير

الولاية ففعلت ثم قد جعلها فقال ما بال تور بشرطون  
شروطا ليست في كتاب الله فهو باطل والشيء صلى الله تعالى  
عليه وسلم قد مرها بالشرط لم يرد عليه باعوا ولولا والله  
اعلم لما باعوها من عايشة وحتى الله عنها كالم بيعها قيل  
حتى ملوا ذلك عليها ثم ابطله صلى الله تعالى عليه وسلم  
وهو قد حره الفس والحديعة فاعلم ان الله ان النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم قد عاى في ما في الله صلى  
من هذا ولتفرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك  
ما قد انكره هذه الزيادة قوله الشرط لم يرد لولا  
في اكثر طرق الحديث ومع شياها وقد عاى بها اجمع  
لم يرد على قوله ان الله تعالى اولئك طوا لعدة وقيل ان  
وان اسما ثم فلهما ففعل هذا الشرط على عاى الولاية ويكون  
قيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووعظه لما سلفه  
من شرط الولاية لا ففهم قبل ذلك ووجه ان انكر له  
الشرط لم يرد لولا ليس على معنى الامر انكر على معنى التسوية  
والاعلام بان شرعه لم يرد لولا ان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم لم يرد لولا ان الولاية من العتق وكذا قد لها  
الشرط لولا ان الشرط فانه شرط غير نافع والى هذا ذهب  
المدائدي وغيره وجمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم

وتعزيم

وتعزيمهم على ذلك بدل على علمهم قبل هذا النوع الثاني  
ان معنى قوله الشرط لم يرد لولا ان الشرط لم يرد لولا  
عندهم سنته ان الولاية انما هو من اعني ثم بعد هذا قام  
هو صلى الله تعالى عليه وسلم ففعل ذلك وتوحيث  
على اللغة ما تقدم منه فيه فان قبل فافعل فعل يوسف  
عليه السلام ما باعوه جعل المسقاة في رجله فاحذه  
باسم سرقها وما جري على اخوته في ذلك وقوله انكر  
ساركون ولم يرد لولا فاعلم انكر الله ان الولاية  
على ان فعل يوسف كان عن امر الله لقوله تعالى كذلك  
كذلك ما يوسف ما كان لياخذ احاه في من الملك لولا ان ابشاه  
الله الولاية فاذا كان ذلك فلا اعتراض به كان فيه ما فيه وايضا  
فان يوسف كان اعلم انما بان انا اخوك فلا تبتلس كما كان  
ما جرى عليه بعد هذا من وفقه ورغبته على يقين من عفو  
الخبر له وازاحة التواء والمصترح عنه بذلك واما قوله  
انها العدا انكر ساركون فليس من قول يوسف فيلزم  
عليه جواب الحق شبهة ونقل فائدة ان جئنا له التاويل  
كاننا من كان ظن على صورة الحال ذلك وقد قيل قال ذلك  
لفعلهم فيه يوسف وبيعهم له فيلزم هذا ولا يرد  
ان يقولوا انما جيا ما لم يأت انهم قالوه حتى يطلب الحلو من



منه ولا يجوز الاعتذار عن ذلالت غيرهم **والله** فان قيل  
 فما معنى الحكمة في امر الامراض وشذوذها عليه وعلى غيره  
 من الانبياء عليهم السلام وما الموحدة فيها ابتلاءهم الله به  
 من البلاء والاختصاص بها اختصا به لا يوجب ويعقب  
 وتنايل ويحيى وذكرنا وعيسى وابراهيم وادريس  
 وغيرهم صلوات الله عليهم والى غيرهم من خلقه  
 واحسانه واصحابه فاعلم وقتنا الله والى الان افعا  
 الله تعالى فيها عدل وكفا جميعا بعد في الامتداد الحكمة  
 الله تعالى عبادته كما قاله لم تنظر كيف تمهيد وتبليوكم  
 احسن عملا وقال تعالى وما يعلم الله الخبز جافه  
 منك ويعلم الصابرين ويعلم المخاضين منك والصابرين  
 وتبليوا خبرا كما قاله فاختارنا باهم خبر وسالحوه في  
 مكانهم ورفعة في درجاتهم واسباب الاستحقاق لآلات  
 الضيوع والرضى والتكبر والتسليم والتواضع والتقوى  
 والذخا والنفرة منهم وقايد البصائر في راحة الخلق  
 والشفقة على المستلزمين وتذكيرهم بوعدهم لصلواتهم  
 لئلا يملوا في البلاء بهم ويتسوه في الخلق بغير عليم ويقدموا  
 في العيون ويحطوا في قلوبهم وعندهم سلف لم يبقوا  
 الله تعالى في حبيبه من جهة بين وليكون اجرهم اكل وغواهم

او فر وجزل شدته الغاضبي ابو على الحافظ **حسنا**  
 ابو الحسين العتيقي وابو الفضل بن خيرو قالوا  
 ابو يعلى البغدادي **حسنا** ابو على السجستاني **حسنا** محمد بن  
 محبوب **حسنا** ابو عيسى الترمذي **حسنا** قتيبة **حسنا**  
 حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد  
 عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال  
 الانبياء ثم الامثل فالامثل بيتي الرميل على حسب دينه  
 فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه  
 خطيئة وكان قال تعالى وكان من نبي قاتل معه ربيون  
 كثير الايات الثلاث وعنه في حريصة قال ما يزال البلاء  
 بالمؤمن في نفسه وولده وما له حتى يلغاه الله وما عليه  
 خطيئة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال عليه وسلم اذا  
 اراد الله بعبد من الخلق عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد  
 الله بعبد الشرا مسلمة عنه بذنبه حتى يوافي به يوم  
 القيامة وفي حديث اخر اذا احب الله عبدا ابتلاه ليعلم  
 نصرته وحكي الترمذي ان كل من كان اكرم على الله تعالى  
 كان بلاءه اشد كي يبين فضله ويستوجب الثواب  
 كما روي عن ابي ان الله قال يا ايها المذهب والفضيلة يجتهدون  
 بالشار والمؤمن يجتهد بالبلاء وقد حكي ان ابتلاء يعقوب

يوسف كان سبيته السخانة في صلاته اليه ويوسف  
 بالثمن له وقيل بل يجمع برعا هو وابنه يوسف على  
 اكل حل مشوي وبها يصيكون وكان طرخا ربيته لثمن ربحه  
 والاشهاد بذكر بكت هذه له عيون ليكاته وبها جدار  
 ولا علم عند يعقوب وابنه يعقوب بالثمن ان كان امضا  
 على يوسف الى ان سالت جدته وابنته جنته من الحور  
 على ان كان بغيره حياته بالمرصاد راجدا في على سطحه  
 الا من كان مظهر فينتد عنه ال يعقوب وعقوب يوسف  
 بالثمن ان يفر الله عليها وروى من ثلث ان صلب يورث  
 انه دخل مع اهل قريته على ملكهم فكانوا عليه وانفقوا له  
 الا ايوب فانه وفق به محافة على انه قد افقره الله بدارته  
 وحسنه سليمان لما ذكرناه من عيشه في كور الحق في حبيبه  
 اصهاره او شمل بالنعيمه في داره ولا اخذته وعنده  
 فانه شدة المرض والوسع بالشئ صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فالت عايشه ما رايتا لواقع على امد اشده على وسوار  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن عبد الله رايتا شئ  
 صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه يوعده وعكاشه  
 فقلت انك لو عك وعكاشه هذا لا حق في اوتيك كما يوعده  
 رجل منكم قلت ذلك انك لا اخرج من بين فلان انك لم

الامر

وفي حديث سعيد بن رجلا وطبع به على النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فقال والله ما طبع طبع به على عليك  
 من شدة حماك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 انما شئت الانبياء ايضا عفا لنا البلاء ان كان النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يعطي بالثمن حتى يقتله  
 وان كان النبي يعطي بالعقر وان كانوا يفرحون بالبلاء  
 كما فرحوا بالرخاء وعن الترمذ صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ان عظم الخراف مع صغار البلاء وان الله اذا احب  
 قوما ابتلاهم فرفق رضى فله الرضى ومن تحط فله التحط  
 وقد قال المتشركون في قوله تعالى من عمل سوء يجر به  
 ان المسلم يجرى به صابا الدنيا فتكون له كفارت وروى  
 هذا عن عائشة وابن عباس وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصيب منه وقال  
 في رواية عابسة ما من عبيبة نصيبا لاسلم الا يكفر الله  
 بها عنه حتى المشوكة بشاها وفي رواية ابن ابي سحبه  
 ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا خزلت  
 ولا اذى ولا غم حتى المشوكة بشاها الا كفر الله عما من خطايا  
 وفي حديث بن مسعود ما من مسلم يصيبه اذى الا حات  
 الله عنه خطايا كما يجت ورق الشجر وحكمة اخرى ودعا

اود عيا في الامراض الاجسامهم ونفاقها لا وجماع عليها  
 وشدة ما اعتد ما تم ضعف القوى خوهم ليس يجر وجها  
 عند قبضهم ويخفف عليهم مؤنة الترم وشدة السكران  
 يقدم المرض وضعف الجسم والنفس لذلك خلا في موت  
 الفجأة واخذ كما يشاء بعد من اختلاف في احوال الموت  
 في شدة واللين والضعف والشهوة وهذا قاله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم في سؤال المؤمنين من الله ان يرفع درجاتهم في الجنة  
 حكما وعكسا وفي رواية اخرى من حيث الله المخرج  
 بكما ما كان سكت اعتد لك وكذلك المؤمنين بكفا  
 بالميلو ومثل انك لو كنت في الارزعة مما معد له حتى  
 يقص الله معناه ان المؤمنين مكرمة مستحب في الله  
 والامراض راض يتغير في زمانه في الله متطاع لذلك ليس  
 الجالب وضاه وهذا ينصحه كذا لقوله في الترم والقبالة  
 الترم وعلا بها لغيرها او ترفعها من حيث ما استقامت راج  
 الله عن المؤمنين رواج اليانبا واعتدل جبر كذا اعتد مست  
 حامة الروع عند سكود راج نحو وجبه الى مكرمة ومعرفة  
 حكمة عليه رافع بالا مشقرا وجهه ولو لم عليه لما كان  
 بهذه السبيل في يصعب عليه مرض الموت ولا مروتة ولا  
 اعتد له عليه مكرامه من بعد اعتد له بما اعتد من الامراض

ومعرفة ماله فيها من الاجر وتوطئه غيبه على الصواب  
 ورقها وضعفها بتوالي المرض وشدة في الخلافة الكافرة  
 معاد في غالب احواله يمنع بجمته جسمه كالارزق الضعاف  
 حتى اذا اراد الله هلاكه فقمه عليه على عزة واخذ به بشفة  
 من غير لطف ولا رفق فكان موت اشد عليه حسرة ومقاساة  
 ارتد مع قوة نفسه وجمته جسمه اشد لما وعذايا واعدا  
 الاخرة اشد كجماع الارزعة وكما قال تعالى فاخذناهم بجمته  
 وهم لا يشعرون وكذلك عاد الله في اعدائه كذا قال تعالى فكلوا  
 حتى ياربسبهم فقتلهم من ارسلنا عليهم حاصبا منهم فماتوا  
 المنيعة الآية فجاء جميعهم بالموت على حال غنى وغلة وجمهم  
 به على غير استعداد بعنة ولهذا ما كره السلف موت الحياة  
 وحكمه بالشفة ان الامراض تدبرها المات وبعد من شدتها شدة  
 الحزن من نزول الموت فيستعد من امهاته وهو شاهد  
 حاله للقاء ربه يعرف عن دار الدنيا الكبر الانكار ويكون  
 قلبه معلقا بالمعاد حيث يصل من كل ما يتجشع فياعنه من قبل الله  
 ارجل العباد ويؤذي الحفوف الى اهلها وبنظرها يحتاج اليه  
 من وصيته فمن يتلفه او امر بعاهدة وهذا بين صلى الله تعالى  
 عليه وسلم المفقور له ما تقدم من دته وما تأخر قد طلب  
 الشك في مرضه من كان له عليه مال وحق في دين واقاد



من نفسه وماله ولكي من الغضب من منه على ما ورد في حديث  
القتل وحديث التوبة وأوصى بالتقوى بعد كتاب الله  
لأنه صلى الله عليه وآله في النص على الخلافة والله اعلم بقراءه  
لأمر إلى الامساك عنه القتل وغيره وهكذا صيرة عباد الله  
المؤمنين وأولياء المؤمنين وهذا كله بغيره الكفار لا يملكون  
لهم يردون وإنما يستدرجهم من حيث لا يشعرون قال الله  
تعالى ما ينظرون إلا صبغة واحدة كالأحد لهم وهم يفتخرون  
فلا يستطيعون توصية ولا إلى الله لهم رجوع ولذا لا شك  
قال صلى الله عليه وآله في عليه وسلم في رجوع من فساد سبحان  
الله كانه على غضب الجور من حرم وصيته وقال موت النجاة  
دائمة للمؤمن واخذوا سيف الكافرين والفاقر وذلك إلى الموت  
بالى المؤمن وهو غاليا مستعد له منظر لمنه في الآخرة  
عليه كبت ماله وأفضى إلى رحمة من غضب الدنيا والآخرة  
كأن صلى الله عليه وسلم مستريح ومستريح منه ونفى  
الكافر والفاقر منيته على غير استعداد ولا إرادة ولا قصد  
منذرة من عجزه بل تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون رعدا  
ولا هم ينظرون فكان الموت أشد منى عليه وقرآن الدنيا انقطع  
أمر بعده وأكرم منى له إلى هذا أشار صلى الله عليه وآله عليه  
وسلم قوله من حيث لئلا الله سبحانه الله تعالى ومن كره لئلا الله

كلمة

كروه لئلا الله تعالى في شريف وجوه الاحكام فحين  
تفحصه أو منته عليه السلام قال العاصي أبو الفضل رحمه  
الله قد تقدم من الكتاب والسنة وإجماع الأمة ما يجب  
من الحق في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما يتعين له  
من من توفير وأكرام وتعظيم وبحسب هذا حرم الله إغارة  
في كتابه واجتماع الأمة على قتل من قبله من المسلمين  
ومسألة قال الله تعالى إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم  
الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا عسيراً وقال تعالى  
والذين يؤذون رسول الله لهم عذاباليم وقال تعالى وما كان لكم  
أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكروا أوامره من بعده أبدا إن  
ذلكم كان عند الله عظيماً وقال تعالى في تحريم التبريض له  
بأيتها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا واسموا  
الذين وذلوا اليهود كما يقولون راعنا يا محمد فإراد عسنا  
معك واسمع وجرهم من الكفة يردون الرجوة فهم الله  
المؤمنين عن التوبة بهم وقطع الذريعة بهم المؤمنين عنها  
لأنه يؤضل بها الكافر والمتأفق إلى سببه والاستهزاء به  
وقيل لما فيها من مشاركة اللفظ لآنها عند اليهود بمحق  
اسمع ولا سمعت وقيل لما فيها من فؤاد الأدب وعدم توفير  
النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه لأشياق الأمة

الانصار وصحبي رضى الله عنهم اجمعين فقلت ارغمتكم انتم  
 انتم عونه الامم عاينتمهم وهو عليه السلام وسبب الزمان  
 كجرحك وبعد هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد نعى  
 عن النبي بكنته فقال استورا يا بني ولا تكوني كجنتي صياحه  
 لنفسه وجاها عن اذاه اذ كان محسبي الله تعالى عليه وسلم  
 استجاب لرجل نادى يا ابا القاسم فقال له اغسلت  
 انما دعوت هذا فاني جيت من عن النبي بكنته ككلمة الانبياء  
 باجابه دعوت غيره فمن لم يرد عليه وشيخه بذلك انما يقولون  
 والمستتر من دارية الى اذاه والارزاء به حيث ادونه  
 فاذا المقت فلو انما اردنا هذا لتسواه تقيته له وانما اذا  
 بحقه على عاده النجان ومستتر من محسبي الله تعالى عليه  
 وسلم حتى اذاه بكل وجه على عظمته انما عليه عن هذا  
 على صفة حياته واجاز يوم بعد وانه لا يرتفع العسفة  
 ولما من في هذا الحديث مداعب ليس هذا موضعها  
 وما ذكرناه طومر دعيا الجمهور والعتوب ان مشاء الله  
 وان ذلك على طريق اعظمه وتوحيده وعلى سبيل التقدير  
 والاسحاب لا على الطريق ولذلك لم يمتع عن اسمه لانه  
 قد كان الله مع من ناداه ليقوله لا تخجلوا انما الرغوة  
 جنتكم كما عاد بعثكم معها وانما كان المسترور بدعونه

ان رسول

يا رسول الله ويا ثريا الله وقد يدعوه بكنته ابا القاسم  
 بعضهم في بعض الاحوال وقد روى ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى  
 عليه وسلم ما يدل على كراهة التثنية باسمه وتزجده عن ذلك  
 اذ لم يوافق فقال سمعون اولادكم كرمته وتلعنونهم وروى  
 ان عمر كتب الى اهل الكوفة لا يستعي احد باسم النبي صلى الله  
 عليه وسلم حكاة ابو جعفر الطبري وحكي محمد بن سعد  
 ان الطبري الى رجل اسمه محمد ورجل اسمه ويقول له فعل الله  
 يا محمد وصنع فقال عن ابن خزيمة محمد بن زينة امر الخطاب  
 ان لا يري محمد عليه السلام ويستيب بك والله لا تدعى محمد  
 ما رمت حياة وسماء عبد الرحمن وازاه ان يمنع هذا ان ينجي  
 احدا يا عمه الانبياء اكراما مخر بذلك وغيره انما هم وقال  
 لا تستعملوا اسماء الانبياء ثم امسك والعتوب جواز هذا  
 كلمة بعدة صلى الله تعالى عليه وسلم به ليل طيات  
 الضميمة على ذلك وقد سمي جماعة منهم اسم محمد وكناه باي  
 القاسم وروى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ان في ذلك لعن رضي الله عنه وقد لعن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ان ذلك اسم النبي وكنته وقال سمي به النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم محمد بن طلحة ومحمد بن عمر وابن  
 حنظلة ومحمد بن ثابت بن قيس وغير واحد وقال في ما نرى المذكرة

ان يكون في ميتة محمد ومحمدان وثلاثة وقد فصلت الكلام  
 في هذا المقام على ما بين كما قد عرفت سابقا في بيان  
 ما هو في حقيقة عليه السلام سبب أو خصل من غريبين ونحو  
 القاضي ابو الفضل رحمه الله وحققت الله واما ان يجمع من سبب  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربعة او اثنى عشر فليس  
 في غلبة او تسوية او رتبة او خصلة من خصلة ما يخرج  
 به او يستبعد بشي على طريق النسب له او الاخر له عليه  
 وتصغير الشامة او الضربة او العيب فهو سائر له والحكم  
 فيه حكم انساب بغير كناية ولا سبب في حقيقته  
 من مضمون هذا الباب على حد التقيد ولا يفرق فيه العرف  
 او تلويحا وكذلك من احده او عدة عليه او حتى يفرق له  
 او نسب اليه ما يثبت بخصه على طريق الدم او عبر وجهته  
 العزمية بصحيف من تكلام وهو وسكون القول وورا  
 وخبره بشي ما جرى من احواله والحق عليه او ينفذ بعض  
 العوارض البشرية المجازمة والعهود والعهود والعهود  
 من احواله والعهود المعنوية من احواله والعهود المعنوية  
 لاجتماعه ان علم جاز قال ابو بكر بن السدر اجمع قوله اعلم العلم  
 على ان من سبب النبي صلى الله عليه وسلم بغير وجهي قال ذلك  
 ما المشايخ والشيخ والميت والجد والجد وهو مذهب الشافعي

قال القاضي ابو الفضل رحمه الله وهو مقتضى قولنا في بحر  
 العهد بق رضى الله عنه ولا يقبل ثبوته عند هؤلاء وبشبهه  
 قال ابو حنيفة واصحابه والثوري واهل الكوفة والاوزاعي  
 في السبب كنهه في لوائح ردة وروى مثله الوليد بن  
 مسلم عن مالك وحكى الطبري مثله عن ابو حنيفة  
 واصحابه من ثقبه صلى الله عليه وسلم لورثته منه  
 او كناية وقال يحيون من سببه ذلك ردة كما تركه  
 وعن عليا وقع الخلاف في استنابه وكفره وعن قتادة  
 حدا وكفر كما استنبه في الباب الثاني ان شاء الله تعالى  
 ولا يخدم خلافا في استباحة دمه بين اهل الامم  
 وسلف الامة وقد ذكر غير واحد الاجماع على قتله  
 وكفره وامر اربعة القاهرية وهو ابو محمد على ابن احمد  
 الفارسي الى الخلاف في كفره المستخف به والمعروف  
 ما قد ساء قال محمد بن يحيى بن اجمع العلماء ان شام النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم المستخلص له كاهن والوحيد  
 جاز عليه بعد اياه الله له وحكمه عند الامة القتل ومن شامه  
 في كفره وعذابه كفر واحج ابراهيم بن حسين وابن الخالد  
 الفقيه في مثل هذا يقتل خالد بن الوليد مالك بن نويرة  
 لقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم صاحبكم وقاتل



ابو سبيح ان الخطابي لا علم له من المسلمين اختلاف  
في وجوب قتله ان كان مسلما وقال ابن القاسم عن مالك  
في كتابه مختار وتليست ولا العترة وحكامه مطروقة  
عن مالك في كتابه ان حبيب من سب النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم قتل ولم يستب قال ابن القيم في العترة  
من سبها او شتمها او عاد او تنقصه قاتل مقتل كالمسلمين  
وقد روى الله توفيقه ويزيد وفي المستوط عن عثمان بن كثر  
من سب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المسلمين قتل  
او صلب حيا او يستب والامام غير في مسنده حيا وقتله  
ومن رواية الى صاحب وابن ابى اويس عن عمار بن كعب  
عن سب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشتمه او عاد  
او تنقصه قتل مسلما كان او كافرا لا يستب وفي كتاب  
محمد بن الحنفية ما اصاب ما اصابه ان من سب النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم او غيره من النبيين من مسلم او كافرا قتل او يستب  
وقال صاحب يفتن على كل حال مؤذنا ذلك والمهر ولا يستب  
لان نوبته لا تعرف وقال عبد الله بن الحكم من سب النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم من مسلم او كافرا قتل او يستب  
وحكى الظاهر في شتمه عن اشيب عن مالك من قال ان رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم وضع او يدعيه قتل او استب

سبح

اجمع العلماء على ان من دعا على نبي من الانبياء بالويل او قتل  
من شكر ومانه يقتل بلا استثناء وافق ابو الحسن  
القاسمي حين قال في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
الحال يبيط ويطلب بالقتل وافق ابو محمد بن ابي زيد  
يقتل رجل مع قوم ما يتكلمون صفة النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم ان مزيم ويقتل جميع الوجه والخليفة فقتل الخمر  
زيد بن اقرن صفة من صفة هذا المار في خلقه  
في بحته قال ولا يقتل نوبته وقد كذب لعنه الله وليس  
يخرج من قلب سبهم الايمان وقال الحمد بن ابي سليمان صاحب  
مختار من سب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اسود  
يقتل وقال في رجل قال لا وحق رسول الله قال قتل الله  
رسول الله كذا وكذا في ذكر كلامه قتل فقتل ما قتل  
ياعد والله فقتل من كلامه الاول ثم قال لا فقتل  
رسول الله العترة فقال ابن سليمان الذي سألته  
عليه وانا شريكك يريد في قتله والله اب ذلك قال جيبين  
الربيع لان اذعاه التاويل في لفظ صريح الا يقتل لانا ائمان  
وهو غير معزول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
ولا مؤثر له فوجب باسامة دمه وافق ابو عبد الله بن عثمان  
في عشار قال لرجل او اسلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

وقال رسالت لا جعلت فقد جعل رسول النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بالقتل وافق فيها الامم من قبل ارحامه  
 الشفقة الطليطى ومصلحة ما شهد عليه من استحقاقه  
 بحق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وشعبه اياه لما امره  
 باليمن وخمن حيدرة ووعده ان زهدا لم يكن قصدا لو فهد  
 على الطغيان كما هو الى عليه هذا وافق فقهه الغير وان  
 واصحابه يحكون قتل ابرهيم الخ و قد كان شاعر منقفا  
 في كثير من العلوم وكان من خصم جليل القاصي والعاسي  
 طالب لثارة فرجعت عليه امور متكررة من هذا الاسب  
 في الاستهزاء بالله والنبيا .. وحسب من الله تعالى عليه وسلم  
 فاحضر له القاصي يحيى واعمر وغيرهم لعقده و امر بقتله  
 وجلبه فقتل بالشكين وخيب مكشاة له والعرش  
 بالدار وحكي بعض المؤرخين انما رقت خيلته وتالت صفا  
 الايدي مستدارت وحولته عن القتل فكان لا يطيع وكفى  
 الناس وجاه كلب فوقع في ماله فقال لخير من عمره و  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر حديثا عنه صلى الله  
 عليه وسلم انه قال لا يطلع الكلب فيه مسلم فقال القاصي ابو جند  
 ابن المظن قال نعم انما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتله  
 فان تاب والافق لا تة تقص لا لا يجوز ذلك عليه و قد تته انه هو

على صيد

على عصية من امره وبقين من عصيته وقال حبيب بن ربيع  
 القروي مذهب ما لك واصحابه ان من قال فيه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ما فيه نقص قتل وانا استمابة وقال ابن عثاب  
 الكتاب والسنة مرجبان ان من قصدا النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم يادى ونقصه عزما او مصرجا وان قتل فقتله الله  
 وهذا الساب كاهما عذ العلماء سياتي فيما يجب قتل فانه  
 ولم يختلف في ذلك متقدم ولا متأخر ثم وان اختلفوا وحكم  
 قتله على ما اشرنا اليه وتبينه بعد ذلك اقول حكم من قصده  
 وغيره رعاية الغنى او الشهوة والنسيان والشجر وما اصاب  
 من حرج او عزيمة لبعض حيوشه او لى من عذوة او مشقة  
 من زهده او بالميل الى سائر الحكم هذا كله من قصده بقصده  
 القتل وقدمه من مذهب العلماء في ذلك وياتى ما يدل عليه  
 من في الحجة في اجاب قتل من سبه او اذبه عليه السلام  
 من القرآن لعنه الله تعالى يؤذيه في الدنيا والاخرة وقوله  
 تعالى اذاه باذاه ولا خلاف في قتل من سبه وان القس  
 لما يستوجب من عو كافر وحكم الكافر القتل فقال الله  
 تعالى انا قد من يؤذون الله ورسوله الاية وقال تعالى  
 في قاتل المؤمن مثل ذلك من لعنته والله القتل فقال الله  
 تعالى ملعونين ايما قتلوا هذا وان قتلوا فقتلوا وقال

في تحاربين وذكر عفوتم ذلك فخر من في الدنيا وقد يقع  
 القتل يعني بالحق قال الله تعالى من طهر موقد الذر يسقط  
 وما تخطى بؤه يكون ليعظم الله ولا يفرق بين دلهما والمؤمنين  
 وفي المؤمنين ما دون القتل من القرب والتمكيد فكان حكم  
 مؤذني الله وبنيه استمد من ذلك وهو القتل وقال قتادة من ذلك  
 لا يؤمنون حتى يحكموا فيما خسرتم الآية فليس اسم إلا بغير  
 من وجد في صدره يخرج من فقهائه ولا يسلم له ومن تعبه  
 فقد شاقه هذا قوله لا الله تعالى يأمر بها القرآن أصلا لا يؤمنون  
 أصواتهم فوق صوت النبي إلا قوله أن يخطبوا في الكبر واليحيى  
 العمل لا الكبر والكبر يقتل وقال تعالى وإذا جاءك حبة من  
 بلاء فحيك به الله ثم قال تعالى حسبي الله عسى الله  
 المصير وقال تعالى ومن الذين يؤمنون النبي ويقولون هو اذن  
 لم قال والذين يؤمنون رسول الله عذابا لهم وقال تعالى  
 والذين ساءت همومهم في الدنيا لا يؤمنون بالله تعالى  
 قد كفرتم بعد إيمانكم قال أهل التفسير كفرتم بقوله في رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما الإجماع قطعه ذكره أبو  
 الأثر والقداسة الشيخ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن  
 عن الشيخ أبي ذر الحارثي أجاز حذاف أبو الحسن بن علي  
 أبو عمر بن حيوة حدثنا محمد بن يوسف حدثنا عبد العزيز بن

الزحري

ابن محمد بن الحسن زيا له حدثنا عبد الله بن موسى بن  
 جعفر عن علي بن موسى عن أبيه عن جده عن محمد بن علي بن  
 الحسين عن أبيه عن الحسن بن علي عن أبيه أن رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال من سبني فافقتوه  
 ومن سبني فافقتوه ومن سبني فافقتوه وفي الحديث الصحيح امر النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بقتل كعب بن الأشرف وقوله  
 من كذب برأ الأشرف فانه يؤذي الله ورسوله ووجه إليه  
 من قتله عبدة دون دعوة بخلاف غيره من المشركين  
 وعمل ما فانه لم يقتل ان قتله إياه لغيره لا لشرائه ولا لذي  
 وكذلك قتله إياه ليعلم قال إبراهيم وكان يؤذي رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ويعين عليه وكذلك امره  
 يوم الفتح بقتل من خطن وجار فيه المؤمن كانت تغنيان  
 يسته صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديث آخر إذا كان  
 يسته فقال من يكفيني عدوى فقال خالها لا تبعه النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقتله وكذلك امر بقتل جماعة  
 كان يؤذيه من الكفار ويستبه كما نصرت بها العرب وعقبه  
 ابن أبي حنيفة وعهد بقتل جماعة منهم قبل الفتح ويدهم فقتلوا  
 إلا من أبادر بالسلامة قبل القدر عليه وقد روي إبراهيم  
 عن أبيان عقبه بن أبي حنيفة ما دى بأهلهما شربش عاق



قتل من يكره من قتال له النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم بكرهه وانكره على رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وذكر عبد الوهاب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 سئل رجل فقال من يكفيني عدوي فقال لئن لم انا فبارزه  
 فقتله الزبير وروى ايضا ان امرأة كانت تشبه صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فقال من يكفيني من عدوي فخرج اليها  
 خالد بن الوليد فقتلها وروى انه جلا كذبة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فبعث عليا او ارسى اليه ليعتلاه  
 وروى ابن قانع ان رجلا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فقال يا رسول الله سمعت ابو جحول يقول قولاً  
 فيها فقتله لم يشق ذلك على رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وبلغ المهاجرين الى امة ابي بكر  
 رضي الله عنه ان امرأة غطت في الزينة قلت سب رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقتلهم يد لها وزج ثمنها فبئس  
 ذلك يا بكر فقال له لو لا حدثت لائم لك بقدرها لان حد  
 الانبياء ليس يشبه الحد وروى ابن عباس عن اميرة  
 من غطفان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من في ايها  
 فقال رجل من قومها يا يا رسول الله فقتلها فقتلها  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا يشتم بها عزانة

وعن ابن عمر

وعن ابن عباس ان اصبى كانت له ثم وشب النبي صلى الله  
 عليه وسلم فزجرها فلم تنزع فلما كانت ذات ليلة سمعت  
 نفع في النبي صلى الله عليه وسلم وشبهه فقتلها واخط النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فاهدر دمها او فقتلها  
 بريرة الاسدي كانت يواحيها عند ابي بكر الصديق فقتل  
 عن رجل من السليبي وشكى القاضي سمعيل وغيره بعد من الامة  
 في هذا الحديث انه سب ابا بكر ورواه النسائي في ابوابه  
 وقد اخط رجل فقتل عليه ان فقتل باخيلة رسول الله  
 رضي الله عنه فقال اجلس فبئس ذلك لاحد الا رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال للقاضي ابو محمد من فقتل  
 وذيخا لفت عليه بعد فاستدل الامة بهذا الحديث على قتل  
 من اغضب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكل ما اغضبه  
 واداه او شبهه ومن ذلك كاي عشرين عبد العزيز الى ما صلاه  
 بالأكوة وقد استشارة في قتل رجل سب عمر رضي الله عنه  
 فكتب عمر اليه ان لا يخط قتل امره مسلم سب حد من الناس  
 ان رجل سب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقتل سبه  
 فقتل منه ومثل او شبهه ما لكا في رجل شتم النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وذكره ان فقتلها العرافة فقتلها فقتلها  
 فقتلها وقال يا ايها المؤمنون ما بقا الامة بعد شتم نبيها من شتم

الانبياء قتل ومن منهم اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جلد  
 فان لم يجرؤوا عليه كذا وقع في هذه الحكاية واذا لم يجرؤوا  
 من اصحاب سابقين ماله ومولاه اختياره وغيره ولا اورد من  
 هؤلاء انفسها بالاعراف الذي انشأ الرشد بماله وولده وكما  
 مذ عينا لعرفين بقتله واعلمهم من يدينهم وما لا يورثوا  
 يفتواه ويبيع به عواذ لا يكون ما قاله على غير السب  
 فيكون كذا في مثل عوسه ام لا ويكون بدم وكتاب عوسه  
 فلم يبقه ماله على ابيه ولا له الا لاحتاج على عوسه  
 كما قد عساه ويدل على قتله من جهة النظر ولا عيان ان  
 من سبه في سبقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد ظهرت  
 علامة من عوسه وبرهان من عوسه وكفره وطغاه  
 من سبكه كثير من العلماء بالزينة وعروا به الشايبين  
 عن ماله ولا وراثة ولا وراثة ولا وراثة ولا وراثة  
 والقول الاخر انه قيل على الكفر يقتل حدا وراثة يحكم له  
 لا الكفر ان يكون متاديا على قوله غير منكره ولا متبوع  
 عنه هذا كما هو قوله اما صريح كثر كالكذب ونحوه او من  
 كانت الاستهزاء والذم فاعرفه بها وراثة بونه عنها دليل  
 استهزاء له لذلك فهو كذا ايضا هذا كما في الامارات قال الله  
 تعالى في قتله يجلون بالله ما قالوا ولقد كانوا كافرين

وكفرهم

٣٣١  
 وكفرهم بعد اسلامهم قال علي التقي برعي فوجوه ان كان  
 ما يقول محمد حقا فحقن لمن من الجهر وقيل بعضهم ما قتلنا  
 ومثل محمد انه كقولنا انما نل من كذبك يا كذا ولئن رجعت  
 الى المدينة ليجزى لاجرم منها الاذل وقد قيل ان قاتل مثل  
 هذا ان كان مستمرا ان حكمه حكم المرتد في حق ولا يورث  
 وقد قيل بینه وقد قال صلى الله عليه وسلم من عير بینه  
 فامتنوا عنه ولا تحكم النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الحرة مزية على ائمة وسابنا من ائمة محمد وكانت  
 الحق بینه سبه صلى الله تعالى عليه وسلم القتل  
 العظيم كذبه وشقوت من ائمة على غيره فافان قلت  
 فلم يبق قتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليهودي الذي  
 قاتل اسلام عليكم وهذا وعاء عليه ولا قتل الاخر الذي  
 قال له ان هذه القصة ما اريد بها وجه الله وقد نادى  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك وقد قال اودى  
 موسى عليه السلام ما كثر من هذا القتل ولا قتل الا فقيروا  
 الذين كانوا يودون في اكثر الاحيان فاعلموا قضا الله وابالك  
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اول الاسلام  
 يستأنف عليه الناس ويقتل قلوبهم عليه ويحبس اليهم  
 الامان وبرائته في قوله ويدانهم ويقول لا يصحابنا فاعلمتم

ما يشربون ولا يشربوا ويقولون لا يشربوا ولا يشربوا  
 وسكنوا ولا تشربوا ويقولون لا يشربوا لا تشربوا لا تشربوا  
 صحابه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يدا في الكفا  
 في المشركين ويحرمهم ويحرمهم ويحرمهم من ايامهم ويحرمهم  
 على حداثتهم ولا يشربوا الا في يوم القدر عليه لهم وكان يرفعهم  
 بالعطاء ولا يحسنون بذلك امر الله تعالى ولا يشربوا  
 شفع على ما شئت منهم الا في يوم القدر عليه وجميع ان  
 الله يحبنا المحسنين وقيل رفع يالتي هي احسن المستقيمة  
 قاتل الذي يترك ويسته عداوة كاتبة وفي حبيب وذا  
 الحاجة الناس لما يرفع اول الاسلام وجميع الكفا عليه  
 هذا استقروا ظهره الله على القدر كفا فكل من قدر عليه  
 واشهر امره كفا يرفع يالتي هي احسن من عدا يرفع يوم القدر  
 ومن امكاه قتل عليه من يهود وعلمهم ان عليه من يرفع  
 قبل سلك محبتهم والا يرفع في حجة اليهود الا ان يرفع كان  
 يرفع كاتبة الا في يوم القدر وجميع الكفا عليه ولا تشربوا  
 دوجاهة سواهم كفا يرفع يالتي هي احسن من عدا يرفع يوم القدر  
 من ايامه حتى القوا بايديهم وبقوة عليه السلام صلى الله تعالى  
 ورواها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 على القدر واكثر تلك الكلمات انما كان يقولها القائل من

جدة

حجة ومع امثاله ويجعلون عليها اذا نيت اليهم ويكفون  
 ويجعلون بالله ما قالوا وقد قالوا كفا الكفر وكان مع هذا  
 يطمع في قبيحهم ورجعهم الى الاسلام ونوبتهم فيهم  
 عليه السلام على هذا قبيحهم وجفوتهم كما صبروا ولو لم يسم  
 من الرسل حتى جاء كفايهم من الله فاعطاهم ما لم يسموا  
 كما اعطاهم من الله بعد كفايهم من الله فاعطاهم ما لم يسموا  
 وعوان وجاهة وانما اراد كفايهم من الله فاعطاهم ما لم يسموا  
 بعقبت انما رجعتهم على هذا الشوال وقد لعلها لم يثبت  
 عنده حتى الله تعالى عليه وسلم من قواهم ما رفع وانما  
 الله الواحد ومن يرفع رتبة الشهادة في هذا الباب من يرفع  
 وعبدوا امره والمزمار لا مستباح الا بعد ليل وعلى هذا  
 بجعل امر اليهود في المشركين وانهم لو اريدوا السنهم ولم يثبتوا  
 الا ترى كيف سمعت عليه عابسة ولو كان مخرج بذلك تفرد  
 بعلمه ولهذا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احصاه  
 على فعلهم وقلة صدهم في سلامهم وحقها منهم في ذلك لينا  
 بالسنهم وطعنا في الدين فقال ان اليهود اذا اسلم احدكم فاعلموا  
 يقول السلام عليكم فقولوا عليكم وكذلك قال بعض اصحابنا  
 البغدادي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يزل لنا فديين  
 بوجه يريم ولم يات الله قامت الجنة على نفاقهم فلذلك تركهم



ويعتادون الامكان من وادعاهم عنهم الاسلام واليهما  
وان كان من هذا الملة والحمد والحوار والناموس قريب عندهم  
الاسلام لم يقر بعد الحبيب من السب وقد اشاع عن المذكورين  
في الحرب كونه من بينهم بالحق من جهة المؤمنين وصحابة مسيحية  
المؤمنين وانصار الذين كثر كثرهم قلوبهم البني مسلم الله  
تعالى عليه وسلم لتعظيمهم وادبهم وعلمهم بالحق والحق  
توجد شعور ما يؤمن ولا يتكلم بشيء من جهة الله والحق  
من جهة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحق في النبوة  
جبر واحد ونورهم المرام وعن الصادق ان الحق لا يترك العبد اذ  
ويطلب احدا لغيره ولا يترك الحق ما يتركه منسوبا الى ما لا يكون  
المنزلة الله وهذا قال عليه الصلاة والسلام لا يخرج من تحت  
ان محمدا بعثت رسالا وهذا قولك الذين اتوا الله من قبله وهذا  
يخالف في الخبر الاتهام بخلافه عليهم من بعد ما اقرنا والحق  
وشبهه لظهورها واستوار ان من في عهد الله تعالى من المؤمنين  
لواظهرنا ففوت عاقلهم لما هم النبي صلى الله عليه وآله وسلم واولاده  
القاضي او ليس من القضاة وقال حارث في تفسير قوله تعالى  
لئن ايسر الله المساكين والذين في قلوبهم مرض والرجعون في المدينة  
لنخرجنهم من لا يجاوزون فيها الاقليات منهم من ايقظوا  
احدا ووقتوا تقريبا سنة الله الآية قال من ادرك ان الحق والحق

وحكى

وحكى محمد بن مسلمة في المصنوع عن زيد بن اسلم ان قوله  
تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين وجاهد نفسك  
عليهم لئلا يكون قلوبها وقال بعض المشايخ ان هذا القول  
هذه فتنة عارضا بها وجه الله وقوله اعدل لم يفرق النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم منه القعن عليه والفتنة له والما  
را عما من وجه الغلظة في الرأي وامور الدنيا والاخرة  
في بعض النسخ منها فلم ير ذلك شيئا وراى ان من لان في الذي الله  
الخطوة عليه والعبر عليه فذلك له بها عليه وكذلك يقال ان  
في اليهود اذا كانوا المشركين عليكم ليس فيه مخرج سب ولا دعا  
الا بما لا يدعونه من الموت الذي لا يترك من ثمة جميع البشر وقيل  
بل انهم انكم يستعملون بربكم والشام والسامة الملال وهذا  
اعاد على سامة الذين ليس بمرج سب وهذا زعم التجارى على  
هذا الحديث بابا فافرض الذي افترقه بسب النبي صلى الله عليه وآله  
عليه وسلم قال بعض علماءنا وليس هذا بمرج سب الا في حال  
القاضي او القاضي وجه الله قد منا ان الذي والسب في حقه صلى  
الله تعالى عليه وسلم سواء في القاضي او محمد بن عمر بن حبيب  
من هذا الحديث ببعض ما تقدمتم قالوا في كبري الحديث هل كان  
هذا اليهودي من اهل العهد والحكمة او الحرب ولا يتركه موجب  
الادلة لا من الحق والاولى في ذلك كونه ولا اظهر من هذه الوجوه



ان في حكمه بين الناس او بعض مرتبة او شرف نسبة او هو على  
 ان رده لا يكون له طهر من امور الجبرها صلى الله تعالى عليه  
 وسلم لا ان الجبرها عنه عن نفسه او لا غير او ان السطوة  
 من القول او طهر من تكراه وتنج من السبب في حصة وان طهر  
 بالليل حاله ان لا يمتد زعمه وان يمتد منه اما الجاهل حلت  
 بعد اقله في طهره من كراهة البنية او قد مر اقية ومصلحة  
 السادة في طهره في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة  
 الاولى الفتن وان طهره لا لا يمتد منه كراهة الجاهل ولا  
 به عوق في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره  
 سببه ان من كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره  
 على من حرام في طهره ان رده عن رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم الذي قد مره وان طهره في كراهة طهره في كراهة طهره  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في كراهة طهره في كراهة طهره  
 او كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره  
 في طهره في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره  
 عليه وسلم في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره  
 في طهره في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره  
 وسائر الحدود لانه احد من نفسه لان من طهره في كراهة طهره  
 من روال طهره في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره

في هذا الرتبة الفلاح والعاقب والعصا من الحدود  
 ولا يمتد من على هذا بحدوث حصة وقوله النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ان طهره في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره  
 وسلم ان طهره في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره  
 في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره  
 رتبة الله وان طهره في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره  
 كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره  
 السبب في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره  
 بحدوث طهره في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره  
 وكون طهره في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره  
 ان طهره في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره  
 ان طهره في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره  
 من كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره  
 فانه التوبة عند ما كان سببه طهره في كراهة طهره في كراهة طهره  
 من كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره  
 القسم في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره  
 قرآن والا هو من طهره في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره  
 وسلم وان طهره في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره  
 ان طهره في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره  
 طهره في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره في كراهة طهره



لا انه كبريكا بل مع العزة على الله ولا يشهد في يهود في  
 شيئا من ذلك من ان الناس اذ قال يحيى ان يستجاب  
 له كان خفيضا فاعادنا له ولوالديه وكان لا يسمعون له  
 حتى اننا نزلنا عليه وسلاما في قوله لا يحيى بعدى معى الله تعالى  
 في دعواه عليه المصالحة والصلوة وقال بعد من سمعوا من مصلحته  
 في حرف مناهج على الله تعالى عليه وسلم عن الله فهو كما هو  
 جاهد وقال من كان النبي صلى الله عليه وسلم كما كان يكره  
 الامة الا انهم قالوا انهم لم يسمعون من الله تعالى  
 حتى انهم عليه وسلم قتلوا بكره عباد الله ما سوء وقال  
 نحوه الوهمان الجاهل قال لو قال الله تعالى في الدنيا والى ان كان  
 ساهرت ولم يكن شهادته قتل لان هذا هو ما يجب ان يرجع اليه  
 بدينه ومواسمه كقولنا انما يظهر له كقولنا لا استبانة والشرية  
 لا تفرق قتل من استقامت عليه الله تعالى ان لو ياتي  
 من انكلاهم يلقون بالقط من العزم يستكمل يكرهه من النبي  
 صلى الله عليه وسلم او غيره او جرة في قرارة من سلافة من  
 المذكور او غيره وهذا امر قد انظر وخبرنا بعدد من سلفنا  
 الجاهل من وقته استمره المظلم بل يهلك من الذين من بينه ويجي  
 من ان من بينه منهم من عليه حرمة النبي صلى الله عليه وسلم  
 وحاشا من عزمه على القتل ومن من سلفنا حرمة الله ورسوله

منسوبة

بالمشبهة لاحتمال القول وقد اختلف المتأمن في رجل  
 اعطيه عزمه فقال له صلى الله عليه وسلم فقال له الطالب  
 لا يحيى الله على من يحيى عليه فقبل استخوت على هو كمن ستم  
 النبي صلى الله عليه وسلم او ستم الملائكة الذين  
 يضلون عليه قال لا اذ كان على ما وصفت لانه لم يكن معبرا  
 لشمه وقال ابو يحيى البرقي واصبح من العرج لا يقتل لانه افا  
 ستم الناس وهذا نحو قول يحيى لانه لم يجزه بالعقب  
 في ستم النبي صلى الله عليه وسلم ويكفي لما احتل الكفرة  
 عندنا ولم يكن معه في بيته تدل على ستم النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم او ستم الملائكة مهلوات الله عليهم ولا مقدمة يحيى  
 عليه السلام بل القرينة تدل على ان مرارة الناس غير هؤلاء  
 لاجل قول الاخر له صلى الله عليه وسلم على النبي هو خجل قوله ومسيه  
 من يحيى عليه السلام لان لاجل امر الاخر له بهذا عند غضبه  
 عندا معنى قول استخوت وهو عطاء لعله ما جبه ولا هو  
 الحارث بن مسكين القاضى وغيره في مثل هذا القتل وتوقف  
 ابو الحسن القاسمي في قتل رجل قال كل صاحب حق في امواله ولا  
 جبا من سلفنا امر يشده بالقبول والتصديق عليه حتى يستفهم  
 التبتة عن جملة العامة وما يدل على مفسده على رادعها لقوله  
 الان فمروا ان ليس لهم منى منى يكون امره اخف حاله



الشئ والحجة لنفسه او لمجرد او على طريق التشبيه او عند  
 نظيره كانت او عبارة او لحظته ليس على طريق المناقشة ومزج  
 التحقيق بين المقصد الخالص لنفسه او غيره او سبيل التشبيل  
 وعدم التوفير لغيره من الله تعالى عليه وسلم او قصده الخ لـ  
 والمتبر جواره كقول الطائفة وطبق في الشواهد قد قيل في السبيل  
 وان كذبت فقد كذبت لانها وان كانت قد كذبت وانما  
 سلم من النسبة الناس ولم يسلم منهم غيره الله ورسوله اوفد  
 صورت كالحديث او لم يخرج من الوصل او كحديث ابي ابي عبد الله  
 بن ابي عمير من شاء وحمل على اكثر مما يملك وكقول القائل في سنة  
 ثار كذا الله عز وجل كماله في قوله ونحوه من اشعار المعبرين  
 في القول المستعملين في الكلام كقول المعبر في كذا منى او كذا  
 شعيب طرأ ليس في كذا منى فغيره في كذا منى البيت منه يرد  
 عند شذوه وداخل في باب الايراد او القدر في الشئ على السلام  
 وخطيب حال فيه عليه وكذلك قوله او لا يخطب مع نوح  
 بعد حمد قدامه في ابيه بل هو مشكوك في الخطيب في قوله  
 برضا المصنف من هذه ورأيت انما في من هذه الخطيب منه يرد  
 تشبيه غير الشئ في قصده بالشيء والغير يحمي الوجهان احدهما  
 ان هذه العبارة تضمنت المدح والاعتراف بصفاته وادبها  
 اشبه ونحوه في قول الاخر وانما ما رقت وادبها شغلت بغير

جناحي

جناحي جبريل وقول الاخر من اهل العصر من الخلة  
 واستجادنا فغير الله قلب رضوان وكقول حبس  
 المصطفى من شعره لا تدلسي في مجازين عباد المعروف  
 بالاعتقاد ونزيرة الى كبر بن ربه وان كان ابا بكر الرضوي  
 وحنان حسان واشت هذا في مثل هذا وانما كذا ما يشاهد  
 مع استشفة الشاكرين المتعبد بها لمتنبا وانما كذا ما يشاهد  
 في لحوال هذا الباب المتكثرة واستحقاقه فادرج هذا البيت وقلة  
 عليه تعظيم عاقيه من النور وكلامه منه ما ليس بمرحوم  
 وتحسينات غيرت او هو عتاده عظيم لانبيا الشعر او اشبه  
 فيه لغيره والسادس شريفا ابن هاشم الاندلسي وابن سليمان  
 المعري بن قدح من كثير من كلامهم الى هذا الاستحقاق والتعظيم  
 بمرسج الكفر وقد اجتمعت عليه وعرضنا الان الكلام في هذا  
 الفصل الذي سقنا المشكوك فان هذه كلها وانما تضمنت تشبها  
 ولا احصاها في الملائكة والانبيا فيها وانما تضمنت تشبها  
 بين المعري ولا فصد فانها اذكر وعظما في قول النبوة في قوله  
 الرسالة ولا عدد حريه الاصطفاء ولا عز رجولة انكرامة  
 حتى تشبه من تشبه في كرامة نالها او معرفة فصد الاستغناء منها  
 او ضرب من تشبها بجلسته او اذله في وصف نفسه كلامه  
 من عظم الله خيره وشرف قدره وانتم توفقه ويرى ونحوه



عن جهم الخولي له ورثع الصوت عند خلق هذا ان دورى  
عنه الفتن الاله ب والحق وخرافته ببحر شائعة  
مطالعه ومطالعي في ما انطق به وما لوف تارة شمله او ذكوره  
او قريته كلامه وندمه على ما سبق منه ولم يزل الشفيع مولد  
بكره مثل هذا من جوده وقد انكر ان يثبته على ان فواس قوله  
فان بك ما في خبره من فلكه فان عيسى عيسى بك حبيب  
وقال له يا ابا القاسم انت المستهزى مني وامي يا خرمه  
عن عسكره من ليلته وذكر القسطنطين ان عيسى عيسى او كثر  
فيه او قارب قوله في هذا الامين واليه عيسى الله  
صلى عليه وسلم شايخ الامم ان الله لا يثبته على  
كافة الشركان وقد انكره عيسى عليه قوله كيف لا يثبته  
من اصل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله لا تخبروا  
وموجب تحقيه واما في قوله ان الله عيسى ولا يثبته عيسى  
لا تخبروا في هذا ما يسطر في طريق القسطنطين في الشفيع ما كان  
في قلبه امام مذهبه ان يثبته من جوده وامي يا خرمه  
من رواية ابي ابي مرثدة في رجل يترجمه لا يثبته فقال شقير  
بالعز قد رعن الشفيع على الله تعالى عليه وسلم فقال ما لك قد تترجم  
به فسكر الشفيع على الله تعالى عليه وسلم في ترجمته اسلمه  
ان يقر بانه قال ولا يثبته لاهل الله عز وجل يا خرمه يا خرمه

في الخبر

قد اخطأت ان الاشياء قبلنا وقال عمر بن عبد العزيز لو جعل الله  
كاتبين ان يورثوا فقال كاتب له قد كان ابو الهيثم كافر الفاعل  
جعلت هذا مثلاً فترثه وقال لا يكتب في يدك فذكره بعد ذلك  
ان يعصى على التبرع لله تعالى عليه وسلم عند الفتن الا على  
طريق الشك والاحتساب فوقر له وعظيما كما امر الله وسر  
الفاطسي عن رجل قال لرجل في بيع كان وجهه كبير ورجل عيسى كان  
وجهه كذلك الغضب ان فقال ان شئت اراه هذا او كبر احد غنائ  
الغزو ما يمكن في الدنيا اراوه وجعل عليه حين رآه وجهه  
ان عاف النظر اليه لمعاذ الله فان كان هذا فهو شديداً  
من كبره ما تحقد من التبرع فلهذا عطفه وليس فيه صريح  
بالشك في ذلك واما الشك واقع على الخاطب وفي الاله ب  
بالسوط والشيخ نكاحه فلهذا قال واما ذكر ما لك حادثة  
الشار فقد جعله الذي ذكره عند ما ذكر من عبوس الاخذ  
من يكون المعيس له به فخره بعبس فلهذا العاقل  
في طريق الله طمأن في فعله وزوده في قوله صفة ما لمست  
المطبخ في فعله فيقول ان الله بعبس بعبس ما لمست  
فيكون الخف وما كان يثبته له الشفيع في هذا وعركا ما في  
على العيون بعبس واجتمع بصفة ما لك كان اشد وبها فبه  
المعانيه الشفيع في هذا اذ لم يملك ولو قصد زمنة

فليس وقد نزل الحسن ايضا في سب معروف بالخبر قال زهير  
 شيئا فقال له اني كنت فذلك في هذا تشابه ليس كانت  
 التي انما فليس عليه فقال له وكفى الناس واشفق يا فاش  
 وقهر الدم عليه فقال له الحسن انما في اكثر عليه فقام  
 كنه خطي في شهادته بعدة الشهود الله عليه وسلم وتكون  
 التي انما اذله وتكون هذا الشاهد عليه جهالة ومن جهالة  
 احتج به بعدة الشهود الله عليه وسلم كنه في استعق وتكون  
 وعرف وطه الى الله تعالى في قوله لان قوله لا يثبت الى جهة  
 القتل وما ظهر فيه الا ان يطرح في الله بالمدد عليه يوجب  
 الكف عنه وورث ايضا مسألة استحق فيها استحقاقا  
 الا انه ليس شيئا القاصي بالخبر منصوص من الله عليه في  
 لتعصية تخريب في قوله انما لا يثبت بخبر قوله وانما يشتر  
 وجميع البشر طاعة النفس حتى التي هي الله عليه وسلم فاما  
 بانما لا يجوز والطعام اية الا بقصد النسب وكان يستحق  
 الا انه ليس في بقتله فليس الا بعد الشهود انما في  
 حاكيا عن غيره وانما له من غيره هذا بطر وسيرة حكاية  
 وقرينة معانته ويثبت له حكم باختلاف ذلك على ان بعد  
 اوجه الوجوب في ادب والكنه في التقرم فان كان في  
 على وجه الشبهة والتعريف بما تارة والاكثار عليه والاعلام

معه

بقوله واستغفر منه والخبر له هذا ما يثبت اعتنا به  
 وشهد فاعلمه وكذلك ان حكمه في كتاب وفي محس على  
 طريق له والنقص على فاعلمه والعتا بما يرميه وهذا منه  
 ما يجب وما يستحق بحسب حاله انما حكمه الله  
 ولحقه عنه فان كان الفاعل لذلك من بني الانبياء  
 عنه العلم او من شهودنا ويطعن بحكمه وشهادته او فتاه  
 في الحق في وجب على سامعه الاشارة بما سمع منه وسبق  
 الناس عنه والشهادة عليه فاعلمه ووجب على من يفتاه  
 ذلك من انما تسبوا كرهه في بيان كفره وفساد قوله  
 لقطع خبره عن المسلمين وفيما ما يثبت سيد المرسلين  
 وكذلك ان كان من بعد العامة او بوثوب القصاصات  
 فان من بعده سريرة لا يؤمن على القاء ذلك في قاربهم  
 فيا ذكر في قوله لا يشجب بحق النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ويحق سريرة وان لم يكن القائل من السبيل  
 فالغياض بحق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووجب وجاه  
 عن جده متعين ونعمته عن الذي حيا ويثبت مستحق على كثر  
 مؤمن كنهه اذا ما مر هذا من ظهور الحق وفصلت بالحضرة  
 وبان الامر يثبت من انما في العزم وعلى الاستقيا  
 في كثر الشهادة وعنده التذبر منه وقد جمع التمسك

على بيان حال منهم في الحديث فكيف مثل هذا وقد سئل  
ابن جرير عن ابي زيد عن ابي عبد الله يسع مثل هذا في حق الامامة  
الاولوية في شهادته قال انما هذا الحكم يشهد به طائفة  
وكذلك انما انما الحكم لا يبرى الا في الامامة ويري الاستدلال  
والادب في شهادته ويري ذلك واما الامامة فتكفي في غير  
غير من المصنفين فلا يريها مدحها في الامامة فيسبغها في  
غير من المصنفين فلا يريها مدحها في الامامة فيسبغها في  
لا انما الحكم لا يبرى الا في الامامة ويري الاستدلال  
فقد روي عن الامام والاسقف والشيخ في هذا  
تفريق عليه ويري ذلك في كتابه في الامامة فيسبغها في  
والفكر من كثرهم وانوجه عليهم في الامامة فيسبغها في  
في حكم حكمته في ذلك وفيه من ماله في الامامة فيسبغها في  
فقال عليه وسلم في قوله في الامامة فيسبغها في  
والخلف من الامامة فيسبغها في الامامة فيسبغها في  
في كثرهم ويري الامامة فيسبغها في الامامة فيسبغها في  
وان كان ويري الامامة فيسبغها في الامامة فيسبغها في  
فقد منع حرمته في الامامة فيسبغها في الامامة فيسبغها في  
انوجه الشافعي في الامامة فيسبغها في الامامة فيسبغها في  
سببه والادب في شهادته على وجه الحكم في الامامة فيسبغها في

والامامة

واحاديث الناس ومقالتهم في الغيب والتميز ومصادره  
التيان ولو ادرا الفسخ والخوض في قبل وفان وما لا يخفى  
وكذلك هذا منسوخ وبعضه اشد في المنع والعنف من بعض  
فكان قال في الحكاية له على غير تقدير او معرفة بمقدار  
ما حكى ما ويري ذلك عارته او لم يكن الكلام من الامانة  
اعازته او لم يكن حيث لم يري يظهر على ما حكى استبان  
واستقصا بر يري عن ذلك ومن على الخوض في الامانة والافق  
بعض الامانة فهو مستوجب له وان كان لفظه من الامانة  
حيث هو كان الادب اشد وحكي ان روي سال ما الحكاية  
يقول لفران محنوق فقال ما لك كما فاقنوه فقال انما  
حكيت عن غيري فقال ما لك اقامت ما ملك وهدى  
من ماله ويري الله على سبيل الزجر والتعقيب بدليل انما ينفذ  
قله وانما اقم هذا الحكاية في احكامه ان اختلافه ونسبه الى  
غيره فكانت تلك عارته له او لم يكن استبان له ذلك لو كان  
مولعا بماله والاستخفاف له ولحقه مثل ذلك وطالبه  
ورواية اشعاره هو صلى الله عليه وسلم وسببه حكم  
هذا الحكم التسياب نفسه بل لاخذ بقوله ولا ينفعه نسبة  
الغيره فيبادر بقتله ويخجل الى المقابلة ويري ذلك  
الوجيد القاصم بن ساقم فيمن حقت شمره حيث ما يحييه



التي هي لله عليه وسلم فهو كرم وقد ذكر بعض من الغنى  
 في الإجماع إجماع المسلمين على تحريم رواية ما على من صلى الله تعالى  
 عليه وسلم من نظم ونكتته وفرائد وتركه ترك جدد ولت  
 محو ورحم الله أسلافنا الشريكين المحذرين من لغوهم فقد سئل  
 من أحاديث المعاري والتبعية ما كان هذا سببه وذكر ما رواه  
 الأئمة ما ذكروه من سيرة وغيره مستند على نحو الوجود  
 الأول لغيره والخبر الله عز وجل وأما المفسر في قوله بوجه  
 القدر أو بعينه القاسم من سلاسله وذكر ما قد جرى وما انطوى  
 إلى الاشتباه من هاتج الشعار العرب وكنته فكل من سمع  
 المحذرون منهم استمر به وتوقف من شاذك في قدمه  
 من بانه أو نشره فكيف بالباطل في عرض سيد البشر صلى الله  
 عليه وسلم وهذا الوجه الشاذ من يذكر ما يجوز على النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم أن يختص في جوارحه عليه  
 وما يطره من الأمور البشرية به ويمكن أنما لها التي  
 أو يدكر ما مضى به وصبر في ذات الله على شدة من مقامه  
 الخلق وإذا عرفه ومعرفة ابتدائه حاله وسيرته وما يليه  
 من بون زمانه ومن عليه من معاناة خيلته كونه لك  
 على طريق الرواية وهذا كونه العلم ومعرفة ما تحت مستند  
 العصبية فلا يبيد وما يجوز عليهم فهذا من خارج عن هذه

الغنى

الغنى الستة اذ ليس فيه غنى ولا نقص ولا ازالة  
 ولا استخفاف لا في ظاهر اللفظ ولا في مقصد اللفظ  
 لكن يجب ان يكون الكلام فيه مع العلم والعم والفهم  
 عليه الذين ممن يتم مقاصده ويحفظون قوائمه ويجب  
 ذلك من عساه لا يفقه أو يخشى به غشاة فقد ذكره بعض  
 الشافعيين لعلم النساء سورة يوسف لما انطوت عليه  
 من تلك القصص لصعف معرفته ونقص عقولهم  
 وادراكهم فقد قال صلى الله عليه وسلم خيرا عن نفسه  
 ما سيجاره لرعايته النعم في ابتداء حاله وقال ما من نبي  
 الا وقد رعى النعم وقد أخبرنا الله بذلك عن موسى  
 عليه السلام وهذا الاعضاضة فيه جملة واحدة  
 لم يذكره على وجهه بخلاف من قصد به القضاضة  
 والتحقيق بل كانت عادة جميع العرب نعم في ذلك  
 فلا يبيد حكمه بالغة وتدرجته تعالى في كرامته  
 وتدريب برعايتها سياسة النبي من خليفته بما سبق  
 من الكرامة في الآخرة وقد مر العلم وكذا ذلك قد ذكر الله  
 بانه وقيل على طريق المنفعة عليه والتعريف بكرامته  
 له قد ذكرنا ذلك على وجه تعريف حاله والخبر عن مبتدئه  
 والتعجب من مع الله قبله وعظيم مته عنده ليس فيه

تعصا منه بل فيه دلالة على بؤسه وصحة دعواته  
 لا يظهر الله تعالى بعد هذا على سائر بلاد العرب  
 ومن باواه من سائر اهل بيتا فشيئا ونحو امره حتى يفرهم  
 وتكون من تلك معايدهم واستراحة فالكثير من ذلك  
 من ائمة غيرهم بالملكان الله تعالى له ودايمه بتصوره  
 ودايمه من والفتين قلوبهم واعداءه بالملكان  
 المستقرين ولو كان من ذلك اوه المشايخ فقد فرس  
 كسب كثير من الجبال ان ذلك موجب ظهوره ومقتضى  
 علوه وهذا قد عرفوا حين ساروا في ارضه على ان  
 ملك لغدا رجل يطلب ملكا ليه وان ائمة لم يصفه واحدا  
 علما انه في الكتب القديمة واخبار الامم السابقة وذكره  
 ذكره في كتابا رعا وبعدها وصفه بن بزرجمهر في  
 وخبر الان طالب وكذا في اوصافه في كتابه وصفه الله  
 به في مدحه له وقصيدة بابنة فيه وقصيدة اخرى في مدحه  
 اعظم من القرآن اعظم المعاني متعلقة بقرآن الحارق والصلوات  
 مع ما يفتح على الله عليه وسلم وفضل من ذلك كما قدس  
 في القسم الاول وجود مثل ذلك من رسول يقرأ او يكتب  
 لا بد من ولائهم مقتضى الحب ومقتضى العبد وحرمة البشر  
 وليس في ذلك تعصية الا المظلوم من كتابته والقرادة العرف

وانما هي له ولها واسطة موصولة اليها غير مسداة  
 في نفسها فاذا حصلت الثمرة والمطلوب استغن عن الواسطة  
 والسبب والامنة في غيره تعصية لانها سبب الجحامة  
 وعنوان العياقة فسيهان من يابن امره من امره وجعل  
 ثمرها فيه يحفظه سواء وحباية فيها فيه علما من اعداءه  
 هذا شق قلبه والخارج حسنة كان ما رجحانه وغاية  
 قوة نفسه وبنيات روعه وهو فيما سواء منهي  
 هذا ذكره وختم موته وفنا له وهو جزا الى سائر عاروه  
 من اخباره وسيرة ونقله من الدنيا ومن التلبس والعلم  
 والمركب واوامره ومقتضى نفسه في امور وخدعة  
 بيته وهذا ورغبة عن الدنيا وتسوية بين حقيرها  
 وحطيرها السريعة فناء امورها وتغلب حوائجها كذا  
 من قصائده ومنازع وشعره كما ذكرناه من اورد شيئا منها  
 مودة وقصديها مفعلة كان حسنا ومن اورد ذلك  
 على غير وجهه وعلمه بذلك سواء قصده الحق بالقصود  
 التي قدسها وذكره ما ورد من اخباره واخبار سائر  
 الاخبار عليهم السلام في الاخبار من افاضها في اشكال  
 نقصان مور لا يلبس بها محال ويحتاج الى اولى وورد  
 احتمال فلا يجب ان يتخذ منها الا بالصحح ولا يروى منها

انما العلوم الثابتة والبراهين ما كان قد ذكره المتقدمون  
 من ذلك من الامور التي لا يشك فيها ولا يشك في المعنى  
 وقال ما بعد قولنا من انما المتقدمون على هذا القبول له ان  
 يجدون على ان لا يتقدم بها فقالوا ان من المعقولات وليس لها من  
 ما تقوم على ان لا يتقدم بها وما يرد على غيرها فاما غيرها  
 ليس يتقدم على وقد حكى من جملة من استدلوا على تقدمها على غيرها  
 انهم كانوا يذكرون الكلام فيما ليس يتقدم على والشيء على الله  
 تعالى عليه وسلم لانه على قوله تعالى في حقهم كلامهم  
 على وجهه ونصرتهم في حقيقة وجودهم واستمراره وبقائه  
 والحياتة فلم يكن في تقدم مسئلة وجودها من غشيت عليه  
 البهمة والظلمة الالهية فلو كان يقوم من مقدسه العرب  
 انما فيها وصحتها ولا يتحقق اشارتها الى طريق لا يشك في  
 وجهها وتبينها وتكونها اظهر في قوله تعالى يا ايها  
 على ما هو لها شدة ومدى فهم من امرهم ومنهم من كثر ما ما لا يحسن  
 من هذه الامور التي هو حسب الامور كما هو في حق الله تعالى  
 والحق الاشياء عليهم السلام ولا يتقدم بها ولا يتكلم  
 الكلام على ما فيها او القلوب عرجها وترد الشكليات بها  
 ان يذكر على وجه التعريف بانها ضعيفة للفقار في غير الاشياء  
 وهذا هو الاشياء على ان يكون في قولنا تكلفه في متوجه الكلام

على ما هو

على احاديث ضعيفة موضوع لا اصل لها او مقولة  
 عن اهل الكتاب الذين يلبسون الحق بالباطل كانت  
 بكيفية طرحها وبغية عن الكلام عليها التنبية على ضعفها  
 ان المقصود بالكلام على ما يمكن ما فيها ازالة اللبس بها  
 واجتنابها من اصابها وطرحها ككشف اللبس واستثناء  
 للنفس من ذلك وما يجب على المتكلم بما يجوز على النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وما لا يجوز والذكر من حاله  
 ما قد مر في الفصل قبل هذا على طريق المذاكرة والتعليم  
 ان يلزم في كلامه عند ذكره عليه السلام وذكر تلك  
 الاحوال الواجبة من قوله ونفطه وبراق حاش  
 لسانه ولا يسميه ويظهر عليه علامات الادب عند ذكره  
 فاذا ذكر ما فاساه من السداد يظهر عليه الاسقاط  
 ولا يتماض والعطف على عدوه ومودة القدام للنبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لوقد عليه والنصرة له لو كانت  
 واذا اخذ في ابوابه الحصرية وحكم على مجازي اعماله وقوله  
 عليه السلام يخرج حسن النطق وادب العباد ما يمكن  
 واجتناب شنيع ذلك ومخرج العادة ما يرفع كل غشيه  
 المحمل والكذب والمعصية فاذا انكم في الاقوال فاك  
 على يجوز عليه الخلف في القول والاختيار بحدود



ما وقع سهوا او غلطا ونحوه من العبادات والمختلف  
للفظة الكذب بجملة واحدة وانما الحكم على العمل قال من الجور  
الان لا يعلم الامام ومنه ومنه ان لا يكون عنه علم  
من بعض الاشياء حتى يوحى اليه ولا يفرض على الفهم المقتضى  
وتشاعره وانما في الامور فان الجور له الفاعل  
في بعض الامور والنواحي موانع الفهم والوقوع  
وايه ان قوله من الجور ان بعض ادب لا يتبع كذا  
وكذا من انواع النعمان هذا من حق نوفره عليه السلام  
وما يجب له من تعزيره واعطاه صلى الله عليه وسلم  
وقد رأت بعض بعض الامم لم يحفظ من هذا فخرج منه  
ولم يستصوب عبارة غيره ووجدت بعض الحكماء  
قوله لا تلزم تركه في الحيرة ما يشبهه وشبه عليه  
بما يراه ويكفر فانه وان كان من غير بين الناس يستدل  
في دلائلهم وحسن معاشرتهم ومطاميرهم فاستعمله في حجة  
عليه السلام اوجب والزامه اكد بقوة العبادات فيسبح  
الشئ او خسته وتخير في الامور بها يعظم الامر او يهونه  
ولهذا قال عليه السلام ان من البيان لسحرا اما ما اوردوه  
على وجه التوقيف والتعزير فلا يخرج في شرح العبارة  
ونظيرها فيه كقوله لا يجوز عليه الكذب بجملة ولا بيان

حكم

الكذب بوجه ولا يجوز في الحكم على حال ولكن مع هذا  
يجب ظهور نوفره وتعميم وتعزيره عند ذكره مجرنا  
فكيف عند ذكره مثل هذا وقد كان السلف يظهر عليه  
حالات شديدة عند مجر ذكره كما قد ساء في القسرة  
الثاني وكان بعضهم يلزم من ذلك عنه تلاوة اي  
من القرآن حكى الله فيها اسفال عداه ومن كبر ما يات  
واقترن عليه الكذب فكان يحفظ بها موته اعطاه ما  
اربع واجلده واشعافا من التشبيه من كبر ما يات  
وتعالى الله تعالى في ذكره ما يشبهه ومنه  
وموته وعقوبته وذكر استتابته ووراسته  
قد قد رتبه ما هو مست واذى في حقه صلى الله  
عليه وسلم وذكرنا ايجاع الاعلاء على قتل فاعل  
ذلك فانه لا يجوز الا ما مر في قتله اوصليه على  
ما ذكرناه وقررنا الحج عليه وبعد فاعلم ان مشهور  
مذهب مالك واصحابه وقول السلف وجمهور العلماء  
قتله هذا لا كفرا الا اظهر التوبة منه ولهذا لا تغيب  
عندهم توبته ولا تنفعد استقامته ولا فيه كما قد ساء  
قبل وحكم حكم المذنبين وسير الكفر في هذا القول  
وعواء كانت توبته على هذا بعد القدرة عليه والشهادة

على قوله اوجاء ثانيا من قبل نفسه لانه قد وجب  
لا يستعمله التوبة كماله ود قال الشيخ ابو الحسن  
القاسمي رحمه الله ان الفرع السبب وثابت منه والمهر  
التوبة قبله السبب لانه هو عده وقال ابو محمد بن  
ابو زيد في مشيه واما ما بينه وبين الله تعالى فهو مشيه  
تفعه وقال ابن سحنون من ستم النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم من المؤمنين ثم تاب عن ذلك لم ينزل عونه  
عنه القتل وكذلك قد اختلف في التوبة اذا جاء  
تاسرا حتى القاصي ابو الحسن من القصار في ذلك القول  
قال من يسير حيا من قال قتله باقراره لانه كان يقدر  
على ستم نفسه فلما عرفت خطا ان حشيت الظهور عليه  
فبادر ذلك ومنه من قال ان قتل نفسه لا يبيح مسكنا  
على خطيئته بالحيث وكما كنا وقفنا على ما بينه من جهة  
من امرنا البيضة قال القاصي ابو القاسم وهذا قول  
اصح وحسنه سائر النبي صلى الله عليه وسلم اخط  
لا يتصور ما الخلاق على الاصل المتقدرا لا المرحون  
معلن النبي صلى الله عليه وسلم ولا منه بسبب لا تنفذ  
التوبة كسائر الخطي في الامم بين والى يدي اذ القاب  
بعد القدره عليه فعند ما لك والقيت واسحق واحمد

لا تغيب

لا تغيب توبته وعند المساق في تقبل واختلف فيه  
عن ابي حنيفة وابي يوسف وحكي ابن المذرك عن علي بن  
عطاء رضي الله عنه يستتاب قال محمد بن سحنون ولم يرد  
القتل عن المسلم بالتوبة من ستمه عليه المستتاب لانه  
لا يغيب من ابر الى غيره وانما فعل شيئا حده عندنا  
القتل لا يغفوه لاحد كما زنديق لانه لم يغتسل  
من ظاهرا الى ظاهرا وقال القاصي ابو محمد بن نصر محجبا  
استقطا اعتبار توبته والفرق بينه وبين من سب  
الله تعالى على مشهور القول باستنائه ان النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم بشر والبشر حين يخطئهم  
المعرة الا من اكرمه الله بنبوته وانبارى تعالى منزه  
عن جميع المعايير قطعاً وليس من جسد بل من المعرفة  
بجسده وليس ستمه صلى الله عليه وسلم كالارتداد  
المقبول فيه التوبة لان الارتداد معنى يفرده المرتد  
لاحق فيه لغيره من الامم بين فقبلت توبته ونفسك  
النبي صلى الله عليه وسلم تعلق فيه حق لا دعت  
فكان كالمتردد بختل حين ارتداه او يقدف وان التوبة  
لا تسقط عنه هذا القتل والقدف وايضا فان توبته  
لم ترد او قبلت لا تسقط ذنوبه من ذنبي وسوقه وغيرها

ولم يقتل سائر النبي صلى الله عليه وسلم ككفره لكن لمع  
 الحرير مع القاطن حرمة داره المعروفة به وذلك لانتفاء  
 الشهادة في القاطن هو المفضل بحريريه وانما علم لانتفاء  
 له كبر كونه يقتضي الكفر ويكن بحق الارادة المستغفارة  
 اولاً في نومه وانما ما يستبرئ من عدم اسم الكفر فانما  
 وانما علم سره وبنو حكمه السبعية وقال ابو حنيفة  
 القاطن من السبعية النبي صلى الله عليه وسلم لانه من  
 الاسود فقتل ولم يستبرأ من السبعية من جملته الا من  
 التي لا تستغف عن امره وكلامه شيوخنا على ما في القوا  
 يقتله هذا لا كفا وهو يحاج الى تمثيل واما على رواية  
 الوليد بن مسلم عن مالك ومن وافقه على ذلك من كونه  
 وقال به من اعلى العلم فقد صرحوا انه لم يستبرأ  
 منها فان تاب كل واحد من قتل هذا ككفره المنة مطلقاً  
 في هذه الوجه والوجه الاول اشهر واظهر من الثاني  
 بسط الكلام فيه فنقول من لم يرد في جهنم وجب مقتله  
 فيه هذا واما بقول مالك مع قتيلين اما مع الكفر ما شهد  
 عليه به واظهاره الا فلا وحاشا له عند مقتله هذا  
 كلمة الكفر عليه في حق النبي صلى الله عليه وسلم ومقتله  
 ما علم الله من حقه عليه السلام واخر ما حكمه في ميراثه

وغير ذلك حكم الزنديق اذا ظهر عليه وانكروا تاب  
 فان قيل كيف ثبتوا عليه الكفر وبشهادة عليه كونه  
 الكفر ولا تكون عليه بحكمه من الاستتابة او اوبها  
 قلنا نحن وانما ثبت الله حكمه انما في القتل ما قطع  
 عليه بذلك لافراجه بالتوحيد والشبهة وانكروا  
 ما شهد به عليه او ذكر ان ذلك كان منه وعنده  
 ومعية وانه مقلع عن ذلك فادام عليه ولا يستبرأ  
 الشيا من بعض احكام الكفر على بعض الأشخاص وان  
 لم تثبت له خصاصة كقتل نازك القنوة وانما في  
 له من مقتله الاستغفارة فلا شك في كفره بذلك  
 وكذلك ان كان منه في نفسه كفر انكذبه وكفبه  
 ونحوه هذا ما لا اشكال فيه ويقتل وان تاب منه  
 لا لا تخيل توبته ومقتله بعد التوبة هذا لقوله  
 متقدم كفره وامره بعد الى الله القطع على صحة افلا  
 اعلى يستبرأ وكذلك من لم يظهر التوبة واعترف  
 بما شهد به عليه وصم عليه جهنماً لا فبقوله وما سخر له  
 حقه حرمة الله وحرمة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يقتل كما قرأ في قوله في هذه التفصيلات هذا كونه  
 العلماء ونزل مختلف عبارهم في الاحتجاج عليها واجرا



اختلافهم في الوأمة وغيرها على رتبها تنفع ذلك  
 مقامهم ثم ان شاء الله تعالى حسن الاخذ بالاستنباط  
 حيث يقع منه فالاختلاف فيها على الاختلاف في المؤنة  
 المرتبة الا لفرق بينهما وقد اختلفت السلف في وجوبها  
 وصورتها ومدتها فذهب جمهور اهل العلم الى ان  
 المرتبة يستتاب وحكي ابن القصار ان اجماع من الصحابة  
 على وجوب قول عمر في الاستنابة ولم يكن واحد  
 منهم وهو قول عثمان وعلي وابن مسعود وبه قال  
 عطاء بن ابي رباح والنفق والمؤوى ومالك والصحابة  
 والافراد على ان الشافعي واحمد بن حنبل واسحق  
 واصحابنا لا يرون وجوبها ومن وعيد من عميد  
 والحسن في احدى الروايتين عنه انه لا يستتاب  
 وقاله عبد العزيز بن ابي سيدة وذكره عن معاذ  
 وانكره مخزون عن معاذ وحكام الطحاوي عن ابي  
 يوسف وهو قول اهل السنة المرفوع لواءه نوبته  
 عند الله ولكن لا بدوا بالقتل عنه لغزاه صلى الله  
 تعالى عليه وسلم من بدل دمه فاقبلوه وحكي ايضا  
 عن عطاء ان كان من ولد في الاسلام لم يستتاب  
 ويستتاب الاسلام وجمهور العلماء على ان المرتبة

المرتبة في ذلك

والمرتبة في ذلك سواء وروى عن لا تنقل المرتبة  
 وشيخنا وقاله عطاء وقتادة وروى عن ابن عباس  
 لا تنقل النساء في الردة وبه قال ابو حنيفة قال مالك  
 والبخاري والعيد والزكر والاشق في ذلك سواء واما مدتها  
 فذهب جمهور وروى عن عمر انه يستتاب ثلثة ايام  
 يحبس فيها وقد اختلف فيه عن عمر وهو اقل ثلثة ايام  
 وقول احمد واسحق واستخسنته مالك وقال لا ياتي  
 الاستنابة الا بعد وليس عليه جماعة الناس قال  
 الشيخ ابو محمد بن ابي زيد يريد في الاستنابة كذا وقال  
 مالك ايضا الذي اختلف في المرتبة من عمر يحبس ثلثة  
 ايام وارض عليه كل يوم قران ثاب وانه قتل وقال ابو  
 الحسن بن القصار في تأخير ثلثة ايام عن مالك  
 عن ذلك واجيبهم مستحب واستحسن الاستنابة  
 والاستنابة ثلثة ايام لا يروى عن ابي بكر الصديق  
 رضي الله عنه انه استتاب امرأة فلم يثبت فقتلها وقاله  
 الشافعي مرة فقال ان لم يثبت مكانه قتل واستخسنته  
 المزني وقال ابو بصير يدعى في الاسلام ثلث مرة فان ادى  
 قتل وروى عن علي يستتاب شهرين وقال النفق يستتاب  
 اياما واحدا المؤوى ما ربيت نوبته وحكي ابن القصار

عن أبي جعفر أنه يستحب ثلث مراتب في شهادته أباؤه أو أمهات  
 جميع كل يوم الجمعة مرة وفي كل شهر عن أبي القاسم يدعى الزهراء  
 إلى الأبد لا يرد ثلث مراتب فإن لم يترس عتقه واختلفت على  
 هذا العهد أو لم يشهد عليه أبا أو أمهات لا يستتاب ليوثام لا  
 فقال ما علمت في الاستتابة حتى بعد ولا تعطينا وبور  
 من الطعام ما لا يضره وقال سبع يجوز أبا أو أمهات لا يستتاب القس  
 ويعرض عليه الإسلام وفي كتاب أبي الحسن القاسم يوحى  
 في ذلك لا يبار ويذكر الجنة ويخوفه قال وقال سبع وأبو  
 الحارث سبع عيسى بها من الشجر مع الناس ووجهه واستوفى  
 منه سواء وبوقت ما لا تدرى كيف يستغفر على المسلمين  
 ويعلم منه ويسقى وكذلك يستتاب إذا كان رجوع وإريد  
 وقد استتاب النبي صلى الله عليه وسلم نهران الذي أرند  
 أربع مرات وأوحى فالأين وحب عن مالك يستتاب إذا  
 كان رجوع وهو قولنا الشافعي والعمد وقاله أبو القاسم وقال  
 الصنف تغفل في الرابعة وقال أصحاب الرأي إن توبته في الرابعة  
 قبل دون استتابة وإن تاب ضرب من الأوجيعا ولم يخرج  
 من السجن حتى يظهر عليه مشيخ الحوية قال ابن القاسم ولا تملك  
 أحدا أو يجب على المرتد في المرتد الأولى أربع وأربع وهو على  
 مذهب مالك والشافعي والحنيفي من هذا حكم من ثبت

عليه

عليه ذلك بما يجب بنبوته من قرار أو عدل أو قرب أو فهم  
 فإنما من ثمة الشهادة عليه بما شهد عليه الواحد  
 والاعتيق من الناس وأثبت قوله لكن احتل وثه بكن  
 صريحاً وكذلك إن تاب على القتل يقول توبته فهذا  
 يدور عند القتل واستطاع عليه اجتبا الأمام بعد  
 شهر فماله وقوة الشهادة عليه وضعفها وكثرة  
 المتابع عنه وجودة حاله من التوبة في الزمن والنبز  
 بالشقة والمجون فمن توبها مرة أو أكثر من شدة الشك  
 من استتابة في السجن والشدة في القبول في الغاية التي  
 هي منتهى طاقته ما لا يمتنع القيام لغيره ولا بعده  
 من ماله وهو حكم كل من وجب عليه القتل لكن وقف  
 عن قتله لغيره أوجبه وترتبه لا شك وعاقب اقتناه  
 آخره وحالات الشدة في كماله تختلف بحسب اختلاف  
 حاله وقد روي الوليد بن مالك والأوزاعي أخباراً في  
 قال ما تاب بكل المال في العتبية وكتاب محمد بن رواية  
 استتب إذا تاب المرتد فلا عقوبة عليه وقاله سحنون وأخبر  
 أبو عبد الله بن عتاب بن مسيب بن أبي القاسم عليه وسلم  
 شهد عليه شاهدان غداً أحدهما يا أبا القاسم المومع واستكبر  
 والسجين القبول حتى يظهر توبته وقال القاسم في مثل هذا

ومن بين اهل الحق طوائف ما لم تكن في الحق  
 لم يبق من الحق وانما يستعمل صحة وتركه  
 فيه من المدة ما عسى ان يفهم ويحسن عليه من العبد ما يظن  
 وقال في مسئلة من شك في امره يستدل في القبول منه ويصير  
 عليه في الجرح حتى يتقرر ما يجب عليه وقال في مسئلة  
 لتري مشايخنا ولا تهرق الدماء الا بالبر والبرح وفي الامور  
 والمنشور والتحسين كمال السلف وبما قبل عقوبة شديدة  
 فانما ان لم يشهد عليه صديق شاهدين فليكن من عداوته  
 او جرحه ما لا سقط عليه ولم يسمع ذلك من غيرهما  
 فامره ان لا يستدل بالحكم عليه ولا يشهد عليه الا  
 ان يكون من يلقى به شك ويكون الشاهدان من اهل  
 القربى فاستطاعوا بعدلوا فهو وان لم يسمع الحكم عليه  
 يشهدان بهما فلا يرفع الظن بهما ولما لم يسمع في تكليفه  
 موضع اجازة والله ولي الارشاد حصل قال القاضي رحمه  
 الله على حكم المسلم فاما الذي اوضح رحمه الله او عرفوه  
 واستخف بقدر ما وصفه من الوجه الذي كسبه  
 فلا خلاف عندنا في قتله ان لم يستدل لانه لم يسمع له  
 او العهد على هذا وهو قول عامة العلماء الا ان جرحه  
 والشور وانبا عينا من اهل الكوفة فامره ان لا يفتل به

س

عليه من الشبهة اعظم ولكن يؤتى به ويستدل  
 بعض شيوخنا على قتله بقوله تعالى وان تكونوا الا اهل  
 من بعد عهدهم وعلموا في دينكم الاية واستدلوا ايضا  
 عليه بقتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان الانبياء  
 واشباهم ولا تافاهم ولم تعطهم لامة على عهد  
 ولا يجوز لنا ان نعقل ذلك معهم فالانبا ما لم يعلوا  
 عليه العهد ولا الزمة فقد نقصوا زمتهم وصاروا  
 كفارا يقتلون ككفرهم وايضا فان قتلهم لا سقط حدود  
 الاسلام من المقتل في مرقاة المومنين والقتل لمن قتلوه  
 منهم وان كان ذلك عدوا لا عندهم وكذلك سبهم  
 لئلا يفتل الله عليه وسلم يقتلون به ووردت الاحاديث  
 طوائف تفتي بالخلاف اذ ذكره الذي بالوجه الذي  
 كثر استخف عليها من كلام من الشيم وابن سخون بعد  
 وذكر ابو القاسم بالخلاف فيها عن اصحابه الذين بين  
 واختلفوا اذا سبهم باسم فقتل بسقط مسلمة  
 قتله لان الاسلام واجب ما فيه بخلاف المسلم اذا سبه  
 لم ياب لاننا علمنا ان الله الكافر في بعضه له ونقصه  
 بقلبه لكان معناه من اظهاره فلم يردنا ما الظاهر في مخالفة  
 للاسرة ونقينا العهد فالارجح عن ربه الا قول في الاسلام



سقط ما فيه قال الله تعالى قتل الذين كفروا ان  
 يشهدوا بغير حق ما قد سبقوا اليه من قبلهم ان كان  
 تحت يده حكم ما لهم وما ياتون من الله الان  
 فلم يقبل بعد رجوعه ولا استغنى الى ما طرأ اذ قد  
 بدت من امره وما ثبت عليه من الاحكام يا قية  
 عليه لم يستغنى عن ولا يستغنى اسدوم الذي  
 المشايخ فلهذا لا ينجى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وجب عليه لانه كونه حرمته وقصده الحق المقتضية  
 والمعرفة فلم يكن رجوعه الى الاسلام بالذي يستغنى  
 منه كما وجب عليه من حقوق المسلمين من قبل اسلامه  
 من قتل وقتل وان كان لا يقبل توبة التمسك بالانجيل  
 توبة الكفار والى قال مالك في كتاب بن جيب والسود  
 وابن القيس وابن الماجشون وابن عبد الحكم واصبغ  
 فيمن شتم نبيا من اهل المدينة او واحد من الانبياء عليهم  
 السلام قتل الا ان يسلم وقوله ابن القيس في الغيبة  
 وعند محمد بن محبوب قال يحنون واصبغ لا يقارن له  
 اسلم ولا لا يسلم ولكن اذا اسلم فذلك له توبة وفي  
 كتاب محمد بن ابي اسحاق مالك ان قال يحنون رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم وغيره من النبيين

عن مسلم

من مسلم او قتل وبسبب وروى ما عرفت  
 ان يسلم الكافي وروى ابن وهب عن ابن عمر انهما  
 يئسا ولا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابن عمر  
 فلهذا قتلوه وروى عيسى عن ابن القيس في ذي النجاشية  
 ثم يرسل اليها انما ارسل اليكم والمنايينا موسى وعيسى  
 وشعوب هذا الان لا نرى عليهم لان الله اقرهم على مثله وانما  
 ان سببه فقال ليس بيني وبينه وبين رسول الله يزل عليه قرا  
 وانما هو شئ نقوله او نحو هذا فيقتل قال ابن القيس واذا  
 قال للعباد في الدنيا خير من دياركم انما دياركم من الجحيم  
 ونحو هذا من التبع او سمع المؤذن يقول اشهد ان محمدا  
 رسول الله فقال كذلك يعطيك الله في هذا الاذنب  
 الموسع والتجن الطويل قال وانما ان شتم النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم مشتما يعرف فانه يقتل  
 ان يسلم قاله مالك غير مرة ولم يقل يستتاب  
 قال ابن القيس ومحمد بن وهب عن ابن اسلم ما عرفت  
 ابن محبوب في مسائل سليمان بن سالم في اليهودية  
 يقول المؤذن ان شهد كذبت يعاقب العقوبة الموجبة  
 مع التجن الطويل وفي التواتر من رواه يحنون عنه  
 من شتم الانبياء من اليهود والنصارى بغير الموجبة

الذي كثر وصرحت عنه الامام بن مسلم قال محمد بن  
 محبوب فان قيل فلو قتلته في سنة النبي صلى الله عليه وسلم  
 ومن دونه حبه وتكذيبه قيل لا ان يعطى العهد على  
 ذلك ولا على قتله واخذ امواله واذا قتل وامر احشا  
 قتلناه وان كان من دونه استحقاقه فكذلك المهاد  
 استحب علينا المشورة والصلح قال محبوب  
 لو بذل لنا أهل الحرب الجزية على اقرارهم على تسليم حرمنا  
 ذلك في قول قائل كذلك يستحق عهد من سبه منهم  
 ويحل لنا دمه وكما يحسن الاسلام من سبه من الحقير  
 كذلك لا تحسنه الامم قال القاضي ابو الفاضل ما ذكره  
 ابن محبوب عن عهده وعن ابيه مخالف لقول ابن القيم  
 في الحنف عقوبتهم فيه بما به كفر واقتلوا وبذلك  
 على انه خلاف ما روي ان النبي في ذلك حكى ابو  
 المصعب الزهري قال اخيت بنصران قال والذي اعطى  
 عيسى على يهود فاختلف على يده فصرته حتى قتلته وعنه  
 يوما وتبيلة ومات واحمرت من جرحه ودمه وطرح في بئر  
 فأكفنه الكلاب ومثل ابو المصعب عن نصراني فداك  
 عيسى خلق محمد فقال يقتل وقال ابن القيم في امسا  
 مالك عن نصراني بصر شهيد عليه ان قال مسكين محمد

بغير

يخبركم الله في الجنة فهو الان في الجنة ما له لم يسفع  
 نفسه اذ كانت كلاب تاكل ساقيه لو قتلوه لم يسفح  
 الناصر منه قال مالك اري ان تصرب عنقه قال ولقد  
 كذبت آله انكم فيها ثم رايت انه لا يستحق الضرب قال  
 ابن كاتبة في المبسوط من شتم النبي صلى الله عليه وسلم  
 من اليهود والنصارى فامرو للمام ان يعرقه بالنار وان شاء  
 فكله ثم حرق جثته وان شاء احرقه بالنار حيا اذا شها  
 في سبه ولقد كتبت الى مالك من مصر وذكر مسألة القسم  
 المتقدمة قال فامرني مالك فكتب بان يقتل وان تصرب  
 عنقه فكتبت ثم قلت يا ابا عبد الله واكتب ثم يخزق بالثقال  
 فقال لا تخشع بذلك وما اولاه به فكتبت يدي بين  
 يديه فما انكره ولا عابه وبغدت الحقيقة بذلك فقتل  
 وخرق واقتل عبيد الله ابن عبيد الله واربعة وجاعة سلف  
 صحابته الا انه لم يبق من يقتل نصرانية استهلت بنو الزبوية  
 ونسوة عيسى بن مريم وتكذب محمد في النبوة ويقولوا سلا مسها  
 ودره القتل عنها قال غير واحد من المتأخرين منهم القابلي  
 ابن النكاش وقال ابن ابو القيس بن الجلاب في كتابه من سب  
 الله تعالى ورسوله من مسلم او كافر يقتل ولا اشتات وحكم  
 القاضي ابو محمد في الذم بسب روايتين في ذم القتل عنه

باسلامه وقال ابن حنبل وحده القنفق وشبهه من جعفر  
العباد لا يسقط عن الدين اسلامه وانما سقط عنه  
باسلامه حدوده فاما حد القذف فمن العاد كان ذلك  
ثبتي او غيره فواجب على الذي اذا قذف النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم ثم اسلم حد القذف ولكن انظر ماذا يجب  
عليه هل حد القذف في حق النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم وهو القتل ان كان قذف النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم على غيره اهل بيته يسقط القتل باسلامه  
وعجدهما انهما قتله في ميراث من قتل النبي  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعسكه والتلف من  
تخلفا العدا في ميراث من قتل النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم قد ذهب نحوون الى انه طاعة المسلمين من قبل  
ان شتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتمه كتم  
الزناديق وقال اصبح ميراثه لورثته من المسلمين ان كان  
مستورا بذلك وان كان مظهر الله مستهزاه  
هوانه للمسلمين ويقتل على كل حال ولا يشترط ان  
ابو الحسن القاسمي ان قتل وهو مكر شهيد فالحكم  
في ميراثه على اظهر من اقراره يعني لو شتمه والقتل حد  
ثبت عليه ليس من الميراث في شيء وكذا لو قذف النبي

واقر

واظهر التوبة لقتل اذ هو حده وحكمه في ميراثه  
وسائر احكامه حكم الاسلام ولو اقر بالسيب  
وقام على عليه والى التوبة منه فقتل على ذلك كان كافرا  
وميراثه للمسلمين ولا يغسل ولا يصلى عليه ولا يكفن  
وتستتر عورته ولو اقرى كما يفعل بالكفار وقول الشيخ  
ابو الحسن في النجاشي المتأدي بين ولا يمكن الخلاف  
فيه لانه كافر مرتد غير ثابت ولا مقلط وهو مثل فوك  
اصبح وكذلك في كتاب ابن سحنون في الزناديق  
يؤدى على قوله وعشله لابن القسمة في العتية وجماعة  
من اصحاب مالك في كتاب ابن حبيب فيمن اعز كره مثله  
قال ابن القسمة وحكمه حكم المرتد لا ميراثه وورثته  
من المسلمين ولا من اهل الذمة الذي اراد اليه ولا يجوز  
وصاياه ولا عتقه وقاله اصبح قتل على ذلك او مات  
عليه وقال ابو محمد بن ابي زيد واقفا يختلف في ميراث  
الزناديق الذي يستهل بالتوبة فلا يقبل منه فاما الميراث  
فلا خلاف انه لا يورث وقال ابو محمد فيمن سب الله تعالى  
ثم مات ولم تغدل عليه بيته ولم يقبل انه يصلى عليه  
ودوى اصبح من ابن القسمة في كتاب ابن حبيب فيمن كذب  
برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او اعلن دينا مما يقر



الاسلام ان ميراثه المسلمين وقال يقول ما قلت  
 ان ميراث المرتد للمسلمين ولا ميراثه وراثته ربيعة والشافعي  
 وابو ثور وابن ابي ليلى والحنابلة فيه عن احمد وقال علي بن  
 ابي طالب رضي الله عنه وابن مسعود وابن المسيب  
 والحسن والشعبي وعمر بن عبد العزيز والحكم والاوزاعي  
 واللبث والحقق وابو حنيفة ورثة ورثة من المسلمين  
 وقيل ذلك فيما كسبه قبل ارتداده ومكسبه في الارث  
 للمسلمين قال القاضي ابو الفتح والحسين بن الحسن  
 القاضي حواشي بن علي وهو راي صحيح وحديث فريد  
 صحيح واختلافها في قول مالك في ميراث الزنديق  
 خمره وزلته وراثته من المسلمين قامت عليه بذلك  
 بيته فانكروا اعترفوا بذلك واعطوا التوبة وقاله  
 اصبح ومحمد بن مسلمة وغير واحد من اصحابه لانه مظهر  
 الاسلام بانكاره او توبته وحكمه حكم المتأخضين  
 الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فروعاً من نافع عنه في العتبية وكتاب محمد بن ميراثه  
 جماعة المسلمين لان ميراثه تبع لدمه وقال به ايضا جماعة  
 من اصحابه وقال اشهب والمغيرة وعبد الملك ومحمد  
 وسحنون وذهب بن قاسم في العتبية الى انه اعتق

بما شهد

بما شهد عليه وتاب فقتل ولا يورث وان لم يفر حتى  
 قتل ومات وورث قال وكذلك كل من ارتكبه فامته  
 يوارثون يورثه الاسلام وسئل ابو القاسم بن الكاظم  
 عن النضراني يسئال النبي صلى الله عليه وسلم فقتل  
 على يده اهل بيته ام المسلمون فاجاب انه للمسلمين  
 ليس على جهة الميراث لانه لا يورث بين اهل ملتين  
 ولكن لانه من قبضهم لنقض العهد هذا معنى قوله  
 واختصاره **الرباثة** في حكم من سب الله تعالى  
 وعادى حكمته والبيانة وكتبه والاشبه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وازا واجه وصحبه قال القاضي ابو الفتح  
 لا خلاف ان سب الله تعالى من المسلمين كافراً جلاله  
 الذم واختلاف في استنباطه فقال ابن القيس في المبسوط  
 في كتاب ابن مخنول ومحمد ورواه ابن القيس عن مالك  
 في كتابه حتى ينجي من سب الله تعالى من المسلمين  
 فقتل ولم يستتب الا ان يكون افترأ على الله بارتداده  
 الى دين ما نابه واشهره فيستتاب وان لم يقهره يستتب  
 وقال في المبسوط مطرّف وعبد الملك مثله وقال  
 محمد بن يحيى ومحمد بن مسلمة وابن ابي حازم لا يقتل المسلم  
 بالسب حتى يستتاب وكذلك اليهودي والنصراني

فان ما يؤخذ من ان لم يتوبوا قتلوا ولا بد من الاستجابة  
 وذلك كله **س** الرضا وهو الذي حكاه القاضي ابن عسك  
 عن المذهب والحق هو محمد بن ابي زيد في حكي عنه في رجل  
 اخبر رجلا ولحق الله فقال الماردين ان العن الشيطان  
 فوالله اني فقال يقتل بقتل كفره ولا يقبل عذره  
 واقا قبا بيه وبين الله تعالى فعدو واخلط  
 فقها فطلب في مسئلة عمرو بن حبيب بن عبد  
 الملك الفقيه وكان حفيدا في المصنف كثير الشجر وكما  
 قد شهد عليه بشهادة ان الله قال عند استقلاله  
 من من ثبوت في مرضي هذا ما لو شئت اياكم وعمر  
 ثم استوجب هذا كله فافقوا برحمته حسن وقاله  
 بقتله وان ضمن قوله بخبر الله تعالى وتعلم منه  
 والتعريض فيه كان تصريح والحق اخوه عبد الملك بن  
 حبيب وابراهيم بن حسين بن عامر ومعه من  
 سليمان القاضي بفرج القتل عنه انه ان القاضي راد  
 عليه للثبوت في الحبس والسدة في الادب الاحتمال  
 كلامه ومرفرا في المشكي فوجه من قال في سالت الله  
 بالاستجابة انه كفر وردة محضة لم يتحقق بانها عبر  
 الله فامسبه فقيد الكفر بغير سب الله تعالى واظهار

المتن

الانتقال من دين الى دين اخر من ادیان الخالفه  
 للسلام ووجه ترك الاستجابة انه لما ظهر منه ذلك  
 بعد اظهار الاسلام قبل اتهامه وقلنا ان لما سته  
 لم ينطق به الا وهو معتقده اذ لا يتساهل في هذا  
 احد حكمه بحكم الزنديق ولم تقبل توبته واذا استقبل  
 من دين الى اخر فاطمها استبعنا الارادة فهدا قد اعلم  
 ان خلق رقة الاسلام من عنقه بخلاف الاول المتشكك به  
 وذكر هذا حكم المرتد يستتاب على مشهور مذهب اكثر  
 العلماء وهو مذهب مالك واصحابه على ما بيناه قبل  
 وذكرنا الخلاف في قبوله **س** ولما من اضاف  
 الى الله تعالى ما يليق به ليس على طريق السب ولا الرقة  
 وفيد الكفر ولكن على طريق التاويل والاجتهاد الخطا  
 المقتضى الى الهوى والبدعة من تشبيه او بعت بجا رحة  
 او في صفة كمال جهدا فما اختلفت السلف واختلف  
 في تكفير فانه ومعتقده واختلف قول مالك واصحابه  
 في ذلك ولم يختلفوا في انما لم يردوا عليه واستهم  
 يستتابون وان تابوا والا قتلوا واقا اختلفوا في المنقره  
 منهم فاكتر قول مالك واصحابه ترك القول بتكفيرهم وترك  
 قتالهم والمبالغة في عقوبتهم واعطاه الله سبحانه حتى

يظهر فلا علم وشيئين انهم كما فعل عمر بن الخطاب وهذا  
 قول محمد بن عمار في الخوارج وعبد الملك بن الماحشولي  
 وقول يحيى بن جميع اهل الاهواء وشيخ قول مالك  
 في القوطا وما روى عن عمر بن عبد العزيز وحده وعنه  
 من قولهم في القدرية يستأثرون فان قالوا لا فتسوا  
 وقال يحيى بن ابن القس في اهل الاهواء من الاباسية  
 والقدرية وشيخهم من مخالفت الجماعة من اهل البدع والفرج  
 انما اولئك ان الله يستأثرون اهلهم وادلك واستأثروا  
 فان قالوا لا فتسوا وميراثهم لودتهم وقال مسلمة  
 ايضا ابن القس في كتاب محمد في اهل القدر وغيرهم فان  
 واستأثروا ان يقال لم يتركوا اما انهم عليه ومثله  
 في الميسرة في الايامية والقدرية وسائر اهل البدع  
 قال وعمر مسلمون وانما فتسوا انهم يستأثرون وبهذا  
 عمل عمر بن عبد العزيز قال ابن القس من قال ان الله  
 لم يكلم موسى تكليما استتيب فان تاب ولا قتل وان  
 حبيب وغيره من اصحابنا يروى تكليمهم وتكليمهم  
 من الخوارج والقدرية والمرجسية وقد روى ايضا  
 عن يحيى بن مسلمة فيمن قال ليس الله بكلامه انكاف  
 واختلفت روايات عن مالك فاطلق في رواية الشافعي

مسهر ومروان بن محمد الظاهري الكوفي عليه  
 شهور في زواج القدرية قال تزوجة قال الله تعالى  
 ولعبد مؤمن خير من مشرك وروى عن ابي اهل  
 الاهواء كلهم كفار وقال من وصف شيئا من اذن  
 الله تعالى واشاد الى شيء من جسده او بدا وسمع  
 او بصير قطع ذلك منه لانه شبه الله بنفسه وقال  
 فيمن قال للقرآن مخلوق كما فافقتوه وقال ايضا  
 في رواية بن نافع يجله ويجمع ضربا ويحس حتى ينوب  
 وفي رواية بشر بن بكر التنيسي ويقتل ولا يقبل توبته  
 قال القاضي ابو عبد الله البركاني والقاضي ابو عبد الله  
 الشافعي من اهل اعرافهم جوابه مختلف يقتل المستعبر  
 الداعية وعلى هذا الخلاف واختلف قوله في عادة الصلوة  
 خلفهم وحكي بن اسد عن الشافعي لا يستأثرون القدرية  
 واكثر احوال السلف تكفيرهم وعمر قال به الميت  
 وابن عبيد وابن جعدة وروى عنهم ذلك فيمن قال  
 يخلق القرآن وقاله ابن المياري والافرنجى ووكيع  
 وحقق بن عياض وابو اسحق الفراءى وعشيم وعلم بن  
 عاصم في آخرين وهو من قول اكثر المحدثين والفقهاء  
 والمتكلمين فيهم وفي الخوارج والقدرية واهل الاهواء



المصلحة واصحاب المذاهب المشايخين وهو قول احمد بن  
 حنبل وكذلك قالوا في الموافقة والشك في هذه  
 الامور ومن روى عنه معنى القول لا يتردد في كثير  
 على بن ابي طالب وابن عمر والحسن البصري وهو رآه  
 جماعة من الفقهاء الثقات والشككين واحسبوا  
 بتورث الصحابة والتابعين ورثة علي بن ابي طالب وهو  
 طريق بالقدور فمن مات منهم ودفن في مقام المسلمين  
 ويرى احكام الاسلام عليهم فان جعلوا في الدنيا  
 واقفا قال مالك في القدورية وسائر اهل المذاهب يستأبون  
 فان تابوا ولا يفتنون الا بوجع من الفساد في الارض  
 كذا في الحاربان والامام قتله وان لم يقتل  
 قتله وفساد الحاربان كما هو في الاموال ومصالح الدنيا  
 وان كان قد بدع في افعال الذين من سبيل الحق والجهاد  
 وفساد اهل المذاهب مختلفة على الذين ولد به خسر  
 في امور الدنيا بما يليقون بين المسلمين من العداوة  
 في تحقيق القول في اكمال المتأولين قد ذكرنا  
 مذاهب السلف في افعال اصحاب المذاهب والاهل  
 المشايخين من قال قولاً يؤيده مسافة الى اكثر  
 اذا وفت عليه لا يقول بما يؤيده قوله التبعه وهو متروك

تختلف

تختلف الفقهاء والمتكلمين في ذلك فمنهم من صوب  
 التكفير الذي قال به الجمهور من السلف ومنهم  
 من اياه ولم يراخ جهه من سواد المسلمين وهو قول  
 اكثر الفقهاء والمتكلمين وقالهم فساق وعصاة  
 ضلال ونوارثهم من المسلمين ونجس لهم باحكامهم  
 ولم يراخ جهه من سواد المؤمنين وهو قول اكثر  
 الفقهاء والمتكلمين ولهذا قال متحول لا اعاده على  
 صلي خلفهم قال وهو قول جميع اصحاب مالك المتبعة  
 وان كان والشب قال لا مسلم ودينه يخرج من  
 الاسلام واضربوا خروك في ذلك ووقفوا عن القول  
 بالتكفير او صندوا واختلف قول مالك في ذلك  
 وتوقف من اعاده الصلوة خلفهم منه وفي نحو  
 من هذا ذهب القاضى ابو بكر امام اهل التحقيق والحق  
 وقال انها من المعصيات لا القوم من يصرحوا باسم الكفر  
 وانما قولوا يؤذي اليه واضطرب قوله في المسئلة  
 على نحو اضطراب قولنا ما ماله من انيس رضي الله عنه  
 حتى قال في بعض كلامه انهم على رأي من كرمهم بالتأويل  
 لا تحل مناكحتهم ولا ذبايحهم ولا العتوة على رءسهم  
 ويختلف في موارد شهادتهم على الخلفاء في عبادات الميراث

وقال ايضا بورك من شهد وورثهم من المسلمين  
ولا نورثهم من المسلمين واكثر عليه في التكمير  
بالقول وكذلك يظهر في قوله في الحسن الاشرع  
واكثر قوله ترك التكفير فان الحكم حصاة واحدة وهو  
الجهل بوجود الباري تعالى وقال مرة من اعتقد ان  
الله جسد المسيح او جعل من ماله في الطريق فليس  
من اهل البيت وهو كافر ومثل هذا ذهب ابو العباس  
رحم الله في حجة لابي محمد عبد الحق وكان مسئلة  
عن المسئلة فاعتذر له بالاعطاف فيها يصعب  
لان ادخال كافر في الملة واخراج مسلم عنها عظيم في الدين  
وقال عليهما من المحققين الذي يجب الاعتراف من التكفير  
في اهل التاويل فان استباحة دماء المسلمين للوثاقين  
خطا والخطا في ترك الفكاك في اهل من الخطا في ترك  
تجهيز من هم مسلم واحد وقد قال عليه السلام قال لا  
يعز الشهادة عصموا من ذم ما قتلوا وما غرروا به حتى ينفقوا  
وحسبهم على الله فانصت مقتضى ما مع الشهادة ولا  
ترفع ويسباح خلافها الا يقاطع ولا قاطع من شرع  
ولا خلاف عليه والقائمة الامامية الواردة في لبيان  
معجزة التاويل فيها جاء منها في التصريح بكفر القذافي

وفيه

وقوله لا سمح لهم في الاسلام ونسبته الراضية  
بالاشراك واعلاق اللعنة عليهم وكذلك في الخوارج  
وغيرهم من اهل الاهواء فقد يخرج بها من قول التكفير  
وقد يجيب بالآخر عنها بان قد ورد مثل هذه الالفاظ  
في الحديث في غير الكفرة على طريق التخليط وكفره  
كفر واشراك دون اشراك وقد ورد مثله في الزبانية  
وعقوبى والذين والزون والزوج وقيل معصية وانا  
كان محمدا لا يرمي فلا يقطع على احدهما الا بدليل  
قاطع وقوله في الخوارج من شر البرية وهذه صفة  
الكفار وقال شرف بن تحت ادب السماء ملوئ من قتلهم  
وقتلوه وقال وانا وجدتموه قاتلوه قتل ما وطأ  
هذا الكفر لا يستماع نسبهم بعد فصح بمن يرى تكفيرهم  
فيقول له الاخر انما ذلك من قتلهم لحزبهم على المسلمين  
وبغيتهم عليهم بدليله من الحديث نفسه يقتلوا  
الاسلام فقتلهم ههنا احد لا كره وذكر عاد نسبته  
القتل وحله لا للقتول وليس كل من حكم بقتله يحكم  
بكفر ويجازيه لغو حاله في الحديث دعوا لغيره عتفه  
يا رسول الله فقال لعنه كان يميل فان استحقوا بقتوله  
عليه السلام يفرق القرآن لا يجاوز حناجرهم فاخير

ان الايمان لم يدع قولهم وكذا قلت قوله برفق من التبر  
 مروي في الشهد من التبريد لم لا يعود ولا اليه حتى يعود التبر  
 على قوله ويقوله سبق الفرض والزم بدل على انه لا يعلم  
 من الاسلام شي الا بالآخر وان معنا لا يبيح ولا يحرّم  
 لا يفرق معانيه فلوهم ولا يفرق مع صدورهم ولا يفرق  
 جوارحه وعملهم بقوله وبقا في الخلق وهذا  
 يقتضي التشكيك في حاله وان يحق يقول ان سعيد الخدري  
 في هذا الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول يخرج في هذه الامة قوم يقولون هذه الامة وخبر  
 ابن سعيد الزاوية والتمانه اللطيف احاديث الاخر ولا يان  
 العبارة يعني لا يقتضي خبرها بكونهم من غير الامة بخلاف  
 لفظة من النبي التي تتبعهم مع انه قد روي عن ابي  
 ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يخرج من امتي  
 وسب يكون من امتي وخبر في المعاني مشرقة فلا يفرق  
 على اخرجه من الامة يعني ولا على حاله فيها من كبر  
 ابا سعيد رحمه الله ابا ماسد في النسبة الذي به عليه  
 وهذا بما يدل على سعة فقه الصواب رضي الله عنهم اجمعين  
 وتحقيقهم المعاني واستنباطها من الالفاظ وتخريجهم  
 لها وتوجيههم في الرواية هذه للمداهب المعروفة لا لغيرها

السنة

السنة ولغيرهم من الفرق فيها مقالات كثيرة  
 مضطربة بحجة اقربها قولهم ومحمد بن شبيب  
 ان الكفر بالله الجهل لا يكفر احد بعينه ذلك  
 وقال ابو الخليل السكاك متا قول كان تا وبه تشبها  
 لله بخلقه وتجويز الله في فعله وتكذيب الخلق فيه  
 كما وكبر من اثبت شيئا قد بما لا يقال له الله فهو كافر  
 وقال بعض المتكلمين ان كان من عرف الاصل وبنى  
 عليه وكان فيما هو من اوصاف الله فهو كافر وان  
 لم يكن من هذا الباب فغاصق الا ان يكون ممن لا يعرف  
 الاصل فهو غلط غير كافر وذهب عبد الله بن الحسن  
 العنبري في تصويبا قول المجتهدين في اصول الدين  
 فيما كان عرجته للشاويل وبارق في ذلك فرق الامة  
 لاجتماعها سواء على ان الحق في اصول الدين في واحد  
 والخطي فيه اثم عامين طامق وانما الخلاف في تكفيره  
 وقد حكى القاصي ابو بكر الباقلاني مثل قول عبد الله  
 بن اود الاصماني قال وحكي قوله عنهم انما قالوا  
 ذلك في كل من علم الله من حاله استتباع الواسع  
 في طلب الحق من اهل ملتنا او من غيرهم وقال نحو  
 هذا القول الخاطي والامة في ان كثيرا من الصائفة



والنساء واليهود ومفسدة النصارى والمسيحيين  
وغيرهم لا يحسن الله عليهم ذلك يمكن لهم طبعاً  
يكن معها الاستدلال ويترفع الغرر في قريبا من هذا  
النجاء في كبرياء التفرقة والفرقة هذه كذا في ما يجمع  
على كفر من لم يكفر احد من النصارى واليهود وكفر  
من غارق في دين المسلمين ووقف في الكفر ثم اوشك  
قال القاضي ابو بكر لان التوقف على كفر لم يكن وقد  
في ذلك فقد كذب النفس والتوفيق والله فيه  
والكذب والشك فيه لا يقع الا من كان في شك  
في بيان ما هو من المقاتلة كفر وما يتوقف ويتوقف  
فيه وما ليس بكفر اعلم ان تحقيق هذا الفصل  
وكشف للنفس فيه مودة الشريعة ولا يجرى  
للعقل فيه والفصل المبين في هذا ان كل مسألة  
صريحة بيني وبينك والوحدة في العبادة احد  
غير الله او مع الله فهو كفر ككفر الله الذرية وسائر  
فرق اصحاب الاستن من التنصيرية والمالونية  
واشباهم من الصابئين والنصارى والمجوس  
والذين اشركوا بعبادة الاوثان والملائكة  
والمنجيات او الشمس والقمر والنار او احد

غير الله

غير الله من مشرك العرب واهل الهند والصين  
والشودان وغيرهم من لا يرجع الى كتاب وكذلك  
القرامطة واصحاب الجلول والناسخ من الباطنية  
والطباقة من المتوافقين وكذلك من اعترف  
باللهية الله وواحدانية ولكن اعتقده غير حق  
او غير قديم او انه محدث معتقدا او ادعى له ولد  
او صاحبة او الدواعي متولد من شيء او كان عنه  
او ان معه في الاول شيئا غير ما غيره او ان صانعها  
لها لم يزل او بعد يزا غيره فذلك كله كفر باجماع  
المسلمين كقولنا لا اله الا الله وحده لا شريك له  
والطبايعين وكذلك من ادعى محالسة الله و  
التصعود اليه ومكانته او حلوله في احد الاشياء  
كقول بعض المنصوفة والباطنية والنصارى  
والقرامطة وكذلك تقطع على كفر من قال بقدم  
العالم او بقاءه او شك في ذلك على مذهب بعض  
الغلاة في الذميمة وقال بناسخ الارواح  
وتنقلها ابد الاباد في الاشخاص وتعدبها  
وتنعمها فيها بحسب ركانها وحسبها وكذلك  
من اعترف باللهية والوحدة ولكن جحد النبوة

من اصلها عموما ونسوة نبينا صلى الله تعالى  
عليه وسلم خدموا واحدا من الانبياء الخ  
نفس الله تعالى عليهم بعد عليه بذلك فهو كما  
بالدروب كما لبراهمة ومعظم اليهود واللا  
وسبته من انصارى والقراية من الزوا  
فمن الزوا عمرون ان عليا كان المبعوث اليه  
جبريل وكما لعقلا والقراية والاسما  
عليه والاعتبار من ان وافق وان كان  
بعض هؤلاء قد اتركوا في كثير من  
فيهم وكذلك من ان ما الواحدانية وصحة النبوة  
ونسوة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم  
ولكن جودى الانبياء الكذاب فيما  
الوا به ادعى في ذلك المصلحة برعسه  
اولم يدعها فهو كما في الاجماع  
كثيرة لتبين وبعض النباطينة والزوا  
فمن ثلاثة النصوص واصحاب الازاحة  
فان هؤلاء انهم ان خوارق الشرع  
واكثر الحوادث به الرسل من الاخبار  
ما كان ويكون من مود الاخرة والخير  
والقيامه والجنة والنام ليس منها  
شيء على مقتضى العقول ومعهم وخطاياها  
والخاطيا بها الخلق على جهة المصلحة  
اذ لم يكن لهم تصريح المقصود انهم  
معتدون مع الانتم ايضا في الشرايع  
وتعظيم

الاول

الاولم والنواهي وتكذيب للرسل والارباب فيما  
نوايه وكذلك من اضاف الى نبينا صلى الله تعالى  
عليه وسلم تكذيب فيما بلغه او اخبر به  
او شك في صدقه وسبته او كاذبا لم يبلغ  
او استخف به او باحد من الانبياء او تعيب  
رؤى عليهم او اذاهم او قتل نبي او حاربه  
فهو كما في الاجماع وكذلك يكفر من ذهب  
من ذهب بعض المقدما في ان كل جنس من  
الحيوان نبي او نبيا من الغردة والخاربر  
والذواب والدود ويصح بقوله نبى وان  
من امة لا تخلو فيها نبي اذ ذلك يؤدى الى  
الافتراء بوصف انبياء هذه الامم من بعض  
الامم المرمومة وفيه من الاراء على هذا  
المنصب المشك ما فيه مع اجماع المسلمين  
على خلافه وتكذيب قائله وكذلك من اعترض  
من اصول النجاسة بما تقدم من نبينا صلى الله تعالى  
عليه وسلم ويحكم قال كان اسودا ومات  
قبل ان تلحق وليس الذي كان بكهنة  
والحجاز او ليس بقرشي لانه وصفه  
بغير صفاته المعلومة لغيره وتكذيب وكذلك  
من ادعى نبوة احد مع نبينا صلى الله تعالى  
عليه وسلم او بعده كالعبسوية من اليهود  
والفاليين بتخصيص رسالته الى العرب  
وكا كحرية القساثلين

تواذرا لرسول وكما كثر الاظنية الغائبة بمشاورة  
في الرسالة للشيخ صلى الله تعالى عليه وسلم وبعد  
وكذلك كثر امام عند هؤلاء يقولون مع ما  
في النبوة والحجة وكما ليزيعة والبيان من الفاتح  
بنو نزيه وسيدنا واشياء هؤلاء او من ادعى النبوة  
لنفسه او جردا كتبها والبولع بصدق القلب  
المرتبها كالطرسفة وغيرة النبوة وكذلك  
من ادعى منسوبة يوسى اليه وان لا يزع النبوة والله  
بصدق الشهاد وبدخل الحجة ولا يخفى من غارها  
ويعاقب الخوارج العيين فهو لا يكفر ككفار مكنون  
للشيء صلى الله تعالى عليه وسلم لان الخبر صلى الله  
تعالى عليه وسلم انه خاتم النبيين ولا يخفى بعد  
والخبر عن الله الامانة النبيين وانما ارسل كذا في الخبر  
واجتمعت الامة على جعل هذه الكلام على ظاهره وان  
معنوه المراد به دون تاويل ولا تخصيص والاشك  
في كثر هؤلاء العلوانت كلها قطع اجازات ومعا  
وكذلك وقع الابعاع على تكفير كل من ادعى من انكار  
او خسر حديثا مجمعا على نقله منقولها به مجسدا  
على انها ده ككثير الخواارج بابطال الرجم وهذا ككثير

مؤيد

من دان بغير مسألة المسلمين من الملل او وقف  
فيهم او شك او صبح مذمهم وان اظهر مع ذلك  
الاسلام واعتقده واعتقد ابطال كل مذهب  
سواه فهو كافر باظهار ما اظهر من خلاف ذلك  
وكذلك يقطع بتكفير كل قائل قال قول لا يتوصل به  
الى تضليل الامة وتكفير جميع الصحابة كقول  
الكيلانية من الروافض بتكفير جميع الامة بعد النبي  
صلى الله عليه وسلم اذ لم يقدم علينا وكفرت  
علينا اذ لم يتقدم ولم يطلب حقه في التقديم هؤلاء  
قد كفروا من وجوه لا سيما بطلوا الشريعة باسمها  
اذ قد يقطع نفاها ونقل القرآن اذ ناقضوه كثرة  
على وعندهم والى هذا والله اعلم اشار مالك في احد  
قوله يقتل من كفر الصحابة ثم كفرنا من وجه اخر  
يسبهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على مقتضى  
قولهم وزعمهم انه عبد الى على رضى الله عنه وهو يعلم  
انه يكفر بعده على قولهم لعنة الله عليه وسلم صلى الله  
على رسوله واله وكذلك يكفر بكل فعل اجمع المسلول  
انه لا يصدر الا من كافر وان كان صاحبه معتزلا  
بالاسلام مع فعله ذلك الفعل كالسجود للصنم



او الشخش والقبر والعتيب والذئب والسعي الى  
الكاس والبيع مع اهلها بزيهم من شدة البرية وخلف  
الرفس فقد اجمع المسلمون ان هذا لا يوجد الا من كان في  
وان هذه الافعال لا تصح على الكافر وان صرح فاعلمها  
بالاسلام ولذلك المسلمون على تكفير كل من فعل القبر  
او شرب الخمر والزنا لعمر الله بعد هذه عقوبة صالحة  
الاباحة من القرامطة وبعض طائفة المسلمين وان كانت  
لحظت بكفر كل من كتب الكفر في عدة من قرآن الشريعة  
وما عرف بظننا بالنقل المتواتر من فعل الرسول ووقع  
الاجماع المنص عليه كمن انكر وجوب المجلس المصلوة  
ومعدد ركعاتها ويقول ان الوحيات عليه السلام في كتاب التوبة  
على الجدة وكونها خصالا وعلى هذه الصفات  
والشروط لا على اذ لم يرد فيه في القرآن نص جلي  
والخبرية واحد ولذلك اجمع على تكفير من قال من  
الخوارج ان القتل طهر في النهاء وعلى تكفير شاطئية  
في قولهم ان القتل طهر في النهاء وعلى تكفير شاطئية  
وقول بعض التصوف ان العبادة وطول المجاهدة  
انما صفت غوسم افضت بهم الى استقامتها واباحة  
كل شيء لهم ورفع عهد الشرائع عنهم ولذلك انكر

مكر

مكر مكة او البيت والمسجد الحرام وصفة الحج  
وقال الحج واجب في الغزاة واستقبال القبلة كذلك  
ولسكن كونه على هذه الهيئة المتعارفة وان تلك  
لنقطة في مكة والبيت والمسجد الحرام لا ادرى  
هل هي تلك ام غيرها وعلى التافلين ان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم فسر هاهنا شفا سبر غلغلوا  
ووهو فهذا ومثله لامة في تكفيره ان كان  
عن بطن به على ذلك وعن خالف المسلمين وامتنعت  
صحية فلهذا ان يكون حديث عهد بالسلام فقال له  
سبيلك ان يسأل عن هذا الذي لم يعلم بعد كما في  
المسلمين فلا يجيبهم حذر فاكاه عن كافة الى  
معاصري الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم  
ان هذه الامور كما قيل لك وان تلك البقعة هي مكة  
والبيت الذي فيها هو الكعبة والقبلة التي صلى لها  
الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم والمسلمون  
وحجوا اليها وطافوا بها وان تلك الافعال هي صفات  
عبادة الحج والمراد به وهي التي فعلها النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم وان صفات المصنوعة المذكورة هي التي  
فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وشرح مراد الله

بذلك وإيان حدودها فيقع لك العلم كما وقع له  
ولا يترتب ذلك بعد والمترتب في ذلك والمنكر بعد  
الحجج وصحة المسلمين كما هو اتفاق لا يعذر بقوله  
لا أدري ولا يصدق فيه بظاهره التبري من تكذيب  
الآلة لا يمكن لا يدري وإيضاحه أن أجزاءه على جميع  
الأمم الوهم والمغفل بها تفلح من ذلك واجمعوا  
الله فوالله رسول وقدره والتقدير من الله - ادخل  
الاستزابة في جميع الشريعة ادخل الله فقول لها  
والقرآن والحلت عرى الدين كونه ومرة أن هذا كما هو  
وكذلك من أنكر القرآن أو حرفه منه أو غير ذلك منه  
أورد فيه تكفيراً بالباطنية والاسماعيلية أو زعم الله  
ليس بحجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو ليس  
فيه حجة ولا بحجة تكفول هشام القرطبي ومصر  
الضمير أنه لا يدرك الله ولا حجة فيه لرسوله ولا  
يدل على ثواب ولا عقاب ولا حكم ولا محالة في كرها  
بذلك القول وكذلك تكفيرها بانكارها أن يكون  
في سائر محرات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
حجة له أو في خلق السموات والأرض دليل المحال فظهر  
الاجماع والنقل المتواتر عن النبي صلى الله تعالى عليه

وسم

وسم باحتجابه بهذا كله وتصريح القرآن به وكذلك  
من أنكر شيئاً مما نص فيه القرآن بعد علمه أنه من القرآن  
القرآن الذي في أيدي السنا ومصاحف المسلمين  
ولم يكن جاهلاً به ولا قريب عهد بالاسلام ومخ  
لا تنكبه إماماً بانه لم يفتح النقل عنه ولا ملحه  
العلم أو التفسير أو الوهم على ما قد تكذبه بالقرآن  
المتقدمين لأنه مكذب القرآن للنبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم لكنه ستر دعواه وكذلك من أنكر الحجة  
والنار أو انبعت والحساب والجنة فهو كافر باجماع  
الناس عليه واجماع الامة على صحة نقله متواتر  
وكذلك من أعرف بذلك ولكنه قال إن المراد بالجنة  
والنار والحشر والنشر والثواب والعقاب معنى  
غير ظاهرة وإنما الذات روحانية ومعاني  
باطنية كقول التصاري والفلاسفة والباطنية  
وبعض الصوفية وزعم أن معنى القيمة الموت  
أو ناهي بعض وانتفاض هيئة الأفعال وتخليد  
العالم كقول بعض الفلاسفة وكذلك أنقطع  
تكفير علماء القصة في قولهم أن الامة انقضت  
من الأنبياء وأما من أنكر ما عرف بالتواتر من الأخبار

والشديد والسيار الذي لا يرجع الى ابطال شريعة  
ولا يقتضي الى انكار قاعدة من الدين كالكفر عزيمة  
شبه الامور او وجود ان يكون وعمل او قتل عثمان  
وخلافه على ما فهم بالاعتقاد ضرورة وليس في انكاره  
مجد شريعة فلا ميسل الى تكفيره بحج ذلك وانكار  
وقوع العلم له ان ليس في ذلك كفر من المبالغة  
كان كراهته وعقار وفعة الحمل ومخاربه على  
من خالفه فاما ان مضت ذلك من جهة المرافعة  
وقرر المسلمين اجمع فتكفره بذلك السريانه الى ابطال  
الشريعة فاما من انكر الاجماع المحيية الذي ليس  
طريقه النقل المشوار عن الشايع واكثر التكوين من  
الفقهاء والنظار في هذا الباب قالوا بتكفير كل  
من خالف الاجماع القاصم لجماع شروط الاجماع  
المشتق عليه عموما وجهته قوله تعالى ومن يشاقق  
الامرئ من بعد ما تبين له الهدى الآية وقوله صلى  
الله تعالى عليه وسلم من خالف الجماعة فقد شبر  
فقد خلع رقة الاسلام من عنقه وحكوا الاجماع  
على تكفير من خالف الاجماع وذهب اخرون الى  
الوقوف على القطع بتكفير من خالف الاجماع الذي

بجملته

يختص بتقلد العلماء وذهب اخرون الى التوقف  
في تكفير من خالف الاجماع الكاش عن نظر كسبه  
النظام بانكاره الاجماع لانه بقوله هذا خالف جماع  
الشعنة على الحق واجهده خارق للاجماع قال القاضي  
ابوبكر القول عندى ان الكفر بالله هو الجهل بوجوده  
والايمان بالله هو العلم بوجوده وانه لا يكفر احد  
بقول ولا رأي الا ان يكون هو الجهل بالله فان عصى  
بقول وفعل بقوله ورسوله او اجمع المسلمون  
انه لا يوجد الا من كفر او يقوم دليل على ذلك فقد كفر  
ليس لجهل قوله او فعله لكن لما يذونه من الكفر  
فالكفر بالله لا يكون الا باحد ثلاثة امور احدها  
الجهل بالله تعالى والثاني ان ياتي فعلا او يقول  
قولا يخبر به تعالى ورسوله او يجمع المسلمون  
ان ذلك لا يكون الا من كفر كالنجود للضم والشي  
الحالكيس بالقرام الزاد مع اصحابها في اعيادهم  
او يكون ذلك القول والفعل لا يمكن معه العلم  
بالله فهذه اثار القربان وان لم يكونا جهلا بالله تعالى  
فهذا قلم ان فاعلهما كافر مستحق من الايمان فاما من في  
صفة من صفات الله تعالى الى الثانية او جدها مستجبرا



في ذلك كقولهم ليس بعالم ولا قادر ولا جبار ولا  
 متكلم وشبه ذلك من صفات تكامل الواحدية  
 له تعالى فقد نص القسمة على الاجتماع على كفر من يؤمن  
 عنه تعالى الوصف بها وانما وعلى هذا الحمل قولك  
 سمعون من قال ليس الله كلام فهو كافر وهو لا يكفر  
 المستأقنين كما قد مرنا فاما من جهل صفة من هذه  
 الصفات فاختلف العلماء على ذلك فكل واحد منهم  
 وحكي ذلك عن ابي جعفر الطوسي وغيره وقال به  
 ابو الحسن الاشعري مرة وذهب طائفة الى ان  
 هذا لا يفرجه عن اسم الايمان واليه رجع الاشعري  
 قال لانه لم يعتقد ذلك اعتقادا يقطع بصوابه  
 ويراه دينا ومترعا وانما يكفر من اعتقد ان مقال  
 حق والحق هو لا يحدث الشك وان النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا طلب منها التوحيد  
 لا غير ويحدث الغافل بان قدرا لله على راية  
 فتادة لعل احسن الله ثم قال قد علم الله له مقالوا  
 ولو يوحى اكثر الناس عن الصفات وكثر شتموا  
 عنها لما وجد من يعطها الا الاقل وقد اجاب الآخر  
 عن هذا الحديث بوجوه منها ان قدر يعني قدر

ولا يكون

ولا يكون شكة في القدرة على احبائه بل في نفس  
 البعث الذي لا يعلم الا بالشرع ولعله لم يكن ورد  
 عندهم شرع يقطع عليه فيكون الشك فيه حينئذ  
 ككفر افا قاما لم يرد به شرع فهو من محوزات العقول  
 او يكون قدر بمعنى عتيق ويكون ما فعله بنفسه  
 اذ اراه عليها وعطيا لعصيانها وقيل ما قاله وهو  
 غير عاقل بكلامه ولا يضابط للفظ مما استوفى  
 عليه من الحجج والخشية التي اذهلت ثمة علم يؤخذ  
 وقيل كان هذا في امر العقرة حيث يقع مجرد التوجه  
 وقيل بل هذا من بحان كلام العرب الذي صورته الشدة  
 ومعناه التحقيق وهو يستلج على العارف وله  
 امثلة في كلامهم كقوله لعله بتذكر او يحشى  
 وقوله وانما اوتانا كرا لعل هدى وفي ضلال مسير  
 فاما من انبش الوصف ونحو الصفة فقال اقول  
 عاقل ولكن لا اعلم له ومتكلم ولكن لا كلام له وهكذا  
 في سائر الصفات على مدعي المعزلة فمن قال  
 بالمال بما يؤيد به اليه قوله ويسوقه اليه مذهبه كقوله  
 لا تدركه لقي العلم انتهى وصف عالم لا لا يوصف بعالم  
 الا من له علم وكما يتم صرحوا عند ما اذى اليه فوهض

وهكذا نجد هذا سائر فرق أهل التناويل من المشبهة  
والقديرة وغيرهم ومن يؤمنهم بأنهم لا يؤمنون ولا يؤمنون  
موجب مدحهم لمراعاتهم قول لا يهمل ولا يهملون  
فالاول لا يقول ليس بعدا ونحن نمنع من القول بالمال الذي  
المتنوع لنا ونعتقد نحن وأما انكسر في القول ان قولنا  
لا يؤذنيه على ما اصلنا فعلى هذا لا أحد من المختلف  
المتناس في الكفار على التناويل وانما هيست شمع  
الموجب لاختلاف الناس في ذلك والصلوات في ذلك  
الكفارهم والاعتراف عن الختم عليهم بالحسرات  
والبراءة حكم الاسلام عليهم في قدامهم وورائهم  
وعن تكفيرهم وديانتهم والصلوة عليهم ودفنهم في مذابر  
المسلمين وسائر ما علمتهم الحكم بقسط عليهم  
بوجوب الادب وشديد الزجر والمحرج حتى يجعلوا عن  
بدعتهم وهذه كانت سيرة القديرة الاول فيهم فقد  
كان نشاء على من الضيابة وبعدهم في الشايعين ان قال  
بهذه الاقوال من القديرة ورأى الخوارج والاعتزال  
ما ازاحوا الحسد قبرا ولا قطعوا الاقدام منهم مبراة تكفيرهم  
مخروهم وادبهم بالضرب والسبي والقنن في بلادهم  
لانهم قنناهم من عصاة اصحاب كرام عند المحققين

واهل النسنة من لم يقل بكفرهم منهم خلا فالمن رأى  
غير ذلك والله الموفق للصواب قال القاضي ابو بكر  
واما مسائل الوعيد والزقية والمخلوق وخلق الافعال  
وبقاء الاعراض والتولد وشبهها من الدقائق فليست  
في اكثار المتأقرين فيها اوضح اذ ليس في الجمل بشئ  
منها جهل بالله تعالى ولا اجمع المسلمين على اكثار  
من جهل شيئا منها وقد قدمت في الفصل قبله من الكلام  
وصورة الخلاف في هذا ما عني عن اعادته بحول الله تعالى  
فقد حكى المسم المتأثر بالله تعالى واما الذي  
روى عن عبد الله بن عمر في ذي جناول من حرمة الله  
تعالى غير ما هو عليه من ربه وحاج فيه فخرج ابن  
عمر رضي الله عنه عليه بالسيف فطلبه فمهرج وقال  
مالك في كتابه رخصت والمبسوط وابن القيس  
في المبسوط وكتاب محمد وابن مختون من شتم الله من  
اليهود والنصارى بعير الوجه الذي كرهوا قتل  
ولم يستتب قال ابن القيس لا ان يسلم قال في المبسوط  
صلواتا قال اصبح لان الوجه الذي كرهوا به هو دينهم  
و عليه عويدهوا من دعوى الصاحبة والشرعية  
وانولدا ما غير هذا من الضربة والشتم فلم يعا هدا

عليه فهو يغفل الجهد قال بر الغشم في كتاب محمد ومن  
 ستر من غير الله لا يأن لله تعالى بغير الوجه الذي  
 ذكر في كتابه قتل الامان يسلم وقال الخدوي في بسوطة  
 ومحمد بن مسلمة والبراني عازم لا يقتل حتى يستتاب  
 مسيكا كان او كافرا فان مات لا يقتل قال مقرر شب  
 وعبد الملك مثل قول مالك وقال ابو محمد بن ابي زيد  
 من ستر الله تعالى بغير الوجه الذي به كفر قتل الامان  
 ان يسلم وقد ذكرنا قول ابن الجوزي قيل ذكرنا  
 قول عبيد الله وابن ابي برة وشيوخ الامم ليس  
 في النظر اية وفيها علم بفعلها السب بالوجه الذي  
 كفرت به لله والمبني صلي الله تعالى عليه وسلم  
 واجماعهم على ذلك وهو حق القول بالخرق من سب  
 النبي صلي الله تعالى عليه وسلم منه والوجه الذي  
 كفر به ولا فرق في ذلك بين سب الله تعالى وسب  
 نبيه صلي الله تعالى عليه وسلم لانه عاهدناهم  
 على ان لا يظهر المشركين من كفرهم وان لا يصبروا  
 شيئا من ذلك فحقوا شيئا منه فهو يفتن بعهدهم  
 واختلف العلماء في المذموم اذ ارتد في وقال مالك  
 ومطريق وابن عبد الحكم واصبغ لا يقتل لانه خرج من كفر

في كفر وقال عبد الملك بن الماجشون يقتل لانه  
 دين لا يفر عليه احد ولا يؤخذ عليه جزاء قال ابن  
 حبيب وما علم من قاله غيره فقد احكم من صرح  
 بسببه واعطاه ما لا يليق بجسد له والاهيته فاما  
 معذرة الكذب عليه شارك وتعالى بادعاء الالهية  
 او الرسالة او الساق فان يكون الله خالقه او ربه  
 وقال اليس في ريتا والتكلم بما لا يعقل من ذلك في  
 شكره او غيره جنونه فلا خلاف في كفره لانه ليس  
 ومدحج مع سلامة عقله كما قد مناه قدماء الحكماء  
 تحيل لمرتبته على المشهور وتنفعه اقامته وحقبه  
 من القتل فيسب لانه لا يسلم من عظم التكال ولا يفر  
 عن شدة العقاب ليكون ذلك ذبحا للمشرك عن قوله  
 واه من العودة بكفره او جهله الا من يكون ذاك  
 منه وعرف استهانتهم بما في به فهو دليل على سوء  
 طوبته وكذب نفسه وصاركا لزنديق الذي لا انا  
 من باطنه ولا يقبل رجوعه وحكم المشركين في ذلك  
 حكم الساجي واما المجنون والمعتوه فاعلم انه قاله  
 من ذلك في حال غمرة وذهاب ميزه بالكلية فلا يفر  
 فيه وما فعله من ذلك في حال مترن وان لم يكن معه



عقله وسقط تكليفه كآب على ذلك لم يفر عنه كما يؤيد  
على ما في الأفعال ويؤيد إلى أنه على ذلك حتى يتكف  
سنة كما يؤيد اليه على سوء الخلق حتى تراهم وقد  
خزى على ما في مطالب رضى الله عنه من أن يؤيد الإلهية  
وقد قتل عبد الملك بن مروان الحرمة الشيعي وصلبه  
وفعل ذلك غير واحد من الخلفاء والملوك ما شاءهم  
ولجمع عداؤه منهم على سواب قتلهم والمطالعة  
في ذلك من كثر من كثر وجميع عداؤه بعداء أيام المقتدر  
بالله من المالكية وقاضى قضايتها وسعى لها على قتل  
الحارث وصلبه له عداؤه الإلهية ودعوه الخلو  
وقوله إلا الحق مع شكه في الظاهر الشريعة والله  
يقبلوا نوبته وكذلك حكموا في ابن أبي العزاقين وكان  
على محرمه من الخلاج بعد هذا الزمان إلى أن استمر الله وقاضى  
قضاياه بعد أن يؤيد أبو الحسن بن أبي عمير ما ذكر  
وقال ابن عبد الحكم في المسود من تبا قتل وقال  
أبو حنيفة وأصحابه من عهد أن الله خالفه أو تبا  
ليس في ربه فهو مراد وقال بن قاسم في كتابه بن حبيب  
وهو في العتبية فمن تبا يستتاب امر ذلك وأعلمه  
وهو كثرته وقاله تخون وعلمه وقاله الشيب في بيوت

تبا

تبا وأدعى أنه رسول الله أن كان معتابا بذلك  
استتاب فإن تبا والآفة قتل وقال أبو محمد بن أبي  
زيد قيس لعن باريته وأدعى أن لسانه زل وأما أراد  
لعن الشيطان يقتل بكفره ولا يقبل عذره وهذا  
على القول الآخر من أنه لا تقبل نوبته وقال أبو الحسن  
الذي أصيب مكران قال أنا الله أن تبا تبا فإن عاد  
الذي قتل قوله طوبى مطالبة الزنديق لأن هذا  
كفر الزنديقين مصل وأما من تكلم من سقط القول  
وبحسب المنطق من لم يقطع كلامه وأهل لسانه ما يطق  
الاستحقاق بعظمة الله وجلالة مولاه أو قتل  
في بعض الأشياء ببعض ما عظم الله ومن ملكونه أو نزع  
من التكاليف لمخلوق بما لا يليق إلا في حوزة الله غير  
فاسد للكفر والاستحقاق ولا حامد للأحكام  
فإن تكلموا هذه السنة وعرف به دل على تبا بدينه  
والاستحقاق بغيره ربه وجهله بعظيم عزته وكبريائه  
وهذا كفر لا مربية فيه وكذلك أن سكان ما أورده  
بوجوب الاستحقاق والتقصير لربه وقد أقرت  
حبيب وأصبح برحمتك من قضاياه قرينة بقتل المعروف  
بأن الخو عجب وكان حرج يوما فاحذره المضر فقامنا الخراب

حاوره وكان بعض الفقهاء بها يوزن صاحب المذاهبية  
 وعبد الأعلى بن وهب وابن عباس قد توفوا عن سلك  
 دمه وأشاروا إلى أنه عيش من القول يعني فيه العرب  
 والتي تملكه القاضى جيلته موسى بن زياد فقال ابن  
 حبيب دمه في عشق ليشتم ربه عبد الله لم لا تقتصر له  
 أقاؤه لعبد سوء ما نقل له بعد ابنه في كتابه وقع الحس  
 إلى الأمير بها عبد الرحمن بن الحكم الأمور وما شغل  
 عنه هذه المقالوب من خطابه وأعلم باختلاف الفقهاء  
 فخرج الآذن من عنده يا لأمجد يقول ابن حبيب وصديقه  
 وأمر يقبله فقلت ومثلب بحضرة الخطيب وعمر القاضى  
 لثقتهم بالماهنة في هذه القضية ووجع قضية الفقهاء  
 ومثلهما وتما من صدرت عنه من ذلك قصة الواحدة  
 والقليلة الشارة عالم تكن مقتضاها وراء قضاة فيه  
 عنها وبورب بقدر مقتضاها وشبهة معتادها  
 وصورة حال قائلها وشرح سببها ومقارنها وقد  
 مسئلت ابن القاسم رحمه الله عن رجل يدين رجلا بدين  
 فناداه ليبيك التهمه بسبك قال ان كان جاهلا وقاله  
 نلى وجهه سقه فلا شئ عليه قال القاضى ابو الفضل  
 وشرح قوله انه لا شئ عليه والجاهل برجر ونجته

والشبهة

والشبهة يؤدب ولو قالها على اعتقاد استزاله  
 منزلة ربه لكفر هذا مقتضى قوله وقد اسرف  
 كثير من صحابة الشعراء ومنهمهم في هذا الباب  
 واستحقوا عظيم هذه الحرمة فانوا من ذلك ما شره  
 كما بنا ولما تناو اقله منا عن ذكره ولولا اننا فصيحا  
 نعلم ما لى حكينا هالما ذكرنا شيا بما ينقل ذكره  
 علينا ما حكينا في هذه القصص وانما ما ورد  
 في هذا من اهل الجاهلية واغلب السنان كقول بعض  
 الاعراب رثى العباد مالنا وما لك فذكرت شغيتا  
 فبادلك ازل علينا الغيث لا انا لك في اشياء هذا  
 من كلام الجاهل وعن ايقومة نفاق فاديسا لشريرة  
 والعلم في هذا الباب فقل ما يصدق الا من جاهر بحجبه  
 تعلية وزجره والاملاط له عن العمود الى مشقه  
 قال ابو سليمان الخطابي وهذا يقول من القول والله  
 منزه عن هذه الامور وقد روينا عن عوف بن عبد الله  
 انه قال ليعظم احدكم ربه ان يذكر اسم في بحر شئ حتى  
 لا يقول اخرى الله اكذب وفعل كذا وكان بعض  
 من ادركنا من مشايخنا قل ما يذكر اسم الله تعالى فيما  
 يتقبل بطاعته وكان يقول للانسان جرت خيرا او قرا

ما يقول جزالة الله خير اعطاهما لاسمه تعالى ان يمتحن  
 في غير قرينة واحدة من النطق ان الامام باكر استأثر كان  
 يعيب على هؤلاء تكلمهم كثرة حوهم فيه تعالى وفي ذكر  
 صفاته اجود لا يسمي تعالى ويقره هؤلاء بتمتد لوان  
 لانه من وعز ويقر لا تكلم في هذا الباب تزيه في باب  
 صاير الشئ صلي الله تعالى عليه وسلم على الوجوه التي  
 قصدها والله الموفق وسبح وحكم من حيث سائر  
 انبياء الله تعالى وملائكته واسحقهم او كذا تم في  
 انوار اولئك هم اوجدهم حكم ببيتا صلي الله تعالى عليه  
 وسلم على ما قد صفا قال الله ان الذين كفروا بالله  
 ورسوله الآية الى قوله بغير قول من الله ورسوله الآية  
 وقال تعالى قولوا اما بالله وما انزلنا وما اراد  
 الا ابراهيم الى قوله لا تعرف بين احد منهم وقال كل من  
 بالله وملكته وكتبه ورسوله لا تغرق بين احد من رسله  
 وقال مالك في كتاب ابن حبيب وعده وقاله ابن قاسم  
 وابن المصنوع وابن عبد الحكم واصبغ ومخول من  
 شتم الانبياء او احد منهم او تنقصه قتل ولم يستتب  
 ومن سبهم من اهل الذمة قتل لان يسلم وروى  
 تخون عن ابن القاسم من سب الانبياء من اليهود والنصارى

سب

بحر

بغير الوجه الذي به كفر فاضرب عنقه لان يسلم  
 وقد تقدم الخوف في هذا الاصل وقال القاضي  
 بقرينة سعد بن سليمان في بعض اجوبته من سب  
 الله تعالى وملائكته قتل وقال تخون من شتم ملكا  
 من الملائكة فعليه القتل وفي النوادر عن مالك  
 فيمن قال ان جبريل خطا بالوحى وانما كان النبي  
 علي بن ابي طالب استتب فان تاب والا قتل وعنه  
 عن مخزون وهذا قول الغرابية من الروا قص  
 سمو ابد لك لقولهم وكان النبي شبه بعض من الغر  
 بالغرابة وقولي بوحيفة واصحابه على اصلهم  
 من كذب باحد من الانبياء او تنقص احدا منهم  
 او شك في شيء منه فهو مرتد وقال ابو الحسن  
 الغفاسي في المذي قال لا فرق بين وجه مالك الغنبة  
 او عرفه قصد دم الملك قتل قال القاضي ابو  
 الفضل وهذا كله ضمن تكلم فيهم بما قلناه على جملة  
 الملكة والبيبين او على معين ممن حققنا كونه  
 من الملائكة والبيبين فمن بقر الله تعالى عليه في كتابه  
 او حققنا عليه بالخبر المتواتر والمشتهر المتفق عليه  
 بالاجماع القاطع جبريل وميكائيل وسلك وما لك





يا يدي المسلمين من فاجعة الذنوب من قول الجيد  
 انه وصا لعالمين الى اخره عودا ربنا الشان الله كلام الله  
 ووجهه للفرق حتى يبيح محمد صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وان جميع ما فيه حق وان من ملق من عرفا  
 فاصد لذلك ابو ذللك كحرف اخر مكانه اوزاد فيه  
 حرفا فانه لم يشغل عليه القصة التي وقع الاجماع عليه  
 واجمع على انه ليس من الذين اعدا في هذا انه كافر ولقد  
 راني ماله قتل من سب عابسة رضى الله عنها بالقرينة  
 لانه لم يخالع القرآن ومن يخالع القرآن قتل اولاه كذبا  
 بما فيه وقال ابن القاسم من قال ان الله تعالى بكلم موسى  
 تكليم يقتل وقال عبد الرحمن مهدي وقال محمد بن يحيى  
 ابن قال المعوذ ناليس من كاذب الله يهرج عنه  
 ان يتوب وكذلك كان من كذب يهرج منه قال وكذلك  
 ان شهد شاهد على من قال ان الله لم ينزل موسى تكليم  
 ان شهد له ان الله قال ان الله ما اتخذ ابراهيم نبيا قتل  
 اجتماعا على ان كذب الشئ من الله تعالى عليه وسواء  
 ابو عثمان بن الحداد جميع من يشغل التوحيد مشغولون  
 على ان يجد حروف من التزيين كثر وكان ابو العباس ان اقامته  
 رجوة يقول له ليس كافران ويقول اما ان فارقا كذا فيجمع

ذلك ابراهيم فقال انه سمع انه من كفر يحرف  
 منه فقد كفر به كله وقال عبد الله بن مسعود من كفر  
 يائنه من القرآن فقد كفر كله وقال اصم بن العرج  
 من كذب ببعض القرآن فقد كذب به كله ومن كذب  
 به فقد به ومن كفر به فقد كفر بالله ومن سئل القاصي  
 عن خاصم يهودي اختلف له بالثورة فقال لا خير  
 لعن الله النورية فتشهد عليه بذلك شاهد شتم  
 شهيد اخر انه سألته عن القصة فقال اعلمت  
 ثورانية اليهود فقال ابو الحسن الشاهد الواحد  
 لا يوجب القتل والثاني علق الامر بصفة تحت الثاوي  
 ان عليه لا يبرئ اليهودي من كذب من عند الله انديهم  
 ونحن بنهم ولواتفق الشاهدان على لعن النورية محرم  
 الصافي الثاويين وقد اتفق فقهاء بغداد على استنابة  
 ابن شبيب المقرئ احد ائمة المقرئين المتصدة ريت بها  
 مع ابن محيا هذا لقراءة واقر به بشواذ من الحروف  
 ما ليس في مصحف وعقدوا عليه بالرجوع عنه والثورة  
 منه سجد واستهد به بذلك على نفسه في مجلس الوزير  
 ابو علي بن عقلة سنة ثلث وعشرين وثلاثمائة وكان فيمن  
 اتقى عليه بذلك ابو بكر اليماني وغيره واثنى ابو محمد بن

الى زيد والارث فمن قال لصبي امر الله معك  
 وما عذرك وقال ادب سوء الادب ولم ارد القرآن  
 قال ابو محمد واما من لعن الضيف فانه يقتل **مسألة**  
 وسب آل بيته واخوانه واصحابه عليها العترة  
 والسلام ونقصه حرام ملعون فاعله سخط  
 القاضي الشهيد ابو علي رحم الله **مسألة** ابو حنيفة  
 القتيبي في ابي القتل العدل **مسألة** ابو عبد الله  
 ابو علي السجستاني **مسألة** ابو محبوب حنبل المروزي  
 حدثنا محمد بن يحيى عن ابي يعقوب بن ابراهيم حدثنا  
 عبيدة بن ابي ربيعة عن عبد الرحمن بن ريار عن عبد  
 الله بن معقل قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم لعن الله في اصحابي الله في اصحابي لا تتخذوا  
 عرضي بعدى من اجهل فحني من ابعده فبعثني بصر  
 ومن ذا هو فقد اعاني ومن ذا في فقد اذى الله ومن  
 اذى الله لو شك ان ياخذ وقال رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لا يسبوا اصحابي فمن سبهم فعليه  
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه  
 صرقة ولا عدلا وقال صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لا تسبوا اصحابي فانه ياتي في اخر الزمان قوم يسبون

لا يصح

لا يصح في فلا تصلوا عليهم ولا تضلوا معهم ولا تاتوهم  
 ولا تخالسوهم وان مرضوا فلا تقودوه وعنه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم من سب اصحابي فاصبروه  
 وقد علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان سبهم  
 واذاهم يؤذي واذى النبي حرام فقال لا يؤذي في اصحابي  
 ومن اذاهم فقد اذاني وقال لا يؤذي في عابته وفاد  
 قاطبة **مسألة** متى يؤذي ما اذاهم وقد اختلف العلماء  
 في هذا المشهور ومذهب مالك في ذلك الاحتياط  
 والادب الوجع قال مالك رحم الله من سب النبي  
 صلى الله عليه وسلم قتل ومن سب اصحابه اذى  
 وقال ايضا من سب احدا من اصحاب النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم كابي بكر او عمر او عثمان او عليا او معاوية  
 او عمرو بن العاص فان قال كانوا على ضلال وكفر  
 قتل وان سبهم بعذر هذا من شأن الناس كل كالا  
 شديدا او قال ابن جبيب من غلام من الشيعة الى بعض  
 عدائهم او القراء منه اذياء باشديدا ومن زاه لبعض  
 الى بكر وغيره لعقوبة عليه اشد ويكره خبره ويطاوع  
 بحبه حتى يموت ولا يبلغ به القتل لا في سب النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وفاد يحسن من كثر احدا



من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كعلي  
او عثمان او غيره مما يوجب ضربا وحكي ابو محمد بن ابي زيد  
عن سخون من قال في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي انهم  
كانوا على ضلالة وكفر قتل ومن شتم غيرهم من اصحابه  
يمثل هذا بكل النكاح الشديد وروى عن مالك من سب  
ابا بكر جلد ومن سب عايشة رضي الله عنها قتل قيل له  
لم قال من رماها فقد خالف القرآن وقال ابن شعبان  
عنه لان الله تعالى يقول يعظكم الله ان تعودوا لمثله  
ابدا ان كنتم مؤمنين فمن عاد لمثله فقد كفر وحكي ابن  
الحسن الصبيعي ان القاضي ابا بكر بن القطيب قال ان  
الله تعالى اذا ذكر في القرآن ما سبه اليه المشركون سب  
نفسه لنفسه كقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا  
سبحانه في اتي كثيرة وذكر تعالى ما نسبته المنا فقوت  
الي عايشة فقال ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا  
ان نتكلم بهذا سبحانك سبح نفسك في تبرئتها من السوء  
كما سب نفسك في تبرأته من السوء وهذا يشهد لما لك  
في قتل من سب عايشة ومعنى هذا والله اعلم ان الله لما عظم  
سبها كاعظم سبه وكان سبها سب نبيه وقرن سبه بنبيه  
واذا به اذاه تعالى وكان حكم مؤذبه تعالى القتل كانت

مؤذني

مؤذني بنبيه كذلك كما قدمناه وشتم رجل عايشة بالكوفة  
فقدم الي موسى بن عيسى العباسي فقال من حضر هذا فقال  
ابن ابي ليلى انما جلد ثمانية وخلق رأسه وأسكنه في الحجامين  
وروى عمر بن الخطاب انه نذر قطع لسانه لعبيد الله بن عمر  
اذا شتم المقدار بن الاسود فكلم في ذلك فقال دعوني افطم  
لساني حتى لا يشتم احد بعد اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه  
وسلم وروى ابو ذر الهمداني عن عمر بن الخطاب في باعراي  
يعجوا الانصارى فقال لولا ان له صحيفة تكفيكموه قال مالك  
من اتعقت احدا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
فليس له في هذا الفء حق قد قسم الله القسم الفء في ثلثة اقسام  
فقال للفقراء المهاجرين لاية لث قال جلد لاله والذين يتوء  
الذمار والايمن من قبلهم لاية وهو لاء الانصار ف قال والاية  
جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا  
بالايمن الاية فمن تنقصهم فلاحق له في فئ المسلمين وفي كتاب ابن  
شعبان من قال في واحد منهم انه ابن زانية وامه مسلمة حد  
عن بعض اصحابنا حد من حد لاله وحد الامة ولا يجعله كفارة  
الجماعة في كفة لفضل هذا على غيره ولقوله صلى الله تعالى عليه  
وسلم من سب اصحابي فاجلدوه قال ومن قد فارق احد هم  
وهي كفرة حد حد القرية لانه سبه له فان كان احد من ولد

هذا الصحابي حيا فانه مما يجب له ولا فمن قاهره من المسلمين  
كان على الامام قبول قيامه قال وليس هذا كحقوق غير الضعفاء  
طرفة هؤلاء بينهم صلى الله تعالى عليه وسلم ولو سمعه  
الامام واستشهد عليه كان ولى القيامه قال ومن شب غير  
عائشه من اوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففنيها  
قولان احدهما يقتل لانه سب النبي صلى الله عليه وسلم بسب  
حليلته والاخر كسائر الصحابة يجلد حد المقتضى قال وبالأول  
اقول وروى ابو الصعب عن مالك من انساب ابي بيت النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم يضرب من ربا وجيعا ويشهر ويجلس  
طويلا حتى تظهر بقرته لانه استخفاف بحق الرسول صلى الله عليه  
وسلم وافق يوم طر الشجر في غيبه ماله في رجل انكر تخلف المرأة  
بالليل قال ولو كانت بنتا لي بكر الصديق ما خلفت الا بالنهار  
وصوب قوله بعض المسلمين بالفقه فقال ابو المطرف ذكر هذا  
لاية ابي بكر في مثل هذا يوجب عليه الضرب الشديد والتعزير  
الطويل والفقير الذي صوب قوله الحق باسم الفسق من اسم  
الغيبه فيتقدم اليه في ذلك ولا يؤخر ولا يقبل فتواه ولا شهادة  
وهي صريحة ثالثة فيه وببعض في الله تعالى فصل قال القاضي  
ابو الفضل رحمه الله هنا انتهى القول بنا فيما حررناه وانجز  
الله الذي انتخبناه واستوفى الشرط الذي شرطناه فما ارجوا

ان في كل

ان في كل قسم منه المراد مقتضى كل باب من باب مقتضى  
ومنزوع وقد سقرت فيه عن كثرة استغراب واستبعاد وكثرة  
مشارب من التحقيق لم يورد لها قبل في اكثر النصابين مشروعا  
واودعت غير ما فضل ووددت لو وجدت من بسط قبلي الكلام  
فيه او مقتضى بقيدته عن كتابه اوفيه لاكتفي بما اورد به  
عما اورد به والى الله تعالى جزيل الشراعة في المنه بقبول ما منه  
لوجهه والعفو عما يجذله من ترين ويصنع لغيره وان يهب  
لنا ذلك بحيل كرم وعفوه لما اودعناه من شريف مصطفنا  
وامين وحبه واسهرت ابر حفوننا التبع فضائله واعلمنا فيه  
خوارنا من ابراد خصا بعبه ووسائله ونجى اعراضنا عن ناره  
الموقده لحمايتنا كرم عرشه ويجعلنا من لا يزداد الا ريد المبدل  
عن حوضه ويجعله لنا لمن نهم باكتسابه سببا يصلنا  
باسبابه وذخيرة نجد لها يوم نجد كل نفس ما علمت من خير  
محضرا لنحوز بها رصاه وجزيل ثوابه ونجصنا بحضرة  
ذمة نبينا وجماعته ونجش ثافي الرعي الاول واهل  
الباب من اهل شفاعته ونجده تعالى ما هدى اليه من جمعه  
والهمز وفتح البصيرة لدره حقايق ما اودعناه وفهم  
ونستعيد به جل اسمه من دعا لا يسمع وعلم لا ينفع  
وعمل لا يرفع فهو الجود الذي لا يجيب من اماله



ولا ينصرف من خذله ولا يرد دعوى القاصدين ولا  
يصلح عمل المفسدين وهو حسبنا ونعم الوكيل  
وصلواته على سيدنا محمد وآله النبيين وعلى الله وأصحابه  
اجمعين وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
بفعل الله ما يشاء بقدرته وبحكم ما يريد  
بغزته الاله الخلق والامر  
تبارك الله رب  
العالمين  
مرتب النصف الشفاء الشريف  
على الورق





